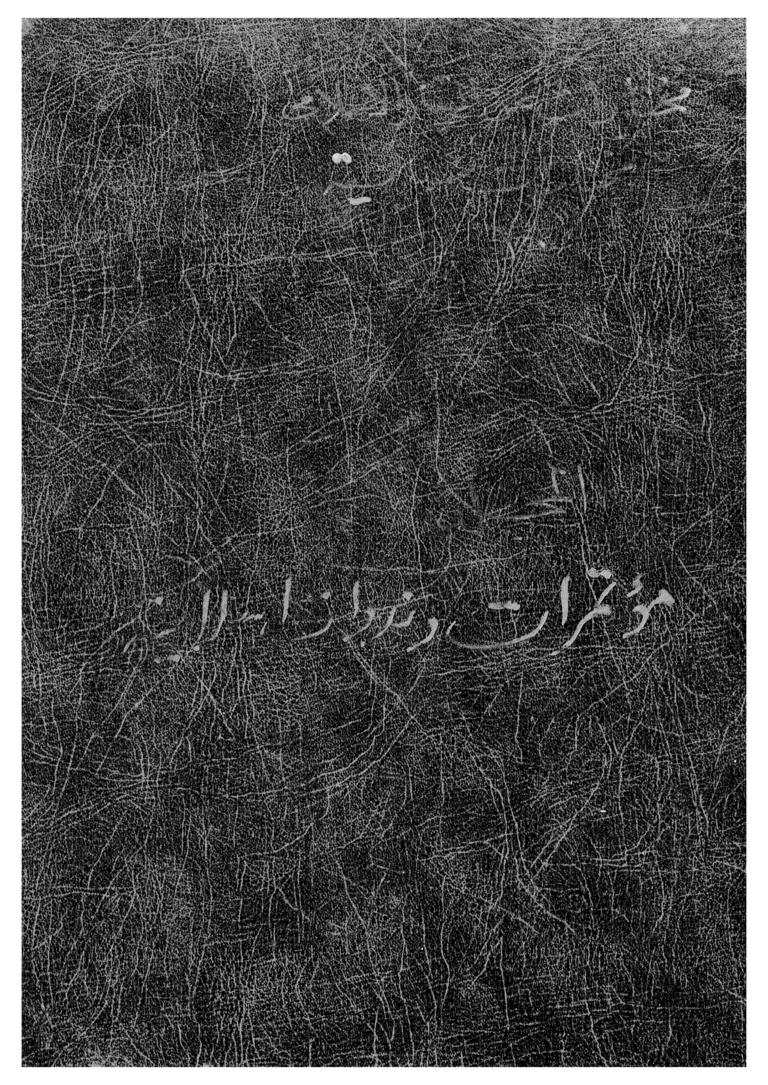

مؤتمرات وندوات إسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

مختارات من التيار الاسلامى
مختارات سياسية
(١٠)

المجلد(١٠)

مؤتمرات وندوات اسلامية

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ١٠ -مؤتمرات وندوات إسلامية

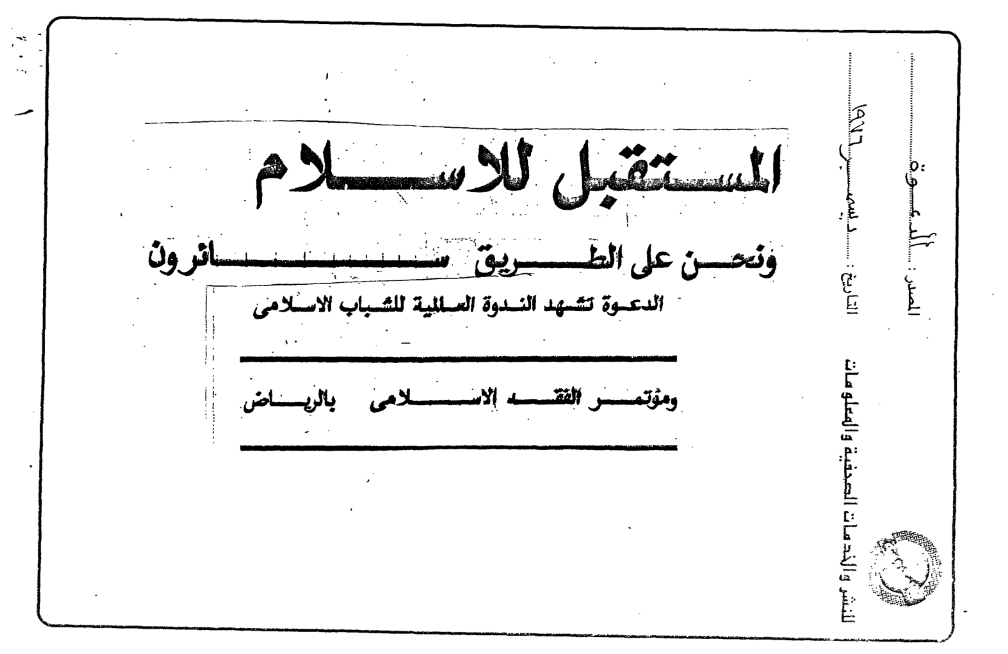
المجلد : ١٠ -مؤتمرات وندوات إسلامية

المجلد : ١٠ -مؤتمرات وندوات إسلامية

المجلد : ١٠ -مؤتمرات وندوات إسلامية

المجلد : ١٠ -مؤتمرات وندوات إسلامية

نهاية الفـــهـــرس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدعـــوة

التاريخ : ديسمبر ١٩٧٦

المستقبل للاسلام

ونحن على الطريق سائرون

الدعوة تشهد الندوة العالمية للشباب الاسلامى

ومؤتمر الفقه الاسلامى بالرياض



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدعوة

التاريخ : ديسمبر ١٩٧٦

كان من توفيق الله سبحانه وتعالى لى ، وحسن حظى ، أن حضرت اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامى بالرياض، ثم مؤتمر الفقه الاسلامى ، الذى دعت اليه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض . وقد امتدت الاجتماعات من الاسبوع الاخير من شوال الى نهاية الاسبوع الأول من ذى القعدة عام ١٣٩٦ هـ .

وافتتح مؤتمر الفقه الاسلامى الامير فهد بن عبد العزيز ، ولى العهد ، كما افتتح ندوة الشباب الامير عبد الله بن عبد العزيز

بقلم صالح عشماوى

وفى الندوة العالمية للشباب الاسلامى سعدت بلقاء اخوان لى فى الله ، من البلاد العربية ، ومن أفريقيا وآسيا ، ومن أوروبا وأمريكا . وقد سبق هذا الاجتماع التقاء الارواح والافكار ، على بعد المسافات وتباعد الديار ، على صفحات « الدعوة » والصحف الاسلامية ،وفى أنباء العمل والتضحية والفداء فى حقل العمل للدعوة الاسلامية ، وميدان الجهاد فى سبيل الله ، لرفع راية الاسلام خفاقة على العالمين ، ولتكون كلمة الله هى العليا ، وحتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله .

ومما زادنى سعادة وغمرنى غبطة وسرورا أن التقى باخوانى الذين هاجروا من مصر فى عهد الظلم والظلام ، وعهد الارهاب والطغيان، هاجروا وهم شباب من الطلاب ، وقد التقيت بهم فى الندوة شبابا من الاساتذة والعلماء ويتقدم أحدهم ليذكرنى بنفسه .. انه الشاب الطالب فى شعبة الظاهر وقد هاجر الى أمريكا ونال الدكتوراه وهو اليوم أستاذ فى جامعة ميدلاند بأمريكا . وهذا شاب آخر كان طالبا فى المعاهد الازهرية بمصر وهو اليوم بعد أن نال أرقى الشهادات أستاذ فى جامعة الرياض وثالث فى جامعة الملك عبد العزيز بجدة ورابع فى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . وهذا شاب كان فى مستهل العقد الثانى يوم استشهد الامام حسن البنا ولم يرالشهيد ولم يدخل المركز العام للاخوان المسلمين . ومع ذلك فهو من المعجبين والمناصرين للامام الشهيد ويعد نفسه من أتباعه وجماعته ، قرأ رسائل الاخوان وصحفهم ، وأتم دراسته فى مصر ثم فى أمريكا ونال الدكتوراه وعاد الى مصر أستاذا بكلية التجارة فى جامعة القاهرة .

ليت الذين قتلوا « حسن البنا » وظنوا أنهم بقتله ستختفى دعوته ، وتنقرض جماعته وليت الذى جاء من بعدهم فى سنة ١٩٥٢ وحل الاخوان وصادر أموالهم وحرق دورهم ، ثم أعدمهم وعذبهم ، واعتقلهم وسجنهم وشردهم .. ليت هؤلاء جميعا كانوا اليوم معنا ليروا كيف أن حسن البنا الذى اختفى جسدا وشبحا ، كانت وما زالت وستظل دعوته ملء السمع والبصر ، وعلى كل لسان وفى كل قلب ، روحا وجهادا ، وفكرا وسلوكا وشعلة مضيئة تنير القلوب والعقول، وتشعل النفوس وتلهب العواطف .

ليت الذين حلوا الاخوان وظنوا أنهم محوا اسمهم من الوجود كانوا اليوم معنا ليروا كيف أن الشعلة التى خبت فى مصر حينا ، قد انبثقت وتوهجت فى أمريكا ، معقل الصهيونية والصليبية ، وفى جنوب افريقيا ، وكر الاستعمار والتمييز العنصرى وكيف امتدت دعوة الاخوان ، وما هى الا امتداد وبعث للدعوة الاسلامية الاولى ، الى آفاق بعيدة ماكان يحلم أشد المتفائلين أنها ستصل اليها يوما من الايام . وحقا انها دعوة الله وقد تكفل بحفظها فقال عز من قائل «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» وقد تحقق وعد الله وإحبط كيد الكافرين والجاحدين . « يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » .



المصدر : الدعـــوة

التاريخ : ديسمبر ١٩٧٦

لقد أعاد هؤلاء الشباب الى شبابى ، وجددوا ايمانى ، وأحاطونى بعطف وبر ووفاء ، لا أملك معه الا أن أدعو الله مخلصا أن يجزيهم عنى وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء

الاعلام الاسلامى :

وانعقدت فى هذه الندوة حلقات البحث، والقيت المحاضرات واجتمعت اللجان ، وكان موضوع الندوة « الاعلام الاسلامى نظريا وتطبيقيا » . ويرتفع صوت يقول اذا اردنا ايجاد اعلام اسلامى فعلينا أن نحشد الجهود جميعها لاقامة حكومات اسلامية ، فالاعلام يتبع نظم الحكم فى كل البلاد الاسلامية .

وينبرى عضو كريم ليرد قائلا ان هذا حق ولكن هل نقف مكتوفى الايدى حتى تقوم هذه الحكومات الاسلامية ؟! السنا نحن المؤمنين بالاسلام وفكره ونظامه، نملك بعض وسائل الاعلام ونستطيع من خلالها أن نبلغ رسالته ونقوم بدعوته ؟ أليست هناك صحف اسلامية فى الميدان ، اذا قدمنا لها الدعم المادى والادبى، استطاعت أن تنهض ولو ببعض العبء وتسد ثغرة من الثغرات؟!

ويقوم آخر قائلا : « ان الاعلام مرآة تعكس الوضع القائم ، فاذا أردتم اصلاح وسائل الاعلام وجعلها اسلامية ، فعليكم بايجاد « المجتمع الاسلامى » الذى يهيمن الاسلام على سلوكه وعاداته ، وشعائره وعباداته ، ونظمه واجتماعاته ، وعندئذ يوجد الاعلام الاسلامى . ويتصدى أخ كريم لهذا الرأى قائلا ليست مهمة الاعلام نشر الفساد القائم ولكن مهمته الاولى ، وهو يقود الرأى العام ويوجه ويرشد ، وينشر الوعى والثقافة ، ويعارض وينقد ، أن يغير الفساد ويحول تيار الانحلال ، ويغير الوضع القائم الى ماهو أفضل وأجمل .

ويقترح عضو فاضل أن توجه الدعوة الى الشباب المسلم ليتجه نحو دراسة وسائل الاعلام بكل فروعه وجزئياته وأن ترسل البعوث ، وتقوم مراكز التدريب ، وتفتح المعاهد ، حتى تنشأ «كوادر» من رجال الاعلام المؤمنين برسالة الاعلام ، الفاهمين لاهدافه وغاياته ، المطبقين لتعاليمه فيكون هناك الكاتب والصحفى المسلم والمذيع والمعلق والمخرج والممثل والمصور الى آخر القائمة التى تغطى جميع العاملين فى حقل الاعلام .

ويرى البعض أن هذا العمل على أهميته وخطورته يستغرق بعض الوقت وما المانع أن نبدأ من الآن فى الاتصال ببعض العناصر الصالحة من الموجودين فعلا فى حقل الاعلام لاصلاح مايمكن اصلاحه وانقاذ مايمكن انقاذه .

وهكذا يجرى النقاش والحوار ولننتهى جميعا الى التوصيات والقرارات التى قد تنفذ عاجلا او قد تمثل أملا وتطلعا يتحقق بمرور الايام ولكن لابد من المتابعة والمراقبة والملاحقة وما ضاع حق وراءه مطالب .

مؤتمر الفقه الإسلامى

وينتهى اللقاء الثالث لندوة ((الشباب الاسلامى)) ويبدأ مؤتمر ((الشيوخ)) ، مؤتمر الفقه الاسلامى وقد ضم صفوة من الشيوخ الاجلاء ، ونخبة من الاساتذة والعلماء ورجال القضاء ، وينقسم المؤتمر الى أربع لجان شملت اختصاصاتها موضوعات المؤتمر وهى عشرة تتلخص فى وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية فى كل زمان ومكان ، والشبهات التى تثار حول تطبيق الشريعة فى العصر الحديث ،

والاجتهاد فى الشريعة الاسلامية ، ونظام القضاء فى الاسلام ، وأثر تطبيق الحدود الشرعية فى تحقيق الامن والاستقرار ، وأثر تطبيق النظام الاقتصادى الاسلامى فى المجتمع ، والمصارف الاسلامية بين النظرية والتطبيق ، والتربية الاسلامية وأثرها فى المجتمع ، والاعلام وأثره فى نشر القيم الاسلامية وحمايتها ، والغزو الفكرى والتيارات المعادية للاسلام .

وكانت اللجان تنعقد فى الصباح حتى الظهر ، وفى المساء تلقى المحاضرات العامة وتقدم الاسئلة وتدور المناقشات ، وقد انتهى المؤتمر الى توصياته وقراراته كما وعد المسئولون فى المملكة العربية السعودية بتاييد عقد مثل هذا المؤتمر فى أى بلد عربى أو اسلامى .

سيقول البعض ما قيمة القرارات والتوصيات والعبرة بالتنفيذ والتطبيق ؟ ولكن من الانصاف أن تقرر أننا فى حاجة الى البحث النظرى كحاجتنا الى التطبيق العملى ولقد قامت الجامعات دائما بدور الهادى والمرشد ومسلط الاضواء على الاصول والمشكلات ثم أن هذه القرارات سيكون من ورائها مكتب دائم يتابع ويراقب ويطالب بالتنفيذ وأخيرا فان مجرد التقاء هذا الحشد من الشباب الاسلامى . ومن الشيوخ المسلمين هو فى نفسه مثمر ومفيد فهو لقاح للافكار وتبادل للرأى والخبرة والتجارب على رقعة متسعة من الارض تشمل العالم الاسلامى من المحيط الاطلنطى الى المحيط الهادى .

المستقبل للاسلام

واريد ان اقف وقفة تامل وتفكير .. فالناس رجلان : رجل استيقظ فى الظلام ورجل نام فى النور ، ولقد استيقظت اوروبا فى ظلام القرون الوسطى ونام المسلمون فى نور القرآن ! وأخذ الغرب زمام المبادرة .

واقام حضارته المادية التى ان كانت قد حققت كثيرا من التقدم والمتعة الحسية الا انها عجزت عن تحقيق الامن والايمان والطمانينة والاستقرار . وها هى فى الوقت الذى تعلن فيه هذه النظم المادية من راسمالية وشيوعية افلاسها وعجزها عن حل المشكلات .. فى هذا الوقت رايت شباب وطلبة الامس الذين كانوا يتلقون الدعوة ويدرسون الاسلام قد شبوا ونموا ودرسوا فى الغرب علومه وحضارته وتياراته الفكرية ونظمه المادية ، وقد اصبحوا اليوم اساتذة فى الجامعات الغربية والعربية على السواء ، وهم ما زالوا شبابا ولم ينسوا اسلامهم ولا دعوتهم ، وهم يعكفون على الدراسة والبحث والمقارنة والتخطيط ليستنبطوا نظم الاسلام التى تقيم الدولة الاسلامية المعاصرة ، والمجتمع الاسلامى الحديث ، وبحل مشاكل المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها بل بحل مشكلات البشرية فى كل مكان .

ويوم يخرج المسلمون بفكرهم ونظريتهم ونظامهم الشامل الكامل للحياة ، سيقف العالم مبهورا ، يردد ابناؤه فى الشرق والغرب على السواء ، ((اذا كان هذا هو الاسلام فكلنا مسلمون)) .

موقف يدعو الى الفخر والزهو .. ولكن حذار .. فما زال امامنا شوط بعيد ، وما زالت دون ذلك معارك طويلة مريرة ، سنخوض فيها بحرا بل بحورا من الدم والعرق والدموع .. ولكن النصر فى النهاية لنا والعاقبة للمتقين .

((ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ، الذين ان مكناهم فى الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، ولله عاقبة الامور)) .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدعــوة

التاريخ : مــايو ١٩٧٧

مؤتمر مكة أدان نظم التعليم الحالية .. وطالب بنظام إسلامي صحيح

الفكر الغربي في فلسفاته الفكرية ومذاهبه العقائدية تســلل مــن خــلال التعــليم !!

يعتبر المؤتمــر العــالمي الاول للتعليم الاسلامي الذى عقّد فى مكة أوائل شــهر ابريل الماضى أول مؤتمر من نوعه وواحدا من اهم واخطر المؤتمرات التى عقدت فى المملكة العربية السعودية هذا العام .

وقد حضر المؤتمر اكثر من ثلاثمــائة من علماء المسلمين وقادة الفكر ورجال التربية والتعــليم فى اربعين دولة اسلامية جاءوا جميعا ليشاركوا فى بحث أخطر قضية تواجه الامة الاسلامية فى هذا العصر تلك القضــية التى يترتب عليها اما أن تتبوأ الامة الاسلامية مكانتها المميزة فى العــالم .. واما ان تبقى شعوبها تسير فى ركاب الدول التى يطلقون عليها الدول الكبرى !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدعـــوة

التاريخ : مايـــو ١٩٧٧

أهم منجزات المؤتمر : تحديد المفاهيم والتصورات والأهداف لأى نظام تعليم إسلامى

رسالة السعودية : محمد جابر رزق

تشخيص .. الداء !!

وقد اهتمت مجموعة كبيرة من الابحاث التى القيت فى المؤتمر بواقع النظام التعليمى والتربوى الذى يهيمن على المؤسسات التعليمية والتربوية فى بلدان العالم الاسلامى الآن وقد اتفقت تلك الابحاث على أن نظام التعليم الغربى القائم على اللادينية والمنفصل عن القيم الاخـلاقية والدينية والذى يعتبر بحق وسيلة هدم فى الاسلام وقيمه ومبادئه وأخلاقه قد هيمن على معظم المؤسسات التعليمية والتربوية فى البلاد الاسلامية .. وان هذا النظام الغربى كان بمثابة القناة التى عن طريقها تمت عملية الغزو الفـكرى التى كانت أخطر من جميع عمليات الغزو العسكرى التى ابتلى بها العالم الاسلامى خلال قرون ضعفه !!

ويقول الدكتور محمد المبارك الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز :

ـ ((لقد تسلل الفكر الغربى فى فلسفاته الفكرية ومذاهبه العقائدية بما فيها من حق وباطل ، وصحيح وزائف وصدق وافك وخير وشر من خلال التعليم ..وعبر جميع فروع المعرفة والثقافة الى عالمنا الاسلامى يحمله الاستعمار بجيوشه والغزو بشتى أنواع جنوده ، ودخـل دخول القوى المستعلى بقوة الظاهر وفتنة الباطن . وقد اتخذ هذا الفكر الغربى جميع خصائصه من جميع العلوم وفروع المعرفة جسرا يعبر عليه من العلوم الطبيعية التى أحلت فيهـا الطبيعة محـل الاله الخالق فهى التى تعطى للمخلوقات ما لهـا من صفات وتزودها بالخصائص وهى الفاعلة الخالقة المقدرة المدبرة وهى نفسهـا كـذلك المخـلوقة المـدبرة !!...

حتى العـلوم الانسانية التى جعلت من الانسان ـ بصفته انسانا متميزا عن بقية الكائنات ـ موضـوعا ـ لبحثهـا كالفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتمـاع والتاريخ والتـربية والاخـلاق والادب والحقـوق التى تبحث عن المعـرفة الانسانية والنفسية الانسانية والمجتمع الانسانى وتاريخ الانسان وطرق تثقيفه ومقاييس الجمال والحق لديه ؟!

لقد كانت أقوى شحنة من تأثير الفكر الغربى عن طريق هذه العلوم الانسانية ذلك لأن لها خلفيات عقائدية فهى تنطلق من تصور معين للوجود كله وتشتمل على مقاييس الحق والخير والجمال والمنبثقة عن هذا التصور وتختفى هذه الخلفيات وراء ظاهرها العلمى)) .

هذه أكبر مشكلة تواجهنا !!

ويضيف الدكتور محمد المبارك :

ـ ((أن هذه المفاهيم منبثة مفرقة فى مختلف العلوم التى تعلم فى نظم التعليم السائدة فى العالم الاسـلامى ويتكون من مجموعهـا مركب فكرى عقائدى يخالف الاسلام مخالفة جذرية وتكون أساسا يتجـافى ويتنـافى مع الاسلام .. وحصتان أو ثلاث لتعليم الدين فى التعليم الابتدائى .. وحصة أو حصتان فى الثانوى ولا سيما اذا كان المنهج ناقصا والاسلوب غير صالح لاتقف مطلقا أمام هذا الشحن الفكرى المستمر خلال سنين طويلة فى أكثر من ثلاثين ساعة أسبوعية فى الابتدائى وأكثر من عشرين سـاعة فى الثانوى وقريبا من ذلك فى التعـليم الجامعى وما فوق الجامعى مع ما تلقيه دور النشر والمطابع من كتب ودوريات مشربة بالروح نفسها

ـ ((ان هذه المشـكلة هى أكبر المشـكلات كلها بالنسـبة الى العـالم الاسلامى لا لانها تفقده ذاتيته وشخصيته فحسب بل لانها تجعله يستبدل الذى هو أدنى بالذى هو خير ويخسر رأس

المصدر : الدعوة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مايو ١٩٧٧

مال يملكه ويمكن ان يسعد به الانسانية كلها !!

((ان هذا النوع من الغزو أشد أنواعه فتكا . ولم تعرف الامة الاسلامية في التاريخ كارثة أشد هولا وافظع في نتائجها منها ولا تعادلها كارثة التتار ولا الحروب الصليبية ولا حروب الاستعمار بل ان جميع المشكلات الاساسية . السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية فروع لهذه المشكلة الاساسية .

— ((لقد كان من نتائج هذا الغزو الثقافى الفكرى وخاصة فى ميادين العلوم الانسانية الغاء التشريع الاسلامى الخالد ذى المعالم الثابتة فى اهدافها الاخلاقية والانسانية والصيغ المرنة المتبدلة فى مواجهة الاوضاع المستجدة والاحداث النازلة واحلال التشريع الغربى مكانه .

((وكان من نتائجه ان تستبدل بالثقافة الاسلامية بمعناها الواسع المستوعب الثقافة الغربية ويكتفى برقعة تلصق بها يسمونها التعليم الدينى ليزداد المنظر تنافرا والتناقض النفسى شدة !! .

((وكان من نتائجه كذلك بناء نظم الحكم السياسى على أسس غير اسلامية يسمونها علمانية تزيينا لها وامعانا فى الخداع ، ويسخرون لها صنائع ممن صنعوا على أعينهم وربوا فى أحضانهم ويجعلون منهم أبطالا لاوطانهم ترويجا لصنيعهم فى اقصاء الاسلام باسم الحياد الدينى فى المرحلة الاولى .

((وكان من نتائج هذا الغزو أيضا اعداد جيش من المثقفين ليكونوا المختصين لتنفيذ عملية ((تغريب)) التشريع ولتنفيذ عملية ((تغريب)) الحكم والدولة والسياسة ، وخرجت جيوش الاستعمار باحتفالات كبيرة للترحيب بجيوش التغريب من أبناء المسلمين أنفسهم للتخطيط لاقصاء الاسلام ثم لحصره وتطويقه فى كل ميدان : فى حصة الدين فى التعليم .. وفى الاحوال الشخصية .. فى التشريع ، وفى مراسم حضور صلاة العيدين .. فى ميدان الحكم وسياسة الدولة ثم لازالته من جميع الميادين واتمام عملية التغريب !!))

وقد تمت المراحل كلها فى بعض البلاد الإسلامية وهى سائرة فى طريقها الى النهاية اذا لم يتم التدارك فى البلدان الاخرى !!

الحل .. صياغة اسلامية لجميع العلوم !

وعن حل هذه المشكلة يرى الدكتور محمد المبارك :

((أن حل هذه المشكلة .. ليست بطرد هذه العلوم وايصاد الابواب امامها وهى فى الاصل علوم لنا فضل السبق فى العمل فى ميادينها والتجديد فيها فى تاريخنا الاسلامى الطويل وللشعوب الاسلامية اسهام فى تقدمها .. انما الحل الذى نطرحه وندعو الى الاخذ به هو صياغة العلوم جميعها صياغة اسلامية أو بعبارة أدق اقامتها على أسس اسلامية والسير بها من منطلقات اسلامية وبناؤها على التصور العام للوجود الذى يقدمه الاسلام !!))

تحديد المفاهيم .. والتصورات .. والاهداف !!

ويكاد لا يخلو بحث من الابحاث التى طرحت للمناقشة فى لجان المؤتمر من الاشارة الى مشكلة ((الغزو الفكرى)) وضرورة التصدى لهذا الغزو عن طريق اعادة صياغة النظام التعليمى والتربوى بحيث يقوم على المفاهيم والتصورات الاسلامية الصحيحة .. وتنقية المناهج من كل ما يتناقض مع هذه المفاهيم والتصورات واعداد جيل من المعلمين مبرئين من أدران وتناقض النظام الغربى المسيطر على كليات التربية فى وطننا الاسلامى ..

ومن خلال المناقشات والتعليقات داخل لجان المؤتمر تحددت المفاهيم .. والتصورات والاهداف التى يجب أن يتسم بها نظام التعليم الاسلامى الذى يجب أن يسيطر على مؤسساتنا التعليمية والتربوية . لقد انتهى المؤتمر الى أن هدف التعليم الاسلامى هو تنشئة ((الانسان الصالح)) الذى يعبد الله حق عبادته ويعمر الارض وفق شريعته ويسخرها لخدمة العقيدة وفق منهجه .

ومفهوم العبادة فى الاسلام مفهوم واسع شامل لا يقتصر على أداء الشعائر التعبدية فحسب بل يشمل نشاط الانسان كله من اعتقاد وذكر وشعور وتصور وعمل ما دام الانسان يتوجه بهذا النشاط الى الله ويلتزم فيه شرعه ويسير على منهجه تحقيقا لقوله سبحانه ((وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون))



المصدر : الدعوة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مايو ١٩٧٧

وقوله سبحانه « قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له)) .

((واذا كان الامر على هذه الصورة في المفهوم الاسلامي للعبادة وكان هدف التعليم في نظر الاسلام هو تنشئة ذلك الانسان العابد لله على المعنى الشامل للعبادة فيجب أن يحقق التعليم أمرين: أحدهما : يعرف الانسان بربه ليعبده اعتقادا بوحدانيته وأداء لشعائر عبادته وتطبيقا لشريعته والتزاما بمنهجه . والثاني: تعريفه بسنن الله في الكون ليعبده بعمارة الارض والمشي في مناكبها وتسخير كل ما خلق الله فيها لحماية العقيدة والتمكين لدينه في الارض .. وهكذا تلتقي علوم الشريعة مع الطب والهندسة والرياضيات والتربية وعلم النفس والاجتماع الخ .. في أنها كلها علوم اسلامية ما دامت داخل الاطار الاسلامي ومتفقة مع تصوره ومفهومه وملتزمة بأحكامه وتعاليمه وكلها مطلوب بقدر للمسلم العادي ومطلوب على مستوى التخصص لفقهاء الامة ومجتهديها وعلمائها ولا حد ولا قيود على العلم في التصور الاسلامي سواء النظري منه أو التجريبي والتطبيقي الا قيد واحد يتصل بالغايات والمقاصد من ناحية وبالنتائج الواقعية من ناحية أخرى . فالعلم في الاسلام عبادة يتقرب بها الانسان الى الله وأداة اصلاح في الارض فلا ينبغي أن يستخدم في افساد العقيدة والاخلاق كما لا يجوز أن يكون أداة ضرر وفساد وبغي وعدوان ، ومن ثم فكل ما يصادم العقيدة الاسلامية أو لا يخدم أهدافها ومقتضياتها فهو مرفوض في المنهج الاسلامي .

ان نظام التعليم الاسلامي يجب أن يقوم على أساس هذا التصور الخاص المتميز .. أما الوسائل فلا خير من الاستفادة منها في التجارب البشرية الناجحة ما دامت لا تصادم هذا التصور ولا تناقضه ..

ثلاثون .. توصية !!

وقد ختم المؤتمر جلساته باصدار توصياته التي كانت بمثابة الثمرة الناضجة للجهود التي بذلها أعضاء المؤتمر خلال جلساته التي استمرت أسبوعا كاملا .

وكان من أهم تلك التوصيات توصية جميع المسلمين في بلاد العالم الاسلامي بعدم ارسال أبنائهم وبناتهم الى المدارس التبشيرية والاجنبية المنشأة في بلادهم مهما كانت المغريات التي تقدمها تلك المدارس ومن وراءها من الهيئات والمؤسسات نظرا للنتائج المدمرة التي تصيب الدارسين في هذه المدارس من ناحية عقيدتهم وولائهم للاسلام وللوطن الاسلامي واتخاذ أعداء الاسلام لهم جنودا يحاربون بهم الاسلام من داخل المجتمع الاسلامي ذاته . كما أوصى المؤتمر بعدم السماح بانشاء مدارس تبشيرية في الوطن الاسلامي والعمل على الغاء الموجود منها . وأوصى المؤتمر بقصر ارسال البعثات الى الخارج على التخصصات النادرة بعد مرحلة الليسانس نظرا لما يتعرض له الشباب المبتعث الى الخارج من فتنة جارفة في عقيدته وأخلاقه وتقاليده ونظرته الى حقيقة القيم في حياة الانسان . كما أوصى المؤتمر بضرورة رعاية المبعوثين في الخارج دينيا وخلقيا واختيار المبعوث على أساس دينه وأخلاقه لا على أساس درجاته العلمية فحسب .. مع العمل الدائب على ايجاد جميع التخصصات في داخل العالم الاسلامي حتى يتم الاستغناء عن الابتعاث الى الخارج الا في حالة الضرورة القصوى .

وأوصى المؤتمر بالاعتماد على الخبرات الاسلامية الاصيلة في توجيه الدراسات الاسلامية في الجامعات والمعاهد والمؤسسات في البلاد الاسلامية ، وعدم الاستعانة في ذلك بالاشخاص والهيئات والمؤسسات التي لا تنطلق من منطلق اسلامي ولا تعمل على أسس اسلامية صريحة .

كما أوصى المؤتمر على ايقاف زحف هجرة الادمغة العلمية الى خارج العالم الاسلامي وتقديم الحوافز المختلفة لاعادة



المصدر : الدعــوة

التاريخ : مايـو ١٩٧٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموجودين منهم بالخارج للعودة الى الدول الاسلامية وذلك بتشجيعهم على متابعة البحث العلمى وتيسير وسائل العمل ووسائل العيش لهم ·

((والدعوة)) تبارك تلك الجهـود المخلصة التى كانت وراء هذا المؤتمر العظيم وترجـــو الله أن يوفق علماءنا ومفكرينا ورجال التربية والتعـــليم فى بلدان الوطن الاسلامى كله لبذل جهودهم فى تحقيق تلك التوصيات حتى يعيدوا للامة الاسلامية دورها القيادى للبشرية الحيرى ·



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدعـــوة

التاريخ : أكتوبر ١٩٧٧

المجلس الإسلامي الأوربي يعقد مؤتمره الثاني في لندن

سالم عزام
الامين العـــام
للمجلس الاسلامى الاوربى

كثيرة هي المؤتمرات الإسلامية التي عقدت على مدار السنوات الثلاث الأخيرة في أماكن عديدة داخل أرجاء العالم الإسلامي وخارجه وإذا كانت هذه المؤتمرات قد تعرضت بالنقاش والبحث لكثير من الموضوعات التي تهم عالم المسلمين اليوم فإن المؤتمر الثاني الذي تنظمه المجلس الإسلامي الأوروبي في بداية النصف الثاني من العام الهجري الحالي قد خص بالبحث والتنقيب في واحد من تلك الموضوعات الهامة التي شغلت ولا زالت تشغل أذهان المسلمين خاصة بعد أن وفدت على ديارهم وغزتها أفكار الشرق الشيوعي والغرب الرأسمالي .

رشاد نجم الدين

فقد كان موضوع المؤتمر الثانى للمجلس الاوربى الاسلامى الذى تم عقده فى لندن « العالم الاسلامى ومستقبل النظام الاقتصادى » .

ولعلها خطوة على الطريق نحو ازالة الصدأ الذى تراكم فوق الاذهان والقلوب حتى تكتشف أصالتها. وتعود الى سيرتها الاولى على نهج من اسلامها ونور من عقيدتها » .

نظم المجلس الاسلامى الاوربى خلال شهر رجب مؤتمرا اقتصاديا دوليا موضوعه « العالم الاسلامى ومستقبل النظام الاقتصادى » وهذا المؤتمر هو الاول من نوعه الذى يعقد فى أوربا ويحضره ويتحدث فيه لفيف من رجال الدولة والمال والاقتصاد من المسلمين فى مختلف البلاد الاسلامية .

وفى قلب العاصمة البريطانية حيث يقع مقر المجلس الاسلامى الاوربى ، وفى القاعة الرئيسية لمعهد الكومنولث بدأت جلسات المؤتمر فى اليوم السابع عشر من شهر رجب بكلمة ترحيب من الاستاذ سالم عزام سكرتير عام المجلس الاسلامى الاوربى ، أعقبتها كلمة من فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر قال فيها أن المناهج الاسلامية لتنظيم شئون الحياة أفضل بكثير لسعادة الانسان من المناهج الشرقية والغربية ، وأن الاسلام وضع قواعد لكسب المال تتلخص فى كلمة الحلال ووضع قواعد لطهارة المال الحلال وهى شكر الله على نعمته باخراج الزكاة ، كما وضع قواعد للاغنياء الذين آتاهم الله المال ، فلا يفرحون بكثرة المال فرح البطر والخيلاء ، وأن يبتغوا فيما آتاهم الله الدار الآخرة ، وليعلموا أن الدنيا مزرعة الآخرة ، وأن يحسنوا كما أحسن الله اليهم بتقديم زكاة أموالهم ، والا يبغوا الفساد فى الارض وألا يتعاملوا بالربا .

ولقد تكلم فى حفل الافتتاح مستر فرانك جود وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية وشئون الكومنولث الذى رحب بالحاضرين وقال فى كلمته « ان الاسلام قد منح العالم بالاضافة الى قوة وحيوية دين جديد الكثير من المنجزات العلمية والثقافية والفنية الضخمة ، وأن الدول الاسلامية لها اليوم دور حيوى يمكن أن تلعبه لكى تشكل المجتمع الدولى » .

ولقد تمت مناقشة اثنى عشر بحثا اقتصاديا فى هذا المؤتمر تناولت عدة موضوعات هى :

- المفهوم الاسلامى للنظام الاقتصادى العالمى .
- هدف واستراتيجية التنمية الاقتصادية للعالم الاسلامى .
- الموارد الاقتصادية والمالية فى العالم الاسلامى واستخدامها الفعال .
- مصادر البترول الحالية واحتمالاتها المنتظرة .
- التجارة الدولية والعالم الاسلامى .
- التصنيع ونقل التكنولوجيا الى العالم الاسلامى .
- المصادر الزراعية فى العالم الاسلامى (طاقتها الحالية واحتمالات تنميتها) .
- المؤسسات التمويلية للعالم الاسلامى .
- البنوك فى الاطار الاسلامى .
- الزكاة والعدالة الاجتماعية .
- دور بنك التنمية الاسلامى فى النظام الاقتصادى مستقبلا .



المصدر : الدعــوة

التاريخ : أكتوبر ١٩٧٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ـ التقدم والمساواة فى الاقتصاد الدولى والدور الاسلامى .

ولقد استغرقت مناقشة تلك البحوث عدة جلسات آكد المجتمعون خلالها أن الاسلام نظام متكامل للحياة ، ولايجوز فصل الناحية الاقتصادية فيه عن الناحية الروحية أو السلوكية للافراد ، وباتباعه يمكن أن نصل الى ما تفتقر اليه البشرية من نظام يحقق الامن والاستقرار والعدالة والكفاية لجميع شعوب العالم.

ولقد اختتم المؤتمر جلساته مساء يوم ٢٢ رجب حيث أصدر بيانا أعلن فيه أن النظام الاقتصادى الاسلامى يقوم على الايمان بالله وأنه يتسم بالعدالة الاجتماعية والمساواة وخدمة الانسان والمجتمع ويعتبر العمل شرفا كبيرا ويحبذ الكسب الحلال ويحرم الربا تحريما قاطعا .

وتضمن البيان أن النظام الاقتصادى السائد حاليا يتسم بالظلم والاستغلال وأن الحاجة ملحة الى تطبيق النظام الاقتصادى الاسلامى لكى يتغلب العالم على أزماته

ولقد أصدر المؤتمر عدت توصيات فى المجالات التالية :

١ ـ المعلومات :

انشاء مركز لخدمة الدول الاسلامية فى مجال الاحصاءات والابحاث الاقتصادية والاجتماعية والتدريب .

٢ ـ التخطيط :

ضرورة التعاون الكامل والتنسيق بين خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الدول الاسلامية .

٣ ـ الزراعة :

تنمية الرقعة الزراعية واستغلال موارد المياه فى البلدان الاسلامية واختيار أنواع المحاصيل التى تعمل على تحقيق الاكتفاء الغذائى .

٤ ـ الصناعة :

الاعتماد الذاتى فى مجال الصناعة ونقل التكنولوجيا ، وفى سبيل ذلك تنشيط التجارة واطلاق حريتها بين الدول الاسلامية

٥ ـ البترول :

السيطرة الكاملة على منابع البترول واتباع سياسات الانتاج والتسعير والتسويق التى تحافظ على مصالح المسلمين ، ومقاومة أى ضغوط تعارض مصالح الامة .

٦ ـ المال :

انشاء صندوق نقد اسلامى لدعم الدول الاسلامية المحتاجة وتنشيط الاتفاقيات المالية بين الدول الاسلامية .

٧ ـ العدالة الاجتماعية :

العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية وانشاء صندوق لجمع أموال الزكاة على مستوى الدول الاسلامية ثم توزيعها فى مصارفها الشرعية .

٨ ـ التجارة :

انشاء سوق اسلامية مشتركة والتخطيط لتحقيق التكامل الاقتصادى.

وقد ألقى الاستاذ سالم عزام أمين عام المجلس الاسلامى الاوربى كلمة فى ختام الجلسات أشار فيها الى أهمية المؤتمر والبحوث التى نوقشت والتوصيات التى أعلنت .

المجلس الاسلامى الاوربى

اجتمع فى لندن خمسون ممثلا للمراكز والمنظمات الاسلامية فى أوربا خلال شهر مايو ١٩٧٣ وقرروا انشاء المجلس الاسلامى الاوربى ليقوم بتنسيق العمل بين هذه المراكز والمنظمات وتنشيط أعمالها من أجل خدمة الدعوة الاسلامية والعمل على ابراز حقيقة الاسلام فى الغرب .

وقد انتخب الاستاذ سالم عزام أول سكرتير عام لهذا المجلس ثم أعيد انتخابه عام ١٩٧٦ · ومن أهدافه :

١ ـ مساعدة وتدعيم أنشطة المراكز والمنظمات فى مجال الدعوة بانشاء المساجد والمراكز الثقافية ، ونشر الاسلام واصدار النشرات والكتب والاهتمام بتعليم الاسلام ·

٢ ـ انشاء مراكز ومنظمات اسلامية جديدة فى أماكن متعددة ·

٣ ـ تنمية أنشطة المراكز بتأثيث مكتبات ومكاتب استعلامات ومراكز بحوث ومدارس اسلامية ·

٤ ـ التنسيق بين أنشطة المراكز والمنظمات وتنظيم اجتماعات بينها لاعداد خطط العمل من أجل الاسلام فى أماكن نشاطها ·

٥ ـ دراسة وبحث المشاكل التى تواجه المسلمين فى أوربا فى مجال العقيدة والتعليم والمجتمع

٦ ـ تنظيم الاتصال والارتباط بالمنظمات الاسلامية العالمية خصوصا منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي ·

ويضم المجلس المراكز والمنظمات الاسلامية فى يوغوسلافيا وفرنسا وهولندا وايرلندا وبلجيكا وسويسرا وبريطانيا وأسبانيا والبرتغال ·

ولقد نظم المجلس مؤتمره الاول خلال شهر ابريل ١٩٧٦ فى لندن لاعطاء صورة حقيقية عن الاسلام ·

ويعتزم المجلس اقامة العديد من المؤتمرات فى أهم المدن الاوربية وكذلك بعض المتاحف التى تتعلق بابراز الحضارة الاسلامية ، كما يعد المجلس برنامجا شاملا للاحتفال ببدء القرن الخامس عشر الهجرى ، ويعتزم المجلس اجراء ندوة آخر هذا العام عن الاقليات الاسلامية والمشاكل التى تواجهها ·



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدعـــوة

التاريخ : نوفمبر ١٩٧٧

ماذا قدم مؤتمر علماء المسلمين للمسلمين ؟

عقد فى القاهرة طيلة الشهر الماضى مؤتمر علماء المسلمين الثامن الذى دعا اليه مجمع البحوث الاسلامية ورأسه فضيلة الدكتور / عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر .

جابر رزق

وشارك فيه ممثلون لاكثر من خمسين دولة من دول العالم !!

وقد استمرت الفترة الاولى من المؤتمر والتى شارك فيها كبار العلماء المدعوين مدة اسبوع كامل انتهت بسلسلة من الزيارات لبعض مدن القناة والسويس بصفة خاصة .

وقد ألقيت فى هذه الفترة مجموعة من اهم البحوث التى قدمها كبار العلماء وجرت حولها مناقشات ساخنة فى اغلب الاحيان طرحت عددا من القضايا المعاصرة التى تواجه المسلمين اليوم .. وتحدد المسار الذى على المسلمين أن ينهجوه اذا كانوا راغبين حقا فى استئناف حياة اسلامية حقيقية .

الأزهر .. الجامعة .. الأم !

والظاهرة التى اثارت انتباهى ان جل العلماء المشتركين فى المؤتمر هم من خريجى الازهر ، لذلك كان تقديرهم له كبيرا .. واشادتهم برسالته ودوره التاريخى فى انتشار الاسلام ونشر اللغة العربية فى ربوع العالم اشادة عظيمة ..

وكان الشيخ محمد عبد الرحمن بكر وزير العدل بدولة الامارات العربية الذى ألقى كلمة الوفود اول من تحدث عن الازهر ومكانته فى قلوب المسلمين قال :

ـ « حين نذكر مصر .. يجىء الازهر الشريف شامخا وشما ومشرقا فى اعين المسلمين فى كل شعب وفوق كل ارض .. انه المعهد الذى حمل رسالة الاسلام زهاء عشرة قرون تعرض خلالها لمحن واهوال ولكنه خرج منها ظافرا منتصرا لانه رمز الاسلام ، وقلعة القرآن التى تعهد الله بحفظه الى نهاية الحياة ..

« ان هذا الازهر بالنسبة للشعوب الاسلامية بمثابة القلب الذى اذا صلح صلح الجسد كله واذا عراه وهن او ضعف انسحب اثر ذلك على

شكر وتقدير

قامت الوفود المشتركة فى مؤتمر علماء المسلمين الثامن بالقاهرة بزيارة دار الدعوة أثناء انعقاد المؤتمر . والدعوة وقد اسعدها اللقاء وتسأل الله ان يجعله خالصا لوجهه تشكر لزوارها جميل اهتمامهم وعظيم ودهم .

الدعوة تهنىء

تهنىء الدعوة المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها بعيد الاضحى المبارك .. مع الدعوات الى الله العلى القدير ان ينصر المسلمين ويعزهم ويردهم الى العمل بكتابه وسنة رسوله ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدعوة

التاريخ : نوفمبر ١٩٧٧

الحياة كلها لذلك فان من واجبنا المقدس ان نذود عن هذا الازهر ..

اما الشيخ ادم عبد الله الالورى رئيس وفد نيجيريا فى المؤتمر فعبر عن مكانه الازهر ونظرة المسلمين اليه بقوله :

« اذا كان المكان يتشرف بشرف مايكون فيه من عبادة الله ومدارسة العلوم فلقد تشرفت مكه المكرمة بشرف الكعبة بيت الله الحرام .. وتشرفت المدينة بشرف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بضمها جسد الرسول الطاهر .. وتشرفت القدس بالمسجد الاقصى الذى نوه الله بفضله فى القرآن حيث قال « سبحان الله الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله » ...

اذا تشرفت تلك الامكنة الثلاثه بكونها امكنة عبادة الله فان الازهر الشريف الذى ظل منبرا للقرآن ومنارة للاسلام ليتشرف بالعلم وبالعلماء .

وكانت جلسات المؤتمر تعقد فى الصباح وفى المساء وتستمر لساعات .. وكانت المناقشات تسخن احيانا حتى تصل الى الذروة وكان من اخطر واهم البحوث التى القيت فى ذلك الاسبوع بحث اللواء الركن محمود شيت خطاب.. وبحث الدكتور محمد البهى لاتسامهما بالجراة .. والصراحة والشجاعة فى الصدع بكلمة الحق دون اى اعتبار غير الصدق فى النصيحة للمسلمين وللقائمين على امورهم فى هذا العصر ..

حاضر المسلمين .. ومستقبلهم

وكان العنوان الذى اختاره اللواء الركن محمود شيت خطاب لبحثه هو : حاضر المسلمين ومستقبلهم بين الآمال والآلام ..

ومنذ السطور الاولى فى البحث .. واجه اللواء شيت خطاب المسلمين بحقيقة الحقائق .. قائلا :

« والحق ان اسوا دعاية للاسلام هم المسلمون .. فلم يتركوا امرا نهى عنه الاسلام الا ارتكبوه، ولم يغادروا شيئا امر به الاسلام الا تخلوا عنه فالاسلام كالمهند البتار بيد الرعديد الجبان ولا تثريب على السيف الصمصام ولكن على الساعد الخائر الذليل » !!

والحقيقة الاخرى التى ابرزها اللواء شيت خطاب وجاورت الحقيقة الثانية واكملتها وتمت بها..هى:

« ان التحديات التى صاولها الاسلام وتغلب عليها تكفى ان تسحق اى دين آخر ولكن قوة الاسلام الذاتية التى هى (تطعيم) حقيقى للنفس المسلمة حمت المسلمين من الانهيار وصانتهم من الردة » !!

ويكشف اللواء شيت خطاب مصدر هذه القوة الذاتية للاسلام بقوله :

« وسر ثبات الاسلام امام التيارات الجارفة التى تعرض لها سابقا ويتعرض لها اليوم وسيتعرض لها غدا يكمن فى القرآن الكريم لغة وعقيدة وتشريعا ومثلا عليا » !!

والحقائق التى كشفها اللواء شيت خطاب فى بحثه يعرفها اعداء الاسلام .. يعرفون ان الاسلام قوة قاهرة .. فهم يخشونه ويتعاونون على اضعافه ولا يجتمعون على شىء اجتماعهم على محاربته ..

ولادراك اعداء الاسلام لهذه الحقائق تفننوا بمحاولتهم فى اضعاف اللغة العربية لغة القرآن الكريم فدعوا الى الكتابة بالحروف اللاتينية والكتابة بالعامية واشاعوا ان العربية اصعب اللغات وزعموا ان العربية لغة ادبية لاعلمية وانها لا تستطيع مجاراة العلوم .

كما تفنن اعداء الاسلام بمحاولاتهم فى التشكيك بالعقيدة الاسلامية .. وتفننوا ايضا بمحاولاتهم لاحلال القانون الوضعى مكان شريعة الله..

اعداء المسلمين .. فى الخارج

ويعتبر الكشف عن اعداء الاسلام خارج بلاد المسلمين .. وداخلها هو صلب بحث اللواء شيت خطاب وقد بدا بالكشف عن اعدى اعداء المسلمين

اولا ـ يقول اللواء شيت خطاب :

ـ اعداء المسلمين كثيرون ، ولا توجد امة اكثر اعداء من المسلمين ولا اشد عداوة من اعدائهم وعلى راس اعداء المسلمين خمسة اعداء اذكرهم للتنبيه لا للحصر ..

وهم حسب الترتيب الذى ذكره الباحث : الاستعمار بشكليه القديم والجديد .. ونبه الى ان اخطر انواع الاستعمار على الاطلاق هو الاستعمار الفكرى والغزو الفكرى الذى لايزال يطبق على المسلمين من كل جانب وينيخ بكلكله عليهم ..

والعدو الثانى من اعداء المسلمين هو العدو الصهيونى وركيزته اسرائيل . واكد اللواء شيت خطاب انه ليس هناك فرق بين اليهودى والصهيونى لان كل يهودى صهيونى ، لان الصهيونية منطلقها دين عنصرى ، كما انه ليس هناك فرق بين يهودى تقدمى ، ويهودى رجعى لانه لم يتخلف عن جيش (الهاجاناه) تقدمى صهيونى واحد !!

وكشف اللواء شيت خطاب تعاون الصهيونية والصليبية ضد الاسلام فقال :

ان الصهاينة يدعمون الارساليات التبشرية فى افريقيا وبلاد المسلمين لاحبا فى المسيحية ولكن كرها للاسلام ..

والعدو الثالث من اعداء المسلمين هو المبادىء

اقتراح بعقد مؤتمر قمة بين حكومات الشعوب الإسلامية لتنفيذ قرارات المؤتمر

الوافدة الهدامة التي تناقض الاسلام كالشيوعية والوجودية .

والعدو الرابع هو التبشير الذى ورث احقاد الحروب الصليبية والممهد للاستعمار الغربى الحديث والمحرض عليه والعامل تحت لوائه حتى فى مجال التجسس والمخابرات .

اما العدو الخامس فهو العلوم التطبيقية الحديثة (التكنولوجيا) وهوعدو مزعوم بالنسبة للاسلام لان القرآن يدعو الى العلم ويمجد العلماء وينهى عن الجهل ويذم الجهلاء وكان السلف الصالح من العلماء يعتبرون العلم من اجل العبادات !!

واعداء .. فى الداخل

والعدو الداخل الاول للاسلام ـ كما يراه اللواء شيت خطاب ـ هم المسلمون الجغرافيون الذين ينتسبون للاسلام ويعملون على تشويه سمعته .. والعدو الداخل الثانى للاسلام هو عدم التخطيط للدعوة وعدم اعداد الدعاة وعدم وجود هيئة اسلامية عليا على النطاق الاسلامى للدعوة والدعاة .. اما العدو الداخل الثالث للاسلام فهم الذين يأمرون بالبر وينسون انفسهم . ويقرر اللواء شيت خطاب :

« المسلمون اليوم بحاجة ماسة الى قادة حرب كخالد بن الوليد والمثنى بن حارثة الشيبانى وموسى بن نصير وعدى بن زيد وقتيبة بن مسلم ومحمد بن القاسم يعودون بالمسلمين الى النصر .. وهم اكثر حاجة الى قادة فكر كالائمة الاربعة والمجتهدين فى الدين كالعز بن عبد السلام وابن تيمية واضرابهم من العلماء المجاهدين الذين ضربوا لمن حولهم اروع الامثال » .

اما العدو الداخل الرابع للاسلام فهو اجهزة الاعلام التى تحب أن تشيع الفاحشة فى الذين امنوا .. وفى الحديث عن اجهزة الاعلام كشف اللواء شيت خطاب اصل الداء فى نطاق السينما المصرية حيث ان الذين اسسوها هم اليهود وان رواد ممثليها من الماسونيين !!..

وذكر اللواء شيت خطاب أن العدو الخامس للاسلام هما الاب والام بالنسبة لاولادهما بابتعادهما عن الاسلام وعدم تمسكهما باهداب الدين الحنيف !!

عقبات .. فى طريق الاسلام

وكان عنوان البحث الذى قدمه الدكتور محمد البهى هو : عقبات فى طريق الاسلام فى المجتمعات الاسلامية المعاصرة كشف فيه عن العوامل التى تعد عقبات فى طريق الاسلام وقال انها عديدة ومختلفة .. قدم منها .. تسع عقبات جعل تقسيم الامة العربية الى دول ودويلات .. اول هذه العقبات ، والعقبة الثانية ذات صلة بالعقبة الاولى وسبب من اسبابها وتتمثل العقبة الثانية فى احياء القوميات فى الامة الاسلامية كالقومية العربية والقومية الفارسية .. والقومية الطورانية .. والقومية البربرية وبعثت هذه القوميات وابرزت فى مواجهة بعضها بعضا بعد الغاء الخلافة الاسلامية فى تركيا .. فوضع ذلك الامة الاسلامية فى خصومة غير رسمية وغير علنية بين بعضها بعضا .

اما العقبة الثالثة فهى « العلمانية » او عقبة الفصل بين الدين والدولة وتطبيق العلمانية فى المجتمعات الاسلامية المعاصرة يسىء الى الاسلام ويدفع على مر السنين الى اضعافه

والعقبة الرابعة هى التصور الخاطىء عن الفصل بين العلم والدين . وهى قضية مستوردة ومستخلصة من موقف الكنيسة كسلطة حاكمة فى القرون الوسطى .. وبين الدكتور البهى أن الاسلام كدين يرحب بيقين العلم ان كان يقينا حقا وصدقا .

السلطة الوطنية ..

يقول الدكتور البهى :

ـ انه يقع على الحكم الوطنى بعد ما يسمى باستقلال هذه المجتمعات تبعة الارهاب الذى تلاحق به سلطات كثيرة فى هذه المجتمعات الرأى الاسلامى المعارض فى مواجهة سياسة الدولة وهو ارهاب يبطش بالحركات الاسلامية بطشا لا انسانية فيه ويبعدنا كل البعد عن الايمان بالله وحكم القرآن فيه .

والصليبية الجديدة

ويصف الدكتور محمد البهى الصليبية الجديدة بانها تكتل بين الشرق والغرب تباركه هذه القوة العظمى او تلك او كلتاهما لطرد الاسلام من مناطق الايمان به فى افريقيا وآسيا ..

ويعد الدكتور البهى الفصل بين الدعوة .. والحكم فى المجتمعات الاسلامية تشاذا فى طبيعة الاشياء . ولا شك انه بممارسة الفصل بين الحكم والدعوة فى اى مجتمع اسلامى معاصر عقبة كبرى فى سبيل تطبيق الاسلام فى واقع هذا المجتمع .

ولقد طالب وزير اوقاف سوريا بارسال قرارات المؤتمر وتوصياته الى حكومات الشعوب الاسلامية ويطالبونهم بعقد مؤتمر قمة لبحث كيفية تنفيذ تلك القرارات حتى لا تتحول الى تراث فكرى يضاف الى تراث الاربعة عشر قرنا الماضية .. وكانك يا ابا زيد .. ما غزوت ! .

فهل يستجيب لهذا الاقتراح مجمع البحوث الاسلامية الداعى للمؤتمر .. وهل تستجيب حكومات الشعوب الاسلامية للدعوة !!

نرجو ..



المصدر : الدعـــــوة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : نوفمبر ١٩٧٧

قرارات المؤتمر

«فلسطين» والاحتلال الاسرائيلى :

يؤكد المؤتمر ما سبق ان اعده من توصيات وقرارات فى دوراته السابقة بخصوص تحرير الارض العـــربية التى اغتصبهــا اسرائيل

كما يعلن المؤتمر ان اعادة القدس الى السيادة العربية الاسلامية كما كانت قبل العدوان شرط اساسى فى اى بحث يتناول هذه القضية .

لبنان :

يعلن المؤتمر عميق حزنه واسفه للاحداث المؤلمة التى نزلت بلبنان ، ويدعو جميع المعنيين الى العمل على انتشاله من محنته واحترام وحدته ،

المسلمون فى انحاء العالم :

ويوصي المؤتمر ان يؤلف المجمع لجنة دائمة تعنى بشئون المسلمين الذين يعانون صعوبات تجاه دينهم فى دولهم ، وان يمنح هذه اللجنــة الامكانات التى تيسر عملها ، وتحقق اهدافها ، ويعلن المؤتمر اهتمامه باحوال المسلمين وسلامهم فى كل من قبرص واريتريا والفلبين وتايلاند والصومال وغيرها من البلاد التى يعانى فيهــا المسلمون اضــطهادا كما يوصى بمساندتهم

الشريعة الاسلامية :

ان المؤتمر يرى انه قد حان الوقت الذى ينبغى ان يتحرر فيه المسلمون من ربقــة التشريعات الوضعيـــة التى لا تلائم ما جاءت به شريعــة الاسلام .

ويؤكد المؤتمر ان التغاضى عن تنفيذ الشريعة الاســلامية هو السبب الاساسى فيما تفشى بين الناس من فساد فى العقيدة ، والاخلاق،والمعاملات، ويعلن انه لا سبيل الى انقاذ المجتمعات الاسلامية من هذه المفاسد الا بالاعتصام بالشريعة الاسلامية، ووضعها موضع التنفيـــذ بكل اجزائها ، ولهذا يطلب المؤتمر أن يراعى المسئولون عن وضـــع القوانين .ان تكــون مبنيــة على اسس الشريعة الاسلامية ، وان يراجعوا قوانينهم القائمة حاليا لتحقيق هذه الغاية .

ويؤكد المؤتمر انحراف كل دعوة الى اغفـــال النصوص الشرعية .الواردة فى الكتاب والسنة ، او تفسيرها وفقا للاهواء الشخصية او الجماعية ، ويرى فى ذلك نزعة معادية للاسلام .

ويوصى بنشر المؤلفات المبسطة التى تشيع مفاهيم الشريعة على اوسع نطاق ، والتعريف بمزاياها .

ويحث القضاء على مصاولة اعداء الشريعة فى الداخل والخارج والرد على تخرصاتهم وعـــدم السكوت على كل ما يمس الشريعة الغراء من قريب او بعيد .

الغزو الفكرى :

يدعو المؤتمر كل ذى شأن فى سياسة الامــة الاسلامية ان يعمل على وقاية الامة الاسلامية من الغزو الفكـــرى الذى يستهدف تقويض عقائد المسلمين ودفعهم الى دائرة الالحاد ،

ويؤيد المؤتمر الجهود التى تكشف عن التناقض الاسلامى القائم بين الاسلام والماركسية ويرى انها من اخطر المذاهب المعادية للدين ،

ويدعو المؤتمر الى ان يكـــون عرض المذاهب المادية فى الدراسات المتخصصة مصحوبا ببيـــان وجهة النظر الاسلامية التى توضح ثغرات هـــذه المذاهب وترد عليها .

كما يطالب المؤتمر جميع الحكومات الاسلامية بالعمل على وقف نشاط المبشرين حماية للمسلمين من الزيغ والضلال .

اللغة العربية :

اولا :

يطلب المؤتمر : ان تعمل كل دولة اسلامية غير عربية على ادخال اللغة العربية فى منـــاهج تعليمها ، وابراز اهميتها فى ميدان الثقـــافة العامة ، والثقافة الاسلامية خاصة ،

ثانيـــا :

يقرر المؤتمر وجوب الوقوف فى وجه اللغــة العامية والدعوة الى استعمالها ، فهى لا تصـــلح ان تكون رابطة بين ابناء الشعوب العربية ، وهى ليست ذات ثقافة او فكر يدرس ، واستعمالها امتهان للغة العربية ، وقضاء عليها ،

ثالثـــا :

يقرر المؤتمر الوقوف بكل وسيلة فى وجـــه الذين يدعون الامة الاسلامية الى استعمال الحروف اللاتينية ،

الدعوة والدعاة :

يوصى المؤتمر بتنسيق نشاط الدعوة بين البلاد الاسلامية والتعاون فيما بينها على توضيح مفاهيم الاسلام خالية من الزيف والتحريف ،

الاعلام :

يطالب المؤتمر الحكومات الاسلامية والعربيـــة بدعوة الاعلام ــ من صحافة واذاعة صـــوتية ، ومرئية ، وكتب ، ونشرات ــ الى التزام القيم الاسلامية والاخلاقية رعاية لتربية الناشــئة ، وحفاظا على المثل والاخـــلاق التى تقـــوم عليها المجتمعات ، وصيانة للروابط الاسرية التى تتاثر بكل ما تنشره وتعرضه اجهزة الاعلام وهى تلاحق الفرد والمجتمع فى كل مكان .



ان المؤتمر يهيب باولى الامر الى ان التجــارة الرابحة للامم انما هي في صيانة الاعراض والاخلاق وحماية الآداب العامة ٠

ويطالب المؤتمر اجهــزة الاعلام فى البــلاد العربية بالعناية باللغة العربية الفصحى وتجنب استعمال اللغة العامية حفاظا على لغتنا وتراثنا الاسلامي ٠

ويؤيد المؤتمر الامام الاكبر شيخ الازهر ورئيس مجمع البحوث الاسلامية فى بيانه المؤسس على قرار المجمع بانه لا يقر انتاج فيلم « محمد رسول الله » بهذا الاسم أو باسم « الرسالة » او اى فيلم آخر يتناول بالتمثيل صاحب الرسالة او احد اصحابه الكرام ٠

ولا يجوز السماح بعرضه صيانة لشخصية الرسول الكريم واصحابه الاجلاء من التعــرض لما يليق بمنزلتهم المصونة ٠

ويطالب المؤتمــر بمراقبة الافلام السينمائية والتمثيليات قبل عرضها ، ومنع ما يتعارض فيها من تعاليم الدين الحنيف ، ويطالب باختيــار رؤساء تحرير الصحف والمجلات على مستوى المسئولية ، وان تمنع المجلات والكتب المستهترة بالقيم الدينية والخلقية ٠

الاخلاق والتربية :

ان المؤتمر يدعو الحكومات والهيئات الى الالتزام بالاخلاق الاسلامية ومقاومة التبرج ، والخروج على تقاليد الاسلام ،

التعليم الديني :

يوصى المؤتمر بتعميم التعليم الدينى وتعميق التربية الاسلامية بالمدارس فى البــلاد التى لم تدخله فى مناهجها ، وان تكون مناهجه ميسرة واضحة لعقول الناشئة ، ليكون هــديا لهم فى سلوكهم ومعاملاتهم ٠

ويحيى المؤتمر الكليات والمعاهد والمدارس التى خصصت اماكن لاقامة الصلاة ، ويدعون سائر دور العلم لانتهاج هذا السبيل ٠

الطفولة :

يوصى المؤتمر ان يدرك الآباء والامهات وجميع القائمين على تربية الناشئة الاسلامية ٠ ان من اهم رسالاتهم فى الحياة ان ينشئوا الجيــل الصاعد على أسس الايمان بالله ،

الشباب :

ويوصى المؤتمر بتوجيه عناية اكبر بالشباب ٠ من اجل تنشئتهم وجدانيا وعقليا على العلم والايمان ٠ ويرى المؤتمر ان الشباب هو عدة الامة وســلاحها فى السلم والحرب ، وبناء الامة هو بنــاء الشباب على اسس صحيحة ، روحيا ، وماديا ، وان المنهج الاسلامي يقدم افضل السبل والوسائل لتحقيق هذه الغاية ٠

القرآن الكريم :

يوصى المؤتمر بتشكيل لجنة من اعضاء المجمع ، يمثلون البلاد الاسلامية لمتابعة ترجمة معــانى القرآن الكريم التى تصــدر باللغات الاجنبية والاوربية والشرقية وتقديم تقرير عنها للمجمع ، لبيان اتجاهاتها لكى يوضح للمسلمين ما لا يعتمد منها وهو اقرب منها الى معانى القرآن٠

كما يؤكد المؤتمر توصياته السابقة بشــأن تقوية اذاعة القرآن الكريم فى جمهورية مصر العربية

القرن الهجرى :

يوصى المؤتمر الجماعات الاسلامية ، حكومات ، هيئات بالتخطيط من الآن لاستقبال القرن الخامس عشر الهجرى ، باقامة مؤتمرات واجتماعات عامة تعرض فيها تعاليم الاسلام فى بيئتها المحلية وفى غيرها ، كما تخصص بدء ذلك القرن الجــديد بموسم للعناية بحفظ القرآن الكريم وفهمه على مستوى الامة الاسلامية ٠

البيئة :

نظرا للتغييرات المتلاحقة السريعة التى تمر بالعالم الاسلامى ، والتى تؤدى الى تغيرات كثيرة فى بيئاتنا ٠

فان المؤتمر يحث اولى الامر فى العالم الاسلامى على التروى فى كل ما يؤدى الى تغيير البيئــة ، ومراعـــاة المحافظة على القيم الاسلامية الاصيلة المرتبطة بها وبخاصة فى الاماكن المقدسة ٠

العناية بتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر :

يطلب المؤتمر من السلطات والهيئات الاسلامية العمل على تنفيذ توصياته وقراراته التى صدرت فى مؤتمراته جميعا تحقيقا لامر الله تعالى بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ٠

كما يطلب من المجمع ان يعمل على متابعــة توصيات هذا المؤتمــر والمؤتمرات السابقة عن طريق لجنة خاصة تشكل لهذا الغرض ٠

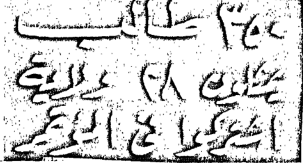
ويطلب المؤتمر من المجمع ان يضع النظــام الكفيل بالاستعانة باعضـــاء المؤتمر من خارج جمهورية مصر العــربية فى تنفيــذ مقرراته ومتابعتها ٠



المصدر : الدعـــوة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : فبراير ١٩٧٨

المؤتمر الأول لرابطة الشباب المسلم العربي



لست اقـــدم تقـــريرا صحفيا عن مؤتمر سعدت بحضوره هانئا ، ولكنني ـ وقد بعثتني مجـــلة الدعوة مندوبا عنها في ذلك المؤتمر بدعوة من هيئـة تنظيمه ، احببت ان اسوق الى الشباب المســـلم في مصر بشرى تسعدهم ، وتحيي امالهم ، وتشد من عزمهم ، وتدفع الى المضي في سبيل الله حتى تجني الثمار دانية القطاف، لستم وحدكم يا شباب مصر المسلم ، القائمين على العمل بدينـكم والتمســـك به ، والتضحية من اجله ،ولكن الله سخر لكم شبابا مسلما في مختلف بقـــاع الارض

يدعون دعوتكم ويعمـــلون عملـكم .. الله غـايتهم ، والرسول زعيمهم ،والقرآن دستورهم والجهاد سبيلهم والموت في سبيل الله اسمى امانيهم .



المصدر : الدعـــوة

التاريخ : فبراير ١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثلاثمائة وخمسون من الشباب المسلم العربي .. وزوجاتهم وأطفالهم قدموا من ثمان وعشرين ولاية من مختلف انحاء الولايات المتحدة الامريكية ليشتركوا في المؤتمر الأول لرابطة الشباب المسلم العربي ولمدة اسبوع كامل عاشوا فيه حياة اسلامية صافية في تجمع راشد تحفه نسائم الحب في الله والتآخي في سبيل ابراز الإسلام في صورة المتحررة على الارض وتتنفس في واقع الحياة .

لقد ملأوا قلبي بالأمل .. وقلت لنفسي أن أمة فيها مثل هؤلاء الشباب لن تموت - وان دينا استطاع - رغم الواقع المرير الثقيل الذي يحيط بهؤلاء الشباب أن يحميهم من الولوغ في الدنس الذي يحيط بهم لقادر على أن يعيد لهذه الأمة مكان الاستاذية التي فقدتها حين تعود اليه من جديد ..

لقد رأيت شبابا في عمر الزهور يحملون هموم أمتهم في حنايا صدورهم وتتقطع نياط قلوبهم بسبب ما وصلت اليه أمتهم من الاذلال والامتهان .. وتذوب نفوسهم أسى لتصرفات بعض سفهاء هذه الأمة من الاغنياء حين يذهبون الى بلاد الغرب ليبذروا ويسرفوا في الانفاق على ملذاتهم وشهواتهم وعلى موائد القمار هناك بينما الملايين من ابناء هذه الأمة لايجدون مايسد رمقهم !! ومايستر عوارتهم !!

الواقع الاسلامي .. محور المؤتمر !

ولقد استضاف المؤتمر عددا من رجال الفكر والدعوة الاسلامية امثال الأستاذ محمد قطب .. والدكتور عبد الله عزام .. والاستاذ يوسف العظم والدكتور راشد الراجح والشيخ فايس الجميل والدكتور محمود رشدان والشيخ سعود الفنيسان والشيخ عبد الرحمن بن عقيل .. وكان « الواقع الاسلامي »

الذي يعيشه المسلمون في البلاد العربية هو محور عديد من المحاضرات والندوات واللقاءات كما ألقى الأستاذ محمد قطب محاضرتين الأولى عن « التربية الاسلامية كمنطلق للبعث الاسلامي » والثانية عن « التربية الاسلامية في مكة » أما الدكتور عبد الله عزام فقد ألقى محاضرة عن الاخوان المسلمين كبرى الحركات الاسلامية ومحاضرة أخرى عن قضية فلسطين والحل الاسلامي .. كما شارك الاستاذ يوسف العظم بقصائد شعرية رائعة والقى محاضرة عن الحركات المنحرفة ! حركة القوميين العرب وفيلسوفها المؤسس لها قسطنطين زريق (نصراني) وحركة حزب البعث ومؤسسها ميشيل عفلق (نصراني) وحركة القوميين السوريين ومؤسسها أنطون سعادة (نصراني لبناني) .. كما شارك في ندوة قضية فلسطين « عرض تاريخي وحل اسلامي » واشترك معه فيها الدكتور عبد الله عزام والدكتور محمود رشدان الامين العام لاتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا .

الاندلس .. تركستان .. القدس !

ولقد قسم القائمون على المؤتمر المشتركين الى ثلاث مجموعات اطلقوا عليها اسماء : الأندلس .. تركستان .. القدس وهي اسماء لثلاثة اماكن لها في تاريخ الاسلام مكانة كبيرة .. ارادوا بذلك أن يذكروا الشباب بالماضي العزيز ويذكروه ايضا بالمسئولية الضخمة الملقاة على عاتقهم ليس فقط في استرداد مدينة القدس ، بل في استرداد الاندلس من أيدي الصليبيين واسترداد تركستان من ايدي الشيوعيين الملاحدة لتعود هذه البلاد مرة أخرى منضوية تحت راية لا اله الا الله !!

وبرنامج المؤتمر تربوي بالدرجة الاولى فبالاضافة الى الجانب الفكري الذي شارك فيه ضيوف المؤتمر كان هناك الجانب السلوكي فكان البرنامج يبدأ بصلاة الفجر يعقبها





بشــير الراشــد « كويتى » ومانع الجاهنى « سعودى » وجهــود مثمرة للرابطة

جلسة قصيرة حول كتاب الله تستمر حتى شروق الشمس ويستمر البرنامج حتى الساعة الحادية عشرة مساء، ويعجب المدهش ان اقبال الشباب على البرنامج لم يعد الحماس منذ البداية وحتى نهاية المؤتمر !! وكان الجميع يتسمون بالجدية والحزم وحسن ادارة الامور .. سواء القائمون على تنظيم المؤتمر او المشتركون فيه من الاعضاء والجميع كانوا يعملون على تحقيق الغاية من المؤتمر ..

واروع ما رأيته هو هذا التآخى الذى يربط بين الاعضاء واستلائهم باخوة الاسلام التى صبغتهم جميعا بصبغة واحدة « صبغة الله ومن احسن من الله صبغة » فنسوا انتماءاتهم الوطنية والشعوبية والعرقية والقومية واصبحوا فقط مسلمين !! لانهم يؤمنون بان المسلمين اخوة .

ومن حسن تنظيم انشطة المؤتمر ان وضع برنامج للرجال وآخر للنساء وثالث للاطفال بحيث استفاد الجميع بالوقت خير استفادة !!

لمحة .. عن الرابطة !

ورابطة الشباب المسلم العربى هى احدى الثمار الطيبة لاتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا فقد رأى بعض الاخوة ممن التقوا فى احد مؤتمرات الاتحاد ان الحاجة ماسة الى تدارك ما قد يتعرض للشباب المسلم عندما يفد الى الولايات المتحدة الأمريكية ويصطدم بكثير من العادات والتقاليد والمبادىء التى تعارض وتخالف معتقداته وما يؤمن به ، فشكل هؤلاء الاخوة

– وكانوا من الشباب الكويتى – رابطة الشباب المسلم الكويتى ولكنهم وجدوا اقبال الشباب المسلم من كافة انحاء العالم العربى يحدوهم الايمان بالله والغيرة على دينهم وحب العمل فى سبيله فغيروا اسم الرابطة الى رابطة الشباب المسلم العربى وكان هذا فى المؤتمر الخامس للرابطة الذى عقد فى الفترة ما بين ٦/١/١٣٩٧ هـ ، ١٩٧٦/١٢/٢٧ م الى ١٣٩٧/١/١١ هـ ، ١-١-١٩٧٧ م والرابطة اسلامية فى دستورها واهدافها ووسائلها ويأتى التأكيد على الطبيعة الاسلامية للرابطة بتقديم صفة الشباب « المسلم على العربى » مع ان المقصود بالعربى من نطق بالعربية .

وتهدف الرابطة الى تجميع الشباب على الاسلام عقيدة وخلقا ونظام حياة والعمل على ارضاء الله تعالى بتغيير احوال المسلمين الى حال افضل والبدء بالنفس عملا بقول الله تعالى : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » وتعمل الرابطة على تكوين وتنمية الشخصية الاسلامية وتربيتها تربية قرآنية عن طريق اللقاءات والنشرات والقيام بالانشطة الاسلامية التى تعود على الجميع بالنفع والفائدة كما تعمل على سد حاجات الشباب المسلم بأمريكا وتدعيم التزامه بالاسلام قولا وعملا عن طريق الأنشطة والبرامج المؤدية لهذا الغرض وتقدم للطلبة المسلمين هناك المساعدة التى تعينهم على التحصيل العلمى الرفيع مقرونا بالايمان والخلق الاسلامى ..

ولا توجد قيود على العضوية ولكن الرابطة تشترط على اعضائها التقيد بمبادىء الاسلام وتعاليمه فى الحياة الخاصة والعامة !!

أهم انشطة الرابطة

ويعتبر المؤتمر السنوى الذى تقيمه الرابطة من اهم انشطتها حيث يدعى اليه اكبر عدد ممكن من الشباب وتستضيف فيه كبار المفكرين الإسلاميين وتتحمل الرابطة جزءا كبيرا من تكاليف المؤتمر حتى تمكن اكبر عدد ممكن من الاخوة من الحضور وكثيرا ما تتحمل تكاليف الاخوة الذين لا يمكنهم دخلهم من حضور المؤتمر وهؤلاء قد يصل عددهم الى خمسين شخصا .

بالاضافة الى هذا المؤتمر العام .. تقيم الرابطة مخيمين آخرين سنويا على مستوى المناطق وتشمل برامج هذه المخيمات المحاضرات والندوات الفكرية وبرامج ترفيهية وانشطة رياضية وغيرها !!

« الامل » .. مجلة الرابطة!

ويقدم القسم الثقافى للرابطة باصدار مجلة شهرية باسم « الامل » تعالج مواضيع الفكر والثقافة



المصدر : الدعـــوة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : فبراير ١٩٧٨

الاسلامية وهي بمثابة المنبر الحسر الملتزم الذى تعبر بـه الرابطـة واعضاؤهـا من خلالـه عن آرائهم وتطلعاتهم وآمالهم وعلى صفحات هذه المجلة تناقش قضايا الوطن الاسلامي ومشاكله وتعرض الحلول الاسلامية كما يراها هؤلاء الشباب .

والى جانب « الأمل » يصدر القسم الثقافي للرابطة بين الحين والحين بحوثا ونشرات تعالج شتى المواضيع وخاصة ما يتعلق بقضايا الشباب المسلم والأمة الاسلامية عامة . .

مشروع الكتاب الاسلامي !

ولا تقتصر خدمـات الرابطة على الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة فقط ولكنها تبذل جهودا تعود على المسلمين بعامة فقد تبنت الرابطـة مشروع الكتاب الاسلامي والهدف من هذا المشروع تبليغ الاسلام الى كافة الشعوب المسلمة في المناطق التى تواجه حمـلات صليبية تبشـيرية بلغات تلك الشعوب وارسالها ويتم ذلك بالتعاون مع الاتحـاد والعالمي للمنظمات الطلابية الاسلامية وخلال العامين الماضين جمعت الرابطة مـا يقرب من ١٣٣٠٠ دولار ،وتم طبع و شراء و توزيع ١٥٠٠٠ كتاب باللغات السنغالية والسـواحلية والتايلندية والماليزية والاندونيسية والبشتو وغيرها ..

وفي خطة اللجنة ترجمـة بعض الكتب الى اللغات الافريقية المحلية لتعين اخواننا المسلمين هناك لفهم دينهم ليقفـوا في وجه الهجمـة الصليبية الشرسة ضد الاسلام .

⊙❖⊙

هذه نماذج من انشـطة رابطة الشباب المسلم العربي ..في الولايات المتحدة الامريكية .. والأمل كبير في هؤلاء الشباب ومسـئوليتهم امام الله عظيمة .. نسأل الله أن يوفقنا لأن نكون جميعا من جنده الصادقين المخلصين .. وحبـذا لـو حرص توثيق العرى بتلك المؤسسات المسئولين رسميين وغير رسميين على والمساهمة الفعالة في تدعيمها ماديا ومعنويا ، فلعل ذلك يكون أكثر عونا على تحقيق الفـائدة المرجوة والله المستعان !



ملتقى الفكر الإسلامى الثانى عشر بالجزائر

يعقد في مدينة باتنة (عاصمة الاوراس) بالجزائر من الرابع الى الحادى عشر من شـوال ١٣٩٨ — (السابع الى الرابع عشر من سبتمبر ١٩٧٨م) الملتقى الثانى عشر للفكر الاسلامى .

وقد دعى الى هذا الملتقى اساتذة جامعيون وبحاثة من القارات الخمس لالقاء محاضرات ، وعقد ندوات ، وللمناقشة بحضور الطلبة ومشاركتهم وسيكون جمهور المشاركين فيحوالى الالف من الطلبة الجـامعيين من الجزائر وغيرها .

اما النقاط التي سيتركز عليها البحث فى كل من المحـاضرات والمناقشات فهى الآتية :

١ — الاوراس امجادها والجادها

٢ — الدين والعلم (ومدى صحة ما يقال من أن الدين ينافى العلم)

٣ — نظام الاسرة ومستقبله فى الحضارة المعاصرة .

٤ — نشأة النظام الجامعى فى العالم وتطوره .

٥ — العلاقات بين الجزائر وبقية العالم قبل عام ١٩٦٢ م .

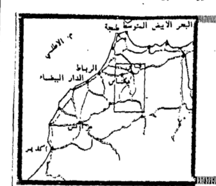
هذا ، وقـد دعى الى الملتقى الزميل الدكتور عبد الحليم عويس ، وسوف يوافى الدعوة بالخلاصات الهامة لابحاث الملتقى ، والنتائج التى أسفر عنها . والله الموفق .



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٧٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الأزمة السياسية للمؤتمر الاسلامى العاشر

عبد العاطى محمد أحمد



في مناخ تضاربت خصائصه بين الحماس والانفعال والتوتر والآمال الخاصة ، انعقد المؤتمر الاسلامى العاشر ، على مستوى وزراء الخارجية فى مدينة فاس بالمملكة المغربية ، وذلك فى الفترة من ٨ إلى ١٣ مايو .

فأما الحماس والتوتر ، فقد اتسمت بهما مواقف الدول التى اعترضت على توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، ووجدت فى المؤتمر مناسبة لاعلان مظاهرة سياسية لمواجهة الموقف مستقبلا ، وأما الآمال الخاصة ، فقد راودت بعض الأطراف التى تنظر أساسا للمؤتمر الاسلامى ، كمنظمة تقدم لها العون الاقتصادى والثقافى .

وقد سبقت إعلان المؤتمر ، حملة إعلامية وسياسية ، بأن الدول الاسلامية سوف تبلور موقفا إسلاميا يسعى إلى تقديم رأى الاسلام فى قضايا الصراع العربى الاسرائيلى ، ومن ثم لم يكن مفاجئا ، ان يضع المؤتمر لنفسه شعارا أسماه « فلسطين والمسجد الاقصى » معيدا بذلك الذاكرة ، عشر سنوات مضت ، عندما وقع حريق المسجد الاقصى ، وثبتت مسئولية السلطات الاسرائيلية عن ذلك . وقد كانت الحادثة السبب المباشر فى قيام المؤتمرات الاسلامية ، سواء على مستوى وزراء الخارجية أو على مستوى القمة .

وتدور وظيفة المؤتمرات الاسلامية ، حول متابعة حل مشكلات الدول الاسلامية فى كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، والعمل على حماية التضامن الاسلامى وإعلاء شأن العقيدة الاسلامية ، إلا أن موقع الدول العربية داخل التكتل الاسلامى ، ومحورية موضوع القدس ، بالنسبة للاهتمامات الاسلامية ، باعتباره مكانا دينيا مقدسا ، ادى إلى أن يحتل الصراع العربى الاسرائيلى مكانا أساسيا فى وظيفة المؤتمرات الاسلامية . ولكن إلى جانب ذلك ، تخصص هذه المؤتمرات اهتمامات أخرى تتعلق بمساعدة الدول الفقيرة الاسلامية ، وأوضاع الأقليات الاسلامية ومشكلاتها ، والعمل الثقافى الدينى .

وكانت كوالالمبور قد شهدت أول تجمع إسلامى على مستوى وزراء الخارجية فى أبريل ١٩٦٩ ، عقب حريق المسجد الأقصى ، دعا فى واحد من قراراته ، إلى عقد مؤتمر على مستوى سياسى عال ، لمناقشة احتلال إسرائيل للقدس العربية ، وبناء عليه ، انعقد أول مؤتمر للقمة الاسلامية فى الرباط فى شهر نوفمبر من نفس العام ، وتلاه مؤتمر لوزراء الخارجية عقد فى جده فى مارس عام ١٩٧٠ الذى أعلن فى أحد قراراته ايضا ، انشاء أمانة عامة مقرها مدينة مكة بالعربية السعودية ، تكون بمثابة الجهاز الدائم للمؤتمر الاسلامى الذى أصبح يشكل منظمة أو تكتلا من الدول الاسلامية ، تقوم بمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمرات ، وأن تكون حلقة اتصال بين الدول الأعضاء . وقد تحفظت مصر آنذاك على مسألة إنشاء هذه الأمانة ، وكانت حجتها أن الدول الآسيوية والأفريقية وغير المنحازة ، تجتمع بطريقة شبه دورية بغير حاجة إلى سكرتارية دائمة ، وإنما عن طريق الاتصالات المباشرة بين الدول المعنية . كما امتنعت ليبيا والسودان والجزائر وتركيا ، عن التصويت على قرار إنشائها .

١ ـ قضية القدس :

كانت القدس ، كما سبق القول ، السبب المباشر وراء قيام فكرة المؤتمرات الاسلامية ، وظلت على مدى السنوات العشر التى تشكل عمر هذه المؤتمرات ، الموضوع الأساسى فى المناقشة والعمل . ولكن القدس فى ذاتها ، لم تكن العنصر الوحيد فى تشكيل الموقف الاسلامى ، فهى مرتبطة بشدة بالقضية الفلسطينية ككل ، والتى تعد جوهر الصراع العربى الاسرائيلى .

وإذا جاز القول إن هناك رؤية إسلامية سياسية لتحرير القدس ، فلن تكون إلا رؤية الأنظمة السياسية الاسلامية القائمة التى تتباين فى توجهاتها السياسية والاجتماعية ، والتى غالبا ما تخضع لاعتبارات



المواءمة والظروف والواقع ، ومن ثم ، فإن تحليل الموقف الاسلامى ، ينطلق من تحليل السياسات الرسمية الاسلامية ، وأما وجود موقف إسلامى شعبى يختلف عن الموقف الرسمى ، فهذه قضية تخرج عن نطاق التحليل ، وتحتاج إلى أساليب اخرى .

ومن واقع السياسات الرسمية لمختلف النظم ، نجد انها اقرب إلى الحل السلمى لتحرير القدس ، وأصبح ذلك هو مرادف كلمة « الجهاد » المقدس ، وإن كان الأمر يقتضى تسجيل أن المؤتمرات الاسلامية شهدت أساليب وصورا للعمل العنيف والمسلح ، وإن كانت قليلة وحماسية وسطحية ، أكثر منها أساليب تعكس قدرة حقيقية لتغيير الموقف . هذا من حيث الأسلوب ، وأما من ناحية المبادىء التى تشكل مرتكزات الموقف الاسلامى ، فقد حافظت على استمراريتها ، وعكست تصورا متشددا لحل مشكلة القدس .

ففى المؤتمر الاسلامى الأول للقمة الذى عقد فى الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ سبتمبر عام ١٩٦٩ [بعد شهر من إحراق المسجد الأقصى] طالب المؤتمر من رؤساء الدول والحكومات ، أن تبذل المزيد من الجهود المشتركة والمنفردة لتحقيق انسحاب إسرائيل من القدس ، وناشد الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة ، وخاصة الدول الكبرى ، أن تتحمل مسئوليتها فى الحفاظ على السلام الدولى ، كما اكد تمسكه بالسلم ، بشرط أن يكون قائما على الشرف والعدل . وفى المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية بجدة عام ١٩٧٢ أعلن المؤتمر تأييده للدول العربية الشقيقة ، فى جهودها الرامية إلى تحرير أراضيها من الاحتلال الاسرائيلى بالوسائل والطرق التى تراها متفقة مع مصلحتها وأمنها وسلامتها ، وان لا يتعارض ذلك الجهد ، مع حقوق الشعب الفلسطينى ، لأنه صاحب الحق فى تقرير مصيره .

إلى جانب ذلك ، اهتمت الدول الاسلامية بتشجيع الدول الصديقة والاسلامية التى لم تقطع علاقاتها باسرائيل على أن تقوم بهذا ، وكذلك الوقوف بشكل موحد فى المؤتمرات العالمية والأمم المتحدة ، لتأييد السياسيات العربية لتحرير الارض المحتلة بعد ١٩٦٧ ، والحفاظ على القدس ، وكل ما سبق يدخل تحت الضغط السياسى لحل القضية .

وظل الاسلوب السابق سائدا فى معظم المؤتمرات الاسلامية ، حتى المؤتمر الاسلامى العاشر (الأخير) بمعنى أن التكتل الاسلامى ، كان أميل إلى الحل السلمى لقضية القدس وللصراع العربى الاسرائيلى ككل ، ذلك الحل الذى يتضمن ، بحكم طبيعته ، قبول منطق التعاهد والاتفاق مع العدو ، وإن كان ذلك الاسلوب ، ظل مشروطا بعدد من المبادىء التى تعد مرتكزات أساسية فى بلورة الموقف الاسلامى (الرسمى)

ولم يخل مؤتمر إسلامى ، من الاشارة إلى هذه المبادىء ، ففى مؤتمر القمة الثانى الذى عقد بمدينة لاهور الباكستانية فى فبراير ١٩٧٤ ، جاء أن الدول الاسلامية ، لا يمكن ان تقبل اى اتفاق يتضمن استمرار الاحتلال الاسرائيلى للقدس ، أو وضعها تحت أية سيادة غير عربية إسلامية ، ورفض تدويلها . وفى المؤتمر الخامس لوزراء الخارجية فى أبريل ١٩٧٤ ورد أن اية تسوية سياسية للمشكلة ، لابد أن تتضمن إنسحاب إسرائيل الى خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ ، واعتبار كل الاجراءات التى اتخذتها إسرائيل لتهديد المدينة المقدسة ، كأنها لم تكن ، وأكد على أن عودة السيادة العربية على المدينة يعد شرطا أساسيا وضروريا لقبول الدول الاسلامية لأية تسوية فى الشرق الأوسط .

إن الموقف من القدس ، من حيث المبادىء يعكس رؤية ثورية إن جاز هذا الوصف ، فلا يقبل بتجزئتها ، ويرى أنها عربية إسلامية حتى إن المؤتمر الثانى للقمة ، رأى أن القدس هى الرمز الوحيد لالتقاء الاسلام بالاديان السماوية المقدسة ، وأن المسلمين وحدهم الذين يمكنهم أن يكونوا حراسا محبين لها . ولكن هذا الموقف النظرى ، يقابله من حيث السياسيات أو الاسلوب ، موقف اصلاحى معتدل ، بل ومغرق أحيانا فى اعتداله . وحتى عندما ظهر اتجاه فى مطلع عام ١٩٧٥ بتقديم تحرك اكثر إيجابية ، والذى كان يقضى باعداد مسيرة إسلامية من الضفة الشرقية للاردن ، إلى القدس تتألف من مليونين أو اكثر من المسلمين ، فان عملا لهذا ، وبرغم التحفظات الموضوعية عليه ، كان يدخل فى سياق العمل السياسى .

وقبيل انعقاد المؤتمر السادس لوزراء الخارجية بجدة فى يوليو ١٩٧٥ ، كان السيد حسن التهامى ، قد صرح بأن منظمة التحرير الفلسطينية ، وافقت على انشاء كتائب متطوعين من العالم الاسلامى كله ، لدعم العمل الفلسطينى ، وان الامانة العامة ، ستنشىء صندوقا لتنفيذ هذه العملية ، يسمى باسم صندوق الجهاد ، من أجل القدس وفلسطين . ولكن المؤتمر لم يتوصل إلى شىء من هذا !!.

وكان هذا التناقض بين الأسلوب والموقف النظرى ، أحد مضاعفات العلاقة بين النظم العربية فى أعقاب نكسة ١٩٦٧ ، وانعكاس ذلك على العالم الاسلامى . فقد قبلت مختلف النظم العربية ، استغلال الحماس للاسلام فى المنطقة العربية ، فى تكوين جبها داخلية قوية فى مواجهة إسرائيل ، وفى سياق بلورة موقف سياسى

قوى لحل الصراع العربى الاسرائيلى حلا سلميا . وكان المقابل لذلك ، إيقاف المعارك الباردة بين هذه النظم ، وفرض تصوراتها الاجتماعية والسياسية . وكان من المنطقى بالنسبة للدول التى لا تواجه إسرائيل ، أن تتبنى موقفا نظريا « ثوريا » إزاء قضية القدس مادام أن السياسات التى يجب ان تتخذها ، لا تجعل من هذا الموقف النظرى ضغطا معنيا عليها .

إن التناقض بين الموقفين النظرى والعملى ، كان أحد الأبعاد الأساسية فى الموقف الاسلامى من قضية القدس . ولكن إلى ذلك ، كان هناك بعد يتعلق بالطرف المسئول عن تحرير القدس ، وبشكل أكثر تحديدا ، الاجابة عن تساؤل هام هو : هل تحرير القدس مسئولية طرف بعينه ومباشر مع موزارة من بقية الأطراف ، ام هناك تنظيم جماعى مؤسسى يتولى هذه المسئولية ؟ من المنطلق النظرى ، فان قضية تحرير القدس ، قضية التكتل الاسلامى ككل ، دون أطراف أو طرف عربى بعينه ، بغض النظر عن كونها جزء من أرض عربية ولكن عجز التكتل الاسلامى عن القيام بتحرك إيجابى — أيضا على طريق الحل السلمى الذى تبناه كمنهج — ترك قضية تحرير القدس فى مهب المشكلات التى من المنطقى أن تثيرها التحركات العربية لتحريرها ، من منطلق أنها جزء من الأرض العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ .

والخلاف حول توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، والذى حظى بالجانب الأكبر من مناقشات المؤتمر العاشر ، إنما يعبر فى حقيقته عن أزمة الحركة الاسلامية تجاه قضية القدس ، ويعكس بعديها السالف الاشارة إليهما ، وهما التناقض بين الموقف النظرى والعملى ، وعدم تحديد المسئولية التنظيمية عن تحرير القدس . والبيان الذى أصدره الأزهر فى التاسع من مايو الماضى ، إنما كان يرد فى حقيقته ، على التحفظات ووجهات النظر المعارضة لبنود المعاهدة المصرية الاسرائيلية — تلك المعاهدة التى لم تتطرق إلى قضية القدس ومن الجدير بالذكر ، أن مصر عبرت عن رايها بالنسبة لمسألة القدس ، فى إحدى رسائل الرئيس السادات للرئيس الامريكى جيمى كارتر فى مفاوضات كامب ديفيد ، وفى المشروع المصرى للسلام ، الذى تقدمت به أيضا فى هذه المفاوضات ، وقد كان منصبا حول ضرورة الحفاظ على السيادة العربية للقدس ، وانسحاب إسرائيل إلى خط الهدنة المبين فى اتفاقية الهدنة عام ١٩٤٩ . فاذا كان بيان الأزهر يقصد هذه الاشارات ، رغم أنها ليست جزءا من المعاهدة ، فانه يكون فى جانب الصواب

ورأى البيان ، أن المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، تقوم فى حدود الحكم الاسلامى ، وقدم حججا منها ، أنها قامت من موضع القوة بعد الانتصار فى حرب أكتوبر ، كما أن لها قرائن فى التاريخ الاسلامى ، عندما وقع الرسول محمد عليه الصلاة والسلام ، صلح الحديبية مع أهل قريش الذين رفضوا الدخول معه فى الاسلام ، فضلا عن أن المعاهدة ، مكنت مصر — وهى بلد اسلامى — من استعادة اراضيها ، وهو خير للمسلمين ككل . ورغم ذلك ، لم يقتنع المجتمعون فى فاس ، فجاء فى بيانهم الختامى ، رفضهم نتائج اتفاقات كامب ديفيد ، وأسلوب السلام المصرى ، والمعاهدة المصرية الاسرائيلية . وكان من الحجج التى أثيرت فى هذا الصدد ، أن المعاهدة أضعفت موقف المسلمين ، وأن التشبيه بصلح الحديبية غير دقيق ، لأن ذلك الصلح افاد فى توحيد شمل المسلمين آنذاك ، وانتزع الاعتراف من قريش بالمسلمين وبدينهم الجديد ، الأمر الذى يكون على النقيض عن المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، مع اختلاف الموضوعات والزمان .

فى مقابل ذلك ، اتخذ المؤتمر قرارات بصدد القدس ، جاء فيها أن المدينة هى عاصمة فلسطين ، ودعوة الدول الاسلامية إلى عقد دورة استثنائية طارئة لدراسة قضية فلسطين ، واستنكار إجراءات الضم والتهديد والاستيلاء بالقوة على مدينة القدس ، واستمرار انتهاك حرمة المسجد الأقصى والأماكن المقدسة .

ولأول وهلة ، فان هذه القرارات ليس فيها أى جديد عما سبق فى المؤتمرات الماضية ، بل ربما تبدو لهجتها اقل حدة ، بل إن نظرة على مادار من مقترحات بشأن السياسات التنفيذية لتحرير القدس ، يضعنا على نفس ما سبق ذكره حول عدم التوافق بين المنطلق النظرى والطريق العملى . فالسعودية والكويت والمغرب ، تبنت موقفا معتدلا داخل الاطار المتشدد المفاجىء والعام ، فاقترح سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى ، تشكيل لجنة عليا يكون هدفها تحرير القدس ، ويرأسها الملك الحسن الثانى . وكل ما طالب به الشيخ صباح الأحمد ، الدول الاسلامية ، هو الانتقال إلى مرحلة أكثر تقدما لمواجهة التحدى الصهيونى — هكذا فى عبارات عامة . أما ليبيا ، فقد عرضت اقتراحا أكثر تشددا ، عندما طالب مندوبها بالتفكير الجدى فى إنشاء قوة عسكرية للدفاع عن مدينة القدس (يلاحظ إنه يقف عند معنى المطالبة بالتفكير) .

وهكذا توصل المؤتمر إلى صيغة حماسية فى مظهرها ، وأيضا تحت شعار الدعوة والتفكير . ورد بهذا الصدد ، دعوة المؤتمر إلى تشكيل لجان شعبية ووطنية من المسلمين لمتابعة قضية فلسطين والقدس ، ودعم المجاهدين ، وإعلان الجهاد المقدس .

أمامنا إذن موقفان : الأول ، صب كل اهتمامه على

نقد مشكلة سياسية (المعاهدة) . وبغض النظر عن قيمة تأثير تحرك مستقل لأحد أطراف التكتل الاسلامى ونتائجه ، فان أصحاب ذلك الموقف ، تركوا القضية الأساسية ، وهى ذات طبيعة دينية بالدرجة الأولى (القدس) ، دون تصور حقيقى وفعلى وعملى لتحريرها ، يتلاءم مع المرتكزات الدينية ، التى من المفترض أن تميز ذلك الموقف . والثانى ، قدم غطاء دينيا لقضية سياسية ، ورأى أن قضية القدس ، يحلها التكتل الاسلامى ككل بصور أخرى ، وأنه ليس هناك تعارض بين هذه الصور وتوقيع المعاهدة .

٢ ـ تعليق عضوية مصر :

قبل انعقاد المؤتمر الاسلامى بأسبوعين ، صرح السيد قاسم الزهيرى الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، أن موضوع تجميد عضوية مصر فى المنظمة ، غير مدرج بجدول أعمال المؤتمر ، وأضاف فى حديث نشرته صحيفة الجزيرة السعودية ، أن مصر دولة عضو فى منظمة المؤتمر الاسلامى ، تتمتع بكامل صلاحيات الدولة العضو ، وأنه غير وارد تجميد عضويتها .

ولكن الخلافات السياسية التى نشأت بين مصر والدول العربية المحافظة والمتشددة بعد توقيع معاهدة السلام ، خلقت مناخا مواتيا ساعد على ظهور قرار التجميد فى قرارات المؤتمر ، وعدم اشتراك مصر فى أعماله ، رغم إعلان رغبتها فى ذلك . وقد ربط القرار تجميد أو تعليق العضوية ، بزوال الأسباب التى ادت إليه ، والتى تعنى بالدرجة الأولى ، تراجع مصر عن المعاهدة ! (تقدم بمشروع التعليق عبدالحليم خدام وزير خارجية سوريا) .

ولقد كان الاعتراض على التحرك المصرى ، المناسبة التى وحدت الدول الراديكالية والدول المحافظة ، بعد أن كان الفريق الأول دائم النقد لأسلوب وهدف المؤتمرات الاسلامية . فاليمن الجنوبية والعراق كانتا تريان فيه ، شكلا جديدا من أشكال الأحلاف الاستعمارية التى رفضها الشعب العربى فى الخمسينات ، وانه يحاول اتخاذ القضية الفلسطينية ، وسيلة وغطاء لبعث مشاريع وتكتلات سبق رفضها من الجماهير العربية .

وكانت وجهة نظر مصر ، أن يكون عمل مؤتمر وزراء الخارجية ، على مستوى التمهيد لعقد قمة إسلامية تناقش قضية « استرداد القدس العربية الاسلامية ، وتحريرها من الاحتلال الاسرائيلى » ومن ثم كانت رحلة نائب رئيس الجمهورية السيد حسنى مبارك إلى خمس من دول جنوب شرق آسيا (إندونيسيا ، وماليزيا وسنغافورة ، وبنجلاديش والهند) تسعى إلى إقناع هذه الدول ، بسلامة الموقف المصرى ، وتفسير التطورات الأخيرة فى حل مشكلة الشرق الأوسط .

واعلنت حكومة مصر أيضا ، عدم سلامة وصحة اى قرار يتخذ ضدها ، مستندة فى هذا إلى عدد من الحجج ، منها أن دستور وميثاق المؤتمر الاسلامى لم ينص إطلاقا على طرد أو إيقاف أو تجميد دولة من الدول ، وأن قرارات المؤتمر ، يجب أن تصدر باجماع كل الدول الأعضاء .

هذا ، وقد تحفظت على القرار كل من : السنغال والجابون وجامبيا والنيجر وفولتا العليا وغينيا بيساو ، وامتنعت عن التصويت عليه عمان والسودان والصومال . وكان تحفظ الدول الأفريقية قائما على منطق مؤداه ، أن القرار مبنى على قرارات مؤتمر بغداد ، التى لم تطرح للبحث أمام منظمة الوحدة الافريقية ، وقالت إنها ربما لا توافق على معاهدة السلام ، ولكنها لا توافق على تجميد عضوية مصر فى منظمة المؤتمر الاسلامى .

٣ ـ التضامن الاسلامى :

يتفق الكثيرون أن عشر سنوات منذ عام ١٩٦٩ وقت قيام أول مؤتمر إسلامى ، قد جعلت من التجمع الاسلامى حقيقة سياسية تنظيمية كبيرة ، تزداد تطورا عاما بعد آخر ، وأن القضية لا تعدو كونها مظاهرة سياسية وروحية تمت عام ١٩٦٩ احتجاجا على حرق المسجد الأقصى . فهناك وكالات متخصصة تنشأ بين العام والآخر ، والمساعدات الاقتصادية تتزايد للشعوب الاسلامية الفقيرة .

ففى عام ١٩٧٤ دعا المؤتمر الخامس لوزراء الخارجية ، حكومة الفلبين ، لوقف عملياتها العسكرية ضد المسلمين ، والدخول فى محادثات مع الجبهة الوطنية لتحرير المسلمين فى الفلبين ، من أجل تسوية الصراع . وقرر أن يتولى صندوق التضامن الاسلامى ، تمويل إغاثة المسلمين بالفلبين . أيضا اهتم المؤتمر بنضال غينيا بيساو وصراعها مع الاستعمار البرتغالى ، وبمساندتها عن طريق صندوق التضامن الاسلامى . وفى عام ١٩٧٦ ، قرر المؤتمر الذى عقد باسطمبول ، الموافقة على قرار تصفية استعمار الساحل الصومالى الخاضع للاستعمار الفرنسى .

وفى عام ١٩٧٧ ، وعندما توقفت المفاوضات بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو الممثلة للمسلمين ، وممثلى المؤتمر الاسلامى فى الفلبين ، وجه كريم حابى السكرتير العام للمؤتمر الاسلامى ، نداء إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، لبذل الجهود من جانبه ،



للحيلولة دون استئناف المصادمات بين المسلمين وسلطات الفلبين في الجنوب .

واتخذ المؤتمر الأخير ، قرارا يحث اليابان على وقف الدعاية المعادية للاسلام ، والتى يمكن أن يكون لها أثر سيء على علاقات طوكيو بالعالم الاسلامي .

وبالنسبة للمساعدات الاقتصادية للدول الاسلامية الفقيرة ، فانها مرت ببعض العثرات ، مما جعل بعض الدول الآسيوية والأفريقية ، تشعر باحباط في الجهود التى تبذلها لجذب الانتباه للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية للمعدمين .

ولكن المؤتمر الأخير ، شهد اهتماما بهذا الموضوع ، فقد أعلنت العربية السعودية ، تبرعها بمبلغ ٣٤ مليونا و٧٠٠ الف دولار ، لجميع مؤسسات منظمة المؤتمر الاسلامي . وسيكون نصيب صندوق التضامن الاسلامي ١٠ ملايين دولار ، وصندوق القدس ١٠ ملايين دولار ، بينما يمنح الباقي لوكالة الانباء الاسلامية (المزمع إنشاؤها) ، ومنظمة للاذاعات الاسلامية ، كما أعلنت الكويت ، تبرعها لصندوق التضامن الاسلامي بمبلغ مليوني دولار ، وقدمت العراق والامارات والمغرب مساعدات مشابهة .

وقد ناشد المؤتمر الـ ٤٢ دولة الأعضاء فيه ، تقديم عون مالي عاجل إلى جيبوتي . وتعهدت السعودية ، بتقديم عدة ملايين من الدولارات . كما كانت هناك توصية ، بمساعدة المناطق المنكوبة بالجفاف في القارة الأفريقية .

ومن ناحية إقامة مؤسسات جديدة ، وافق المؤتمر على النظام الاساسى لمنظمة العواصم الاسلامية ، ودعوة الدول الاعضاء بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، إلى تقديم الدعم والتأييد الكاملين للمنظمة . كما قرر إنشاء هيئة إسلامية ، للتوفيق في أية منازعات قد تثور بين الدول الأعضاء .

إن منظمة المؤتمر الاسلامي ، تحتاج بعد عشر سنوات من قيامها ، إلى إعادة نظر في السياسة التى تقوم عليها ، خاصة بعد ازدياد عدد الدول الاسلامية ، وتغير النظام في إيران إلى حكومة إسلامية ثورية ، وفي ضوء تفاقم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للدول الاسلامية . وربما يكون على عاتقها ، مهمة إنشاء حركة سياسية إسلامية متميزة وفعالة في المعترك الدولي في السنوات المقبلة . ولكن دون وضع استراتيجية أكثر وضوحا ، ووسائل أكثر فعالية ، فان جهد المؤتمرات الاسلامية ، لن يتعدى مجال البيانات ، والدعوات .



المصدر : الدعـــوة

التاريخ : ســـبتمبر ١٩٧٩

١٥٠٠ مسلم في مؤتمر حركة الشباب الإسلامي بماليزيا

الاتجاه الإسلامي يفوز بأغلبية ساحقة في انتخابات الجامعة

اقامت حركة الشباب الاسلامي بماليزيا التي تضم ٣٥ الف عضو مؤتمرها السنوي الثامن في العاصمة كوالا لمبور في الفترة من ١٨ الى ٢٠ شعبان الماضي في قاعة المحاضرات العامة بجامعة ماليزيا الوطنية .. وحضر المؤتمر ما يزيد على الف خمسمائة عضو من انحاء ماليزيا فتيانا وفتيات .

وقد حضر المؤتمر بعض العاملين في حقل الدعوة الاسلامية من مصر والاردن والكويت واستراليا وغيرها ممن وجهت اليهم الدعوة ..

كما حضره مندوبان عن مجلة الدعوة هما الاستاذ مصطفى مشهور ، والاستاذ عبد المتعال الجابري حيث تقابلا مع اعضاء هذه الحركة والقوا فيهم المحاضرات

حركة فتية

وحركة الشباب الاسلامي بماليزيا حركة ناشئة ولكنها شابة وفتية ويجتهد افرادها وقياداتها في التمسك بالاسلام والاستفادة من الحركات الاسلامية المعاصرة الرائدة في مصر وغيرها من بلاد الاسلام ويهتمون في قراءاتهم ومنهجهم برسائل الامام الشهيد حسن البنا والشهيد سيد قطب والامام المودودي ورواد العمل الاسلامي الصحيح في العالم الاسلامي .

وقد تدارس المؤتمرون امور حركتهم واساليب نشاطهم واجروا الانتخابات لاختيار قياداتهم واعيد انتخاب رئيس الحركة الاستاذ انور ابراهيم وهو شاب في الثانية والثلاثين من عمره كله حركة ونشاط وحرص على الاستفادة من تجارب الذين سبقوهم في العمل في حقل الدعوة الاسلامية .

وقد تمت الانتخابات في اتحادات الجامعة الوطنية والجامعة المالوية في فترة وجود مندوبي المجلة هناك وقد فاز الاتجاه الاسلامي الممثل في حركة الشباب الاسلامي بماليزيا بكراسي الاتحاد جميعها في احدى الجامعتين وبثمانين في المائة منها في الجامعة الثانية . وهذا يدل على





لقطتان من المؤتمر

في الصورة الاولى مصطفى مشهور مع الاستاذ زواوى على والاستاذ عبد القادر القهار قبل احدى الجلسات وفي الصورة الثانية تظهر بعض الاخوات أثناء الجلسات

انتشار الوعي الاسلامي وسط الشباب الجامعي ونسأل الله لهم العافية من كيد الاعداء .

واننا نهيب بالجماعات الاسلامية ان توالى صلتها وارسالها للدعاة الى ماليزيا عامة والى حركة الشباب الاسلامي بماليزيا خاصة لتعاونها في شق طريقها للتمكين للاسلام في هذه المنطقة التي تتعرض للغزوا الشيوعي والتبشيري وأملنا كبير أيضا في تدعيم مشروع معهد النور لتعليم وتربية أيتام المسلمين في كوتابارو - كلنتين ، وقد زاره أحد مندوبي «الدعوة» وهذا المعهد يؤدى رسالة اسلامية طيبة ، ويشرف عليه مجموعة طيبة منهم الاستاذ يحيى الحاج عثمان



المصدر : الدعـــوة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٧٩

١٢٠٠ مسلم .. في مؤتمر رابطة الطلبة المسلمين في فرنسا

عقدت رابطة الطلبة المسلمين بفرنسا مؤتمرها السنوى فى الشهر الماضى بمسجد (مينيلمونتانت) .. وحضره ما يزيد على ١٢٠٠ مسلم قدموا من فروع الرابطة المختلفة بفرنسا ومن الدول الاخرى مثل ايطاليا وبلجيكا وانجلترا ويوغوسلافيا والمانيا وممثل عن الاتحاد الاسلامى العالمى للمنظمات الطلابية ، وآخر عن اتحاد الطلبة المسلمين فى اوربا .

وتقول مجلة الحق التى تصدر باللغة العربية فى فرنسا عن هذا المؤتمر انه كان لقاء رائعا سادته روح الاخوة والمحبة فى الله ، وان دل هذا الجمع الغفير على شىء فانما يدل على تعطش هذه الارواح الصافية للاسلام ونبعه الصافى الذى لا ينضب له معين .

وقالت المجلة ان هذا اللقاء كان فرصة طيبة للتعرف عن قرب وبدون اى واسطة على أحوال المسلمين حيثما كانوا وتوحيد الافكار والمفاهيم بينهم ، أو على الاقل تقريبها ، وتجديد العهد على المضى قدما فى هذا الطريق الذى اخترناه وارتضاه لنا رب العالمين : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا »



المصدر : الدعـــوة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٧٩

محاضرات لكبار الدعاة :

وقد القى كبار الدعاة محاضرات قيمة حللوا فيهامنهج العمل الاسلامى وخطوطه العريضـة والاسس التى انبنى عليهـا والطموحات التى حققهـا والتى لا يزال يحققها باذن الله تعالى .

وكان من بين الحاضرين الاساتذة : محمد عبدالرحمن خليفة من الاردن والذى تحدث عن مشكلات المسلمين فى ضـوء الحل الاسلامى ، ومصـطفى مشـهور الذى تحدث عما يفرضه علينا الاسلام ، ومحمد عبيدات من الاردن الذى تحدث عن الايمان وأثره فى النفوس ، وفتحى يكن من لبنـان وتحـدث عن المسـألة اللبنانية والقضية الفلسطينية من منظور اسلامى ، وسعيد حوى من سورية حيث تحدث عن المفاهيم والسلوكيات الاسلامية .



المصدر : الدعـــوة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيـــو ١٩٨٠

البيان الختامى للمؤتمر الإسلامى العالمى عن "الرسول صلى الله عليه وسلم" ورسالته

[illegible]

المؤتمر يدين محاولات الولايات المتحدة لفرض حصار اقتصادى على إيران

عقد فى مدينة لندن مؤتمر اسلامى عالمى موضوعه (الرسول محمد « صلى الله عليه وسلم » ورسالته) لمدة اربعة ايام من ٢٦ — ٢٩ جمادى الاولى ١٤٠٠هـ والموافق ١٢ — ٢٥ ابريل ١٩٨٠ م بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجرى تحت رعاية « المؤتمر الاسلامى » وبتنظيم « المجلس الاسلامى الاوربى » ، وشارك فى هذا المؤتمر ممثلو الحركات الاسلامية والمنظمات التحريرية ونخبة ممتازة من مفكرى المسلمين من جميع انحاء العالم الاسلامى ٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدعــوة

التاريخ : يونيــو ١٩٨٠

ومن رحمة الله تعالى الواسعة أنه تعالى تفضل بتحديد الهدف كما انار سبيل الوصول الى هذا الهدف فى كتابه الكريم وسنة نبيه الامين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

وقد أعلن المؤتمر أن الاسلام قام على الوحدة « **وان هذه امتكم امة واحدة** » وأمر بالاخوة « **انما المؤمنون اخوة** » ، واوجب الرسول عليه الصلاة والسلام الاهتمام بأمر المسلمين « من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم » .

وتنفيذا لهذه المصادر الربانية فقد بحث المؤتمر بايجاز الكثير من المشاكل التى يواجهها المسلمون الآن فى كافة انحاء العالم وناشدهم جميعا حيثما كانوا أن يتعاونوا على تذليل هذه المشاكل وان يعملوا يدا واحدة من اجل حلها والقضاء عليها .

وقد اشاد المؤتمر بالخطوة الطيبة التى قام بها المجلس الاسلامى الاوربى لاعداد ـ « **البيان الاسلامى العالمى** » ـ الذى أعلن فى حفل الافتتاح ، هذا البيان الذى يامل المؤتمر ان يجعله الله تعالى عرضا موضوعيا واضحا للمبادىء والتعاليم الاسلامية من أجل قيام نظام اسلامى عالمى ، وحافزا للحركات الاسلامية وداحضا للدعايات المضادة للاسلام فى كافة انحاء العالم .

كما ناشد المؤتمر المسلمين جميعا العمل على نشر هذا البيان على أوسع نطاق ممكن وقد طبع البيان باللغات العربية والانجليزية والاردية وسيقوم المجلس الاسلامى الاوربى بنشره بعدة لغات أخرى ان شاء الله تعالى .

وخلص المؤتمر الى حث المسلمين جميعا على القيام بواجبهم المقدس لتنفيذ احكام الشريعة الاسلامية وان يقيم حكام العالم الاسلامى سياستهم على أساس من الكتاب والسنة بكافة الوسائل المشروعة .

وفى ضوء ما سبق اتخذ المؤتمر القرارات الآتية :

١ ـ القدس وفلسطين :

يتابع المؤتمرون باهتمام بالغ المحاولات الصهيونية المستمرة على مدينة القدس الشريف وفلسطين واستمرار العدوان والتوسع الاسرائيلى الغاشم مدركين أن الدعم السياسى والاقتصادى والعسكرى الامريكى لاسرائيل هو الركيزة الاساسية فى عدوانها ووحشيتها ، ويطالب المؤتمرون الحكومة الامريكية بتغيير سياستها على أساس من العدل والشرف، اذا أرادت أن تتعاون مع العالم الاسلامى .

كما حث المؤتمر كافة الافراد والمنظمات والحكومات الاسلامية على أن يوحدوا جهادهم لاسترداد القدس وفلسطين وجميع الاراضى الاسلامية المحتلة ، ويناشد المؤتمر كافة الشعوب والحكومات فى العالم المحبة للحرية والعدل مساندة الجهاد العادل للمسلمين .

٢ ـ اتفاقية كامب ديفيد :

يعلن المؤتمرون رفضهم الشديد لاتفاقية السادات ـ بيجن فى كامب ديفيد على تصفية القضية الفلسطينية واقامة علاقات طبيعية دبلوماسية وثقافية واقتصادية مع العدو الاسرائيلى ، ويعلنون أن العالم الاسلامى يدرك تمام الادراك النتائج الخطيرة لهذه الاتفاقية الموجهة ضد الاسلام والمسلمين .

٣ ـ افغانستان :

يعبر المؤتمرون عن استنكارهم للعدوان الروسى الغاشم على افغانستان والذى أسفر عن تشريد أكثر من سبعمائة ألف لاجىء الى باكستان ، ويقدرون جهادهم المسلح ضد العدوان الروسى الآثم دفاعا عن عقيدتهم وحريتهم واستقلالهم ، ويطالبون الاتحاد السوفيتى انهاء هذا العدوان فورا ، كما يناشدون المجتمع الدولى العون العاجل للاجئين وامدادهم بحاجاتهم الضرورية ويحثون جميع محبى الحرية فى العالم من أفراد ومنظمات وحكومات معاونة المجاهدين الافغان لمواصلة جهادهم المسلح لتحقيق النصر المبين ، ويقدمون الشكر لشعب وحكومة باكستان على مساعدة اخوانهم اللاجئين .



٤ ـ ايران :

يحيي المؤتمرون الثورة الاسلامية ويعلنون مساندتها ومعاونتها ادراكا منهم لدلالتها العميقة في التضامن الاسلامي وما تحتاج اليه من دعم سريع لمواجهة المؤامرات التي تحيكها القوى المعادية لها ، آملين ان ينجح الشعب والحكومة في ايران تحت قيادتهم الاسلامية في مواصلة الخطوات الموفقة لتحقيق اهدافها، وان تتخذ كافة الخطوات الفعالة لازالة العقبات التي تحول دون تحقيق هذه الجهود . ويدين المؤتمرون جميع المحاولات التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية وعملاؤها لفرض القيود الاقتصادية وغيرها على ايران ، مؤكدين مساندة جميع الحركات والمنظمات الاسلامية لها وتعاونها معها في مواجهة هذه التحديات .

٥ ـ سوريا :

يتابع المؤتمرون باهتمام بالغ الحكم الارهابي الذي يمارسه نظام الاقلية الحاكمة في سوريا ضد الشعب السوري وخاصة العاملين في مجال الدعوة الاسلامية ، ويدينون جميع هذه الاعمال التي تمارسها الحكومة السورية مطالبين بوقفها ويدعون كافة الشعوب والحكومات والمنظمات العالمية المدافعة عن حقوق الانسان لادانة هذه الاعمال الارهابية في سوريا واتخاذ كافة الخطوات المؤدية لانهاء هذا الحكم الارهابي .

٦ ـ قبرص :

يعلن المؤتمرون عن تفهمهم الكامل للمشاكل والصعوبات التي تعانيها الدولة القبرصية التركية الاتحادية ، ويعبرون عن تضامنهم مع هذه الدولة الاسلامية الحديثة ، ويناشدون كافة الحكومات والمنظمات والشعوب الاسلامية معاونة ومساعدة حكومة وشعب قبرص في كافة المجالات للتغلب على مشاكلهم .

٧ ـ حركات التحرير الاسلامية :

يتضامن المؤتمرون مع جميع حركات التحرير الاسلامية في كافة أنحاء العالم وخاصة في كشمير وأوغادين وأرتريا وفطاني وغيرها ، ويعترف بحقهم في تقرير مصيرهم ويشيدون بجهدهم النبيل من اجل تحقيق أهدافهم ويناشدون المجتمع العالمي وكافة الحكومات مساندة قضاياهم والمساعدة في ايقاف عمليات الاضطهاد لشعوبهم ويطالب المؤتمر الحكومات الاسلامية الاعتراف بجمهورية بانجسامورو كدولة اسلامية مستقلة ذات سيادة .

٨ ـ تحية للشهداء :

يهنيء المؤتمر شهداء المسلمين بما وعدهم ربهم من بشريات الرضوان والنعيم ، داعين الله أن يلحقنا بهم في جنات الخلد .

٩ ـ الاقليات الاسلامية :

يستنكر المؤتمر عمليات القتل المستمرة والاضطهاد واهدار الحقوق الانسانية للاقليات المسلمة في البلاد غير الاسلامية ويطالب كافة الافراد والمنظمات والحكومات المحبة للحق والعدل واحترام حقوق الانسان باتخاذ الخطوات الضرورية من أجل تأمين حقوق الاقليات الاسلامية ووضع حد لاضطهادهم .

١٠ ـ البيان الاسلامي العالمي :

يوصي المؤتمرون بارسال وفد الى اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في اسلام آباد ان شاء الله في مايو ١٩٨٠ ، ليحث وزراء الخارجية على اتخاذ « البيان الاسلامي العالمي »

كوثيقة رسمية، واعداد جهازلمتابعةتنفيذ « البيان الاسلامي » كمنهج عام لسياسة الدولة الاسلامية واتخاذ كافة الخطوات الضرورية لدعوة شعوب الامة الاسلامية وحكوماتها لتطبيق ماجاء بالبيان ملتزمين بكتاب الله وسنة رسوله . « **ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين** » .

١١ ــ ادانة فيلم « موت اميرة » :

ان هذا المؤتمر يستنكر عرض فيلم (موت أميرة) والذى صورته شركة أى ــ تى ــ فى .. ان هذا الموقف الشائن ضد الاسلام قد جرح وصدم مشاعر كل المسلمين .

ونحن ندين كل المسئولين عن هذا العمل ونناشد حكومات الدول الاسلامية أن تتخذ الخطوات المناسبة ضدهم وتحذر هؤلاء الآخرين الذين قد يخططون لعرض الفيلم من النتائج الجادة التى ستترتب على ذلك .

١٢ ــ الحزن على اعــدام محمد باقر الصدر :

لقد صدم المؤتمرون وغمرتهم مشاعر الحزن **لاعدام العالم الاسلامى والمجاهد الكبير محمد باقر الصــدر** فى العراق والذى كانت تحوطه مشاعر الاحترام فى جميع أنحاء العالم الاسلامى .

وبموته خسر العالم الاسلامى مجاهدا عظيما وندعو الله أن يرحمــه ويسكنه فسيح جناته .

ونأمل وندعو أن تنتصر صحوة الاسلام وأن تنتهى الفترة الحالية من المؤامرات والمظالم التى تتعرض لها الامة الاسلامية .

ونقدم أنفسنا لخدمة الامة الاسلامية وندعو الله أن يوفقنا فى ذلك . وندعو الله أن يرشــدنا ويتقبل منا جهودنا . وليبارك الله لنا جميعا .



المصدر : الدعـــوة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيـــو ١٩٨٠

تسجل بكل الارتياح وعميق التقدير للمساهمة الفعالة للمجلس الاسلامى وأمينه العام الاستاذ سالم عزام فى مجال الدعوة الاسلامية ، وتحييه وكل من تعاون معه من كبار المفكرين والعلمـــاء فى اعداد « البيان الاسلامى العالمى » الذى يعــد وثيقة تاريخية هامة ٠ ويقدر المؤتمر الدور الشجاع للمجلس الاسلامى الاوربى ازاء المشاكل التى يواجهها المسلمون ، ونؤكد تاييدنا للأستاذ ســـالم عزام فى عمله المخلص لخدمة الاســـلام والمســلمين ، مدركين الدور الهام الذى يقوم به المجلس الاسلامى وأمينه العـــام لخدمة الدعوة الاسلامى والتى حركت مؤمرات أصحاب المصالح الخاصة ضـد المجلس الاسلامى وأمينه العام ٠

اننا نعلن تحذيرنا لكل من يقف وراء هذه المؤامرات وسنتخذ كافة الخطوات اللازمة لكشفها وفضحها ٠ نضرع الى الله العلى القـدير ان يوفقنـــا لخدمة الامة الاسلامية وأن يمنحنا الرشد والصواب، داعين الله أن يتقبـــل عملنا هــذا وأن يشملنا برعايته وتوفيقه والصلاة والسلام على ســيدنا محمد وعلى آله وصــحبه اجمعين ٠

المصدر : الدعـــوة
التاريخ : يوليـــو ١٩٨٠

رسالة باكستان

كتب المقال

قضايا المسلمين ولعبة المؤتمرات !

• جابر رزق •

سوريا وليبيا واليمن الجنوبية تآمروا ضد المجاهدين الأفغان !

وليبيا والصومال يفضحان بعضهما !



كان مؤتمر وزراء خارجيـة الدول الاسلامية الذى عقد فى مدينة اسلام آباد بباكستان فى الاسبوع الاول من شهر رجب الفرد صورة قاطعة الدلالة على عجز الحكومات التى تتسلط بالقهر على رقاب شعوب الامة الاسلامية ، ودليلا قاطعا على ان الكثير من هذه المؤتمرات التى تعقد هنا وهناك تحت هذه الاسماء الضخمة ووسط هذا الضجيج الاعلامى المفتعل ما هى الا ذر للرماد فى عيـون الشعوب و « لعبة » من لعب السياسة الدولية التى تظهر غير ما تخفى وتقول غير ما تفعل حتى يغلب على الظن بأن هذه المؤتمرات ما هى الا نتـاج هذا العقل الشيطانى الذى يمسك بأصابعه خيوط « اللعبة » وان هذه الحكومات ما هى الا « الدمى » التى تحركها على المسرح تلك الاصابع الخفية التى تمسك بالخيوط لتلهى الشعوب وتغيبها عن واقعها السيىء الذى تحياه وتضللها عن الطريق الاقوم الذى عليها ان تسلكه ان ارادت حقا أن تغير هذا الواقع المفجع الذى تعيش فيه !

وقد عقد هـذا المؤتمر فى موعده السابق تحديده بعد مرور أربعة أشهر فقط على المؤتمر الاستثنائى الذى عقد من أجـل الغـزو الشـيوعى الاحمر لافغانستان المسلمة وانتهى الى عدد من القرارات أو التوصيات ولكن للاسف لم ينفذ شيء من هذه القرارات أو التوصيات وهذا ما قرره الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسـلامى فى خطابه الذى القاه أمام المؤتمر حين قال :

« ... كانت القرارات على مسـتوى الاحداث التى تدور بهذه المنطقة الاسلامية لكن الوضع فى أفغانستان لم يطرأ عليه أى تغيير .. الامر الذى يتطلب منا مواصلة النظر فى هذه القضية الهامة » لذلك كان « اليأس » و « الاحباط » يهيمنان على كل المخلصين الذين شاركوا فى المؤتمر كمراقبين حتى قال بعضهم :

« اننا لسنا فى حـاجة الى قرارات جديدة ولكننا فى حاجة الى تنفيذ ما اتخذ من قرارات » !!

وتزداد الصورة قتامة عنـدما حرم المؤتمر زعماء المجـاهدين الافغان من قبولهم كممثلين للشعب الافغانى المجاهد الذى يعيش مأساة الغـزو الشيوعى الاحمر !

وكانت هناك مؤامرة !

وقد قيل ان هنـاك مؤامرة على القضية الافغانية حيكت خيوطها بليـل قبل انعقاد المؤتمر بأيام .. بطلها رؤساء وفود كل من سـوريا وليبيا واليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية وقيل أنه قد تم اجتماع لهم مع السفير السوفيتى للتنسيق فيما بينهم للدفاع عن الاتحاد السوفيتى وحصـار القضية الافغانية داخـل المؤتمر حتى لا تكون قضية المؤتمر الاولى . وقد نجح ممثلو هـذه الدول العميلة للاتحاد السوفيتى فيمـا أرادوه فجاءت مأسـاة الشعب الافغانى فى جدول أعمال المؤتمر القضية رقم أربعة بعد قضية فلسطين والقدس بعد قضية ايران !!

بل ان ممثلى هـذه الدول العميلة لموسكو قد وصل بهم الامر فى اللجنـة السياسية للمؤتمر أن عارضوا اعطـاء رئيس الاتحـاد الاسلامى لتحـرير افغانستان الاستاذ عبد الرسول السياف حق الكلام باسم المجاهدين الافغـانيين ليعرض مأساة الشعب الافغانى المجاهد



واصروا أن يتحدث من فوق منصة الوفد الايرانى الذى لولا وزير خارجيتـه ما استطاع زعماء المجاهدين الافغـان أن يدخلوا المؤتمر • فقد طلب السيد قطب زادة السماح لهم بالدخول كاعضاء ضمن الوفد الايرانى !! وقبل ممثلو المجاهدين الافغان هذا الوضع على مضض ولكنهم فكروا فى الانسحاب من المؤتمر وكتبوا بذلك مذكرة الى رئيس المؤتمر ولكنهم نصحوا ألا يفوتوا فرصة عرض القضية على اعضاء المؤتمر فى هذه الدورة !!

وقد جاءت القرارات التى انتهى اليها المؤتمر الخاصة بقضية افغانسـتان فى الاطار الذى ارادته الدول العميلة لموسكو فلم يوجه المؤتمر كلمة لوم واحـدة الى الاتحاد السوفيتى ولم يتخذ أى قرار ذى فاعلية لصالح الشعب الافغانى المسلم وكل ما تمخض عنه المؤتمر هـو انه « قرر تشكيل لجنة من رئيس المؤتمـر الاسلامى والامين العام ووزراء خارجية •••• للبحث عن الطرق والوسائل التى تكفل حلا شـاملا للازمة الخطيرة فى افغانستان بما فى ذلك اجراء المشاورات اللازمة وعقد مؤتمـر دولى تحت أشراف الامم المتحدة أو غيرها كل ذلك بما لا يتعارض مع نصوص هذا القرار » •• هذا هو كل ما انتهى اليه أعضاء المؤتمر بخصوص قضية أفغانستان !! بل لقد وقف ممثل منظمة التحرير الفلسطينية يوصى اعضاء المؤتمر بالحفاظ على الصداقة القائمة بين الدول الاسلامية والاتحـاد السوفيتى قائلا :

« اننـــا ونحن نذكر التحـركات العسكرية الامريكية ضـد ايران نخشى فى خضم سياسة الحرب التى تنتهجها الادارة الامريكية والضجيج الاعـــلامى المفتعل الذى تطلقه ابواق دعايتهـا فى اعقاب التطورات الاخيرة فى افغانستان ان تختلط الامور على بعضـــنا وتلتبس الرؤية فيصور العدو صديقا والصديق عدوا !!•• ونريد أن نحافظ على الصداقة القائمة بين الدول الاسلامية والاتحـاد السـوفيتى وبلدان النظم الاشتراكية ونقطع الطريق على المحاولات الامبريالية التى تـــرمى الى اضعاف المســلمين وقضاياهم عن طريق افساد تلك الصداقة وتعكيرها آخذين بعين الاعتبار ما أكده الاتحاد السوفيتى من أن وجود القوات العسكرية فى افغانستان وجود مؤقت •!! »

يفضح بعضهم بعضا

وقد بقى صوت الدول العميلة للاتحاد السوفيتى هو الصوت الاعلى داخل قاعات المؤتمر وكانت وفود تلك الدول فرسان الحلبة فى الهجوم على الدول التى تدور فى فلك امريكا •• وقد حدث عنـدما وقف وزير خارجية الصومال يتحدث عن الوضع فى منطقة القرن الافريقى والوجود السوفيتى هناك وان هذا الوجود يعتبر خطرا جسيما على أمن وسلامة الصومال حيث حشد الاتحاد السوفيتى حوالى ٦٠ الف جندى من قوات المظلات فى المنطقة المجاورة لجمهورية الصومال الديمقراطية وتضم هذه القوات جنـــودا من كوبا والحبشة ويقوم بالتـــدريب خبراء من الروس ومن المانيا الشرقية وتقوم هذه القوات باعتداءات متواصـــلة على مدن وقرى الصومال • تصـــدى له وزير خارجيـــة ليبيا مدافعا عن الاتحـــاد الســوفيتى قائلا :

ــ « ان وفد الصومال يجب ان يشرح لنا اذا ما كان هناك عدوان على جمهورية الصومال ومن قام بهذا العـــدوان وان من الضرورة أن نضع النقط على الحروف فقد كان النظام الصـــومالى ماركسيا لينينيا ثم اصبح غربيا امريـــكيا وربما تغير غدا فيصير صهيونيا !! وعندما كان النظام الصومالى ماركسيا لينينيا قتـل علماء المسلمين وحرقهم فى الميـــادين واليوم يدعى ممثل الصومال أن هنـاك عدوانا عليه ممن ؟! •• انه ليس هناك عدوان على الصومال ولكن هناك عدوان من الصومال على الامة العربية والاسلامية ولقد أعلن سياد برى عن اعطاء تسهيلات لامريكا عندما أصبح امبرياليا ! »

ووقف وزير خارجية الصومال ليرد على وزير خارجية ليبيا ويكيل له بنفس المكيال فقال :

« انني لا انوى أن أدخل فى جوهر هـــذه القضية ، وأن ممثل الجماهيرية الليبية لم يقل شيئا ذا معنى بشأن بلادى والكل يعرف من الذى أعطى فى الماضى قواعد للاجنبى •• ليبيا أم الصومال ؟



المصدر : الدعوة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يوليو ١٩٨٠

ومن الذى يغير وجهه فيبدو كل يوم بوجه !

والموجع للقلب حقا أن ترى ممثلى الاثنتى والاربعين دولة والمحسوبين على الاسلام ما بين أتباع للشرق أو اتباع للغرب أو اتباع لاتباع الشرق أو لاتباع الغرب والجميع يتكلمون بلغة الدولة الكبرى التى ينتمون اليها ولو كان فى ذلك ضياع قضايا المسلمين !!

انهم يتسترون بالمؤتمرات !!

وكثير من الحكومات العميلة تتخذمثل هذه المؤتمرات ستاراً تخفى به وجهها القبيح الشائه فتجول وتصول مثلما فعلت الحكومة السورية التى يترأسها حافظ الاسد النصيرى البعثى الذى يتقنع بقناع الصمود أمام العدو الصهيونى ونسى أنه هو الذى سلم لهم الجولان فى هزيمة سنة ١٩٦٧ ويقيم المذابح للشباب السورى المجاهد فى معظم المدن السورية ٠٠لقد كان معاون وزير خارجية سوريا ناصر القدورى الذى تصدى لاتفاقيات كامب ديفيد وهاجم الولايات المتحدة والعدو الصهيونى والنظام المصرى وطالب المؤتمر ان يتخذ أقسى القرارات ضد اطراف كامب ديفيد ٠٠ يعتقد انه نجح فى اخفاء الوجه الدموى لحافظ الاسد لولا مفاجآته هو واعضاء وفده بوجود «نداء من الشعب السورى المجاهد لاعضاء المؤتمر » يكشف خزايا نظام حافظ الاسد وحكمه الطائفى النصيرى البعثى ٠٠ لقد فقدالوفد السورى صوابه عندما قرأ « النداء » وهب افراده مذعورين يبحثون عن « النداء » أمام اعضاء الوفود ويسحبونه قبل أن يصل الى ايديهم وبصفة خاصة قبل ان يصل الى ممثلى العراق والمغرب لما بينهما وبين النظام السورى ، ولكن الله حيا للشعب السورى المجاهد ، من يضع مكان النداءات المسحوبة صورا منها فى تضاعيف أوراق كل ممثل لدولة من دول المؤتمر « والنداء منشور فى باب وطننا الاسلامى.» •

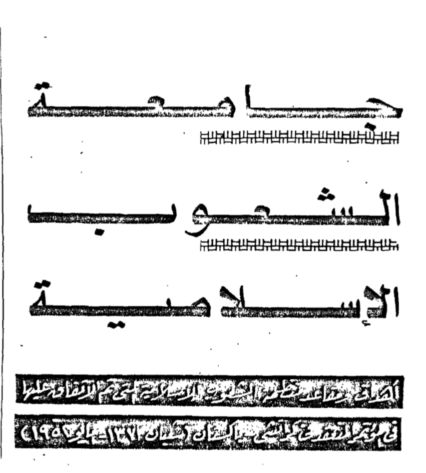
المؤتمر يفقد ذاكرته

وكثيرا ما يفقد المؤتمر ذاكرته وينسى قراراته التى أصدرها فى دورات سابقة أو يتناساها لحاجة فى نفوس الاعضاء • وقد حدثنى رئيس المجلس المركزى لقوات التحرير الشعبية لجبهة التحرير الارترية « ان المؤتمر الاسلامى لوزراء خارجية الدول الاسلامية فى دورته الرابعة المنعقدة فى بنغازى فى ٢٨ صفر ١٣٩٣ الموافق ٢٦ مارس ١٩٧٣ قرر اعلان تعاطفه التام مع الشعب الارترى وتأييده لحقه فى تقرير المصير والحرية التامة ، ويناشد منظمة الوحدة الافريقية لتعالج القضية الارترية فى اطار الوحدة الافريقية من أجل احراز حل سياسى يرضى طموح الشعب الارترى ويصون السلام والاستقرار والعدل فى المنطقة ويناشد الدول الاعضاء لتقديم العون للشعب الارترى فى اطار وضعه الراهن وان تبذل وساطتها الحميدة لدى الحكومة الاثيوبية للوصول الى حل عادل لهذه القضية ، ويطالب الحكومة الاثيوبية بوقف عملياتها الحربية ضد الشعب الارترى المسالم » ولكن المؤتمر نسى القضية الارترية ونسى الشعب الارترى وتناسى قراراته هذه حتى أن الوفد الارترى حضر الى المؤتمر وقدم مذكرة يناشد فيها المؤتمر اصدار قرار مماثل حول القضية الارترية ويطالب المؤتمر بقبول وفد ارتريا كمراقب فى المؤتمر ولكن المؤتمر صم

صم أذنيه وكأنه لم يصدر من قبل ٠٠ أية قرارات فى هذا الشأن ؟!

كلمة اخيرة

أن مثل هذه المؤتمرات لايمكن أن تكون هى طريق حل قضايا الشعوب لانها فقط وسيلة مزايدة للحكومات والحكام ٠٠ وليس أمام الشعوب المسلمة الا طريق واحد لتغيير الواقع السيىء الذى تعيش فيه وهو طريق الجهاد ٠٠ بمفهومه الشامل الذى يبدأ من جهاد النفس ويصل الى جهاد الطواغيت من الحكام العملاء وانتزاع الحقوق من المحتلين صليبيين ٠٠ وصهيونيين وشيوعيين وغيرهم ٠٠



جامعة الشعوب الإسلامية

أهداف ومقاصد منظمة الشعوب الإسلامية التي تم الاتفاق عليها

في المؤتمر الذي عقد بكراتشي باكستان (شعبان ١٣٧١ - مايو ١٩٥٢)



نحن مندوبى الشعوب الاسلامية وقد وقفنا على ماضى المسلمين أيام وحدتهم وما قدموه للانسانية من عدل واحسان ، وسلام .. اعترف به المخالفون لرسالتهم قبل الموالين لها ونظرا لما لمسناه فى هذا الزمان من الكوارث والمصائب التى نزلت بشعوب المسلمين اثر فرقتهم وانقسامهم مما أفضى الى سيطرة القوى الاستعمارية الماحقة التى تدعمها بين حين وآخر سلطات استبدادية أطاحت بحقوق هذه الشعوب جميعها بما جرته عليها من رق سياسى واستعباد اقتصادى وفوضى اجتماعية .

من اجل ذلك كله قررنا نحن ممثل الشعوب الاسلامية الموقعين أدناه ـ فى الوقت الذى تتطاحن فيه القوى الاستعمارية المدمرة وترصد لذلك قوى الشر ووسائل الدمار وتنظم أدواتها فى تكتلات اطلقت عليها أسماء متعددة ومتباينة ـ أن نحشد قوى الخير فى العالم الاسلامى ونهيىء سائر الوسائل الممكنة فى شعوبه ودوله فى مجموعة اسلامية للعدل والاحسان للخلاص من سائر القيود التى تعوق تقدمهم فى سائر الميادين وذلك بتأسيس هيئة عالمية سميناها « منظمة الشعوب الاسلامية » وتنحصر اغراضها فيما يلى :

اولا ـ تستهدف المنظمة اول ماتستهدف تمكين العقيدة الاسلامية فى نفوس المسلمين كافة وتنميتها بالاخلاق الفاضلة واقامة جميع مرافق حياتهم على هدى الاسلام السمح .

ثانيا ـ تحرير الشعوب الاسلامية سياسيا واقتصاديا من السيطرة الاجنبية وتجميع قواها وسائر مواردها لخير شعوبها ودولها .

ثالثا ـ رفع المستوى الادبى والمادى للافراد فى البلاد الاسلامية وكفالة حقوقهم الاجتماعية والسياسية والعمل على اقامة وتوطيد العدالة الاقتصادية بين الشعوب الاسلامية طبقا لمبادىء الاسلام ونشر الثقافة الصحيحة بينهم وحمايتهم من عوامل الانحلال التى تحول دون تقدمهم حتى تتبوأ البلاد الاسلامية مكانتها اللائق بها بين الامم .

رابعا ـ التوسع فى تعليم اللغات المختلفة فى البلاد الاسلامية لتيسير سبل التفاهم بينها والحض على تدريس لغة القرآن لشعوبها لانها لغة دينهم ويتحتم على كل مسلم أن يلم بها .

خامسا ـ عملا بقوله تعالى : « وان هذه أمتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون » تسعى المنظمة لتقوية الروابط الاقتصادية والادبية بين البلاد الاسلامية ، وبث عوامل التفاهم والتحابب بين افراد المسلمين وجماعاتهم .

خليق الزمان رئيسا للمنظمة

تم انتخاب السيد خليق الزمان بالاجماع لمنظمة الشعوب الاسلامية كما تقرر شكره على خدماته لقضية الوحدة الاسلامية .

وكذلك قرر المؤتمرون شكر حكومة باكستان على ما قامت به من تسهيلات لعقد مؤتمر الشعوب الاسلامية .

افتتاح مؤتمر الشعوب الإسلامية

فى مساء يوم السبت ١٦ من شعبان سنة ١٣٧١ الموافق ١٠ مايو سنة ١٩٥٢ افتتح مؤتمر الشعوب الاسلامية الذى دعا اليه السيد خليق الزمان بكراتشى عاصمة باكستان فى حديقة « حبيها نجيره » التى لبست حلة قشيبة من الانوار الساطعة ، وازدحمت بعشرات الالوف من المستمعين الذين هرعوا من كل صوب وحدب لحضور هذا المؤتمر الاسلامى العظيم .

وعلى منصة واسعة عالية وضعت منضدة وخلفها كرسى الرئيس وبجانبها مقعد السكرتير كما صفت المقاعد لاعضاء الوفود من مختلف الدول الاسلامية ـ ويرى القارىء اسماءهم فى غير هذا المكان ـ ولاعضاء لجنة الاستقبال وكبار الزائرين .

وافتتح المؤتمر فى تمام الساعة العاشرة مساء ـ بالتوقيت المحلى ـ بتلاوة آى الذكر الحكيم من مولانا فخر الله حسن ، ثم تولى السيد عبد الحى عباسى ، سكرتير لجنة الاستقبال ، تقديم حضرات اعضاء الوفود الى المؤتمرين فردا فردا ، ذاكرا عن كل فرد الدولة التى يمثلها وجهاده فى سبيل الاسلام والمسلمين ، وكان كل عضو يتقدم الى المنصة محييا شاكرا ، فيقابل بعاصفة من التهليل والتكبير

وبعد أن انتهى تقديم جميع حضرات أعضاء الوفود ،وقف مولانا عبد الحامد البديونى بالنيابة عن لجنة الاستقبال ، والقى خطابا رحب فيه بالاعضاء وشكر الحاضرين ، ثم تكلم عن جهاد المسلمين فى الخمسين سنة الاخيرة وهنا السيد خليق الزمان على الحركة التى بداها لتوحيد الشعوب الاسلامية قائلا انها حركة مباركة تفرضها الظروف الحالية للموقف العالمى •

كلمة الافتتاح

القاها السيد خليق الزمان في المؤتمر

وهنا نهض السيد خليق الزمان الداعى الى هذا المؤتمر ، والقى خطابا طويلا نلخصه فيما يلى :

اخوانى :

ان هذا الاجتماع العظيم لم يعقد الا ليحدد الوسائل والاسباب التى تؤدى الى اعادة احياء أمجادنا الاسلامية فى هذه الحياة الصاخبة امام قوات العالم التى ترمى الى التوسع طبقا لمنهاج موضوع وخطة مرسومة وأسلوب خاص تعززه الميكانيكية المدمرة من جانب ومن جانب آخر قوة الدعاية المنظمة •

ان الاسلام فى شكله الحاضر لم يعد تلك الصورة الرائعة التى عرفت عنه كدين عالمى ، بل مع الاسف قد شوهت تلك الصورة ، وخطة مرسومة واسلوب الحياة الوضعية التى وجدت لها سبيلا الى حياته خلال تلك الفترات الماضية من دس الساسين ومكر المخاتلين واعتداء المعتدين . حتى أصبح المسلمون فى وضع نسوا فيه او تجاهلوا مغزى تلك الآية الكريمة : « **قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين** » •• نسوا جوهرها كما لم يعودوا يبالون بالاوامر والنواهى الالهية على وجهها الصحيح ، الامر الذى لايستغرب معه ماوصلت اليه الحالة من تدهور وانحطاط وتفكك وتشعب وخصام وانشقاق وهم بين عاملين : عامل الاهواء الشخصية والمطامع الذاتية وعامل الرضوخ لحياة تنفذ كل ما أسلفنا وهى تلعب لعبها من وراء ستار مما لا أرانى فى حاجة الى شرحه والاسهاب فيه •

ثم مضى حتى قال :

ان الظاهرة العظمى التى تميز الاسلام عن غيره من الاديان هى سمو روحه التى توخت ايجاد حياة اجتماعية وسياسية للناس ومزجها بروحانيته التى لاتبارى فالاسلام وحده هو الذى يستطيع انقاذ الامة بالجماعة وهو الذى يمقت الفردية والعصبية الجنسية ويمقت تضحية المجموع فى سبيل الفرد وهو الذى وحد بين صفوف المسلمين وقيد أتباعه بتعاليم عالية القدر ضمن فيها لمعتنقيه السيادة والرفعة والسؤدد والمكان اللائق فى المجتمع ، فهذا هو الاسلام الذى آخى بين الجميع واحكم بناء المسلمين ووطد من دعائم مجتمعهم وجعل معقلهم حصينا لاينال منه• رسالة الاسلام هى التى توخت خدمة المجتمع وبعثه بعثا حيا خالدا من المساواة التامة واتاحة الفرص للجميع واقامة العدل والقسطاس المستقيم ,الاعتراف بحق الفرد فى المجتمع والهيمنة على ارادته وكبح جماح مطامعه واهوائه فى سبيل المجموع

ثم مضى فأخذ يفصل نظام الاسلام فتكلم عن الزكاة كنظام اقتصادى للمجتمع ثم عرج على بعض ماجاء به الاسلام من تشريعات اجتماعية أخرى

كما تكلم عن الوحدة الاسلامية ••• وعرض للنظام الاجتماعى الداخلى للمسلمين وذكر ميزاته وخصائصه واسسه ، ثم تكلم عن النزاع بين العرب والاتراك واستعرض الحوادث التاريخية فى الشرق وبلاد الاسلام عامة فيما بعد الحربين الاول والثانية •

وختم خطابه بقوله :

ونحن لاننتظر أنبياء آخرين يحملون الينا الرسالة الالهية ولكن هذه الرسالة لاتزال تنشر بين الناس وتذاع الى المفكرين وذوى الرأى الصائب ، ممن يستقرئون الحوادث ، ولن يعجز الفرد منا عن رؤية ما يخبئه القدر من تطورات وتغييرات جسيمة فى كيان العالم الاسلامى اليوم•

اخوانى : اننا نجتمع هنا لبحث المشاكل المارة الذكر ، واتخاذ القرارات كممثلين للشعب الاسلامى فى القضايا الهامة التى يواجهها اليوم •

انتخاب الاستاذ صالح عشماوى رئيسا للمؤتمر

افتتحت الجلسة الثانية للمؤتمر فى مساء يوم الاحد ١٧ من شعبان سنة ١٣٧١ الموافق ١١ مايو سنة١٩٥٢ بتلاوة آى الذكر الحكيم ثم وقف السيد خليق الزمان ورشح ، الاستاذ صالح عشماوى لرئاسة المؤتمر فى هذه الجلسة مثنيا على جهوده للفكرة الاسلامية عامة والقضية المصرية خاصة ،

وقد زكى هذا الترشيح حضرة آية الله مرزا خليل مندوب الزعيم الاسلامى الكبير آية الله كاشانى كما زكاه أيضا السيد عبد الوهاب الصافى النجفى من العراق والاستاذ على فؤاد المندوب التركى والسيد جواد الشهرستانى ، ثم تمت الموافقة بالاجماع •

خطاب الرئيس

وعلى أثر ذلك اتخذ الاستاذ صالح عشماوى مكانه على كرسى الرئاسة ، ثم نهض وارتجل كلمة شكر فيها المؤتمرين على ثقتهم بشخصه الضعيف راجيا أن يكون عند حسن ظنهم به ،ثم استطرد قائلا أن اختيار مصرى للرئاسة بناء على اقتراح باكستانى وتزكية مندوبى ايران والعراق وتركيا ليعد دليلا عمليا على الوحدة الاسلامية •••

فالاسلام لايعرف هذه الحواجز الجغرافية ، ولاهذه التقسيمات السياسية ، ولكن المسلمين فى نظره أمة واحدة ، ووطن واحد •

تم تلا الرئيس قرار أعضاء الوفود بالموافقة على انشاء منظمة دولية باسم « منظمة الشعوب الاسلامية » كما قرأ أهداف ومقاصد هذه المنظمة – ويراها القارىء فى غير هذا المكان .

ثم ألقى الاستاذ صالح عشماوى الخطاب الافتتاحى نلخصه فيما يلى :

ذكر أن المسلمين فى العالم كانوا مرتبطين برباط وثيق من الدين لايعرف الحدود الجغرافية، ثم نوه بالحاجة الماسة الى تقوية هذه الروابط

واستعرض بعد ذلك موقف بعض البلاد الاسلامية كمصر ومراكش وتونس .. الخ واشار الى أن هذه المجتمعات الاسلامية فى الحقيقة اصبحت معزولة تقاسى الامرين على يد المستغلين من الاجانب ومن غير المسلمين وذلك لانقطاع الصلات بين المسلمين وبين اخوانهم فى انحاء العالم .

الحل الوحيد

ثم قال ان الوقت قد حان ليدرك المسلمون أهمية الاتحاد وما ياتى به من خير ، والرغبة فى الاتحاد موجودة فعلا وهناك دلائل واضحة على نشاط موجه الى تحقيق هذه الرغبة ، وهذه المحاولات يعرفها أعداء الاسلام والمسلمين ، ولذا فلابد للمسلمين القائمين على قيادة تلك الحركات ان يسرعوا فى تكوين تكتل اسلامى قوى لئلا تفلح محاولات اعدائهم فى مهاجمة الحركات الاسلامية المتفرقة

اللغة العربية

وقد أبان بوضوح أهمية اللغة العربية بصفتها لغة الدين الاسلامى والتى تستطيع أن تقرب بين جميع المسلمين وهى لغة القرآن الكريم الذى هو نظام للحياة ، فان من يعتبر القرآن معجزة أدبية فقط ، يكون قد بخسه حقه ، ويكون قد انتقص من الاسلام اذ يجب على المسلمين أن يدرسوا القرآن ويعملوا بكل ماجاء فيه .

الجانب السياسى

وفى رأيه ان من أبرز الاسباب لتفكك المسلمين هو السياسات المتباينة التى تتخذها المجتمعات الاسلامية فى مختلف انحاء الارض ثم قال ان أهم انحراف عن الاسلام هو فصل السياسة عن الدين ، وما تلاه من الفوضى التى لن يخلص المسلمين منها الا الاتجاه الى المنبع الاساسى للعلم وهو القرآن الكريم

كلمة مندوب ايران

وتكلم السيد صدر الدين بلاغى عن ايران فقال ان المسلمين خسروا الشىء الكثير لأنهم لم يستفيدوا من نعمة الاخوة التى انعمها الله عليهم، وهذا أحرج الاوقات فى تاريخ المسلمين لان خسارة الاخوة لا تدانيها اى خسارة اخرى ، ثم حض الخطيب المسلمين على أن يدرسوا شؤون كل البلاد الاسلامية ويهتموا بها اهتمامهم بشئونهم الخاصة.

ثم استطرد قائلا : انه لن يصلح للمسلمين أمر ولن ينجوا من الويلات الا اذا وقفوا معا جنبا الى جنب فى المصاعب والمحن .

الشبان المسلمون

ثم تكلم الشيخ احمد الشرباصى عن الشبان المسلمين وقال انهم يؤيدون فكرة المؤتمر ، ثم افاض فى ذكر مجهودات الشباب فى مصر لخدمة الاسلام ، وذكر أنه لابد من أن ينهض المسلمون وان يبارك الله جهادهم ويصلح اعمالهم ، ولايرجع الفرقة بين المسلمين الى القوى المادية لهم بل ترجع الى خمول المسلمين وعدم تكتلهم حول هدف موحد .

صوت تركيا

وناشد السيد نورى دمراج « تركيا » المسلمين ان يصمدوا للقوى المادية للاسلام صفا واحدا ، ونبه المسلمين الى أن سنة الرسول عليه الصلاة والسلام تحتم على المسلمين أن يكافحوا الشر بكل ما أوتوا من قوة .

ثم تكلم عن المخترعات الحديثة ونقص قوة المسلمين ، ودعا المسلمين جميعا الى ان يعدوا ما استطاعوا من قوة وان يتسلحوا بأحدث الاسلحة والمعدات ليستطيعوا دفع العدوان عليهم ، ثم ختم حديثه بتأكيد أهمية اتحاد المسلمين حتى يصبحوا قوة ترهب .

كلمة فلسطين

ثم تكلم فضيلة الشيخ محمد صبرى عابدين عن فلسطين فبين أن الدول الاستعمارية استطاعت التغلغل فى البلاد الاسلامية عن طريق غزوها بما يسمونه « الثقافة الغربية » فيجب ان نبدأ حربنا من الجبهة الداخلية ، فان الانجليز والامريكان والفرنسيين لم يكتفوا بمهاجمة المسلمين فى الجبهة الاقتصادية والسياسية بل هاجموهم بعنف فى الجبهة الثقافية ، وانقذ المسلمين من دسائس الاسترلينى والدولار .

ثم تكلم عن الجبهات التى يهاجم فيها الاستعمار المسلمين ومنها كشمير وفلسطين وايران ومصر وتونس ، ولن تحل هذه المشاكل كلها الا بأن يكون المسلمون جميعا جبهة واحدة .



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٨٠

ازمة صامتة بين مصر والسودان بسبب جامعة الشعوب الاسلامية والعربية

نشبت ازمة صامتة بين مصر والسودان بدات بتصريح ادلى به وزير الثقافة والاعلام السوداني اسماعيل الحاج موسى ، وانتهت بعدم رد فعل من جانب القاهرة ، لكن الازمة ظلت تتفاعل بعيدا عن الاضواء !

سبب هذه الازمة ، وجود وفد سوداني في اجتماع الهيئة التاسيسية لجامعة الشعوب الاسلامية ... و « العربية » ، التي اراد الرئيس المصري ان يستبدلها بجامعة الدول العربية التي فقدت ، كما قال ، مبرر وجودها .

فالسودان احدى الدول التي حضرت مؤتمر « رفض اتفاقات كمب ديفيد » في بغداد ، ووافقت على مقررات المؤتمر ، لكنها لم تذهب في تنفيذها الى حد قطع علاقاتها كلها مع مصر ، انما اكتفت بسحب سفيرها من القاهرة ، وتركت الصلات الديبلوماسية على ادنى مستوى .

منذ ذلك الحين ، بقيت العلاقات السودانية المصرية محدودة جدا ، ولم تنج الخرطوم من تعليقات وتصريحات مصرية ، رسمية وغير رسمية ، تتضمن تعريضا بها ، وبموقف الرئيس جعفر محمد نميري بالذات ! ثم فجاة ، اذا بوفد سوداني يحضر الاجتماع التاسيسي الذي عقد في القاهرة (١١/١٠) والذي توافق موعده مع الاحتفال بالسنة الهجرية الجديدة ، التي تعتبر السنة الاولى في القرن الخامس عشر للهجرة ، فكان ذلك موضع استغراب ، لاسيما ان ثمة همسا كانت الالسن تتناقله مؤداه ان هناك جهودا تبذل بهدوء ، وتكتم شديد ، ترمي الى استعادة مصر الى « التضامن العربي » بعدما تاكد لها ان اتفاقات « كمب ديفيد » اصبحت تواجه الطريق المسدود وقال الهامسون ان دولا عربية « معتدلة » هي التي تبذل هذه الجهود . فلما جاء الوفد السوداني الى مؤتمر جامعة الشعوب الاسلامية ، اتجهت الانظار الى السودان باعتبار انها هي المهياة اكثر من غيرها للقيام بجهود التقارب و « الاستعادة » ، واعتبرها وفدها في القاهرة دليلا على ذلك ، على الرغم من ان الجامعة التي شرع في تاسيسها « جامعة شعوب » لا « جامعة دول » .

والذي لفت الانظار اكثر من اي شيء اخر ، ان الرئيس السادات ، وقد القى خطابا افتتاحيا لاعمال الهيئة التاسيسية ، رحب ترحيبا خاصا بالوفد السوداني ، فوصف اعضاءه بانهم « صفوة من اهل الفكر والراي » ووصف مبادرتهم بانها « اية صدق وطالع توفيق ... وتاكيد للاواصر الوثقى التي تجمع بين شعبي وادي النيل الشقيقتين » ولم ينس ايضا توجيه تحية خاصة للسودان « الدولة » ، فقال : « تحية لجمهورية السودان الديمقراطية ، شعبا ابيا عزيزا ، ورئيسا اخا كريما » .

بعض المسؤولين في القاهرة اعتبر هذا الموقف من جانب الرئيس المصري « امرا طبيعيا » وبديهيا » ، فالصلات التاريخية بين مصر والسودان امتن من ان يعتريها الوهن او تنفصم والخلافات بينهما ان هي الا سحابة صيف تاتي عابرة ولا تلبث ان تنقشع » ...

لكن ، يبدو ان وزير الثقافة والاعلام السوداني اراد تطويق الاشاعات التي راجت ووضع حد لها ، فادلى بتصريحه الذي وصف فيه اعضاء الوفد بانهم « لا يمثلون الا انفسهم » !

وتساءلت القاهرة ، بينها وبين نفسها ... « كيف لا يمثل اعضاء الوفد الا انفسهم ورئيس الوفد الدكتور احمد السيد حسن هو وزير المواصلات ، وبين اعضائه احمد اسماعيل شيلاب الوكيل المساعد في وزارة الثقافة والاعلام ذاتها ؟ » .

على اية حال ، بدت القاهرة وكانها لا تريد تفجير معركة جانبية مع الخرطوم في الوقت الذي تعلق اهمية كبيرة على تاسيس جامعة الشعوب الاسلامية والعربية ، حتى لقد قيل ان المسؤولين « تمنوا على الوفد السوداني » عدم الرد على تصريح وزير الثقافة والاعلام لكي تبقى الامور حيث وصلت ، فلا تتجاوزها الى حوار يضر اكثر مما ينفع !

والواقع ، ان مصر ، بعد انتقال جامعة الدول العربية من القاهرة الى تونس ، شاعت « املاء الفراغ » الناجم عن ذلك . فهي على الرغم من عدم اعترافها بوجود فراغ ، « لان جامعة الدول العربية لم تكن اصلا اداة جمع بسبب عجزها ... وهو عجز مقرر في ميثاقها نفسه » لا تريد التخلي عن دورها الذي تعتبره دورا قياديا بحكم انها اكبر



سيد نوفل . الهجوم على الجامعة العربية لمصلحة من ؟

الدول العربية ، وتضم اكبر قاعدة اسلامية ممثلة بالازهر ، فخرج الرئيس السادات بفكرة جامعة « الشعوب » على اساس ان « الدول » اختارت عدم التعاون معه .

في بداية الامر ، اي منذ نحو سنة تقريبا ، كانت الفكرة مقتصرة على ان تكون اسم الجامعة الجديدة « جامعة الشعوب الاسلامية » فقط ، لسببين : الاول ان الدول العربية ابتعدت عن مصر ، منذ ان قطعت علاقاتها معها . وعندما تبتعد الدول ، يتعذر على الشعوب سلوك الطريق المعاكسة ، اي يتعذر عليها ان تضرب بما قررت دولها عرض الحائط ، وان تاخذ مبادرة الاقتراب . « فالانظمة في الدول العربية تختلف عن الانظمة في الدول الليبرالية .. والعربي الذي يخالف راي دولته ، ويتصرف بما يناقض اجتهاداتها ومقرراتها ، يدان فورا بالخيانة .. ! » لذا ، تسهيلا للامر ، رؤي ان تكون الجامعة « جامعة شعوب اسلامية » لان بين هذه الشعوب شعوبا غير عربية لا تجد ما يمنعها من التعامل مع مصر ...

في الوقت نفسه ، كانت فكرة جامعة الشعوب الاسلامية اشبه برد على « الثورة الاسلامية » في ايران ... فاذا كانت هذه الثورة لم تستطع استقطاب المسلمين ، ولم تستطع ايضا فتح اقنية ايجابية على الدول العربية ، فان مصر التي « امسكت بالقيادة الاسلامية العربية اكثر من الف عام .. كما قال السادات ، مهيأة اكثر من غيرها للاستمرار في هذا الدور ...

لذا طرأ تعديل فوري على الفكرة ، فاضيفت العروبة الى الاسلام ، واصبحت الجامعة « جامعة شعوب إسلامية وعربية » وبعض الصحف المصرية يخطىء احيانا في ترتيب الاولويات فيسميها « جامعة الشعوب العربية والاسلامية » . تم كان من ابرز مظاهر التعديل اختيار الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد في جامعة الدول العربية سابقا ، امينا عاما للجمعية التاسيسية للجامعة ، وبالتالي امينا عاما للجامعة نفسها بعد تاسيسها .

وللدكتور سيد نوفل ، تاريخ طويل نسبيا في التهجم على « جامعة الدول العربية » بعد انتقالها الى تونس ، وفي التعريض بالدول العربية ، الى حد انه جردها ـ الجامعة والدول ـ من كل ميزة ، واعطى الفضل كله لمصر... وكانت سلسلة مقالاته في مجلة « اكتوبر » حول هذا الموضوع « بطاقة توصية » لتوليه المنصب الجديد !

والجدير بالذكر ان الدكتور سيد نوفل ، متخصص بكيل المديح بلا حدود اذا وجد مصلحته في ان يمدح ، وبكيل القدح بلا حدود ايضا اذا كانت مصلحته في ان يقدح . ولانه عاش ردحا طويلا من الزمن في ظل امين عام جامعة الدول العربية ، وهو الذي يعتبر منصب الامانة العامة حقا له ، افرغ كل ما في نفسه ، على الامين العام السابق محمود رياض ... ومن خلال محمود رياض افرغ كل ما في نفسه على اعضاء جامعة الدول العربية ، ولم يجد مانعا من تحريف بعض الحقائق ليحقق الهدف الذي يسعى اليه .

هذا الهدف تحقق اخيرا ، وحانت الفرصة لان يستبدل سيد نوفل بهجومه الصحافي هجوما رسميا بصفته امينا عاما ، فوصف الدول العربية اعضاء « الجامعة في تونس » بانهم « عملاء للاتحاد السوفياتي ، رافضون ومتورطون يراجعون ميثاقا جديدا لجامعة الدول العربية ! » .. ووصف هذه المحاولة بانها « مجافية للحقيقة والتاريخ والمصير ! » اذ « يستحيل وضع ميثاق عربي او قيام عمل عربي في غيبة نصف الامة العربية المصري ، وفي غيبة الشعوب العربية كلها » ..

اذن ، جامعة الشعوب الاسلامية والعربية ، تريد الغاء غيبة نصف الامة العربية وغيبة الشعوب العربية كلها !

كيف ؟ ... هذا هو السؤال !

السادات يعتبر العرب والمسلمين قد عادوا الى اسوأ مما كانوا عليه في الجاهلية الاولى « فالمسلم يقتل اخاه المسلم ويتحالف المسلم والعربي مع قوى العدوان الخارجي على بلده وطنه وامته » (...) وهو يتمثل بالفاروق عمر بن الخطاب الذي « ارسى قواعد النظام الدولي وجعل الشورى اساسا للحكم الوطني » ويستشهد بالثورات الاسلامية العربية التي تجسدت على يد رفاعة الطهطاوي « المصري » وجمال الدين « الافغاني » وعبد الرحمن الكواكبي « السوري » ولا ينسى محمد عبده . كذلك يبرز دور الازهر « على طول الف عام » واول مؤتمر اسلامي عقد في القاهرة منذ ٦٥ عاما (١٩٢٦) برئاسة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر ، ثم يؤكد ان « مصر بقيت وستبقى دائما مركز التجمع العربي الاسلامي ».

وبالرغم من ان مناسبة تاسيس جامعة شعوب ، مناسبة جامعة لبناء التضامن الاسلامي العربي ، يجد الرئيس السادات ان معظم قادة الدول العربية وبعض الدول المسلمة ، لاسيما ايران ، خرجوا على مباديء العروبة وقواعد الاسلام ، لذا يستحقون ابراز « مساوئهم » .. لكنه لا يلبث ان يقول : « قد يظن بعضهم انني حين اخوض في هذا الموضوع اتهجم عليهم .. وانا في هذا المقام لا اتهجم على احد » !

على اية حال جامعة الشعوب الاسلامية والعربية بدأت نظريا ، لكن البداية الحقيقية تحتاج الى زمن ...

كم يطول هذا الزمن ؟ ....

احد المسؤولين في القاهرة اجاب : « لماذا تستعجلوننا ؟ .. جامعة الدول العربية التي بدأت منذ خمس وثلاثين سنة ، يمكن القول انها عمليا لم تبدأ بعد ! »

ويبدو ان لا شذوذ عن القاعدة !

نبيل توام

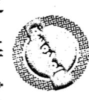
الحوادث ٢٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : يناير ١٩٨١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: المجلة

التاريخ: يناير ١٩٨١

الأمير فهد لـ المجلة

• أتوقع كل الخير من القمة الإسلامية.. وعزتنا في اتحادنا

مصلحة إيران في استقرار المنطقة وتسعى إلى احتواء حربها مع العراق

• توحيد الموقف العربي للتعامل مع أميركا ضروري

وأعداء قوى الحسد ونحن ضد التوسع الروسي

لى عن عروبة القدس تحت أي ظرف من الظروف

« عزتنا في اتحادنا »

هذا الحديث الشامل يوضح موقف المملكة العربية السعودية من عدة امور مهمة سيدرس معظمها ويناقش في القمة الاسلامية وهي : الوضع العام في العالم الاسلامي ، الاحتلال السوفياتي لافغانستان ، العهد الاميركي الجديد مع دخول رونالد ريغان الى البيت الابيض ، التغلغل السوفياتي في المنطقة ، مصر والعرب وكامب دايفيد ، دور الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في حل القضية الفلسطينية ، مصير القدس ، وازمة لبنان .

● في ما يتعلق بالوضع في العالم الاسلامي ، يبدو واضحا ان الامير فهد يعلق اهمية خاصة على قمة مكة المكرمة ، سواء بالنسبة الى المواضيع والقضايا التي ستطرح فيها ، او بالنسبة الى مكان وتوقيت انعقادها .

ويعتبر ولي العهد السعودي ان الخلافات التي يشهدها العالم العربي والاسلامي حاليا هي خلافات «ثانوية» ، وبالتالي يمكن ايجاد حلول لها . والسعودية مستعدة طبعا للسعي الى ازالة الخلافات وسد الثغرات ، ليس فقط لأن هذه كانت سياستها دائما ، بل ايضا وخصوصا لأن اعداء الامة العربية والاسلامية ينتظرون وقوع الخلافات لتضخيمها وتوسيع رقعة الثغرات بهدف اضعاف القوة العربية والاسلامية . فبالنسبة الى الحرب العراقية – الايرانية ، مثلا ، اكد الامير فهد بوضوح ، ردا على احد اسئلة «المجلة» ان السعودية ستسعى خلال قمة مكة المكرمة وبعدها الى احتواء هذه الحرب «وايجاد الحلول العادلة لسبب اندلاعها» . وقد تجنب ولي العهد السعودي اصدار الحكم على اي من الطرفين المتنازعين ، ادراكا منه ان هذه الحرب تضعف العراق وايران معا وبالتالي تضعف الامة الاسلامية . بل ان الامير فهد اكد ، ردا على سؤال آخر ، ان ايران «دولة مسلمة لها مصلحة في رخاء واستقرار المنطقة» . وقد يمهد مثل هذا الموقف لدور سعودي فعال خلال القمة الاسلامية لمحاولة ايجاد حل لهذه الحرب .

● لا مجال لليونة في ما يتعلق بالقدس ومصيرها . فالامير فهد يقول : «لن نتخلى تحت اي ظرف من الظروف عن عروبة القدس وعودتها الى السيادة العربية» . وقد يبدو هذا الموقف الثابت متناقضا مع بعض المشاريع والافكار الاوروبية المطروحة حاليا في كواليس المفاوضات السرية ، وهي مشاريع وافكار تحاول الوصول الى «حل وسط» في ما يتعلق بالقدس عن طريق ابقاء المدينة تحت السيطرة الاسرائيلية ، مثلا ، او تدويلها كلها وايجاد وضع خاص للاماكن المقدسة . وموقف الامير فهد يسقط ، سلفا ، الكثير من هذه الافكار والمشاريع .

● قضية افغانستان والاحتلال السوفياتي لها ستكون قضية رئيسية في القمة الاسلامية . الامير فهد اكد ان السعودية تؤيد الشعب الافغاني وتدعمه «بكل الوسائل» ، لكنه امتنع عن الدخول في تفاصيل الدعم ، وهو نهج تحرص عليه المملكة بالنسبة الى كل الدول او الجهات التي تقدم لها العون والمساعدة . وقد يتوقف عدد من المراقبين والمحللين عند قول ولي العهد السعودي «ان الاتحاد السوفياتي دولة عظمى لها مسؤوليات دولية تجاه السلم والامن الدوليين» ويحاولون الاستنتاج ان هناك بعض التغيير في الموقف السعودي من الاتحاد السوفياتي . الواقع لا . فالامير فهد يؤكد ، في هذا الحديث ، وقوف بلاده «ضد سياسة التغلغل والتوسع السوفياتية» مما يظهر بوضوح انه ليس هناك اي تغيير في سياسة المملكة تجاه موسكو ، لكن هناك تشديداً على ان مسؤولية روسيا كدولة كبرى تحتم عليها عدم التدخل في شؤون الآخرين .

● كلام الامير فهد عن الموقف من عهد ريغان ، هو الاول الذي يصدر عن مسؤول سعودي كبير ، في الوقت الذي بدأ الرئيس الاميركي الجديد ممارسته مهامه . ومجمل موقف الامير فهد ان السعودية سترفض اعطاء اميركا او «أي قوى اجنبية» قواعد في اراضيها ، وهذا يشكل رفضا مسبقا لأي محاولة قد يقوم بها ريغان وفريقه لمحاولة الحصول على قواعد عسكرية في السعودية . كما ان ولي العهد السعودي يعتبر انه ليس هناك «فرق كبير» بين الادارات الاميركية المختلفة ، سواء كانت ديموقراطية او جمهورية ، وان مصلحة العرب تقضي بتوحيد موقفهم للتعامل بفعالية اكبر مع العهد الجديد في اميركا . ويبدو واضحا ان كلام الامير فهد لا يتضمن ترحيبا بريغان او موقفا سلبيا منه ، بل ان هذا الكلام يعبر عن موقف المسؤول الواعي الذي يدرك ان المهم ليس من يكون في البيت الابيض ، بل المهم توحيد الموقف العربي لمواجهة القضايا المصيرية .

● يؤكد الامير فهد ، اكثر من مرة ، في هذا الحديث ، ضرورة ابعاد المنطقة العربية عن النفوذ الاجنبي وصراع الدول الكبرى . وهذا الموقف ليس موجها ضد الروس فقط ، بل ضد اي قوة عظمى تريد فرض سيطرتها على المنطقة . والامير فهد يدعو دول العالم الاخرى الى المساعدة على ابعاد هذه المنطقة عن صراع الدول العظمى . ولي العهد السعودي لم يسم هذه الدول ، لكن من الواضح انه يقصد بذلك في الدرجة الاولى اوروبا الغربية التي لها مصلحة في بقاء المنطقة العربية – وخصوصا الخليج العربي – بعيدا عن الصراعات الدولية .

● بالنسبة الى مصر ، يقول الامير فهد انه ليست هناك شروط لعودتها الى الصف العربي .



"يكفي ان تتخلى مصر عن الاسباب التي اخرجتها من الصف العربي لتعود الى العرب"

وقد يبدو، للوهلة الاولى، ان هذا يشكل تغييرا في الموقف السعودي من مصر، لكن ولي العهد السعودي يتابع مؤكدا: «يكفي ان تتخلى مصر عن الاسباب التي اخرجتها من الصف العربي». أي بكلام واضح: يجب ان تتخلى مصر عن اتفاقات كامب دايفيد، التي كانت سبب عزلتها العربية.

● بالنسبة الى ازمة لبنان، كلام الامير فهد هو، في الواقع، كلام جميع المسؤولين العرب. فولي العهد السعودي يقول: «ان انقاذ لبنان من محنته في ايدي الزعماء اللبنانيين انفسهم». وهذا يعني ان على الزعماء اللبنانيين الا يحملوا الدول الاخرى، سواء كانت عربية ام اجنبية، مسؤولية حل ازمة لبنان، بل ان هذه مسؤولية زعماء لبنان انفسهم اولا واخرا. ويأتي موقف الامير فهد ردا على سؤال حول ما يتردد عن وجود عتب لبناني رسمي على «تقصير الدول العربية» تجاه لبنان. وقد يكون وجود الرئيس الياس سركيس على رأس الوفد اللبناني المشارك في القمة الاسلامية، مناسبة للقاء او للقاءات مصارحة بينه وبين بعض الزعماء العرب.

نص الحديث

وفي ما يأتي نص اسئلة «المجلة» واجوبة الامير فهد عليها:

● المملكة العربية السعودية بذلت جهودا كبيرة وقامت باتصالات واسعة لتأمين نجاح مؤتمر القمة الاسلامي الثالث. ما توقعات سموكم بالنسبة الى نتائج ومقررات القمة الاسلامية وما ابرز الامور التي ستناقشها القمة وماذا تتمنون ان تحقق؟

ـ انني اتوقع الخير كل الخير. فانا متفائل دائما لانني على ثقة بأن الامة الاسلامية بخير ولله الحمد. فما يجمعها اكبر بكثير من نقاط الاختلاف وهي ثانوية في مجملها. واذا ما خلصت النوايا، فان نتائج ومقررات القمة سوف تكون بحول الله وقوته محققة لآمال المسلمين وتطلعاتهم الى حياة افضل ومستقبل مشرق، وسوف تكون في مستوى قضاياهم الاساسية، وسوف يكون لقدسية المكان حيث الكعبة المشرفة وجلال المناسبة الزمانية حيث يصادف بداية القرن الخامس عشر الهجري، أثره الكبير في ذلك.

اما ابرز ما سوف يستعرضه مؤتمر القمة فسيكون جدول الاعمال الذي سوف يقره وزراء الخارجية وهو يتضمن جميع القضايا الرئيسية الاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقضية القدس وافغانستان ومراجعة ما سبق اقراره في الاجتماعين السابقين للقمة الاسلامية في كل من الرباط ولاهور.

عزتنا في اتحادنا

● ترددت انباء ان المملكة العربية السعودية قامت باتصالات مع العراق وسورية في شكل خاص لتأمين عقد قمة عربية مصغرة لتصفية الخلافات العربية في اعقاب الوساطة السعودية بين دمشق وعمان لانهاء حالة التوتر على الحدود بين البلدين. الى اين وصلت هذه المساعي؟ وهل هنك مصاعب امام تحقيق مثل هذه المصالحة العربية؟ وهل تتوقعون سموكم ان تبذل مساعي في هذا الشان على هامش القمة الاسلامية؟

ـ ان من دأب المملكة دائما ان تسعى الى رأب الصدع. وهي تقوم بذلك كلما لاحت في الافق اي بادرة خلاف لأنها تعمل دائما على تحقيق اعلى مستوى من التضامن والتفاهم بين دول وشعوب اجتمعت كلمتها واهدافها على قواسم مشتركة. فالامة الاسلامية تجتمع حول القرآن الكريم وتتوجه الى بيت الله الحرام خمس مرات في اليوم، وتجمعها آمال وآلام مشتركة بالاضافة الى المصير المشترك الواحد.

وسعينا الى تجاوز الخلافات، ان وجدت، او على الاقل تضييق شقتها، نابع من سياستنا وادراكنا العميق في ان عزتنا تكمن في اتحادنا وتضامننا، وان ضعفنا يعود الى ما ينشأ بيننا من خلافات. ولذلك فنحن نحرص اشد الحرص على ان تظل الامة متماسكة، وعلى سد جميع الثغرات التي يحاول اعداؤنا النفاذ منها الى اهدافهم التي ترمي الى تشتيتنا واضعافنا.

ان اي مسعى يأتي منسقا مع هذه القاعدة يسرنا ان نضطلع به، كما نأمل ان يضطلع به الجميع. ولن ندخر وسعا، سواء قبل القمة او خلالها اوبعدها، يكون من شأنه تحقيق التلاحم والوئام بين الدول العربية والاسلامية.

احتواء حرب العراق وايران

● الحرب بين العراق وايران تنهك دولتين اسلاميتين بارزتين وتضعف قواهما»



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٨١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وطاقتهما ، وقد بذلت جهود كثيرة لوقف القتال لكن هذه الجهود لم تثمر الى الآن . هل تتوقعون سموكم ان تبذل في اطار القمة الاسلامية او خارجها جهود جديدة لوقف القتال ، وهل هناك مشروع ملموس جديد لوقف اطلاق النار بين العراق وايران ؟

ـ لا شك أن الحرب بين ايران والعراق قضية بالغة الاهمية لما يتمخض عنها من اضعاف لهاتين الدولتين الشقيقتين ، بالاضافة الى الدماء الذكية التي تهدر يوميا من جراء هذه الحرب . ولأن اضعاف أي من الدولتين او كلتيهما اضعاف للامة الاسلامية ، فان أي غيور على دينه وامته يهمه ان تتوقف هذه الحرب وتزول مسبباتها . وكما تعلمون فان المملكة حاولت صادقة من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي ايقاف هذه الحرب وايجاد الحلول العادلة لسبب اندلاعها ، وسوف نواصل مع المخلصين من ابناء الامة الاسلامية ، أثناء مؤتمر القمة وبعده، العمل على احتوائها . وكلنا أمل في ان تتغلب الحكمة والعقل لما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين .

لا نتخلى عن عروبة القدس

● **القمة الاسلامية ستناقش بالطبع مصير القدس والقضية الفلسطينية وقد ترددت انباء أن هناك مشاريع وافكاراً عربية واوروبية جديدة تتعلق بالقدس خصوصا بعد اجتماعات لجنة القدس الاخيرة في الرباط . ما هو الدور الذي تلعبه المملكة العربية السعودية في هذا الشأن ؟**

ـ دور المملكة ينطلق من حقيقة ثابتة نؤمن بها ونعمل على تنفيذها ، وهي تقوم ببساطة على عروبة القدس وعودتها الى السيادة العربية . وهذا مبدأ ثابت لا نتخلى عنه تحت أي ظرف من الظروف . وانطلاقا من هذا المفهوم فاننا نعمل من خلال لجنة القدس التي تمثل المجموعة الاسلامية ، وسوف تناقش القمة تقريرا اعدته اللجنة عن هذه القضية .

ندعم الشعب الافغاني

● **زرتم سموكم باكستان اخيرا وتباحثتم مع الرئيس ضياء الحق ، كما قام سمو الامير نايف بن عبد العزيز قبل ذلك بتفقد اوضاع اللاجئين الافغان في باكستان . ما هو تصوركم للواجبات الملقاة على عواتق الدول الاسلامية لتقديم المزيد من المساعدات المادية والعسكرية للمجاهدين الافغان لتصعيد النضال ضد الاحتلال السوفياتي ؟**

ـ القضية الافغانية قضية اسلامية هامة ، والشعب الافغاني شعب مسلم متمسك بعقيدته بل هو شديد التدين . ومن هذا المنطلق ، ومن منطلق الحق والمنطق والقانون اعلن رفضه للاحتلال الاجنبي ورفع السلاح في وجه المحتلين . ونحن نؤيد الشعب الافغاني الشقيق وندعمه بكل الوسائل لاعتبارات اهمها واجب التضامن والتعاضد وضرورة نصرة الحق والعدل . ثم . وهذا امر مهم للغاية ، ان الاتحاد السوفياتي دولة عظمى لها مسؤوليات دولية تجاه السلم والامن الدوليين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الصغيرة وتركها تقرر بحرية شكل ونوع الحكم اللذين ترتضيهما .

اما موضوع اللاجئين فهو موضوع انساني نقوم بواجبنا تجاهه بما يمليه علينا ديننا تجاه الانسانية ، فكيف اذا كان الامر يتعلق بشعب مسلم شقيق تربطنا به اوثق الروابط واقواها ، وهي رابطة العقيدة ؟ ونحن نعتقد ان مناصرة الشعب الافغاني مناصرة لقضية الحق والعدل ، ويجب على المجتمع الدولي من هذا المنطلق العمل على رفع الظلم والحيف اللذين لحقا بالاشقاء في افغانستان .

مصلحة ايران في استقرار المنطقة

● **يلاحظ المراقبون ان العلاقات بين ايران والدول العربية المجاورة يشوبها شيء من الفتور . ما هو تقييم سموكم لواقع هذه العلاقات ومستقبلها ؟**

ـ واقع العلاقات بين ايران المسلمة وبين الدول العربية المجاورة لها ، ليس واقعا سيئا كما يصوره اولئك الذين يهمهم ان تسوء هذه العلاقات ، وذلك على الرغم من الحرب الايرانية ـ العراقية . وهذا بالطبع لا يعني عدم وجود اختلاف في وجهات النظر حول بعض القضايا . لكن مثل هذه القضايا تعتبر ثانوية يمكن تجاوزها متى خلصت النوايا وتوحد التوجه الى بناء علاقات تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول ، وهو امر ممكن وحتمي . وسوف لن يبقى غير هذه الحقيقة الناصعة وهي ان ايران دولة مسلمة لها مصلحة في رخاء واستقرار المنطقة لأن المصلحة المشتركة واحدة وكذلك الاهداف والمعتقدات . فايران دولة مسلمة ولا يمكن ان يكون مستقبل علاقاتها مع الدول الاسلامية ـ

> «السعوديون يعرفون اكثر من غيرهم حقيقة دورنا واهدافه»

> «انقاذ لبنان في ايدي زعمائه ... ونحن معه دائما»



المصدر : الحياة

التاريخ : يناير ١٩٨١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن ضمنها الدول العربية ــ الا مستقبلا مشرقا باذن الله تعالى .

◆ موقف موحد من اميركا

● اعلنتم سموكم اكثر من مرة انه لا يمكن اقناع الولايات المتحدة بالحق العربي الا بموقف عربي موحد . واذا كان الموقف العربي الموحد لم يتحقق في عهد الرئيس كارتر فهل تتوقعون سموكم أن يتحقق في عهد الرئيس الجديد رونالد ريغان ، خصوصا أن بعض الدلائل تشير الى ان الادارة الاميركية الجديدة ربما تكون اكثر انحيازا الى اسرائيل ؟

ــ ما اعلنته من ضرورة تبني موقف عربي موحد ليس ضرورة للتعامل مع ادارة الرئيس الاميركي كارتر فقط وانما شرط اساسي وضروري للتعامل مع كل حكومة اميركية وغير اميركية . وبالنسبة الينا في المملكة العربية السعودية ، فلسنا نرى فرقا كبيرا بين الادارات الاميركية المختلفة من ديموقراطية وجمهورية . فهذه الادارات تسير وفق برامج تحقق مصلحة الولايات المتحدة الاميركية في المقام الاول ، وهي تدرك مصلحتها بلا شك . واذا كان العرب يدركون مصالحهم ايضا فان الحقيقة التي لا تقبل الجدل هي ان الموقف العربي المرجو هو السبيل الوحيد الى تحقيقها . وتوحيد المواقف في رأينا ضرورة لازمة في كل الاوقات ، فكيف بها اذا ما كانت من أجل استخلاص حق مغتصب ؟

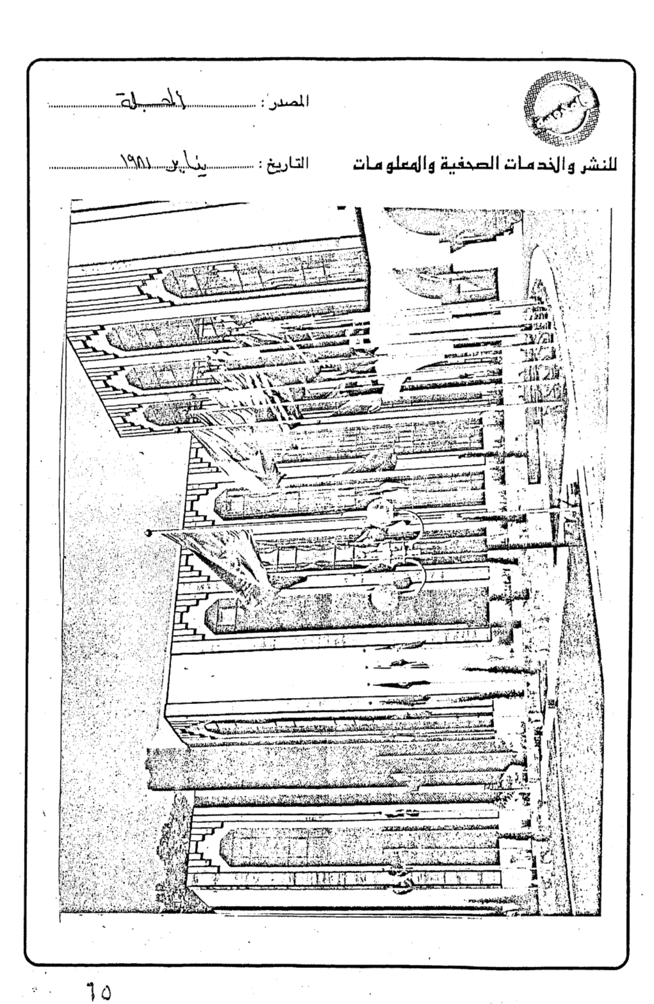
◆ لا قواعد اجنبية

● تتردد انباء ان ادارة الرئيس الاميركي الجديد ريغان تنوي الطلب الى بعض الدول العربية الحصول على قواعد عسكرية لها ، كما تنوي ارسال قوات اميركية كبيرة الى الشرق الاوسط لمواجهة اية تهديدات سوفياتية للمنطقة . ما هو موقف السعودية من هذه المطالب الاميركية في ما لو تم تقديمها ؟

ــ ان موقف المملكة من هذه المسألة معروف ، فلقد اعلنا واكدنا اكثر من مرة ان ارضنا لن تستخدم كقواعد لأية قوى اجنبية ، واننا نعمل على ان نبتعد ببلادنا وبالمنطقة عن أي نفوذ اجنبي مهما كان : كما اننا نعمل في الوقت نفسه على ان تكون منطقتنا بعيدة عن تصارع القوى العظمى . ومن مصلحة هذه المنطقة والعالم باسره ان تنأى عن الصراعات بين القوى الكبرى .

◆ ضد التغلغل الروسي

● يقول بعض المحللين ان هناك تقاربا في وجهات النظر السعودية والادارة



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٨١



مقر القمة في الطائف

الاميركية الجديدة في ما يتعلق بمواجهة التغلغل السوفياتي في المنطقة ، وخصوصا في منطقة الخليج ، بشكل فعال وملموس .

فما هي في رأي سموكم الوسائل التي يمكن مواجهة التغلغل السوفياتي بها ؟

ــ ان التغلغل ، سواء كان سوفياتيا أو غيره ، انما يتم لتحقيق اهداف ومصالح لا يمكن الا أن تكون على حساب اهداف ومصالح الاخرين ، الامر الذي يتنافى مع الشرعية والاخلاق . واذا ما انتهجت احدى القوى العظمى هذا النهج فان القوة الاخرى سوف تتأثر مصالحها الى درجة تؤثر على مصلحة ومستقبل الدول الاخرى .

ولذلك فاننا ضد سياسة التغلغل والتوسع السوفياتية . ولعل الوضع في افغانستان احدى الصور المظلمة لمثل هذا التغلغل . فالنتيجة هي ان الشعب الافغاني هو الضحية الاولى . اما الضحية الثانية والثالثة والرابعة فانها دول المنطقة ومصالحها . ولا شك ان يقظة دول هذه المنطقة والمناطق الاخرى المستهدفة في اسيا وفي افريقيا وفي كل مكان ، ووعيها ، هما الكفيلان بوقف هذا الزحف . واذا كان لبقية دول العالم الاخرى مصالح في ان تبقى هذه المناطق بعيدة عن النفوذ والصراع ، فانها مدعوة للمساعدة في تحقيق هذا الهدف .

مصر والعرب

● **هل تعتبرون سموكم انه مع مجيء الرئيس ريغان الى الحكم وعدم حماسته لاتفاقات كامب دايفيد ... هل تعتبرون ان ذلك يمكن ان يؤدي الى تخلي مصر عن اتفاقات كامب دايفيد وعودتها الى الصف العربي ؟ وما هي الشروط لعودة مصر الى العرب ؟**

ــ أن عودة مصر الى الصف العربي ، لا تعدو أن تكون كعودة المغترب الى وطنه وأهله ، وليس في ذلك وجه للغرابة . ولا اتصور شروطا لهذه العودة . من اي جانب . يكفي أن تتخلى مصر عن الاسباب التي اخرجتها من الصف العربي .

● **ترفع الادارة الاميركية الجديدة شعارا سماه المحللون « الخيار الاردني » أو « الدور الاردني » لحل المشكلة الفلسطينية . فما هو رأي سموكم في ذلك خصوصا في ضوء مقررات قمة عمان الاخيرة وعزم الملك حسين على زيارة واشنطن قريبا ؟**

ــ لنا في القضية الفلسطينية وجهة نظر ثابتة لا تتغير هي أن أي حل يطرح لهذه القضية يجب »

ان يكون مقبولا لدى الشعب الفلسطيني ذاته ، وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد لهذا الشعب .

اليمنيون يعرفون دورنا

● تشكك بعض التقارير الصحفية الاجنبية في حسن العلاقات بين السعودية واليمن الشمالي ، ما هو تعليق سموكم على ذلك ؟

ـ ان علاقاتنا مع الجمهورية العربية اليمنية الشقيقة تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لليمن الشقيق . واذا كان ما تقدمه المملكة من واجب تجاه المساهمة في تنمية البلد الشقيق ومد يد الاخوة اليه لتحقيق الرفاه والرخاء لابنائه هو المنطلق لحملة التشكيك والتضليل بقصد الاساءة الى علاقات هي اوثق واقوى من جميع الحملات ، فانه يسعدنا ان يكون في تفهم اخواننا وتقديرهم لدورنا الايجابي في عملية التنمية اليمنية خير عزاء . والاخوة اليمنيون يعرفون اكثر من غيرهم حقيقة هذا الدور واهدافه ، وهم قادرون في الوقت نفسه على التمييز والحكم على علاقاتنا معهم .

انقاذ لبنان في ايدي زعمائه

● هناك نوع من العتب اللبناني الرسمي على الموقف العربي عموما بسبب ما يعتبره البعض في بيروت عدم اكتراث الاشقاء والاخوة العرب بمحنة لبنان . فهل لهذا العتب في رأي سموكم ما يبرره ؟ وهل هناك فعلا تقصير عربي تجاه لبنان ؟

ـ لا يسعني أن اجيب الا بما يتعلق بالمملكة العربية السعودية ، التي لا اظنها معنية بمثل هذا السؤال . ذلك لانها مع لبنان التشقيق دائما ولم تدخر عنه أي وسع تستطيعه . ان انقاذ لبنان من محنته في ايدي الزعماء اللبنانيين انفسهم .

> «الشعب الافغاني رفض الاحتلال ... ونحن ندعمه بكل الوسائل»

مجلس الشورى

● اعلنتم سموكم قبل اشهر عن تشكيل لجنة برئاسة سمو الامير نايف بن عبد العزيز لصياغة نظام للحكم ومجلس الشورى ، فهل ستتخذ خطوات في المستقبل القريب لتحقيق هذا الهدف ؟

ـ لا تزال اللجنة مستمرة في اجتماعاتها وانني لآمل أن تفرغ قريبا من اتخاذ قراراتها .. ومن ثم تتخذ الخطوات الايجابية التي تحقق اهدافها .

● سؤال اخير ... ما هي في رأي سموكم هموم المواطن السعودي اليوم ؟

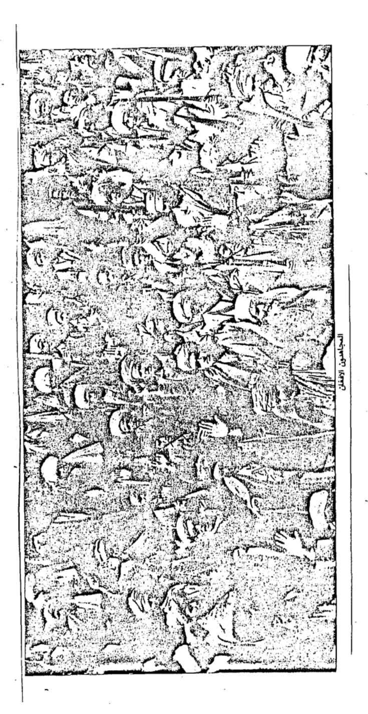
ـ لكلمة هموم مدلول يختلف في المملكة عنه في كثير من انحاء العالم بفضل الله وحمده . فاذا كان خالق البشر جلت قدرته قد اجمل هموم الانسان في الجوع والخوف في قوله تعالى «فاطعمهم من جوع وأمنهم من خوف» فان الله له الفضل والمنة قد أفاء علينا في هذه المملكة نعمة وفرة الغذاء وتوفر الامن . ولن يدرك مفهومهما الا من حرمهما . ولكن طبيعة التطور وسنة الله في خلقه اوجدتا في الانسان الرغبة في المزيد الى مالا نهاية .

والمملكة العربية السعودية تجاوزت مراحل متقدمة من الاساسيات وقطعت شوطا كبيرا في مجال توفير الرخاء والرفاه لابنائها ، ووظفت جميع قدراتها وامكاناتها لتحقيق هذا الهدف بعدما ارست دعائم نهضتها على قاعدة صلبة في مجالات الحياة المختلفة ، اجتماعيا واقتصاديا . وبرامج الخطة الخمسية الثالثة التي نقوم بتنفيذها بخطى ثابتة تأتي مصداقا لما انا بصدده . وقد لا يكون من المناسب في هذا الحديث الاسترسال في التفصيل عن برامج الاسكان والقروض والزراعة والمياه وتحلية مياه البحر والصناعة والكهرباء والطرق والضمان الاجتماعي ، أو ان شئت فسمه التكافل الاجتماعي والتعليم . واذا كان الانسان هو اساس التنمية وبرامجها فانه ايضا هو هدفها وغايتها الاساسية ■



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : يناير ١٩٨١



المجاهدون الأفغان

كيف ستواجه قمة مكة المكرمة قضايا العالم الاسلامي؟

الطائف - خاص بـ"المجلة".

مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي سيفتتح غدا الاحد في مكة المكرمة ، حدث ذو اهمية مزدوجة . فهو ، من جهة ، اول لقاء من نوعه لهذا الحشد الكبير من قادة وممثلي الدول الاسلامية يتم في مكة المكرمة ، وبالتحديد في المسجد الحرام ، وهو ، من جهة ثانية ، ينعقد في ما يمكن اعتباره اخطر وادق مرحلة عرفها العرب والمسلمون في تاريخهم الحديث .

صحيح ان هذه القمة الاسلامية هي الثالثة ، رسميا ، بعد قمتي الرباط (عام ١٩٦٩) ولاهور (عام ١٩٧٤) ، وصحيح ان اول مؤتمر اسلامي عقد في مكة المكرمة قبل اكثر من نصف قرن (عام ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م) بدعوة من الملك الراحل عبد العزيز ال سعود ، لكن هذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها قادة وممثلي نحو ٤٠ دولة اسلامية ، في المسجد الحرام اولا قبل ان ينتقلوا الى المركز الخاص الضخم المجهز للقمة في الطائف ، يلتقون في الوقت الذي اصبح المسلمون يشكلون قوة معنوية وروحية وسياسية وبشرية واقتصادية وعسكرية كبرى في العالم . لكن هذه القوة ، تواجه مخاطر وتهديدات وتحديات كبرى ، ازدادت في السنوات الماضية مع تزايد نمو العالم الاسلامي .

من هنا ، الاهمية المزدوجة لقمة مكة المكرمة وموقعها الاستثنائي في تاريخ اللقاءات الاسلامية . ولعل اللحظات الاكثر اثارة في هذه القمة هو لقاء قادة العالم الاسلامي في ظلال الكعبة المشرفة . وستنقل وقائع هذا اللقاء الى كل انحاء العالم مباشرة بواسطة الاقمار الصناعية .

كيف ستواجه قمة مكة المكرمة القضايا الاساسية المطروحة حاليا في العالم العربي والاسلامي ؟ لا بد ، قبل ذلك ، من عرض سريع لما حققته المؤتمرات السابقة .

● المؤتمر الاسلامي الاول عقد في مكة المكرمة عام ١٣٤٤ هـ (١٩٢٦ م) تلبية لدعوة الملك الراحل عبد العزيز ، وقد اطلق عليه اسم «مؤتمر العالم الاسلامي الاول» . كانت غايته تعارف المسلمين بعضهم بعضا وتوحيد كلمتهم . والتقى في هذا المؤتمر ممثلو نحو ٢٣ بلدا ومجموعة اسلامية وعقد ٢٠ اجتماعا . وفي جلسة الافتتاح القى الملك الراحل عبد العزيز كلمة مما جاء فيها : «ان المسلمين قد اهلكهم التفرق في المذاهب والمشارب ، فأتمروا في التآلف بينهم والتعاون على مصالحهم ومنافعهم العامة المشتركة وعدم جعل اختلاف المذاهب والاجناس سببا للعداوة بينهم» .

● نامت فكرة المؤتمرات الاسلامية نحو ٤٠ سنة . وفي الستينات سعى الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز الى احياء الفكرة ، وكانت ثمرة مساعيه وجهوده عقد القمة الاسلامية في الرباط في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ ، ردا على احراق المسجد الاقصى من قبل الاسرائيليين . حضر قمة الرباط ملوك ورؤساء وممثلو ٢٢ دولة اسلامية . وكان من ابرز قرارات هذه القمة قرار بانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي . لكن فكرة المنظمة لم تتبلور في شكل عملي وملموس الا خلال مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثالث الذي عقد في جدة عام ١٩٧٢ . وقد اتخذ هذا المؤتمر القرار التنفيذي بانشاء منظمة المؤتمر الاسلامي ، ومن ابرز اهدافها تعزيز التضامن والتنسيق بين الدول الاسلامية . ومقر المنظمة جدة .

● القمة الاسلامية الثانية عقدت في لاهور (باكستان) في شباط (فبراير) ١٩٧٤ ، وحضرها زعماء وممثلو ٣٧ دولة اسلامية وقد تميزت هذه القمة ، التي عقدت بعد نحو ٤ أشهر على حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، بقرارات قوية تتعلق بازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والقدس . فالقمة ادانت كل الدول التي تقدم الدعم العسكري والاقتصادي والبشري لاسرائيل وطالبتها بوقف ذلك ، كما طالبت الدول الاسلامية التي لها علاقات مع اسرائيل بقطعها فورا في كل المجالات . وخصصت القمة قرارا كاملا حول القدس ابرز ما فيه التأكيد ان «اعادة السيادة العربية الى القدس تعد شرطا رئيسيا ولازما لاي حل في الشرق الاوسط وان اي حل لا يعيد هذا الوضع الى سابق عهده لن تقبله البلدان الاسلامية . كما ان المؤتمر يرفض اي محاولة لتدويل القدس» . وقررت قمة لاهور ايضا «مواصلة الجهاد في سبيل تحرير مدينة القدس الشريفة وصيانة مقدساتها» .

خلال عام ١٩٨٠ عقد وزراء خارجية الدول الاسلامية ٥ مؤتمرات اولقاءات ، ابرزها المؤتمران اللذان عقدا في اسلام اباد في كانون الثاني (يناير) وايار (مايو) واللذان درسا خصوصا قضية الغزو السوفياتي لافغانستان . وقد ندد المؤتمران بالغزو وطالبا بانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان .

الجهاد والمقاطعة الشاملة

ما هي ابرز القضايا التي ستدرسها قمة مكة المكرمة ؟ هناك اكثر من ٢٠ بندا في جدول اعمال القمة الذي اعده وزراء خارجية الدول الاسلامية خلال اجتماعاتهم في الطائف هذا الاسبوع . لكن



بين هذه البنود تبرز ٣ قضايا اساسية .

١ـ ازمة الشرق الاوسط . لم تكن صدفة ان مؤتمر وزراء الخارجية اطلق على القمة الاسلامية الثالثة صفة «قمة فلسطين والقدس» . فهذه القضية ستكون اساسية في لقاء زعماء العالم الاسلامي . وقالت مصادر مطلعة ان القمة ستدرس دعوة الامير فهد الى الجهاد المقدس . وستطالب بحشد كل الطاقات لتحرير القدس . كما من المتوقع ان تطالب بمقاطعة اسلامية شاملة سياسية واقتصادية لاسرائيل وببذل الجهود لطردها من الامم المتحدة . وستتشدد القمة على اهمية القضية الفلسطينية وضرورة حلها لتأمين السلام والاستقرار في المنطقة . وقد ترددت انباء ان القمة قد تتبنى قرارات عسكرية سرية . لكن المصادر المطلعة في الطائف نفت ذلك .

٢ـ افغانستان . تتوقع المصادر المطلعة ان تتبنى القمة قرارا برفض الاحتلال السوفياتي لافغانستان والمطالبة بانسحاب السوفيات منها . وستبذل جهود في القمة لتوحيد صفوف المجاهدين الافغان وايجاد مجلس موحد لهم يتحمل مسؤولية النضال ضد السوفيات . كما سيدرس زعماء العالم الاسلامي الوسائل العملية لمساعدة الثوار واللاجئين الافغان . ويتوقع ان تثير قضية افغانستان بعض النقاش والجدل في القمة . خصوصا من جانب بعض الدول العربية (كسورية واليمن الجنوبية) التي تتردد في ادانة الاحتلال الروسي لافغانستان .

٣ـ الحرب العراقية ـ الايرانية . يبدو شبه اكيد ان ايران ستقاطع القمة . برغم المساعي التي بذلتها عدة جهات (منها منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة المؤتمر الاسلامي) لتأمين حضورها . برغم ذلك . ستناقش القمة موضوع الحرب . وستبذل مساع لتحقيق وقف اطلاق النار او هدنة بين البلدين . وتعمل عدة دول وجهات عربية واسلامية منذ فترة على اعداد صيغة اتفاق لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية . وكان بعض هذه الجهات يأمل بتحقيق وقف اطلاق النار قبل انعقاد القمة . لكن ايران رفضت ذلك . وستكون هذه القضية محور نقاش وجدل ايضا في القمة .

اضافة الى هذه القضايا الثلاث البارزة . ستدرس القمة عددا كبيرا من الاقتراحات والافكار . منها انشاء محكمة عدل اسلامية لحل النزاعات . والفكرة طرحتها الكويت . وستولي القمة عناية خاصة للقضايا الاقتصادية وابرزها وضع اسس جديدة للتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية . ومساعدة البلدان الفقيرة ■



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يناير ١٩٨١

القمة المصغرة تبحث في إنشاء قوة عسكرية مشتركة

دول الخليج الست تنتقل من التعاون الامني الى السلام الجماعي



يبدو ان « القمة الاسلامية » المقبلة ستشهد على هوامشها عدة قمم مصغرة في مقدمتها « القمة العربية » ... و « القمة الخليجية » .

فالشاذلي القليبي يتوقع ان تثمر جهود « لجنة المساعي الاخوية » عن عقد مؤتمر قمة عربي يصار خلاله الى اعلان إتفاق على إنهاء الخلافات ، ووضع ملحق لميثاق الجامعة تكون فيه قاعدة التعامل اكثر الزاماً كما تكون ارضية المشاركة اكثر متانة واقوى ضبطاً .

ويستدل من الاتصالات الواسعة التي اجراها نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد اثناء جولته الاخيرة التي شملت السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر والبحرين ، ان مرحلة التشاور بين هذه الدول قد قطعت شوطا بعيداً ، وان مشروعا امنياً موحداً قد يبصر النور خلال مؤتمر مكة او قبله .

وبما انه من الصعب جداً فصل السياسة عن الاقتصاد ، فان منطقة الخليج تبحث عن هذا الترابط . وهو ما وصفه احد المسؤولين الكويتيين بالقول « إن ما يجري فوق الارض في هذه البقعة يجب ان نفتش عن اسبابه تحت الارض — اي بعلاقة الأمن بالنفط . من هنا ازدادت المخاوف بعد احتلال افغانستان والحرب العراقية — الايرانية ، ومشروع بريجنيف ، ودعوة اليابان لانشاء قوة ردع مشتركة تؤمن إمدادات النفط في حال إقفال مضيق هرمز .

والمعروف ان فكرة وضع استراتيجية خليجية للتعاون في مجالات الامن ، كانت قد تبلورت إثر الحرب العراقية — الايرانية وتهديد السلطة في طهران بانها ستنتقم بضرب آبار النفط في كل دولة عربية تساند العراق . وظل هذا التحذير مجرد كلام الى ان ضربت الحدود الكويتية مرتين ... وظهرت في بعض الدول الخليجية بوادر اعمال شغب ، ومحاولات للتفجير الداخلي عن طريق تهريب كميات ضخمة من الأسلحة . ثم اتسعت رقعة الخلافات على نحو كان يهدد بنشوب معارك سياسية وطائفية ، الامر الذي شجع السلطات في اغلبية هذه الدول على اخذ إحتياطات امنية استثنائية . وكان بينها من دفع بوحدات من الجيش للقيام بدوريات التفتيش ومنع الاضطرابات والتظاهرات . كما إختيرت قوات مساندة من المباحث والأمن العام لتبادل المعلومات بين عاصمة واخرى ، خوفاً من تهريب الاسلحة وتسلل المخربين .

ويستدل من مراحل تطور فكرة مشروع الأمن الخليجي خلال الاشهر الخمسة الماضية ، ان الاتفاقية الامنية التي جرى بحثها في مؤتمر وزراء الداخلية العرب ، قد تعدت الاطار الذي رسم لها في السابق ، فقد وصفها الامير نايف بن عبد العزيز ، وزير داخلية السعودية في اب (اغسطس) الماضي ، انها مجرد « خطة أمن وقائية لمحاربة تزايد الجرائم السياسية والعادية » . وقال انها لا تتسم بطبيعة عسكرية او سياسية .

ولكن الظروف التي استجدت على الوضع في تلك المنطقة الحساسة ، قد شجعت بعض الحكومات على توسيع حجم الخطة الأمنية المشتركة . فقد اقترحت الكويت مثلا وضع استراتيجية متكاملة للتعاون في المجالات الاقتصادية والبترولية والسياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية .

كما اقترحت دولة خليجية اخرى إنشاء قوة ضاربة تشترك فيها السعودية ودولة الامارات والكويت وسلطنة عمان وقطر والبحرين . وتنحصر مهمة هذه القوة بالرد على اي اعتداء خارجي يقع على اية دولة من هذه الدول ، وتكون القيادة دورية بالتناوب ، شرط ان تزود بكافة الاسلحة المتطورة براً وبحراً وجواً .

واعترضت بعض الدول المعنية على فكرة القوة الضاربة الخاصة لاسباب عملية وسياسية . مثال ذلك ان



الامير نايف بن عبد العزيز : السلام للجميع

حجم المشاركة قد يعطي احدى الدول تفوقا عدديا على دول اخرى ، كما ان مكان تواجدها سيخلق مشكلة جديدة . بالاضافة الى ذلك فان مجلس الدفاع العربي المشترك قد اعطى الحق لاية دولة عربية بان تساند شقيقتها في حربها ضد اي عدو خارجي . صحيح ان ما حدث في حرب لبنان ... والحرب العراقية — الايرانية ... والحروب العربية — العربية ، قد الغى الى حد ما اثر هذه الاتفاقية العسكرية ، ولكن تكريسها من خلال نص قانوني قد يؤثر مستقبلا على وضع الجامعة العربية ككل ، ويحول العالم العربي الى تجمعات وكتل .

المصدر : الحوادث

التاريخ : ٩ يناير ١٩٨١



ولقد نشا شعور الخطر الخارجي وتطور الى مستوى الخطر الحقيقي ، بعدما طالت حرب العراق ـ ايران ودخلت في مرحلة استنزاف طويلة الامد ربما تدوم مثل الحرب اللبنانية . وهذا يعني إزاحة العراق كقوة اساسية مدافعة عن العازل الامني في منطقة الخليج . كما يعني ايضا ان عدوى التفجير قد تصل الى اي بلد آخر ، ما دامت الاشارة التي تقول : « حذار ان ترمي عقب سيجارتك قرب محطة البنزين خوفا من حدوث حريق » ... هذه الاشارة قد بطل اثرها الوقائي لان الدول المعنية بالصراع لم تتورع عن رمي اعقاب سجائرها المحترقة فوق محطتي البنزين بالعراق وايران .

وامام هذه التحديات اليومية رات الدول الست الواقعة فوق بحيرات النفط وعند ممراتها الحيوية ، والمزنرة بخط النار من كل جانب تقريبا ... « ان الرحمة تبدا بالنفس » . لذلك قررت إحتواء المضاعفات الخارجية وضبط المشاكل الداخلية عن طريق الخطة الامنية التي تقول عناوينها : اولا ـ إن اضطراب الاستقرار وارتباك الامن في اية من هذه الدول شان يؤثر على كل دولة اخرى في المنطقة ؛ ثانيا ـ لا يمكن ضبط التفاعلات وتوفير الاستقرار في كل دولة اذا لم تتوفر المساعدة على مختلف المستويات لمنع عمليات التخريب والتسلل وذلك عن طريق تبادل المعلومات . ثالثا ـ تقوية التعاون بين رجال الأمن والمخابرات في هذه الدول ، بحيث يصبح من المطلوب ان تهب كل دولة لنجدة الاخرى في حال تعرضها لاي خطر او جريمة او تخريب .

في راي السلطة بطهران ان اي تكتل او تجمع من هذا النوع يمكن ان يعتبر خطرا على النظام الأمني الايراني لانه يسهل تواجد القوى الغربية التي تحشد اساطيلها في المحيط الهندي ومصر وعمان والصومال .

ويقول المسؤولون في الدول الست ردا على هذه الاتهامات بان التعاون الامني المطروح لا يعتبر سلاحا موجها ضد اي نظام او ضد اي فريق . وانما هو مجرد قوة ذاتية ربما تقوى في المستقبل اذا ما اكتشفت انها محاطة بالاعداء . وهي تعمل من منطلق المحافظة على استقرارها الداخلي ، والمحافظة على المصالح الحيوية في العالم بحيث لا تعطي اي عذر للدول الشرقية او الدول الغربية لكي تتدخل بحجة تامين احتياجاتها النفطية . ولقد سارعت الى التعويض بزيادة الانتاج عندما اكتشفت ان الحرب الايرانية ـ العراقية وما قد تؤثر فيه على السوق الاقتصادية العالمية ، ربما تكون ذريعة لزيادة حجم التواجد العسكري وزرع البواخر حول مضيق هرمز .



الشيخ صباح الاحمد خطة التعاون الخليجي

وينطلق هؤلاء المسؤولون عموما من قناعات سياسية مفادها ان الدولتين الكبيرتين تقتربان من ممر هرمز ، كوسيلة من وسائل الضغط تؤثر بها الواحدة على الاخرى . والحقيقة ان السوفيات والاميركيين ليسوا في حالة المواجهة المباشرة امام هذه المنطقة ، ولا هم في موقع الاذى المباشر اذا تعطل الممر لفترة معينة . ولكنهما ـ كما يعلن حكام الخليج ـ يخلقان المتاعب لكي يدعيان الى التعاون على حلها . مثال ذلك ان احتلال افغانستان من قبل السوفيات حرض اميركا على الاقتراب اكثر فاكثر بقواعد عسكرية متقدمة . والحرب العراقية ـ الايرانية مع ما توفره من دعم بالسلاح ، قد خلقت وضعا بالغ الحساسية فرض على الدول ذات المصالح الحيوية والمباشرة بان تهتم بالمشاركة العسكرية لتامين امدادات النفط خوفا على حضارتها الصناعية من الوقوع في ازمة محتملة جدا . من هنا تقول هذه الدول انه يجب اعتبار هذه المنطقة « منطقة سلام » ، لان دولها بعيدة عن المطامع الاقتصادية والمطامح السياسية والتسلط والتوسع وتصدير العقائد والمبادىء . ومن هنا تعلن بان هذا التعاون ليس موجها ضد احد ولا هو موجودا لمساعدة احد . إنه موقف ذاتي ينشط لالغاء كل الذرائع والمبررات التي تقول بان هناك فراغا امنيا حدث في الخليج بعد خروج ايران والعراق عن الحدود العازلة ، وان الضرورة تقضي بوجوب ملء الفراغ اما بالاساطيل او بمعاهدة جديدة تسمى « معاهدة يالطا النفطية » . حتى اسرائيل طالبت هي الاخرى بانها مسؤولة من الناحية الامنية والاستراتيجية عن ارض النفط وادعت انها مضطرة لحمايتها من كل خطر خارجي يتهددها .

والسؤال الآن : كيف يظهر هذا الخطر ، وما هي ظروفه ؟

هناك إحتمالان ، حسبما يتصور حكام المنطقة : الاحتمال البعيد ولكنه وارد ، وهو ان تقوم احدى الجهات ، ولو لاسباب نفسية واقليمية ، بعملية ضد احدى ناقلات النفط فتوجه اليها صاروخا وسط المضيق فتشعلها . وبما ان الناقلات هناك تتحرك متقاربة كحبات السبحة ، فان خطر اندلاع سلسلة من الحرائق ـ عندما تشعل الواحدة الأخرى ـ هو امر وارد . وهذا لا يعني بالطبع اقفال الممر لاكثر من ثلاثة اسابيع او شهر على ابعد تقدير . اذا ما اخمدت النيران بواسطة قوة إطفاء مجهزة باحدث الوسائل ولديها طائرات هوليكوبتر . ولكن ، ماذا يحدث خلال هذه المدة ؟ طبعا ستقوم قيامة الدول الغربية الصناعية ويحدث ارتباك في السوق الاقتصادية العالمية ، وتهب اوروبا الغربية واليابان ومن خلفها الولايات المتحدة لاتخاذ تدابير عسكرية كفيلة بحماية الامدادات النفطية . وبديهي ان تهب من الطرف الآخر روسيا بحجة الدفاع عن مصالح الدول المرتبطة معها بمعاهدات واتفاقيات .



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يناير ١٩٨١

اما الاحتمال الثاني فيتعلق بظروف الحرب العراقية - ايرانية . وهو احتمال وارد جداً . وقد يحدث بسبب خطا عسكري ... او بسبب انتصار دولة على الاخرى ، الامر الذي يفرض على المهزوم معاقبة الدول المتاخمة ، وهذا يعني إمتداد حريق الحرب الى دول الخليج كلها . خاصة مع وجود عشرات من البواخر الحربية - غربية وشرقية - تقف الواحدة في مواجهة الاخرى على طول امتداد الجزام المتفجر حول القرن الافريقي والبحر الاحمر والمحيط الهندي وبحر عمان وبحيرة الخليج .

ويؤيد المسؤولون في الدول الخليجية الست ، كل اتجاه من شانه ان يعزز انهاء الخلاف في المنطقة بالحوار والتفاهم بعيداً عن الصدام العسكري . كما انهم يجرون اتصالات لدعم الموقف الذي يمنع وجود قواعد اجنبية واساطيل خارجية في هذه المنطقة . وهم يأملون ان تنجح المساعي بين العراق وايران لضرورة وقف القتال .

ومع هذا كله فهم يؤمنون بان الدولتين الكبيرتين ، تعطيان النفط اهمية سياسية اكثر من الاهمية التي اولتاها لأزمة الشرق الاوسط . وهم يقولون ان تحديد عوامل الخطر صعب على الاجتهاد ، ولكن هناك سلسلة من العوامل المجهولة تبعث على الخوف . ومنها ان هذه البلدان هي منتجة ومصدرة للنفط ... ولانها حسب تواجدها في هذه البقعة ، تحتفظ باهمية استراتيجية خاصة بالنسبة لجميع دول العالم . وهذا هو سر ماساتها وسبب تخوفها ومصدر قلقها .

سليم نصار



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٨١

المؤتمر الاسلامي يعلن

مرحلة الدخول في عصر الصحوة !

قيل في وصف المؤتمر الاسلامي الثالث الذي عقد في الطائف هذا الاسبوع ، انه نجح في وضع استراتيجية متجانسة ، لـ ٣٨ دولة ... ودشن مرحلة جديدة من العلاقات مع الشرق والغرب ... ونقل الاحتلال الاسرائيلي ومسالة القدس ومشكلة افغانستان من مستوى الازمة الى حجم القضية .

من هنا سجلته الصحافة العالمية كنقلة نوعية في المكان والزمان ، جاء تجمعها لاول مرة في مكان مقدس هو الكعبة المشرفة ومع بداية القرن الخامس عشر الهجري . بل هذا اول تجمع اسلامي على هذا المستوى يعبر عن ارادته السياسية بعد اعلان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل ، وبعد اندلاع الثورة الاسلامية في ايران ، وبعد دخول رئيس اميركي جديد الى البيت الابيض .

ولقد اكسبت جميع هذه المؤشرات المؤتمر الاسلامي الثالث ، بعدا دوليا تمثل في الخطاب الذي القاه الامير فهد بن عبد العزيز نيابة عن الملك خالد ، كما تمثل في النداء الذي وجهه الدكتور فالدهايم ، امين عام الامم المتحدة عندما طالب زعماء هذه الدول بان يعينوا المنظمة العالمية على تخطي صعابها في الحرب الدائرة بين العراق وايران ، وفي الحرب البالغة التعقيد المندلعة منذ ست سنوات في جنوب لبنان .

واكثر من هذا ، فان البرقيات التي وصلت الى الامانة العامة للمؤتمر والمرسلة من اصغر دول العالم واكبرها مثل برقية رئيس وزراء الصين ، إنما هي تشكل دعما ادبيا ومعنويا لعدالة الدور الذي حملته هذه القوى الجديدة وقررت ان تشده سياسيا واقتصاديا ، بحيث يتنامى في جميع المناطق المظلومة والمحكومة بطغيان المصالح والنفوذ ، وهو الدور الذي وصفه الامير فهد « بصحوة الاسلام » ، اي باليقظة بعد نوم ، وبالمثابرة لبناء مجتمع جديد هو الحد الفاصل بين عالمين يسودهما الطمع ويحركهما الجشع ، ولقد حدد ولي العهد السعودي خصائصه الاجتماعية والسياسية ، فقال « ان هذه الصحوة لن تكون خطرا على احد ولا هي موجهة ضد احد » .

وكان بهذا التعريف يريد الغاء الشكوك التي انتشرت في الغرب والشرق اثر الثورة الايرانية ، والتي كتبت المقالات المطولة عن معنى اسلاميتها وشوهت الاقلام الجاهلة وسيئة النية اهدافها بحيث جعلت من هذه الدعوة خطرا على الحضارتين الشرقية والغربية !

والصحوة التي ارادتها الدولة المضيفة ، تتمثل في المصير التاريخي الذي خلق لدى شعوب هذه البلدان ضميرا اجتماعيا موحدا راى فيه الجميع لونا من الوان الوطنية ، من هنا قول احد زعماء الوفود : « لقد كنا بمشاكلنا المحلية وظروفنا الاقتصادية مجموعة اوطان ... ولكننا اصبحنا في مواجهة تحديات الاحتلال الاسرائيلي ومسالة ضم القدس وغزو افغانستان ، وطنا واحدا وقضية موحدة » .

ولكي لا تقع هذه الدول في التناقضات السياسية ، فقد اختارت من مشاكلها القواسم المشتركة والاخطار الحقيقية وجعلتها القضية المركزية في معالجتها لظروف المستقبل . ويستدل من ردود الفعل التي قامت بها المنظمات العالمية ، ان هذه القضية المركزية كانت موضع استقطاب لجميع القوى المسالمة والمحايدة التي ترى انها هي ايضا خاضعة لضغوط متشابهة من قبل الدولتين الكبيرتين . ثم جاءت الدول الاسلامية لتعزز الحاجة الى خلق تيار ثالث يتميز عن دول عدم الانحياز بموضوعية حياده وبقدرة العديد من دوله لان تكون اداة ضغط اقتصادي ، بل قوة تهديد لاكبر المجتمعات الصناعية واكثرها تقدما .

يقول المراقبون ان العواصم الكبرى قد اخذت بعين الاعتبار والتقدير اهمية القضايا



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٨١

المركزية التي طرحتها هذه المجموعة الضخمة ، علما بانها كانت تتوقع لها الفشل بسبب الخلافات الناشبة بين عدد من اعضائها . ولكن الدولتين الكبيرتين قد لمستا حقيقة المشكلة ، واعترفتا بان المناخ السياسي الذي يجمع بين هذه الاوطان يجب الا يقاس بميزان الطقس المتقلب . فهي مختلفة حول امنها الداخلي ... ولكنها متفقة حول امن المجموعة ، وبان اسرائيل هي الخطر على الجميع ، لا فرق اكانوا ملكيين أم جمهوريين ... اغنياء أم فقراء ... اشتراكيين ام راسماليين ... عسكريين أم مدنيين ... ثوريين ام معتدلين ... علمانيين ام دينيين .

وقد يكون الحد الادنى الذي اتفق عليه المجتمعون ، هو نواة القمم المقبلة لانه سجل بداية النقاط السياسية المبدئية المختصرة بالبنود السبعة التالية :

١ ـ « صحوة الاسلام »

هي بداية المجتمع الاسلامي الجديد « لازالة كل رواسب وتخلف الماضي » .

٢ ـ ان صحوة الاسلام ليست ضد احد ، وليست موجهة ضد اي تكتل ولن تكون خطرا على احد .

٣ ـ لا حل لجميع المشاكل القائمة في العالمين الاسلامي والعربي الا باعتماد الحلول الاسلامية المستمدة من الشريعة .

٤ ـ لقد اكد الامير فهد « اننا لسنا لكتلة شرقية او لكتلة غربية بل لله » . وفي هذا رفض لصراع القوى الكبرى ومحاولة لمنعه من الانتشار في العالم الاسلامي .

٥ ـ رفض فكرة وضع القدس تحت السيطرة الدولية ، والاصرار على تحريرها واستعادتها . ولكي لا يبدو هذا الكلام بانه موجة ضد ما يمس الفاتيكان لتدويل القدس ، فقد دعا الأمير فهد الجانب المسيحي الى تحرير المقدسات .

٦ ـ مساواة قضية افغانستان بقضية فلسطين . ولاول مرة طالب المؤتمر الاتحاد السوفياتي بالانسحاب الفوري اذا كانت موسكو تريد ان تكون منسجمة مع الافكار والشعارات التي تنادي بها . ووازن الامير فهد الوجود السوفياتي في افغانستان وادانة تاييد اميركا لاسرائيل .

ان العالمين الغربي والشرقي قد عرفا منذ القدم اهمية هذه الرقعة الاستراتيجية التي ينتشر فوقها العالم الاسلامي . وكثيرا ما رددت هذه الشواطىء حوافر الخيل من ايام الاسكندر المقدوني ، الى المغول ، الى الرحلة الطريفة التي قام بها « ماركو بولو » في بداية عصر النهضة الاوروبية ، الى مشروعات الاحتلال التي شغلت فكر نابليون . وهذا يعني انها دائما كانت هدفا لاطماع المستعمرين ، بسبب موقعها الاستراتيجي وارتباطها بثلاث قارات وثلاثة محيطات ، ولما تختزنه في جوفها خلال هذا العصر من ثروات ، وبسبب كل هذه الاطماع فقد ورثت دول هذا العالم تركة ثقيلة من مصائب البؤس والشقاء والتجزئة والحروب والاحتلال لكثرة ما رات من محتاجين ومستعمرين بل لكثرة ما شهدت من ولادة وانقراض العديد من الحضارات والامبراطوريات والفلسفات والمذاهب والاديان ، وبشكل لم يتيسر لغيرها من المناطق في العالمين القديم والجديد .

والآن ، هي بصدد اتخاذ موقف حيادي وموضوعي لا يستثير احدا ، ولا يغضب احدا ، ولا يهدد امن وسلامة احد . كما انها بصدد اعلان استراتيجية ديناميكية تعمل على صيانة العالم الاسلامي الذي وصفه المؤرخون بانه اصبح في القرن العشرين ، قلب العالم وخزان الدم الصناعي ، والمنفذ الحيوي لاخطر الطرق البحرية ، وجسر النصر لاي قوة عظمى .

« الحوادث »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدعوة

التاريخ : فبراير ١٩٨١

لمناصرة المجاهدين السوريين

مؤتمرات إسلامية يقيمها الإخوان في كل المحافظات



شهدت محافظات مصر كلها عددا من المؤتمرات نظمها الاخوان المسلمون طوال الشهر الماضي لمناصرة الثورة الاسلامية في سوريا ومساندة المجاهدين السوريين الذين يتصدون للنظام النصيري الباغي الذي يترأسه الطاغية العميل حافظ اسد ولشرح قضية الشعب السوري المسلم ٠ ولقد شارك في هذه المؤتمرات الى جانب دعاة الاخوان المسلمين ممثلو الهيئات والجمعيات الاسلامية في مصر ٠٠

وكان من بين تلك المؤتمرات المؤتمر الكبير الذي أقامه الاخوان المسلمون في الجامع الازهر وحضره الاستاذ عمر التلمساني والشيخ محمد الغزالي والاستاذ مصطفى مشهور وممثل الجمعية الشرعية الشيخ عبدالناصر فاضل، كما حضر المؤتمر أيضا مولانا محمد يونس خالص زعيم الحزب الاسلامي الافغاني وعدد من المجاهدين الافغانيين

حتمية الجهاد والتصدي للطواغيت

وقد ركز المشتركون في هذه المؤتمرات على حتمية الجهاد والتصدي للحكام الطواغيت العملاء امثال حافظ اسد وطائفته النصيرية الخائنة وان المسلمين ليس أمامهم غير « الجهاد » بمفهومه الاسلامي الشامل طريقا للخلاص من هذه الانظمة الطاغوتية العميلة صانعة المأساة التي تعيشها أمتنا

متابعة المؤتمرات
جابر رزق

الاسلامية في الوطن الاسلامي الكبير وان المسلمين عندما تخلوا عن الجهاد وتوقفوا عن الغزو غزاهم الأعداء وذلوا وصاروا فريسة لاعداء الاسلام ولن تسترد شعوب هذه الامة كرامتها وعزتها الا بالتخلص من هؤلاء الطواغيت امثال حافظ أسد وانتزاع سلطات الحكم من أيدي الظلمة الفسقة صنائع الاستعمار الصليبي والشيوعي واليهودي ووضعها في أيدي الصالحين الشرفاء الاتقياء من ابناء الاسلام

ولن تسقط هؤلاء الطواغيت العملاء الخطب أو المقالات ولكن تسقطهم الشعوب بوعيها ويقظتها الاسلامية وجهادها وتضحيات أبنائها الذين ربوا التربية الاسلامية التي تؤهلهم للجهاد وتجعلهم أهلا للاستشهاد في سبيل اعلاء راية الاسلام ٠٠

ان ما يجري في سوريا منذ اكثر من عام هو تعبير عن يقظة الشعب السوري المسلم الذي يسلك طريق الجهاد لاسقاط نظام حافظ أسد بعد ان فضح وانكشفت سوءته ٠ واذا كان الاخوان المسلمون هم الذين فجروا الثورة الاسلامية ضد الحكم الطائفي النصيري فان الشعب السوري المسلم كله يقف اليوم خلف الاخوان يمدهم بالرجال والمال والسلاح ٠ ولعل تكوين الجبهة الاسلامية للشعب السوري هي خير دليل على أن المعركة ضد حافظ أسد ليست فقط معركة الاخوان المسلمين ولكنها معركة كل الشعب السوري وان كان الاخوان المسلمون هم طلائع تلك المعركة ٠

تاريخ البعث والنصيرية

كما تناول المشتركون في تلك المؤتمرات ايضا تاريخ الطائفة النصيرية التي ينتمي اليها الخائن حافظ أسد وهو تاريخ ملء بالخيانات ٠ فالنصيريون خانوا الامة الاسلامية أيام الغزو التتري والغزو الصليبي وأيام الاستعمار الفرنسي كما ان حافظ أسد نفسه هو الذي سلم الجولان لليهود في هزيمة الخيانة سنة ١٩٦٧ وهو وطائفته اليوم ينفذون المخطط الصليبي اليهودي في المنطقة الذي يهدف الى اقامة دولة مارونية في لبنان ودولة نصيرية في سورية كما يبذل حافظ اسد كل جهده في تصفية الثورة الفلسطينية ومذابح تل الزعتر التي ذبح فيها الفلسطينيين محفورة في الذاكرة وشاهدة على خيانة حافظ أسد الذي يدعي الصمود امام العدو الصهيوني والتصدي لمخططاته !!



المصدر : الدعوة

التاريخ : فبراير ١٩٨١

اما حزب البعث الذى أسسه الصليبى ميشيل عفلق والنصيرى زكى الارسوزى فقد لعب دورا رئيسيا ـ منذ أن ولد فى احضان الاستعمار الفرنسى ـ فى صناعة مأساة الشعب السورى وكان شريكا للنظام الناصرى فى خيانة ١٩٦٧ . ويشهد تاريخ حزب البعث أنه كان وعاء لكل الطوائف الحاقدة على الاسلام والمسلمين مثل الدروز والاسماعيلية والنصيرية والنصارى وهذه الطوائف كانت دائما عونا لاعداء الاسلام على المسلمين !!

مؤتمر شبين الكوم

ولقد كان المؤتمر الكبير الذى أقيم فى محافظة المنوفية وتنظمه الاخوان المسلمون فى مدينة شبين من انجح تلك المؤتمرات .. فقد شهدت مدينة شبين الكوم مئات اللافتات واللوحات التى عبرت عن المذابح والمجازر التى يقيمها النظام النصيرى الخائن وكشف المشاركون فى المؤتمر الوجه القبيح لنظام حافظ أسد كما تحدثوا عن بطولات المجاهدين السوريين وتضحياتهم فى سبيل اعلاء راية الاسلام وتنكيس راية الكفر التى يرفعها حافظ اسد وطائفته الحاقدة على الاسلام والمسلمين ..

وفى ختام كل مؤتمر من تلك المؤتمرات كان المؤتمرون يصدرون عددا من القرارات والتوصيات نكتفى هنا بنشر توصيات المؤتمر الذى أقيم بالجامع الازهر وهى :

١ ـ حث المسلمين فى جميع انحاء العالم على اعداد انفسهم للجهاد فى سبيل الله بأنفسهم واموالهم ودعم اخوانهم المجاهدين فى سوريا وفى افغانستان بالمال

٢ ـ مقاومة التعتيم الاعلامى الذى يصاحب قضية الثورة الاسلامية فى سوريا فكل مسلم يحدث بهذه القضية بكل وسيلة ومن فوق كل منبر

٣ ـ على الشعوب الاسلامية ان تضغط على حكوماتها لمناصرة هذه القضية ولتستقيم هذه الحكومات على أمر الله وتطبيق شرع الله وتحارب اعداء الله ولا تناصر البعث النصيرى بالمال كما يحدث الآن

٤ ـ الاتصال بالهيئات الدولية والكتابة اليها لتتخذ موقفا واضحا من هذا الذى يحدث فى سوريا

وسيواصل شباب الحركة الاسلامية فى مصر جهودهم فى التعريف والتنديد بجرائم النظام البعثى النصيرى العميل حتى يحقق الله لشعب سوريا الحبيبة النصر ويقصم ظهر حافظ أسد وطائفته وتكون سوريا مقبرة البعث والنصيرية وما ذلك على الله بعزيز

« انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدعـــوة

التاريخ : يوليـو ١٩٨١

مؤتمرات

تنظمها الجماعات الإسلامية في مصر من أجل القضية الفلسطينية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدعوة

التاريخ : يوليو ١٩٨١

نظمت الهيئات والجماعات الاسلامية في مصر سلسلة من المؤتمرات من أجل القضية الفلسطينية وبيان الطريق الصحيح لتحرير فلسطين والقدس الشريف من الاحتلال الصهيوني الغاشم

وكان أول تلك المؤتمرات .. المؤتمر الشعبي الاسلامي الكبير الذى نظمه المؤتمر الاسلامي الدائم للدعوة الاسلامية الذى يرأسه الاستاذ عمر التلمساني ويضم الهيئات والجمعيات الاسلامية العاملة في حقل الدعوة الاسلامية . وقد أقيم المؤتمر في جامع الازهر يوم الجمعة ٢ من رجب سنة ١٤٠١ عقب صلاة المغرب واعتد الى ما بعد العشاء وحضره عشرات الالوف الذين توافدوا على المسجد وملأوا الساحتين الداخليتين .

وقد تحدث في هذا المؤتمر ، الاستاذ محمد عطية خميس أمين عام المؤتمر ، والدكتور حلمى الجزار أمير الجماعات الاسلامية بجامعات مصر والشيخ صلاح أبو اسماعيل والاستاذ عمر التلمساني .. والقى كلمة القدس الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين بالاردن .

وتحدث المتكلمون عن الاسباب الحقيقية التى ضيعت فلسطين وأوقعت القدس الشريف فى الاسر وركزوا على سلسلة المؤامرات التى دبرتها الصليبية والصهيونية ونفذها حكام المسلمين الذين باعوا دينهم بدنيا غيرهم ، كما بينوا ان السبب في نجاح مؤامرات ومخططات الصهيونية والصليبية هم حكام المسلمين أولا ، ثم ابتعاد المسلمين أنفسهم عن اسلامهم الحنيف ثانيا .. كما عقد المؤتمر الدائم للدعوة مؤتمرا اسلاميا كبيرا في مدينة الاسكندرية بمسجد القائد ابراهيم يوم الاربعاء ١٥ من شعبان ! شارك بالحديث فيه الاستاذ مصطفي مشهور والشيخ محمود عيد والدكتور سليمان ربيع والشيخ أحمد المحلاوى والفريق سعد الدين الشريف والاستاذ عادل عيد والاخ خالد داود .

وكان موضوع المؤتمر هو — **القدس الاسير** — وطريقة تخليصه من أيدى المغتصبين اليهود وشمل المؤتمر الحديث عن العدوان الصهيوني على المفاعل النووى العراقى ومن المقرر عقد مؤتمرين آخرين بمدينة المنيا ومدينة السويس حول نفس القضايا المصرية في حياة المسلمين .

الاعتداء على المفاعل العراقى

وعقب الاعتداء الصهيوني الغاشم على المفاعل النووى العراقى ، دعت الجماعات الاسلامية بجامعات مصر الى مؤتمر اسلامي كبير في مسجد النور بميدان العباسية بالقاهرة ، تحدث فيه الاستاذ عمر التلمساني وفضيلة الشيخ محمد الغزالى والشيخ حافظ سلامة والشيخ صلاح أبو اسماعيل والدكتور حلمي الجزار أمير الجماعات الاسلامية والدكتور عصام العريان مقرر المؤتمر ، وطالب المتحدثون بالغاء كل خطوات التطبيع وسحب السفير المصرى من دولة العدوان الصهيوني وطرد السفير الإسرائيلي من مصر ، واعداد الامة للجهاد



وقد وجه شباب الجماعات الاسلامية بجامعات مصر خطابا مفتوحا الى رئيس الجمهورية حول الموقف من العدو الصهيونى ننشره كما هو :

يوم أن عارضنا معاهدة السلام ما كنا نهدف الى انتقاد تصرف أو معارضة عمل ما ، أو الاثارة ضد شخص ما • نحن أبعد ما تكون عن الشخصيات لأن ديننا الاسلام الذى نعتز به ونلح فى تطبيق منهاجه يأمرنا أن نرتفع بنصحنا فوق مستوى الشخصيات • كنا نعرف اليهود كما يعرفهم أي مسلم قرأ فى كتاب الله، انهم أشد الناس عداوة للمؤمنين ،وليس بعد قول الله من قول •

وكنا على يقين أن هؤلاء الناس هم أعدى خلق الله للسلام ، لأنه يقضى على طموحهم ومطامعهم ودليلنا على ذلك أن خريطة اسرائيل الكبرى ما تزال معلقة على جدران الكنيست حتى بعد المعاهدة التى قيل انها انهت الحروب فى هذه المنطقة • وكنا على تفهم كامل من أن هذه الخريطة لم تبق معلقة هناك عبثا ولكنها الاشارة الى أن دور اسرائيل فى هذه المنطقة لا ينتهى الا بالاستيلاء على كل ما رسم فيها من ارض المسلمين ، وان يتأتى هذا لهم اعتباطا ولكنه لا ينفذ الا عنوة، فكيف نصدق أن معاهدة السلام قد انهت الحروب فى هذه المنطقة • وكنا واثقين أن العدو الصهيونى لا يبتغى بالتعاهد مع مصر سلاما ولكنها خطوته الاولى فى تمزيق شمل المسلمين•

ولحق نقول ان كثيرا من حكام البلاد الاسلامية كان لهم أكبر الاثر ، فيما دفع مصر الى هذه المغامرة غير مأمونة العواقب •

وكنا نعلم أن العدو الصهيونى بعد ان أمن جانب مصر سيتجه الى الدول الاسلامية واحدة بعد الاخرى ينتقص أطرافها ، ويحطم اقتصادها ، ويدمر أخلاقها ويباعد بينها وبين عقيدتها • وللاحداث التى جرت بالامس وتجرى اليوم أصدق شاهد على صدق ما نقول :

١ ـ الغارات المتواصلة على جنوب لبنان •

٢ ـ عدم تنفيذ الحكم الذاتى الذى نرفضه •

٣ ـ اقامة المستوطنات ، اليهودية على الأراضى الاسلامية عنوة واغتصابا •

٤ ـ خرق المجالات الجوية للدول الاسلامية كما حدث أخيرا •

٥ ـ تخريب المنشآة الانتاجية فى البلاد الاسلامية كما حدث فى العراق •

٦ ـ التخريب العقيدى والخلقى الذى تبثه فى كل البلاد الاسلامية عن طريق أجهزة الاعلام فى خبث ودهاء •

٧ ـ القضاء على اقتصادنا القومى بعد أن سمح لهم بتطبيع العلاقات وتبادل السفارات •

٨ ـ مواقفهم الخبيثة الملتوية معكم مما جعلكم تصرحون ووزراؤكم ان اسرائيل تخالف فى تصرفاتها نصوص معاهدة السلام ـ التى رفضناها من أول الامر ـ نصا وروحا •

٩ ـ تمسكها الى اليوم بخدعة الامن الاسرائيلى التى ترتكب فى ظلها كل جرائمها المنكرة ضد بلاد المسلمين •

١٠ ـ وغير ذلك مما لا يمكن ان يحصيه العد من سيئات هذا الشعب اللئيم • •

كل هذا الذى قدمناه رأيتموه وعلمتم به فلا نقدم لكم ما لا تعلمون ولكننا جعلناه توطئة للتقدم اليكم بطلباتنا التى تعالج هذه الاخطار باعتبارنا شباب هذا الجيل الذى يحمل فوق عاتقه كل أعباء الجهاد والنضال فى رفع شأن هذا الوطن الاسلامى العزيز • نبدى رأينا هذا لاننا مواطنون لهم كل الحق فى عرض كل ما يعلن لهم من آراء فى صالح بلدهم :

أولا : لا يكتفى أن تحتج مصر على ما فعلته اسرائيل فى العراق ، بل لابد من اتخاذ خطوة عملية تردع اسرائيل وتقضى على غرورها ، وتوقظها

على حقيقة الوعى الاسلامى واستعداد الشباب للتضحية الكاملة من أجل استفادة حقوق المسلمين كاملة .

ثانيا : الغاء عملية التطبيع وايقاف تنفيذها وتجميد خطواتها .

ثالثا : سحب السفير المصرى من تل أبيب وطرد السفير الاسرائيلى من مصر

رابعا : دعوة الشباب كله للجهاد المقدس تحت راية الاسلام بعد تطبيق شرع الله عز وجل وسترون من هذا الشباب ما يثلج الصدور ويحفز الهمم المستعدة للعمل الفدائى على كافة أنواعه وأساليبه .

خامسا : اعداد الامة للجهاد ودعوة رجال الازهر والاوقاف والفتوى الى الانبعاث بين المدن والقرى لنشر الدعوة الاسلامية من الناحية التربوية لا من الناحية العلمية فقط .

سادسا : ايقاف أجهزة الاعلام عن المضى فى مناهجها المنحلة المخلة بالآداب المنافية لابسط قواعد شرع الله .

سابعا : اشعار الولايات المتحدة بأن مواقفها المتراخية ازاء تصرفات العدو الصهيونى أمر يستنكره الشعب المصرى كله .

ثامنا : رفع العوائق عن طريق الجماعات الاسلامية حتى تباشر نشاطها لانها من أقوى العوامل فى عودة الحياة الى الوعى الاسلامى الذى لن يتم خير ولا صلاح فى هذا البلد الا على أيديهم

تاسعا : فتح المساجد لدعاة المسلمين كى يقوموا بواجبهم فى جو من الهدوء والطمأنينة وعدم الاثارة . فالمسجد هو دار الحكم فى الاسلام ومجلس شوراه وادارة التقنين والتنفيذ .

واخيرا :

يعلم الله ان هذا الشباب الذى يتقدم بهذه الطلبات يحمل الحب والخير لجميع المواطنين العاملين المخلصين وانهم لا يبتغون من وراء ما يطلبون الا الاعذار الى الله بأنهم قد أفصحوا عما يعتمل بين خفايا صدورهم بهدف واحد هو أن يراهم الله عاملين فى سبيله باليد واللسان والقلب ، فما وجدوا الى ذلك سبيلا اسلاميا نظيفا سليما .

وفق الله الجميع لكل ما يحب ويرضى

الجماعة الاسلامية بجامعات مصر

حلمى الجزار

وكان من بين القرارات التى أصدرتها هذه المؤتمرات :

ـ أرض القدس المباركة بل وأرض فلسطين كلها .. هى أرض اسلامية ، وتخليصها من أغلال الاسر اليهودى فرض عين على كل مسلم ومسلمة وعلى كل حاكم مسلم وشعب مسلم..

ـ الوجود الصهيونى على أى بقعة فى أرض فلسطين ، وجود باطل شرعا وقانونا وتاريخا ، ولا تملك أى سلطة أو هيئة أو منظمة فى الوجود تصحيح هذا الوجود الباطل بقرار أو اجراء منها

ـ ولا وسيلة لاستعادة أرضنا وأمجادنا الا بالعودة الى كتاب الله وسنة رسوله والمنهج الاسلامى الكامل فى جميع مناحى الحياة .

ـ يحمل المؤتمر جميع الساسة العرب والمسلمين حكاما وزعماء وملوكا وأمراء ، مسئولية ضياع فلسطين والقدس والمسجد الاقصى .

يؤكد المؤتمر ان الطريق الوحيد لتحرير القدس وفلسطين هو الجهاد الاسلامى بكل وسائله . فالجهاد هو الفريضة الماضية الى يوم الدين .

ـ يرفض المؤتمر كل فكرة لتهويد أو تدويل القدس أو الانتقاص من سيادة المسلمين الكاملة عليها ، فالقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم .



المصدر : الدعوة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : يوليو ١٩٨١

ـ التعامل مع اسرائيل جريمة فى حق الله ورسوله والوطن . قال تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء » .

والله متم نوره

قطع المسئولون التيار الكهربائى عن مسجد القائد ابراهيم مقر المؤتمر من بعد صلاةالعصر وتصرف الاخوة وحصلوا على تيار من أعمدة النور بالشارع المجاور ولكن اثناء صلاتهم المغرب قطع هذا التيار أيضا ولكن تصرف الاخوة للمرة الثانية وكان معهم موتور وتم المؤتمر رغم هذا الكيد بفضل الله . والحقيقة ان النور هو نور الايمان ولن يطفىء نور الله بشر . ولو انه كان حفلا تمثيليا لاهتم المسئولون وحرصوا على اتمامه . بل واذاعوه عبر الاذاعة والتليفزيون !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٨٣

زيارة وزير خارجية مصر للرباط

مبارك سيحضر القمة الاسلامية في المغرب

تسلم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رسالة من الرئيس حسني مبارك. وقد حمل الرسالة الفريق اول كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الذي قام بزيارة رسمية للمغرب استغرقت ٣ ايام، اجتمع خلالها مع الملك الحسن الثاني. واكد وزير الخارجية المصري ان زيارته تدخل في نطاق العلاقات الوطيدة بين مصروالمغرب ورغبتهما في زيادة التعاون في كافة المجالات. وهذه اول زيارة رسمية يقوم بها مسؤول مصري للمغرب بعد اللقاء الذي جمع الملك المغربي والرئيس حسني مبارك في شهر اكتوبر الماضي في نيويورك. وعلمت «المجلة» ان الوزير المصري نقل الى الملك الحسن الثاني شكر مصر على التأييد المغربي لعضويتها في مجلس الامن الدولي واكد له وقوف مصر الى جانب المغرب في مسالة الصحراء المغربية.

واكدت اوساط مصرية في الرباط ان المباحثات بين الجانبين تطرقت الى توسيع افاق التعاون في مختلف المجالات وتطوير مستوى العلاقات دون الاعلان عن اعادة العلاقات الديبلوماسية او تعيين السفراء في البلدين، وهو ما اعتبره الوزير المصري امرا شكليا.

ومن المقرر ان يقوم وزير الخارجية المغربي بزيارة مماثلة لمصر خلال الايام المقبلة لمواصلة المشاورات التي تتركز حول ٣ محاور، هي : القضية الفلسطينية على ضوء الاحداث الاخيرة في طرابلس، وعودة مصر الى الصف العربي، والوضع في افريقيا والعالم الاسلامي.

وعلمت «المجلة» ان الرئيس المصري سيحضر مؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده في المغرب خلال شهر يناير المقبل. وحول عودة مصر الى الصف العربي، اكدت اوساط مغربية ان الامر متروك لكل دولة عربية على حدة في انتظار القمة العربية التي سيكون من بين اعمالها دراسة هذا الموضوع ■

الرباط ـ مكتب «المجلة»



"المجلة" تحاور أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي

الحبيب الشطي: أربعة بنود مهمة أمام القمة الاسلامية في المغرب

اجرى الحوار عبد الله الجفري

فيما نحن نقف على الحد الفاصل بين عامين (١٩٨٣ ـ ١٩٨٤) ننظر وراءنا الى صورة العالم الاسلامي كما رسمتها احداث العام الماضي، فترتسم على وجوهنا امارات الحزن حينا وبسمات الرضى او التفاؤل حينا آخر. كيف ينظر الرجل الأول في منظمة المؤتمر الاسلامي السيد الحبيب الشطي الى مستقبل الحركة الاسلامية في الكرة الارضية؟ نطرح السؤال، وأرى ان «تفاؤل المؤمنين» يطرح ابتسامة على وجه السيد الشطي من خلال الحوار التالي:

يقول الحبيب الشطي: «انا متفائل جدا رغم ما نقاسيه من انقسام واختلافات وحروب. وقد يتساءل كثيرون: ما هو منبع هذا التفاؤل؟ وارد عليهم جميعا بانني متفائل لان هناك صحوة اسلامية حقيقية وعارمة وشاملة يتردد صداها في جميع انحاء العالم الاسلامي. وتدل هذه الصحوة على ارادة عميقة في التمسك بالاصالة والرجوع الى الشريعة الاسلامية، والارادة هي المنطلق الضروري لاي عمل. اقول هذا رغم ان العمل الاسلامي يتعثر حاليا لاسباب معروفة تعود جميعا في جذورها الى مخلفات الاستعمار.

«وحتى المحن التي نعاني منها لا بد ان تؤتي



باستثناء مشروع "فاس" كل سياسات العرب "ردود أفعال"!

نتائج ايجابية في نهاية المطاف . واعني بذلك ان الدروس القاسية التي نتلقاها اليوم ، وفي مقدمتها درس الحرب العراقية ـ الايرانية ودرس ازمة منظمة التحرير الفلسطينية ، قد نخرج منها يوما ما بمفاهيم جديدة تعلمنا كيف نتخلى عن الطريقة التي نسلكها الان كدول اسلامية والتي تسير بنا الى الهلاك اذا لم نبحث عن مسلك آخر » .

ويتوقف السيد الحبيب الشطي قليلا ويتأمل ، ويختتم اطلالته على مستقبل العمل الاسلامي الجماعي بقوله :

ـ يزداد تفاؤلي عمقا عندما ارى ان منظمة المؤتمر الاسلامي قد خلقت وضعا جديدا بين الدول الاسلامية ، وهو جمع هذه الدول تحت مظلة منظمة دولية جديدة تتولى رعاية التعاون الاسلامي في جميع الميادين . ويكفي ان نعقد مقارنة موضوعية بين علاقات حركة الدول الاسلامية اليوم ، وما كان عليه الامر قبل ثلاثة عشر عاما ، لنجد ان الفرق شاسع جدا ، بل ان التعاون والتضامن الاسلامي قد شهدا طفرة واسعة منذ خمس سنوات فقط ، ثم ازدادت اتساعا بعد مؤتمر الطائف ، واخيرا استطيع ان اقول ان العمل السياسي الاسلامي قد اصبح واقعا حيا .

مؤتمر الدار البيضاء

● والتقط الخيط من الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وبالتحديد من حديثه عن مؤتمر الطائف ، واجدني القي نظرة على مؤتمر القمة الاسلامية في الدار البيضاء في المغرب ، الذي يعقد يوم السادس عشر من يناير ، فأسأل السيد الشطي عن المهام والآمال المعقودة على هذا التجمع الحاشد فيقول :

ـ يضم جدول اعمال القمة الاسلامية في دورتها الرابعة عشرة في الدار البيضاء ، اربعة بنود اساسية :

ـ البند الاول يتعلق بالمشكلات السياسية الاساسية ، وهي بتركيز شديد قضية القدس وفلسطين بشكل خاص والوضع في الشرق الاوسط بشكل عام . وفي هذا المجال ايضا تبرز قضية الحرب العراقية ـ الايرانية في ضوء تقرير لجنة السلام الاسلامية حول نتائج جهوده طوال ثلاث سنوات . ثم تأتي قضية الازمة الافغانية ونضال الشعب الافغاني وتقييم نشاط المنظمة خلال الاعوام الاخيرة دفاعا عن قضية شعب افغانستان . ويشمل المجال السياسي قضية ذات طابع اقتصادي ولكن منظمة المؤتمر الاسلامي تتحرك فيها من منظور سياسي ، وهي قضية الوضع في دول الساحل الافريقي وما تعانيه من جفاف ومجاعات ، وما يتطلبه ذلك من تضامن وعمل مشترك من جانب الدول الاسلامية لانقاذ شعوب هذه المنطقة المنكوبة .

ـ البند الثاني هو ما يتعلق بالقضايا الهيكلية . ونقصد بها الهيئات والمؤسسات التي تسعى منظمة المؤتمر الاسلامي الى انشائها . وفي مقدمة هذه الهياكل الجديدة، محكمة العدل الانسانية الدولية وهي البديل الاسلامي من محكمة العدل الدولية ذات القانون الدولي الوضعي . ونسعى من خلال القمة الاسلامية في الدار البيضاء الى اقرار النظام الاساسي لهذه المحكمة حتى يمكن اخراجها الى حيز الوجود في اقرب وقت ممكن . وهناك ايضا ميثاق حقوق الانسان في الاسلام ، الذي اعدته المنظمة والخبراء ، وسيعرض بصورة نهائية على مؤتمر

القمة للتصديق عليه بعد ان عرض اخيرا على مؤتمر وزراء الخارجية في داكا .

ـ اما البند الثالث فهو بند القضايا الاقتصادية ، وهنا سنبحث خطة العمل للتعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء ، والتي ترمي بين اهدافها الى تطوير العالم الاسلامي اقتصاديا في ضوء البرنامج الذي اعلن عنه العاهل السعودي الملك فهد في مؤتمر الطائف ومكة المكرمة ، والذي دعا فيه الى تنمية اسلامية ترصد لها ثلاثة بلايين دولار . وسيبحث مؤتمر الدار البيضاء سبل مواصلة هذه المسيرة التنموية الطموحة بعد ان قمنا باستغلال جزء من المبلغ الذي جمع حتى الان والذي وصل الى بليون وستمائة مليون دولار .

ـ ثم يأتي اخيرا البند الثقافي . وهنا سنبحث سبل مساعدة مؤسساتنا الثقافية على الاضطلاع بمهامها ورسالتها السامية . ونتحدث في هذا الميدان ايضا عن معهد التاريخ والبحوث في اسطنبول والدعم الذي يحتاج اليه . ومن بين المشروعات الكبرى التي ينتظر ان تحدث تغيرات نوعية بارزة في التربية الاسلامية ، مشروع الجامعات الاسلامية التي ستعنى بالاجيال الشابة المتعاقبة » .

الجامعات الاسلامية

● وتشد انتباهي قضية الجامعات الاسلامية ، واتخيل الالوف من المسلمين الشبان في العالم وهم يتخرجون في هذه الجامعات التي تمتد بين ارجاء المعمورة . واطمح الى المزيد من معرفة مهمة ودور هذه الجامعات واطرح التساؤلات امام السيد الحبيب الشطي، فيقول :

ـ هذه الجامعات تتولى مهمة تشكيل «مسلم الغد» على قاعدة صحيحة ومتينة ، اي تنمية ودعم اصالته الاسلامية من خلال التشبع بتعاليم الدين الاسلامية والثقافة والحضارة الاسلاميتين . وفي هذا المناخ الاخلاقي والحضاري العام ، يكون المسلم الحقيقي قادراً على مواجهة تحديات العصر من خلال موقعه العلمي او المهني كطبيب او مهندس او استاذ تكنولوجيا او غير ذلك . وتضم هذه الجامعات ما يسمى بالبرنامج المشترك وهو برنامج الدين والثقافة واللغة العربية والحضارة الاسلامية ، ثم يتفرع البرنامج الى فروع العلم العصرية الموجودة في جامعات العالم .

● واشعر ان موضوع الجامعات الاسلامية شدني بعض الوقت عن المسار السياسي العام للحوار ، فاعود واسأل عن القضايا السياسية المطروحة امام القمة الاسلامية في الدار البيضاء ، واجد الاجابات العلمية والموضوعية الشافية على لسان الامين العام .

ـ لا بد وان نذكر دائما نقطة هامة تعني الكثير بالنسبة الى منظمة المؤتمر الاسلامي ، وهي أن هذه المنظمة تشكلت اصلا وبالذات من اجل فلسطين والقدس لذلك تجد دائما وابدا ان هذه القضية تتربع على قمة اي جدول للاعمال . اضف الى ذلك ان القضية الفلسطينية تجتاز الان اصعب مرحلة في تاريخها ، فقد مرت هذه القضية خلال المرحلة الماضية بمحنة التصدي لقوات الغزو الاسرائيلي وخروج الفلسطينيين من لبنان ، ثم الانشقاق بين العناصر الفلسطينية والصراع الدموي في شمال لبنان ، واخيرا تردي الوضع في المنطقة بعد توقيع التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي الذي يشكل خطرا حقيقيا يهدد مصير الامة الاسلامية . وهكذا فان القمة الاسلامية ستبحث جميع هذه الامور وتدرسها باستفاضة وعمق ، لكي تتخذ بشأنها قرارات تشكل قاعدة استراتيجية واضحة للدفاع عن حقوقنا وعن اراضينا ومقدساتنا .

الحلف الاميركي ـ الاسرائيلي

● **معنى هذا ان الامة الاسلامية ستبدأ بشكل فعال التحرك من منطلق المبادرة والمبادأة وليس من منطلق رد الفعل فقط ؟**

ـ من المؤسف انه منذ أصيبت الامة العربية والاسلامية بالكارثة الاسرائيلية ، وسياساتنا تتحرك بمنهج « رد الفعل ». وباستثناء مشروع فاس للسلام الذي هو في الاصل مشروع سعودي رعته جهود الملك فهد ، كنا دائما نمثل في حركتنا رد الفعل على ما يقوم به العدو الصهيوني . وكانت ردود الافعال العربية والاسلامية في شكل سلمي يتمثل في القرارات والتوصيات . وظللنا نسير في هذا الطريق حتى وصلنا الى ما نحن فيه الان .

● **وما هي رؤيتكم لخطورة الحلف الاميركي ـ الاسرائيلي الجديد ؟ وهل تستمر في هذا الوضع ؟**

ـ يتسم المنعطف الذي نمر فيه بخطورة اكبر مما كنا نتوقعه . ان الامر ببساطة يمكن وصفه بكلمات قليلة : اسرائيل اصبحت اليوم حليفة رسمية للولايات المتحدة ، اي حليفة اكبر قوة في العالم . واقول للذين قد لا يدركون هذا البعد الجديد ، انه من الصحيح ان اسرائيل تتمتع بدعم وعطف الولايات المتحدة ، وهو ما قاسينا منه كثيرا ، لكن العلاقة اصبحت الان تمثل تحالفا حقيقيا وخطيرا على الاصعدة العسكرية والسياسية والاقتصادية . فاين نحن وكيف سيكون مصيرنا امام هذا التحالف ، في ضوء ما نعرفه عن نوايا اسرائيل التوسعية ونزعاتها العدوانية ؟ مرة اخرى ، ستكون هذه القضية احدى مسؤوليات القمة الاسلامية في الدار البيضاء .

● **وبعد فلسطين والقدس ، ماذا عن جهود تسوية الصراع العراقي - الايراني ، وآخر الخطوات التي تمت في التفاوض بين الجانبين لوقف نزيف الدم ؟**

- اقول ، بكل اسف ، انه بعد الاتصالات بين الدولتين المتحاربتين لايقاف القتال وبدء مفاوضات تسوية سلمية ، لم نتوصل الى نتيجة حاسمة تغير مجرى الاحداث . انني انبه هنا الى ان الحرب العراقية - الايرانية تتعدى بآثارها الخطيرة حدود حرب عادية بين دولتين ، ذلك انها تضعف قدرة امة اسلامية اكبر تضم هاتين الدولتين على مواجهة الاعتداءات والحروب والاخطار المختلفة . والسؤال هو : كيف يمكن ان نحارب العدو في الخارج ونحن نتحارب - اصلا - بين صفوفنا ؟ وقد سعينا الى اقناع الطرفين بهذه النتيجة ، ثم قبل العراق مشروع السلام الذي تقدمنا به ولم ترفضه ايران ، لكنها تضع شروطا اخرى لقبول هذا المشروع .

● **هل ترون ان القمة الاسلامية المرتقبة في الدار البيضاء ستواجه عقبات ؟ وما هي اهم هذه العقبات ؟**

- بطبيعة الحال ستكون هناك عقبات واختلاف في وجهات النظر . وافصل كلامي فاقول . سنجد صعوبات في بحث قضية الحرب العراقية - الايرانية . وهناك دول لها نظرية معتدلة ، واخرى تتبنى نظرية اكثر تصلبا . وبين الاتجاهين لا بد وان تنشأ خلافات . لكن اود ان اطمئنك بان منظمة المؤتمر الاسلامي - على غير العادة في المنظمات الدولية الاخرى - تنجح دائما في التوصل الى وفاق حول حل وسط . ذلك اننا ننطلق من النظرة الى هدف واحد، تجتمع حوله كل الرؤى الافريقية والاسيوية والعربية التي تتحرك تحت لواء الاسلام . والدليل على ذلك انه لم يحدث في اي مؤتمر للمنظمة ان خرجت وفود الدول الاعضاء منقسمة او مختلفة ، اقصى ما يمكن ان يحدث هو التحفظ من جانب دولتين او ثلاث .

● **ولكن بالنسبة الى الحرب العراقية - الايرانية هناك قطاع محدود تمثله دولة او اثنتان يؤيد ايران . ما رايكم في هذه المشكلة ؟**

- رايي ان هذا لا يمثل مشكلة ، لان جميع الدول الاسلامية سواء كانت تؤيد العراق ام تؤيد ايران ، تسعى الى انهاء هذه الحرب . وعندما نبحث وسائل تسوية الصراع عن طريق الحوار، نحاول ان نتجنب تأييد شق دون شق ، لان الوقوع في هذا الخطأ يعرقل الوصول الى الحق .

المشكلة القبرصية

● وانتقل في الحوار مع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى ما وراء حدود الشرق الاوسط، الى قضية ملتهبة اخرى ذات بعد اسلامي واضح وهي قضية قبرص المقسمة بين شمال قبرصي تركي وجنوب قبرصي يوناني . واسأل السيد الحبيب الشطي : **ما هي رؤيتكم لابعاد المشكلة القبرصية وتطوراتها الاخيرة ؟**

- تندرج المشكلة القبرصية تحت جدول اعمال القمة الاسلامية المرتقبة . وقد جرصت المنظمة خلال السنوات الاخيرة على تجنب مناقشة هذه المشكلة حتى لا تؤثر على الحوار الذي كان يجري بين الطائفتين . وقد ادى فشل المفاوضات في نهاية المطاف الى اعلان الاتراك المسلمين الاستقلال بالمنطقة التي يقيمون فيها . لكن نود ان نؤكد ان التقسيم الحالي لا يقصد به الانفصال . فالتقسيم قد يكون مرحلة اولية لاعادة التوحيد . وبكلمات اخرى لا بد وان يفهم اصدقاؤنا سواء اكانوا القبارصة اليونانيين ام اليونان نفسها ، ان الاجراء الذي اتخذه الاتراك المسلمون في قبرص لا يعني رغبتهم في الانفصال ، ويجب الا يشكل عقبة امام استئناف المفاوضات من اجل صيغة فدرالية . فهناك المانيا الفدرالية واميركا الفدرالية ويوغوسلافيا والهند وماليزيا ايضا . هذه كلها دول فدرالية يمكن للجزيرة القبرصية ان تستوحي من تجاربها صيغة ما تحفظ للجزيرة وحدتها وتحفظ للطائفتين حقوقهما بصورة لا لبس فيها ولا غموض ولا تراجع .

● واسأل السيد الحبيب الشطي عن النشاط الاعلامي لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، لما لهذا الجانب من اهمية كبيرة فيقول :

- هناك مشروع هام سيدرسه مؤتمر القمة وهو ما نسميه بالخطة الاعلامية . ذلك ان الامانة العامة اعدت منذ اربع سنوات خطة اعلامية واسعة النطاق ترمي الى هدفين : التعريف بقضايانا السياسية مثل فلسطين وافغانستان وغير ذلك ، ومقاومة التيار العدائي للاسلام . وعلينا في هذا المجال ان نصحح المفاهيم المغلوطة والصور المشوهة عن الانسان المسلم والصحوة الاسلامية ، والتي كانت نتيجة للنشاط الاعلامي الصهيوني في العالم وخاصة في الغرب . وفي هذا الاطار اقمنا ندوات في الدول الغربية وانشأنا جمعيات مثل «جمعية الغرب والاسلام» و«جمعية صداقة القدس وفرنسا» وتحتوي الخطة الاعلامية ايضا على برامج صحفية واذاعية وتلفزيونية، للتعريف بالاسلام الحقيقي والقضايا الاسلامية دون تحريف او خداع ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٨٤

جامعات اسلامية :

من النيجر الى شيكاغو .. ومن ماليزيا الى اوغندة

بدات منظمة المؤتمر الاسلامي مشروعا ضخما لبناء جامعات اسلامية في جميع ارجاء المعمورة . وقد استهلت المنظمة هذا المشروع بالبدء في بناء جامعة في عاصمة النيجر (نيامي) وتم الانتهاء من نصف هذه الجامعة . كما تم البدء في بناء جامعة اخرى في شيكاغو في الولايات المتحدة نظرا الى وجود عدد هائل من المسلمين السود هناك بالاضافة الى وجود تجمع عربي اسلامي في هذه المنطقة .

كذلك بدىء العمل في جامعة اسلامية في كوالالمبور في ماليزيا . ومازال تجري دراسة مشروع جامعة اوغندة . ورغم ان قرار انشاء هذه الجامعة صدر قبل عشر سنوات ، الا ان المشروع تعطل بسبب الاحداث التي شهدتها اوغندة خلال الفترة الماضية . ولم يتم حتى الآن الاتفاق مع الحكومة الاوغندية حول هذا المشروع .

بديل اسلامي من القوانين الدولية ومجمع للفقه الاسلامي

محكمة العدل الانسانية الدولية هي محكمة على غرار محكمة العدل الدولية التابعة للامم المتحدة في لاهاي ، الا ان الفرق بينهما هو ان محكمة العدل الدولية تنظر في القضايا على ضوء القانون الوضعي الدولي الذي قد لا يتفق مع الشريعة الاسلامية ، في حين ان المحكمة الجديدة تعمل بمقتضى الشريعة الاسلامية بهدف الحفاظ على الحقوق الدولية للاقطار الاسلامية .

اما مجمع الفقه الاسلامي فقد تم انشاؤه وتشكيله وتولى الملك فهد بن عبد العزيز الاشراف على جلسة مجلسه التأسيسي . وسيشرع المجمع في اعماله عندما تعين جميع الدول الاعضاء ممثليها فيه . وقد عينت ست وعشرون دولة حتى الان مندوبيها في المجمع الذي سيتخذ مقرا له في مكة المكرمة او جدة ، ويبدأ اعماله في شهر فبراير (شباط) او مارس (اذار) المقبل .

الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية

محمود رياض لـ"المجلة":

مصر قانونيا في حل من ارتباطها بكامب دايفيد

اعتبر السيد محمود رياض وزير الخارجية المصري الاسبق، الذي شغل فترة من الوقت منصب الامين العام للجامعة العربية، ان قرار اخراج مصر من الجامعة العربية لم يكن قرارا قانونيا وانما قرارا سياسيا. وتحدث رياض في حوار خاص بـ«المجلة» عن ضرورة اعادة مصر الى الصف العربي «لأن ٤٥ مليون مصري يشكلون قوة عربية هائلة» ومن دونهم لا يمكن ان تتحرك القضية العربية. واعلن كذلك انه من الخطأ فرض شروط على مصر او تقييدها، وان «من الضروري اعادة التوازن الاستراتيجي بيننا وبين اسرائيل، كي نتمكن من وقف اعتداءاتها المستمرة علينا»، وارغامها على تنفيذ القرار ٢٤٢. وفي ما يلي الحوار مع محمود رياض.

■ اقترح ان يكون جدول القمة المقبلة من بند واحد هو "أمن الامة العربية"!

■ الدولة الفلسطينية موجودة قانونيا منذ ١٩٤٧ ولسنا بحاجة الى قرار دولي جديد!

■ قرار فاس هو الخطة العربية الوحيدة المتكاملة للتحرك

اجرى الحوار عماد الدين اديب



○ **السؤال الاول الذي يمكن ان يتبادر الى الذهن في ما يختص بعدة قضايا، لعل اهمها لجنة تم تكليف مؤتمر القمة الاسلامي الاخير لها بالذهاب الى مصر من اجل اعادتها الى المؤتمر الاسلامي. ما هو تقييمكم لهذه الخطوة، وتعقيبكم عليها، واثرها على الخطوات السياسية المقبلة في ما يتصل بالقمة ؟**

ـ اعتبر ان قرار القمة في هذا الشأن هو تصحيح لخطأ وقع في الماضي بالنسبة الى القرار الذي اتخذه وزراء الخارجية للدول الاسلامية لأنه من الأمور غير المنطقية ان نبعد انفسنا اصلا عن هدف قيام المؤتمر الاسلامي، وان ننسى التطور الذي حدث في المنطقة وادى الى قيام هذه المنظمة نفسها. فقد كانت هناك عراقيل في البداية، بل كانت هناك معارضة في قيام المنظمة بحجة انه توجد تنظيمات قائمة فعلا مثل المنظمة العربية، وتنظيمات عدم الانحياز .. ولم تكن هناك ضرورة في ذاك الوقت لقيام تنظيم سياسي على اسس النواحي الاسلامية، وان كنت اعتقد أنه لا مانع اطلاقا من وجود تنظيمات اسلامية من اجل الدعوة الى الاسلام وتعزيز العمل الاسلامي بالنسبة الى كافة الشعوب. ولكن بعد هزيمة ١٩٦٧ حدث تغيير تام في كافة المفاهيم واصبح الجميع مقتنعا بفكرة قيام نوع من التنظيم الاسلامي من أجل دعم القضية العربية الاولى. فبدأنا ندعو الدول الاسلامية، ونلح عليها في ان تنضم الى المؤتمر الاسلامي. والعجيب في الامر ان يأتي الوقت الذي يجد فيه المؤتمر الاسلامي نشاط مصر التي تعتبر اكبر دولة اسلامية عددا في العالم العربي، وفيها اقدم جامعة اسلامية في العالم الاسلامي كله، وهي الازهر الذي حمل منار العلوم الاسلامية لمدة الف عام او اكثر في الوقت الذي كانت توجد دولة في المؤتمر رئيسها مسيحي، وكذلك كانت هناك دولة مذكور في دستورها انها دولة علمانية. واقصد من هذا القول ان القرار الذي اتخذ كان قرارا خاطئا، وكان يجب الا يحدث. ولكن الرؤساء الان بتراجعهم عن هذا القرار استدركوا الخطأ وصححوا الوضع. ولا شك ان مصر كدولة اسلامية عملت في مجال دعم التعاون الاسلامي ترحب بهذه الخطوة التي نرجو ان تتم بالشكل الذي يرضاه الجميع.

الجامعة والمنظمة

○ **اذا كان هذا هو انطباعكم حول قرار القمة الاسلامية، فما هو انطباعكم في ما يختص بالقمة العربية ؟ البعض يؤيد قرارات مؤتمر بغداد، ويؤكد صحتها، وقد كنت حاضرا هذا المؤتمر. هل باستطاعتكم القاء الضوء حول ملابسات اصدار هذا القرار ؟**

ـ احب ان اوضح اولا نقطة مهمة جدا، وهي نقطة الخلاف بين المنظمة الاسلامية واهدافها وبين الجامعة العربية. فالجامعة العربية منظمة سياسية قامت اساسا لخدمة القومية العربية، بل قامت ايضا من اجل حماية امن الامة العربية. ولذلك نجد في الميثاق بنودا واضحة في ما يتعلق بامن الامة العربية، واعتبار اي عدوان على اي بلد عربي عدوانا على بقية الدول العربية. ومن اجل استكمال هذا البند من الميثاق وقعت معاهدة الضمان الجماعي، اي معاهدة الدفاع المشترك. وانشيء مجلس الدفاع والمجلس الاقتصادي، وربطا ما بين الدفاع والاقتصاد. ومن هنا بدأ التحرك من اجل قيام قيادة مشتركة. اذاً الفرق بين التنظيمين مختلف تماما، وانا شخصيا افصل بين الامرين. فالقرار الذي صدر عن مؤتمر القمة الاسلامي وما يصدر في داخل العالم العربي، هذان موضوعان مختلفان في رأيي تماما. وعلاقات مصر بالعالم العربي لا تتوقف في رأيي على قرار صادر عن القمة الاسلامية. ويمكن ان تأتي العلاقة فقط من ناحية ان القرار الذي اتخذ من جانب وزراء الخارجية من اجل تجميد عضوية مصر او تجميد نشاطها، كان من بعض الدول العربية. اما المبادرة التي تمت الان فلم تكن فقط من بعض الدول العربية، وانما كانت ايضا من بعض الدول الاسلامية كغينيا وباكستان. وقد ساهمت فيها الدول العربية مساهمة فعالة. لهذا كله انا افصل بين الامرين تماما، واعلق اهمية هذا الامر الذي صدر عن المنظمة الاسلامية على العمل العربي، لأن العمل العربي يختلف تماما عن العمل الاسلامي. فالمنظمة الاسلامية لا تقدم سوى دعم معنوي للقضية العربية. اما التنظيم العربي فهو ليس قائما على دعم معنوي فقط، وانما على اساس عمل مادي للدفاع عن الاراضي العربية والكيان العربي.

○ **دعنا نعود الى بغداد ثانية. حين اتخذت القرارات التي كنت انت حاضرها، فهمت من سيادتك في حديث سابق، ان ما حدث في بغداد لم يكن طردا لمصر من جامعة الدول العربية. ماذا حدث بالضبط ؟**

ـ هناك لبس شديد جدا لاحظته في بعض التصريحات بالنسبة الى المسؤولين العرب وكذلك بالنسبة الى الصحافة العربية في ما يتعلق بموضوع القرار بالاغلبية، او القرار بالالزام. للاسف الشديد، تطوع البعض في الافتاء في قواعد العمل العربي من اجل تأييد وجهة نظرهم التي يريدون ان يبدوها. وكانت النتيجة ان وقعنا في تناقضات وانتهينا الى نوع من الخلط تسبب في تشويش الفكر العربي في ما يتعلق بمثل هذه الامور. وبالنسبة الى مؤتمر بغداد او قمة بغداد كما اطلق عليها، يجب ان نعلم انه لم يكن من مؤتمرات الجامعة العربية، وهذا لا يعني مطلقا ان قراراته تنقصها الفاعلية. ولم يكن اول مؤتمر قمة ينعقد خارج نطاق جامعة الدول العربية.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٨٤

فقد سبق وعقد اول مؤتمر في انشاص بدعوة من الملك فاروق خارج نطاق الجامعة العربية. كذلك مؤتمر الخرطوم الذي عقد بعد ١٩٦٧، واتخذت فيه قرارات هامة جدا، لم يكن ايضا في نطاق جامعة الدول العربية. وما احب ان اوضحه في هذا المجال ان الذي يدعو الى اجتماع عربي هو امين جامعة الدول العربية، وانا لم ادع الى هذا المؤتمر. كذلك في حالة الدعوة للمؤتمر لا بد وان تدعى كافة الدول العربية حتى يكون المؤتمر متكاملا واعضاؤه متكاملين. اما ما حدث في مؤتمر بغداد، فلم تدع القاهرة لهذا المؤتمر، وهذا هو السبب الذي دفع الحكومة العراقية الا تدعو للمؤتمر عن طريق جامعة الدول العربية. اذ توجهت مباشرة الى العواصم العربية حتى تتفادى حضور القاهرة لهذا الاجتماع. وقد لفت انا في البداية نظر الدول العربية الى ان هذا المؤتمر لا يتم في نطاق جامعة الدول العربية، لذلك لم يكن هناك ممثل للجامعة في الاجتماعات الاولية التي تمت. ولكني قررت ان احضر الى المؤتمر حين وجدت ان الرؤساء العرب سيحضرون جميعا الى بغداد. وحضرت المؤتمر باعتباره مؤتمرا سياسيا خاصا بمصير القضية العربية ولا يجوز ان اتخلف عنه، ولا يجوز ان اصمت أو لا ادلي برأي.

○ **هل حضرته بصفتك الشخصية ام بصفتك الرسمية ؟**

ـ لم يختلف الامر، لأن الدعوة وجهت الي كأمين جامعة الدول العربية، ولكن لم اكن انا المشرف عليه، ولذلك فان محاضره ليست موجودة في الجامعة العربية، ولكنها موجودة لدى الحكومة العراقية. انا لا اقصد ان اقلل من قيمة قرارات هذا المؤتمر، لأن الغرض الاساسي من اجتماعه هو النظر في موضوع كامب دايفيد. وكنت اول المتحدثين في المؤتمر بصفتي امين الجامعة العربية، وانتقدت بشدة اتفاقات كامب دايفيد. ولم اكن مختلفا في رأيي مع القرار الرئيسي الذي صدر عن هذا المؤتمر، وهو عدم موافقته وعدم رضى الدول العربية عن اتفاقيات كامب دايفيد. اما علاقة الدول العربية بمصر فكانت محل خلاف داخل المؤتمر نفسه. ولذلك كان هناك اتجاه قوي على ان تشكل لجنة من عدد من وزراء خارجية الدول العربية لمراقبة الموقف وابداء الرأي على ضوء مجريات ما يحدث في ما بعد. وقد اثار احد رؤساء الوفود العرب في الاجتماع موضوع طرد مصر. وكلمة طرد موجودة في الميثاق، ولكنها تستدعي الاجماع. والاجماع لم يكن موجودا. ولا اظن ان الذين طالبوا بعزل مصر اوتجميد عضويتها لم يذهبوا الى التفكير في كلمة طردها. فكلمة الطرد لم تستخدم اصلا. وكل ما حدث ليس له اي وضع قانوني.

○ **اذا، بماذا تصفه ؟**

ـ هو قرار سياسي من مجموعة من الدول العربية، وليس كل الدول العربية، وليس كما يقول بعض الوزراء العرب ـ وقد قرأت لهم تصريحات ـ انه كان هناك اجماع عربي على هذا القرار، بدليل ان هناك دولا عربية لم تنفذه.

○ **اذا مصر من الناحية القانونية لها مقعد في جامعة الدول العربية الآن.**

ـ طبعا، فطرد مصر مستحيل. ولكي يكون الطرد قانونيا فلابد ان يكون الاجتماع بدعوة من امين الجامعة العربية، وان تحضر مصر الى هذا الاجتماع. وقد حدث في العام ١٩٥١ حين ضم الاردن الضفة الغربية ان دعت مصر الى اجتماع جامعة الدول العربية، وحضر الاردن وهددته مصر في ذلك الوقت باتخاذ قرار بطرده من الجامعة العربية، فدافعت عمان عن نفسها، ودافعت عن قرارها وموقفها. ونتيجة لذلك انقسم الرأي، وكان عدد الدول سبعا فقط، وحصل انقسام في التصويت، وانتهى الامر الى تجميد الوضع، اي تجميد ما طرحته مصر، وانتهى الامر بعدم اتخاذ موقف محدد.

○ **يريد بعض العرب الان طرح موضوع عودة مصر. فماذا عليهم ان يفعلوا من الناحية القانونية ؟**

ـ الموضوع ليس له اي سند قانوني اطلاقا.

○ **اذا هل يحتاج الى اتفاق سياسي ؟**

ـ بل الى قرار سياسي. ولكي يكون له سند قانوني يجب الا تكون له علاقة بالجامعة العربية ولا باسلوب التصويت. نحن بهذا الصدد لا نتحدث عن الجامعة العربية لأن هذه القرارات لم تتخذ في نطاق الجامعة اصلا. فقرارات الجامعة العربية لا تصدر بالاجماع وانما تصدر بالاغلبية. ومع ذلك فمن يعلن التزامه بها ينفذها ومن يرفض الالتزام بها لا ينفذها. واليك مثل بسيط : عندما تبين لنا في عام ١٩٦٥ او ١٩٦٦ ـ لست متأكدا بالضبط ـ ان المانيا الغربية كذبت علينا وخدعتنا في موضوع صفقة الدبابات التي قدمها اديناور لاسرائيل في مقابلة سرية تمت بينه وبين بن غوريون في نيويورك بناء على طلب من اميركا، وهي صفقة الدبابات الضخمة التي استخدمت ضدنا بالفعل عام ١٩٦٧، طلبنا وقتها طرح امرين : اما اقامة علاقات مع المانيا الشرقية، او قطع العلاقات مع المانيا الغربية. ورأت الغالبية قطع العلاقات مع المانيا الغربية لانهم لم يرغبوا في اقامة علاقات مع المانيا الشرقية، فاتخذ قرار بهذا الصدد. وكان عدد الدول الموجودة في هذا الوقت ١٤ دولة، وكنت انا امثل مصر باعتباري وزيرا للخارجية. وقد وافقت عشر دول بينما رفضت الاربع دول الاخرى. ومن وافق على القرار قام بتنفيذه ومن لم يوافق لم يلتزم بالتنفيذ. وحين اردنا اعادة العلاقات مع المانيا الغربية سنة ١٩٦٧ وجدنا انه من الافضل ان تقوم العلاقات بناء على رغبة كل دولة، وحسب مصلحة كل دولة. فاتفقنا جميعا على ان تترك لكل دولة حرية اتخاذ القرار حسب المصلحة القومية. وكل دولة اعادت العلاقات فعلا مع المانيا الغربية في الوقت الذي وجدته مناسبا.



التغيير الكبير

○ اذا ، لو طلب منك الان بشكل شخصي وبشكل رسمي ان تقدم مشورة الى جامعة الدول العربية في محاولة لحل قضية التجميد او الابعاد المصري الحالي، ما هي الخطوات او الاجراءات التي ترى ان من الواجب اتخاذها ؟

- اقول ان القرار لم يكن صادرا اساسا عن جامعة الدول العربية. وكونه صدر من الجامعة بعد ذلك مبني على خطأ. واذا نظرنا الى الوضع السياسي في الواقع نجد ان هناك تغييرا ضخما في العالم العربي. تغيير ايجابي وتغيير سلبي. التغيير الايجابي متمثل في الرئيس حسني مبارك. فالرئيس مبارك لم يكن هو الشخص الذي وقع اتفاقيات كامب دايفيد. وللرئيس مبارك سياسة واضحة جدا لا تتمشى اطلاقا مع السياسة التي كان يعلنها الرئيس انور السادات. فموقفه واضح في ما يتعلق بتأييد القضية الفلسطينية. وهو لا يعير اليهود او الاميركان اهتماما، وانما يتخذ موقفا قوميا واضحا بالنسبة الى كافة القضايا العربية. وقد ورث الرئيس مبارك ميراثا سيئا جدا. اسوأ ميراث يمكن ان يرثه رئيس جمهورية، سياسيا واقتصاديا وداخليا. لانه ميراث مثقل بالديون والهموم. وهو يحاول حل كل المشاكل داخلياوخارجيا. وفي هذه الحالة يجب على الدول العربية ان تسعى الى جذب الـ ٤٥ مليون مصري الذين يشكلون قوة عربية هائلة بدونها لا يمكن ان تتحرك القضية العربية، لا ان تفرض عليهم شروطا او تقيدهم بالتزامات.

○ لو وجهت بطاقة دعوة، ماذا يكتب فيها ؟

- قبل ان نتحدث عن الدعوة لابد ان ندرك امرين : الاول وقد تحدثت عنه وهو الجانب الايجابي الذي يتمثل في موقف مصر، وعلى ضوئه يجب اتخاذ القرار. ولكن الامر ليس قرارا قانونيا وانما هو موضوع سياسي ولابد ان اؤكد ذلك. وقد حدث بالفعل في مؤتمر قمة بغداد ان احد رؤساء الوفود العربية قال : هذا الكلام لا يتمشى مع المسطرة (ويقصد بالمسطرة اللوائح) لأنه لا يوجد في ميثاق الجامعة ما يسمى بالعزل. فكيف اتخذ قرار والنص غير موجود ؟ لذلك انا اقول ان هذا قرار سياسي.

○ قرار سياسي بمعنى اننا لا نرغب في وجودك ؟

- هذا صحيح. وقد رد عليه الرئيس الاسد قائلا : نحن لا نلتقي الان من اجل النظر في لوائح وانما نحن في اجتماع سياسي. وكان رد الرئيس الاسد سليما مائة في المائة. وقد اخذ بالموقف السياسي ولم يؤخذ بالشكليات الخاصة بالقانون. فكلها قرارات سياسية ولابد ان تكون العودة بقرار سياسي. فقرار العزل جاء نتيجة موقف معين اتخذه الرئيس السادات وهو توقيع اتفاقية كامب دايفيد. وبتوقيع هذه الاتفاقية اخل بالتوازن الاستراتيجي ووضع الجبهة الشرقية، واصبحت القضية الفلسطينية في موقف ضعف. ولكن هناك تطورا كبيرا في الموقف الان. فنحن امام رئيس دولة متمسك بالقضية العربية. متمسك بعروبة مصر. متمسك بالعمل العربي. فيجب ان نمد له الايدي ونساعده على الاستمرار في هذا الخط. هذا الموقف الايجابي يقابله موقف اخر سلبي خطير. ولو رجعنا الى مؤتمر بغداد في ذلك الوقت لوجدنا ان قضية مصر لم تكن اهم القرارات، لانني كنت اعتبر موضوع العزل محل بحث، ولم اكن متفقا مع ارسال الوفد بالطريقة التي ارسل بها. لانها كانت في الواقع طريقة استفزازية، وكان لي راي مختلف، وقد سجلته في كتابي عندما قلت «رأي في الطريقة». والقرار المهم الذي اتخذ في ذلك الوقت كان بتخصيص ٢٦ بليون دولار لصرفهاخلال عشر سنوات من اجل التسليح. تسليح الجبهتين الشمالية والشرقية. كان العراق قد وقع اتفاقية مع سورية، وقد بوركت هذه الخطوة في مؤتمر بغداد، واعتبرت انها تقوية للجبهة الشمالية - الشرقية، والتي تضم ثلاث دول عربية وكان المفروض ان تصمد هذه الدول، ولكن ما حدث يؤسف له. فالاتفاق الذي تم بين سورية والعراق تحول الى عداوة بين البلدين. والتعاون الذي كان يجب ان يكون بين سورية والاردن تحول ايضا الى عداوة. اذا، القوى الاساسية التي كانت تشكلها الجبهة الشرقية، والتي كانت موجودة في مؤتمر بغداد تفككت وتحولت الى قوى متصارعة متضاربة، ومن هنا تواجدت السلبية. ولذلك نقول انه منذ عام ١٩٧٨ حدث شيئان : واحد ايجابي وهو تطور موقف مصر واخر سلبي وهو ما حدث في المنطقة الشرقية. كيف نترك الامور تتردى في المنطقة الشرقية ؟ ما يحدث في لبنان الان وهو يضرب بالقنابل من الاسطول الاميركي والقاذفات الفرنسية والابرياء يموتون وهم عرب، والممتلكات تدمر وهي عربية، ومع ذلك لا نحتج، ولا نفكر حتى في مجرد الاجتماع كاي تنظيم على اي مستوى لكي نقول : اوقفوا العدوان على ارض عربية. اين ميثاق الجامعة الذي نتمسك به ؟ الجامعة تقول ان اي عدوان على دولة عربية يكون عدوانا على الدول الاخرى.

○ حديثك عن العدوان يدفعنا الى التساؤل. اذ يرى البعض ان الصعوبة ليست في اعادة مصر الى جامعة الدول العربية، ولكن في اتفاقيات كامب دايفيد

في حد ذاتها. هناك الكثيرون يتفقون معك في ان الرئيس مبارك ليس هو الرئيس السادات، وان توجهاته السياسية تختلف عن توجهات الرئيس السادات، ولكن التزامات الرئيس مبارك كرئيس دولة لم تتغير بتغير الرئيس، لانه اتفاق عقد بين دولتين وما زالت مصر ملتزمة به، وهو اتفاق كامب دايفيد. وقد اشرت سيادتك الى نقطة هامة جدا في كتابك، وهي نقطة الالتزام في ما يختص بالدفاع المشترك، حينما قلت ان مصر لا تنضم الى اي منظمة عدوانية. وجاء في نص المادة السادسة من الاتفاقية بالابقاء على التزامات مصر. ويؤكد ما جاء في المادة السادسة ان الطرفين يقران انه في حالة وجود تناقض بين التزامات الاطراف بموجب هذه المعاهدة او اي التزامات اخرى، فالالتزامات الناشئة عن هذه المعاهدة، هي التي تكون ملزمة للتنفيذ. ماذا يفعل العرب تجاه ذلك وماذا تفعل مصر ؟

ـ اننا الان ندفع ثمن الهزيمة. هزيمة العرب من جانب اسرائيل ابتدأت منذ الاعوام ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧ ـ ١٩٧٣. انا شخصيا عندما اعود الى ما كتبته اجد ان هزيمة ١٩٦٧ كانت اخف على النفس من احداث ١٩٧٣. فما حدث في ١٩٧٣ كان انتصارا في البداية، ولكن التدخل السياسي المصري ترك اثره عندما تدخل السادات في المعركة، وحدد اهداف المعركة، ورفض ان يدمر الثغرة. وكان بامكان مصر ان تدمرها. رفض ان يفعل ذلك تحت تهديد كيسينجر. وكان هذا تدخلا في العمل العسكري كله. وانتهى الامر بانه وقع تحت ضغط الهزيمة، وانتهى الامر والعبرة بالنهايات وليست بالبدايات. فقد كسبنا المعركة في العشرة ايام الاولى لان ضباط الجيش والجنود قاموا بواجبهم على اكمل وجه. ولكن للاسف الشديد لم تستغل القيادة السياسية ذلك العمل الرائع. وانتهى الامر بتوقيع اتفاقية كامب دايفيد. وكان المفروض الا ينتهي الامر كذلك، لاننا دخلنا الحرب من اجل التحرير، وليس من اجل توقيع اتفاقية، نفقد من ورائها السيادة فوق ارضنا. فما زالت منطقة طابا لم تسترجع بعد. وقد كان الاتفاق بين مصر وسورية على اساس دخول المعركة سويا من اجل الحل الشامل. اذا، التوقيع على اتفاقية منفردة هو دفع ثمن الهزيمة. ونعود الى ما هو مطلوب اليوم، وهو ما كنا ننادي به من سنين، من عام ١٩٥٤. وفي اول مؤتمر لرؤساء الحكومات العربية انعقد في القاهرة في العام ١٩٥٥ واقترح فيه عبد الناصر قيام قيادة موحدة وتقوية الدفاع المشترك ضد العدو الذي امامنا وهو اسرائيل. وانتهى الامر بمحاولات عديدة من جانب مصر لعمل اتفاقيات مع سورية وغيرها. المطلوب الان هو توضيح موقف مصر في ظل الاتفاقيات. يجب الا ننسى انه ليست مصر هي الملزمة فقط، بل ان اسرائيل عليها التزامات ايضا فهل نفذتها ؟ هناك التزام على اسرائيل بتنفيذ قرار ٢٤٢ ولكنها لم تنفذه الى الان. كيف لنا ان نجعل اسرائيل تنفذ هذا القرار ؟ طالما نحن ضعفاء عسكريا ستظل اسرائيل تضرب على رؤوسنا كما فعلت في بغداد ولبنان ونحن لا نستطيع ان نعمل شيئا. اذا، لابد من التفكير في طريقة جديدة. في كيفية اعادة التوازن الاستراتيجي بيننا وبين اسرائيل لكي نتمكن من وقف هذه الاعتداءات. يجب ان تكون هناك معاهدة توازن استراتيجي لان هناك اتفاقات كثيرة وقعت ولم تنفذ، وهناك ميثاق جامعة لم ينفذ. اذا، ليس الموضوع مسألة توقيع على ورق انه موضوع سياسي. مثلا التحالف الذي تم بين اسرائيل واميركا كان موجودا من قبل وبدون كتابة، ولكنهم جمعوا الكلام المعمول به، ووضعوه على ورق في صورة تحالف، ومع ذلك ما سينفذ سيكون اكثر بكثير مما كتب لانه ليست هناك مواجهة من جانب العرب. فلا يوجد موقف عربي موحد يواجهه.

قمة الرياض

○ **اذا ايهما يدرج اولا في قمة الرياض : عودة مصر ام الاتفاق الاستراتيجي ؟**

ـ الامر لا يختلف. فكلها قضايا مصيرية واحدة تحت عنوان واحد هو «امن الامة العربية» في اي موقف يعزز هذا الامن علينا ان نتخذه، واي موقف يمنع عنا الضرر يجب ان نتخذه. ما يجب ان نفكر فيه هو كيف نعزز قواتنا الدفاعية. وبالنسبة الى مصر فهي مرتبطة مع اسرائيل باتفاقية ولكن هذا الارتباط يوجب على اسرائيل ان تنفذ القرار ٢٤٢، وهو القرار الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية الى خط ١٩٦٧ كما جاء في قمة فاس. لقد فسر بيغن اتفاقيات كامب دايفيد بغير ما فسرها كارتر، وبغير ما فسرها فانس الذي كتبها بخط يده. وانا كتبت تفسيره في كتابي وهو القائل بان ينتهي الامر الى اقامة دولة فلسطينية، وهو في النهاية يعطيهم الحكم الذاتي وحق تقرير المصير واقامة حكومة. ولكن اسرائيل لم تلتزم بهذا الامر حتى في ما يتعلق بالمستعمرات، وما اوضحه كارتر من تجميد. الا ان اسرائيل تعمل عكسه، وكانت اميركا من قبل تعارض، ولكنها اليوم تقدم لها دعما اقتصاديا حتى تمكنها من الاستمرار في تنفيذه.

○ **اذا لم تنفذ اسرائيل التزامها، فهل تصبح مصر سياسيا وقانونيا في حل من ارتباطها بنصوص الاتفاق ؟**



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ـ بكل تأكيد. فالموضوع لا يحتاج الى مناقشات قانونية اطلاقا. الموضوع مسجل في الامم المتحدة منذ ان وقعنا اتفاقية رودس مع اسرائيل، وجاءت هيئة الامم المتحدة لتشرف على خطوط الهدنة والحدود المصرية الدولية التي تعتبر طابا جزءا منها. الموضوع لا يحتاج الى نواح قانونية. فواضح جدا ان اسرائيل تستولي على اراض مصرية وتحتلها بالقوة، ولن تخرج منها الا بالقوة. اما قوة مسلحة او قوة بالضغط السياسي. مثلما ارغم ايزنهاور اسرائيل وانكلترا وفرنسا على الانسحاب في ١٩٥٦.

الغاء كامب دايفيد

○ اذاً بماذا تنصح الرئيس المصري اليوم ؟ هل يستخدم الضغط السياسي، ام بالتجميد ام بالالغاء ؟

ـ الرئيس ملتزم حاليا باتفاقيات، ولا يستطيع ان يخالفها لأنه لو خالفها فلن يكون باستطاعته مواجهة نتائجها وعواقبها.

○ هل باستطاعة العرب مساندته على ان يخالفها ؟

ـ لو اوجد العرب التوازن العسكري الاستراتيجي مع اسرائيل في المنطقة يكون باستطاعتنا ان ندخل في مفاوضات الند للند. وحين نصل الى التوازن الاستراتيجي، نكون في موقف قوة يجعلنا نحقق السلام في المنطقة عن طريق تنفيذ القرار ٢٤٢.

○ اذاً، انت تنادي بمساعدة مصر بحيث تستطيع ان تاخذ اي موقف متشدد من الاتفاقية في ما بعد اذا ارادت ذلك ؟

ـ طبعا . طبعا .

○ بالنسبة الى القرار ٢٤٢ هناك تعريف سائد بانه قرار مرفوض لانه ينظر الى القضية الفلسطينية على انها قضية لاجئين. وقد اشرت سيادتك في كتابك الى تفسير مغاير تماما لهذا الموضوع. تفسير يعطي شكلا اشمل واعم. هل يمكن ان تلقي ضوءاً يشرح هذا القرار ؟

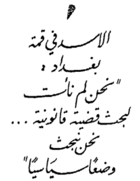
ـ ما جاء في كتابي ليس تفسيرا مخالفا. انه قرار ليس له علاقة بالقضية الفلسطينية اطلاقا. وللاسف ان من استعمل هذا التعبير فقط هو السادات لكي يظهر ان اتفاق كامب دايفيد افضل من القرار ٢٤٢. فقد حول القضية الفلسطينية الى قضية لاجئين وليس الى قضية شعب فلسطين.

○ ما هي نظرة القرار هذا بالنسبة الى الفلسطينيين مثلا ؟

ـ القرار واضح وصريح. وعندما ذهبت الى مجلس الامن اثر الموضوع في المجلس. وقد اجتمعت وقتها بممثل اميركا غولدبيرغ وهو يهودي صهيوني، وكان يمثل اسرائيل في الوقت نفسه بما يسمى الثالوث الصهيوني في الادارة الاميركية : غولدبيرغ في نيويورك والاخوان روستو، واحد في البيت الابيض والثاني في وزارة الخارجية. وقلت له قبل ان ندخل مجلس الامن : لابد ان نتفق على الموضوع الذي سنبحثه، وهل سنحل قضية السلام في الشرق الاوسط ام لا ؟ لأن هناك قضيتين. فرد وقتها قائلا : بل هي قضية واحدة. قلت : لا هما اثنتان، الاولى القضية الفلسطينية والثانية قضية العدوان الاسرائيلي على الدول العربية عام ١٩٦٧. وقد استغرق منه الموضوع اكثر من اسبوع في المناقشات التي اجراها في واشنطن وعاد قائلا : نحن لا نناقش القضية الفلسطينية لانها اثيرت في الجمعية العامة ولها قراراتها. وهو قرار التقسيم والقرار المتعلق باللاجئين عام ١٩٤٨. اما الان فنحن نبحث موضوع النزاع الذي نتج عن ١٩٦٧. وكان يسميه نزاعا بينما كنت اسميه انا عدوانا. وانتهى الاجتماع بتصفية اثار العدوان الاسرائيلي. كما ان الجمعية العامة تناقش كل عام موضوع اللاجئين وتتخذ منه قرارا عادلا وهو عودة اللاجئين وتعويض من يرفض العودة. وقد كان هذا ايضا من نصوص مؤتمر فاس في تقرير المصير. وفي رأيي ان تقرير المصير خاص بعودة اللاجئين، اما اقامة دولة فلسطينية فليس هذا تقريرا للمصير.

○ اذاً، نحن لسنا بحاجة الى قرار دولي من الناحية القانونية يتحدث عن ضرورة اقامة دولة فلسطينية لأن الدولة الفلسطينية موجودة من الناحية القانونية ؟

ـ ان قرار ١٩٤٧ ينص على قيام دولتين. دولة فلسطينية ودولة يهودية. والقرار موجود في المنظمة الدولية وفي مؤتمر فاس. وقد كان الحبيب بورقيبة صاحب نظرية التقسيم منذ عام ١٩٦٥، وان كان في الحقيقة ليس هو اول المقترحين. فقد كنت امثل مصر في الامم المتحدة عام ١٩٥٣ وعام ١٩٥٤، وكان الشقيري يمثل سورية. واتفقنا سويا على المطالبة بقرار التقسيم. ومشروع التقسيم مشروع دولي اصلا واقرته الامم المتحدة. والمشكلة الان ليست من ناحية القضية، وموقف الدول العربية. ولكن المشكلة هي اين الحدود وليس اين الدولة ؟ فقرار فاس يتمشى مع قرار التقسيم، عدا ما يتعلق بالحدود.





المصدر : المجلة

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقرارات فاس اقل من مشروع التقسيم. واضيف انا على هذا ان من حق الفلسطينيين، اذا انسحبت اسرائيل الى خط ١٩٦٧ ان يطالبوا بتنفيذ قرار التقسيم لانه قرار من الجمعية العامة والهيئة الدولية الموجودة.

لا تراجع

○ لو افترضنا انك امين لجامعة الدول العربية او مستشار لها وطلب منك المشورة وانت ترى حقيقة الوضع العربي والدولي الحالي. هل تطالب بان نعود ثانية الى هذه الاشكال السياسية ؟ لان هناك مدرسة في التفكير تقول : ما جدوى كل هذه المشروعات والمبادرات السياسية في وقت نعلم فيه ان اسرائيل لن تعطي شيئا ؟ فهل تنصح بالتركيز على الجانب العسكري ام نعود مرة اخرى ونسعى الى مشروعات سياسية جديدة، او تعديل القرار ٢٤٢، او تعديل مشروع ريغان ؟

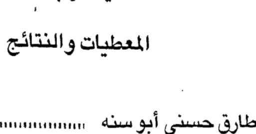
ـ لا يمكن ترك التحرك السياسي مطلقا، ولا يمكن ان نعزل انفسنا عن بقية العالم. وليس من صالح الدول العربية ان تتخذ قرارا وتتراجع فيه. وقد اتخذت الدول العربية قرارا في فاس وهذا القرار يمثل خطة متكاملة. فحين اتخذنا قرارا في قمة ١٩٧٤ وطالبنا بتحقيق الاهداف المشروعة للفلسطينيين، كان العالم يسألنا : ما هي اهداف فلسطين ؟ ولم تكن هناك اجابة محدودة واضحة. ولأول مرة يقول مؤتمر فاس للعالم كله على لسان الدول العربية بما فيها منظمة التحرير : اننا نوافق على احلال السلام في المنطقة على اساس انسحاب اسرائيل واقامة الدولة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية. ولأول مرة لدينا مشروع سياسي يتمشى حتى مع القرار ٢٤٢، وهو تنازل عربي. هذا التنازل العربي لا يمكن ان نتراجع عنه في ضوء كل المعطيات والتغييرات الدولية، بل يجب أن نتمسك به. وأنا اضيف أنه ليس حتى من حق اي دولة عربية ان تغير في هذه القرارات اطلاقا■



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : ابريل ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



القمة الاسلامية الرابعة ..

المعطيات والنتائج



طارق حسنى أبو سنه

انعقد مؤتمر القمة الاسلامى الرابع بمدينة الدار البيضاء بالمغرب ، فى الفترة ما بين الثانى عشر من ربيع الثانى حتى السادس عشر منه ، الموافق للسادس عشر من يناير حتى التاسع عشر من يناير ١٩٨٤ . وقد اجتمعت حوالى ٤٢ دولة مع مقاطعة إيران المؤتمر . ومن الجدير بالذكر هنا أن تركيا أشتركت على مستوى عال ، وهو تحول أساسى وإيجابى فى موقف تركيا من تجمع الدول الاسلامية بصفة عامة وعلاقات تركيا بدول الشرق الأوسط على وجه الخصوص . وكان ذلك فى حالة إدراج المسألة القبرصية فى جدول الأعمال . وملحوظة هامة هنا هو تغيب بعض الرؤساء والملوك عن الحضور مثل الرئيسين السورى والليبى اللذين حضر بدلا عنهما وزيرا خارجيتهما ثم الملك حسين ايضا .

ومن الجدير بالذكر أيضا أن القمة الأخيرة الاسلامية كانت بالطائف بالملكة العربية السعودية ١٩٨١ وكان رئيسها الملك فهد وقد نقلت الرئاسة فى القمة الرابعة للملك الحسن الثانى ملك المغرب . ومن المعروف أن هذه القمة تنعقد كل ثلاث سنوات . والواضح دون شك أن هدف هذا التجمع الاسلامى هو لم شمل الأقطار الاسلامية فى العالم ومن كل القارات لتشارك فى مناقشة مشاكلها الاسلامية بنفسها فى إطار التكتلات الدولية المنتشرة فى عالمنا اليوم ومن خلال أسلوب الحوار لمواجهة الواقع فضلا عن السماح لعدد من المراقبين بحضور المؤتمر مثل الأمم المتحدة ممثلة فى سكرتيرها العام .

لذا فمسئولية الدول الاسلامية - والمشكلة فى نفس الحين التى تقابل كل الدول فى مثل هذه اللقاءات - هى تحويل قراراتها إلى عمل ملموس . هذا وقد ألقى السيد الحبيب الشطى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى كلمة ذكر فيها أن القضايا المعروضة على هذا المؤتمر مصيرية والأمال معقولة على مؤتمر القمة ليكون فاتحة عهد جديد فى تاريخ الأمة الاسلامية . ثم أعلن رئيس المؤتمر إن الاتفاق قد تم على إختيار ثلاثة نواب للرئيس ، وهم الرئيس التركى كنعان إيفرين والرئيس عبده ضيوف رئيس السنغال والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

واضح جدا طبيعة إختيار هذه الشخصيات من دلالة سياسية تتضح فى المؤتمر وللتأثير على اتجاهات معينة كان يرجى تحجيمها كما يتضح فيما بعد . بعد هذه المقدمة يحق لنا الانتقال للمعطيات التى يتحرك فى خلالها المؤتمر .

إذن ماهى هذه المعطيات ؟

نقصد بالمعطيات هنا ، هى المحددات التى تحيط بإنعقاد هذا المؤتمر من وقائع أو أحداث أو قرارات وبناء على هذا نتناول هنا المشاكل التى المفروض أن يواجهها المؤتمر ثم قرارات وزراء الخارجية الاسلامية الذى أنعقد قبيل المؤتمر .

إذن ماهى هذه المشكلات وطبيعتها ؟ مثلا القضايا المتعلقة بالجهاد والتحرير نجد قضية المجاهدين الأفغان ، وأيضا منظمة التحرير الفلسطينية وتحديد شرعيتها والمسائل المتعلقة بالانشقاق ومزيد من التفتت العربى وعدم حل قضية الشعب الفلسطينى المحتل . ثم قضية القبارصة الأتراك . ثم ننتقل لمسألة أكثر وعورة وهى مسألة الحرب بين العراق وإيران التى وصلت فى الآونة الأخيرة لمدى خطير جدا ومزيد من الخسائر وعدم الحسم فضلا عن عدم التوصل لأى حل من قبل لجنة السلام الاسلامية المنبعثة عن المؤتمر للتوسط لحل النزاع . أما عن قرارات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامية ، الذى هو مفروض أن يحدد إطار عمل المؤتمر من خلال جدول أعماله وتمهيده ، نجد الآتى :-

هذه القرارات تناولت عدة موضوعات بداية أدانت إتفاق التعاون الاستراتيجى بين إسرائيل والولايات المتحدة كما أدانت وجود الاساطيل الأمريكية فى لبنان ، وتأييد مشروع

فاس ورفض مشروع ريجان لأنه تنكر للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حق العودة وتقرير المصير وإقامة دولة مستقلة فوق تراب الوطن عاصمتها القدس . ولايعترف بحق منظمة التحرير . والمؤتمر يعتبر منظمة التحرير عضوا كاملا تحت إسم فلسطين . ولم يتعرض المؤتمر للخلافات الفلسطينية حيث المؤتمر لايتعرض للشئون الداخلية للأعضاء .

ثم حث المؤتمر كلا من العراق وإيران على انهاء العمليات العسكرية وسحب جيوشها للحدود الدولية ، وحل النزاعات بالطرق السلمية ومساعدة مهمة السلام التي تقوم بها المنظمة لانجاز أعمال الوساطة في هذا الشأن ، كما حيا العراق لاستجابتها للتحركات السلمية لانهاء هذه الحرب .

ومن الجدير بالذكر هنا أن الوفد السوري تبنى الاقتراحات الخاصة بهذا الموضوع نيابة عن إيران التي قاطعت المؤتمر متهمة إياه والمغرب بالانحياز لصالح العراق . وأوضحت المصادر أن التحرك السوري في هذا الشأن كان قد تسبب في مشاكل جمة ولكن رئيس المؤتمر أستبعد التحرك السوري . . .

ثم قرار آخر متعلق بأفغانستان قدمته باكستان وقد ووفق عليه بالاجماع يدعو لانهاء التدخل السوفيتي لانسحاب جميع القوات الأجنبية ، وإن عارضت هذا القرار بعض الدول ، وأوضحت مصادر المؤتمر فيما يتعلق بمصر فقد إنتقد المؤتمر العلاقات الأمريكية مع مصر كما إن إحتمال عودة مصر لم يبحث على مستوى الوزراء وليس على جدول الأعمال الرسمية ، ولكن لرؤساء الدول حق الأختيار في مناقشة هذا الموضوع في مؤتمر القمة ، وأنهم ليسوا ملزمين بمشروع جدول الأعمال فقط . وفي هذا الصدد صرح فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الرباط ، بأن المنظمة سوف تساند أي إقتراح محتمل لالغاء تعليق عضوية مصر في منظمة المؤتمر الاسلامي . هذا ولم يبحث المؤتمر الوضع في لبنان لأن أحدا من وزراء الخارجية لم يقترح ذلك كما لم يبحث الوضع في تشاد .

وهكذا إذن بعد هذا العرض السابق نستطيع أن نتغلغل في وقائع المؤتمر

إذن ما هي قرارات المؤتمر ؟ :

فقد قام الملك الحسن ثم تلاه وزير خارجيته عبد الواحد بلقزيز باعلان قرارات المؤتمر ، حيث تناولت مختلف الموضوعات :-

(١) كان من ابرز قرارات المؤتمر وأنجحها قرار عودة مصر لعضوية منظمة المؤتمر الاسلامي ، التي فقدتها بعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩ . وجاء في نص القرار أن المؤتمر حدد اطارا لهذه العودة يتضمن أ - تشكيل لجنة ثلاثية من السكرتير العام وثلاثة أعضاء لاجراء أتصال مع الحكومة المصرية بغية الحصول منها على تعهد بقبول مبادىء وقواعد وقرارات منظمة المؤتمر الاسلامي .

ب - تقدم هذه اللجنة تقريرا عن مهمتها في مصر لمكتب المؤتمر الرابع للقمة الاسلامية الذي سيدعو مصر ، في ضوء النتائج الايجابية وبعد ابلاغ جميع الدول الأعضاء بهذه النتائج التي تستعيد كيانها كعضو .

(٢) طلب المؤتمر لجنة المساعي الحميدة التي كلفها المؤتمر الاسلامي الثالث بالتوسط بين إيران والعراق لوضع حد للحرب بينهما بالاستمرار في مساعيها من أجل وقف هذه الحرب . ووجه الشكر للجهود التي قام بها الرئيس الغيني أحمد سيكوتوري في هذا المجال .

(٣) وفي هذا المنحى أطلع المؤتمر على تقرير الملك الحسن رئيس لجنة القدس وتقرير الرئيس ضياء الحق رئيس اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجيا وتقرير الرئيس السنغالي عبده ضيوف رئيس اللجنة الدائمة للثقافة والاعلام ، وأثنى على جهودهم جميعا . ومن الجدير بالذكر أن اللجنة الأخيرة تعمل على نشر الثقافة والفكر الاسلاميين وتعمل على إعداد إستراتيجية ثقافية لتنسيق الأعمال الثقافية ودعم البرامج في مجال التربية والثقافة الاسلامية . والعمل على إقامة نظام إعلامي متماسك ومتكامل خاص بالمؤتمر الاسلامي . ثم فيما يختص بتقرير السيد طه محيي الدين معروف ، رئيس لجنة التضامن مع شعوب الساحل الأفريقي ، أشاد المؤتمر بتقرير اللجنة للمساهمة في تخفيف حدة الأزمة التي تواجهها دول وشعوب المنطقة من جراء الجفاف .

(٤) كما نظر المؤتمر في قضية فلسطين والشرق الأوسط والقدس والاعتداء الجوي الأمريكي على القوات السورية ومرتفعات الجولان والنزاع العراقي الايراني كما نظر في التحالف الاستراتيجي والوضع في أفغانستان وقرر مساندة نضال شعب ناميبيا ومكافحة التمييز العنصري في جنوب افريقيا .

(٥) قرر المؤتمر تأجيل البت في قيام محكمة العدل الاسلامية . وأقر ميثاق حقوق الانسان في الاسلام . كما أقر ميثاق الدار البيضاء الذي ينص على تشكيل لجان إسلامية اقليمية تكون مهمتها التحكيم والفصل في الخلافات القائمة والتي قد تنشأ بين الدول الاسلامية .

(٦) كما قرر المؤتمر الخطة الاعلامية ، وأتخذ قرارا بشأن إحتلال أثيوبيا لمنطقتين في أراضي جمهورية الصومال . وأتخذ قرارا فيما يخص جزيرة « مايوت » التابعة لجزر القمر . ووجه المؤتمر نداء للولايات المتحدة حول إنسحابها من اليونسكو .

(٧) تضمن البيان أيضا التأكيد على القرارات السابقة بالنسبة للمسألة القبرصية وأعرب عن تعاطفه ومساندته للجهود التى تبذلها طائفة القبارصة الاتراك فى سبيل الوصول لوضع متساو مع القبارصة اليونانيين ونيل حقوقهم العادلة . ودون شك فمن الواضح أن هذا النص جاء ترضية لحضور الرئيس التركي ومشاركته فى المؤتمر وهو معروف باتجاهه وتأييده للدولة القبرصية التركية الجديدة فى قبرص .

(٨) وأعلن المؤتمر أن مهمة الأمين العام للمنظمة تنتهى فى ديسمبر ١٩٨٤ . وقرر دعوة وزراء الخارجية لانتخاب الامين العام خلال مؤتمر وزراء الخارجية الخامس عشر المقبل والمقرر عقده فى صنعاء . كما طلب من الاعضاء القيام بمساهماتهم فى ميزانية الأمانة العامة بانتظام . وحث على مواصلة دعم المنظمة ومساعدتها على تحقيق المهمة المنوطة بها . كما وافق المؤتمر على إنضمام سلطنه بروني دار السلام لعضوية المؤتمر لتصبح العضو رقم ٤٦ . ويقام المؤتمر القمة القادم فى الكويت ١٩٨٧ .

(٩) فى المجال الاقتصادى : أتخذ المؤتمر عدة قرارات تتعلق بتنفيذ خطة العمل لتعزيز التعاون الاقتصادى بين الدول الأعضاء وتعزيز برامج التنمية فى العالم الاسلامى . وحث الدول الأعضاء على إعلان مساهمتها فى البرامج . وكلف الأمانة العامة لعقد إجتماع للدول الأعضاء المانحة وممثلى صناديق التنمية القطرية وبنك التنمية الاسلامى لوضع تفسيزات وإجراءات برامج التنمية . كما قرر تقييم الدعم المالى اللازم والتبرعات السخية لصندوق التضامن الاسلامى ، ووقفيته لتمكنه من أداء رسالته فى دعم النشاط الثقافى والاجتماعى للمؤتمر وأجهزته المختلفة .

(١٠) وعلى الصعيد الثقافى :ـ وافق المؤتمر على تقديم الدعم المادى والمعنوى للمنظمات والمؤسسات الثقافية والاجتماعية المتفرعة والمنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامى وكذلك الجامعات الاسلامية والمراكز والمعاهد الثقافية بالدول الأعضاء ، بقصد تمكينها من تحقيق أهدافها السامية التى انشئت من أجلها ومن أجل إشعاع الحضارة الاسلامية(١١)

وأخيرا ، اشاد العاهل المغربى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وبنضاله من أجل القضية الفلسطينية وأكد أن منظمة التحرير هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ثم قام بعض الرؤساء بالقاء بعض الكلمات مثل رئيس جزر القمر الذى رأى أن المنظمة زادت قوة نتائجها هذه ، ثم ألقى الرئيس الباكستانى كلمة أوضح فيها أن خطوة عودة مصر للمؤتمر الاسلامى إيجابية كما أعلن تجديد رئاسة الملك فهد للجنة القدس .

وهكذا بعد الاستعراض السريع لهذه القرارات من الواضح أنه يجب علينا أن نتوقف بمزيد من التحليل عند قرار عودة مصر للمؤتمر ، فهو أخطر القرارات واكثرها ايجابية ، وكذلك اكثرها إثارة للجدل .

قرار عودة مصر للمؤتمر وملابساته :ـ

قبل أن يصدر مثل هذا القرار أثيرت كثير من المناقشات حوله وخاصة أنه لم يكن مدرجا فى جدول الأعمال ، ولكن المبادرة الغينية التى أبدتها باكستان والعراق والسنغال فى بداية المؤتمر كان لها الأثر الفعال فى طرح هذا الموضوع فى المؤتمر وأستغرق كثير من المناقشات رغم قصر زمن المؤتمر . وخاصة أن مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية لم يتناول ، ومن ثم فقد أثار كثيرا من الجدل والخلاف وكيف ولأول مرة يصدر هذا القرار بالأغلبية الساحقة مع الاعتراض السلبى لبعض الدول . وخاصة وأن هذا القرار أثار فى الأذهان إمكانية عودة مصر للجامعة العربية .

كان من الواضح خلال المناقشات التى دارت فى المؤتمر ومع طولها خشية عدم حسم الموضوع . إلا أنه انتصر التيار المعتدل فى المؤتمر بقيادة الدول العربية المعتدلة والافريقية أيضا وباكستان فى مقابل بعض الدول المتشددة ، على العكس حيث الوضع المعتاد فى القمم العربية ، بسبب قاعدة الاجماع أن ينتصر رأى الأغلبية المتشددة الاقلية المعتدلة . ومن الجدير بالذكر فى هذا المقام أن ياسر عرفات قام بمناصرة المبادرة الغينية وكذا الاردن ودول الخليج والسودان والمغرب على رأسهم . لذا نجد المناقشات كانت مثارة بين الوفدين السورى والليبى من جانب وباقى الأعضاء من جانب آخر وإن كان بالتحديد الملك الحسن والرئيس سيكوتورى ، مما كان يحرج هذا كثيرا الملك فهد فكان ينسحب من بعض الجلسات ليمثله فيها الامير سعود الفيصل وأبرزت إتجاهات المناقشات انه كانت هناك محاولات للاستقطاب فى الرأى وتصدير الخلافات العربية لتعكس فى القمة الاسلامية من وقت لآخر ، مما كان يهدد بفشل المؤتمر وخاصة إزاء موضوع مصر ، وإن كانت الوفود الأخرى المعتدلة تحاول تجنب هذه الناحية ومعالجة الموضوع على اساس إسلامى أوسع وأشمل وليس على نطاق عربى ، فعلى سبيل المثال علم من بعض المصادر الفلسطينية فى دمشق أن خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى وجه رسالة للملك الحسن وذكر أن جميع عناصر المقاومة سترحب بحرارة بعودة مصر للصف العربى غير ان ذلك يتوقف على عدولها عن اتفاقيات كامب ديفيد ووفقا لقرارات القمة العربية والاسلامية فى حين اننا من جهة أخرى نجد ان زعماء الجهات الفلسطينية المنشقة على عرفات وجهت رسائل للملوك المجتمعين فى المغرب طلبوا فيها من المؤتمر إدانة



زيارة عرفات للقاهرة وفقدان شرعيته لمجرد سماحه بمطلب عودة مصر للمؤتمر قبل العدول عن كامب ديفيد .

وعموما كانت الاتجاهات تدل على أن الدول المعتدلة التى كانت وراء المشروع الخاص بالشرق الأوسط قد تعدل عن فكرة عودة مصر وذلك سيكون فى مقابل الحصول على تأييد من الدول المتشددة خاصة سوريا وليبيا واليمن الجنوبية لخطة السلام الاسلامية ، وكانت السعودية تتزعم هذا الاتجاه . وقد بذل الملك الحسن جهودا مثيرة مكثفة للوصول لحل وسط يسمح بعودة مصر للمنظمة ، وكان أحد الحلول المطروحة هى عودة مصر للانضمام للعضوية بشرط موافقة القاهرة على قرارات القمة فى الطائف ١٩٨١ وقمة فاس ١٩٨٢ ، دون ان يعنى هذا التخلى علانية عن إتفاقيات كامب ديفيد .

وقابل هذا أيضا جهود ياسر عرفات بالتأكيد على اهمية دور مصر وعودتها دفعا لتسهيل وتقدير تضحياتها ووقوفها بجانب المنظمة ومحاولات إنقاذها لتجنب المزيد من إراقة الدم الفلسطينى .

لكن من الواضح فى النهاية كيف أنتصر الاتجاه المعتدل بالإجماع لـ ٣٢ دولة وامتناع سبع دول عن التصويت وهى سوريا وليبيا واليمن الجنوبية (انسحبت اثناء التصويت) وتونس والجزائر ولبنان وموريتانيا وموقف الدول الثلاث الأولى يختلف فى فهمه عن الأخيرة ، حيث الأخيرة أقل تشددا .

كانت تحاول الوقوف موقفا وسطا وليس بسلبى او ايجابى وخاصة أن موقف الجزائر كان ايجابيا لصالح مصر عند عودة عضويتها بمجلس الأمن بالأمم المتحدة . فضلا عن أن هناك تحركا مصريا دبلوماسيا مع لبنان حيث أجريت بعض الاتصالات دون نسيان دور عمان والأردن والسودان كدينامو معتدل كان يتحدث نيابة عن مصر وكأنها حاضرة فى المؤتمر .

كل هذا يدفعنا لمعرفة الفعل على الجانب الأخر ، ألا وهو الجانب المصرى . الذى عبر لأول وهلة عن نجاح السياسة المصرية والدبلوماسية المصرية فى الآونة الأخيرة . وذلك بعد تعليق عضويتها خمس سنوات . ثم ان هذه العودة لا تقيدها شروط كما أصدرت مصر فى هذه الناحية بالذات ، وحيث صرحت المصادر المطلعة فى القاهرة أن مصر تعتبر الموافقة على القرارات الاسلامية ومن بينها مشروع فاس قيدا عليها أو على سيادتها . إذ أن مشروع فاس ينص على انشاء دولة فلسطينية والاعتراف بكافة دول المنطقة بما فيه اعتراف ضمنى بإسرائيل .

هذا فضلا عن ترحيب مصر باستقبال اللجنة المكونة من الرئيس سيكوتورى وعضوية وزيرى خارجية باكستان والعراق والحبيب الشطى الأمين العام للمؤتمر . وقد أيد الرئيس ضياء الحق فى هذا الصدد نجاح القمة المتمثل فى تحقيق المزيد من التضامن الاسلامى بعودة مصر وأعتبرها من اكبر نتائج المؤتمر وأوضح أن نظرتنا لعودة مصر ليست على المستوى السياسى ايضا لتقدمها فى التكنولوجيا والعلوم . ورغم هذا فإنه لايعنى بالضرورة امكانية عودة مصر للجامعة العربية ، وخاصة أن المنظمة الاسلامية ذات أهداف ونواح دينيه اكثر منها سياسية على عكس الجامعة العربية التى هى اساسا منظمة سياسية . وهو موضوع شائك وكان هذا على لسان الملك الحسن . الذى اضاف ان الاقناع قد تم فى المؤتمر على أن كامب ديفيد لا يجب ان تكون عائقا فى سبيل عودة مصر للمنظة ، وخاصة أن الجزء الأول من كامب ديفيد قد حقق لمصر استعادة اراضيها . أما الجزء الثانى الخاص بالحكم الذاتى أصبح مجمدا الأن واقعيا ويؤيد ذلك تأييد مصر لاى جهود مبذولة أخرى تطرح على الساحة من أجل القضية الفلسطينية (نيويورك تايمز ٢١ يناير ١٩٨٤) .

إذن فكل المساعى بذلت فيما قبل المؤتمر وأثنائه لجعل عودة مصر غير مشروطة بناء على هذا التفسير العملى الذى قدمه الملك الحسن وبناء على اتصالاته السابقة على المؤتمر مع مصر وأيضا بجهود السعودية وعمان قبيل انعقاد المؤتمر .

وبناء على ذلك كانت التصريحات الرسمية المصرية تشير الى ان مصر تلتزم بتأييد المنظمة والوحدة الاسلامية بالاضافة بالتزام الشعب المصرى بمعانى الأخوة والعدالة والحرية والكرامة مع أشقائهم المسلمين فى العالم . كان هذا يأتى على لسان الرئيس مبارك بخصوص قرار العودة حيث تلتزم مصر بمبادىء وقواعد وقرارات القمة الاسلامية وقد أعتبر البعض ان هذا غير كاف وعموما فمن الواضح انه لا يوجد اى التزام صريح بضرورة ادانة كامب ديفيد كشرط العودة لمصر .

وأخيرا فى المؤتمر الصحفى الذى عقده الملك الحسن ملك المغرب فى ١٩٨٤/١/٢٠ ، فيما يتعلق بعضوية مصر ، أوضح أن عودة مصر تتوقف على إيجابية المباحثات وهذا يتوقف على مصر .

وأوضح فى هذا الصدد أيضا أنه لا يوجد قرار بتعليق عضوية مصر فى الطائف وقد ابرز هذا ياسر عرفات وكانت مفاجأة لمن هم فى المؤتمر حتى الملك الحسن نفسه وأوضح أنه كان يجب على مصر أن تتنبه لمثل هذا الأمر ، حيث كان هذا قرارا لوزراء الخارجية للدول الاسلامية وليس للقمة ولكن بمرور الوقت ووفق التطبيق الفعلى أبعدت مصر عن المؤتمر دون أن تطرد .

إذن ما هى النتائج المستخلصة ؟

١ ـ فيما يخص عودة مصر :ـ واضح جدا من ردود الأفعال المختلفة وخاصة العربية فيما بعد الترحيب بعودة مصر وتعتبرها مكسبا كبيرا بل انها ضربة ضدد اسرائيل وفق رأى البعض فهذا يزيد من سمعة مصر وهيبتها الدولية واستعادة مكان قد فقدته فيما سبق وخاصة عندما تضع هذا فى إطار التحرك الديلوماسى المصرى المكثف على جميع الجوانب وفى مختلف المجالات والمناسبات التى مهد لهذه الطريقة مباشرة وغير مباشرة وكسب واحترام الجميع بدأ من العضوية فى مجلس الأمن ومن الجدير بالتناول هنا أن عرفات قام بعد ذلك بزيارة لبعض الدول الافريقية قبل وصول اللجنة للقاهرة للتمهيد لهذه العملية وفيما يعنى كسب مزيد من الشرعية تساعده مصر فيها ، هذا وقد اجتمعت اللجنة فى الرباط قبل القدوم للقاهرة وبعد انتهاء مباحثات اللجنة فى مصر أعلن الرئيس مبارك أن مصر قبلت الدعوة للمنظمة دون مساس بسيادتها . ودون شك أن مصر أصبحت مستعدة للعودة مباشرة ويعنى هذا من الناحية الشكلية ، ومن الواضح أن الجولة المصرية فى افريقيا ثم المغرب فى إطار التنسيق الأفريقى العربى لهى مزيد من التدعيم وحرية الحركة على الصعيد العربى والاسلامى معا ، ودون ان يعنى العودة الشكلية المطلوبة للجامعة العربية لذا بالفعل يعتبر قرار عودة مصر اكبر انجازات المؤتمر .

٢ ـ فيما يخص بالمشاكل الخاصة بالخليج العربى وأفغانستان ، لم يفلح المؤتمر فى الوصول لشىء جديد فهو توقف من حيث إبتدأ لعدم وجود حل عملى ، سواء لعدم حضور إيران المؤتمر أو لفشل مفاوضات الوساطة اكثر من مرة . أو أيضا لعدم وجود خطة محددة لانهاء التدخل السوفيتى فى أفغانستان أو القيام بخطة للضغط عليه ومن المعروف ان ذلك يمنعه وجود العديد من دول ذات العلاقة الوثيقة بالاتحاد السوفيتى تحول دون ذلك بالفعل .

٣ ـ مازالت خطط التعاون الثقافى والاقتصادى والاعلامى والتكنولوجى رغم عظم وتسامى أهدافها إلا أنها لم تنزل لمستوى التطبيق الفعلى والفعال المطلوب لمزيد من التنسيق وتبادل المصالح الاسلامية وان يقدر له النجاح على المدى الطويل .

٤ ـ أيضا من أنجح انجازات المؤتمر التأكيد مرة أخرى على شرعية عرفات كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية ونجاحه السياسى بعد الهزائم العسكرية المتوالية التى تعرض لها فى لبنان وتدعيمه لعلاقاته بالدول المعتدلة العربية الافريقية والاسلامية وأيضا وقوفه بجانب مصر وعودتها للمنظمة هذا وقد صرح فى احدى زياراته للدول الافريقية قائلا ان المؤتمر يمثل تحولا استراتيجيا واعادة توازن فى المنطقة

اذن لو نظرنا للمعطيات التى تحرك فيها المؤتمر والنتائج التى توصل اليها لا نستطيع ان نجزم بنجاح المؤتمر تماما ، نظرا لثقل العبء الواقع عليه وتعدد وتشعب الموضوعات التى تناولها وعدم قوة هيكله التنظيمى عدا أهمية وجود رؤساء الدول الاسلامية بما يمكن أن يسهل الأمور وكذلك قصر مدة المؤتمر وتباعد الفترة بين كل قمة والأخرى فضلا عن عدم تحديد استراتيجية اسلامية واضحة المعالم فى معالجة الكثير من القضايا الملحة على الساحة بدءا من القضية الفلسطينية مثلا وعموما نرى ان القمة نجحت الى حد معين وخاصة بعودة مصر والاجماع المحقق وبذلك : وخاصة مع محاولة التصدي لتصدير الخلافات العربية بهذا الصدد للمناقشة على المستوى الاسلامى بل تمسك الأفارقة والأسيويين بمزيد من الطلب أن يتضامن العرب بدرجة اكثر فعالية حتى يستطيع الجميع أن يعملوا معا . ولنأمل المزيد على المستوى العربى . □



المصدر : التضامن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ اكتوبر ١٩٨٦

كلمة التضامن

قمة المصافحات والخلاص؟

بقلم: فؤاد مطر

بعد حوالي ثلاثة اشهر تنعقد في الكويت القمة الاسلامية الخامسة التي يجوز من باب التفاؤل، فضلا عن بعض المعطيات الموضوعية، ان تكون قمة الخلاص او القمة التي تتصافح فيها الايدي ثم تصفو فيها النيات ثم يلي ذلك هدوء في الجبهتين: جبهة القتال بالمدافع والصواريـخ والسيارات المفخخة، وجبهة التلاسن والاتهامات عبر وسائل الاعلام الرسمية المرئية والمكتوبة.

ومن خلال بعض الملاحظات يمكن الخروج بالاستنتاج الذي يؤكد بان القمة الاسلامية قد تكون بالفعل قمة الخلاص.

وعلى النحو الاتي يمكن تسجيل هذه الملاحظات:

اولا ـ ان القمة الاسلامية تنعقد للمرة الاولى في الكويت التي تهددها ايران وهي ستنعقد من دون ان يصيبها ما سبق ان اصاب قمة دول عدم الانحياز التي استطاعت ايران عبر الضغوط والتهديدات تاجيل عقدها في بغداد.

وانعقادها في الكويت معناه ان هذه القمة ستبحث القضية الاساسية التي تتقدم على سائر القضايا ونعني بها الحرب العراقية ـ الايرانية. وعلى هذا الاساس فانها ستكون بمثابة التحدي الكبير للحكم الايراني لان اي توصية يمكن ان تصدر عنها او قرار من المحتمل ان تتخذه او خطوة اجرائية من المحتمل الاقدام عليهـا.. ان هذه التوصية وتلك التوصية او الخطوة ستكون من المؤكد ضد ايران لانها ترفض اي مبادرة لوقف الحرب وهو ما يطالب به الجميع.

ثانيا ـ ان انعقاد القمة الاسلامية في الكويت معناه ان الجميع لاعتبارات موضوعية سيشاركون فيها. حكام دول الخليج من دون استثناء يشاركون كي لا يسجل احدهم على نفسه انه اخل بقاعدة التعاون الخليجي. والملك الحسن الثاني يشارك ـ على الارجح ـ لان مثل هذه القمة مناسبة جيدة لتوضيح امر لقاء قمة ايفران الذي كثر الكلام وتنوع في شانه. والعقيد معمر القذافي لا مصلحة له في مقاطعة مؤتمر ينعقد في الكويت فضلا عن انه بات شغوفا بالزيارات الى الخارج وبالمؤتمرات التي تنعقد في الخارج من جهة وان عنده ما يقوله للذين لم يؤازروا حكمه عندما شنت الطائرات الاميركية عدوانا عـلى بلاده من جهـة اخرى. والرئيس حافظ الاسد الذي لا يترك بارقة امل في انعقاد مؤتمر قمة عربي الا ويبددها يشارك في قمة الكويت كي لا يبدو انه في عزلة فضلا عن ان الكويت بالنسبة الى الحكم السوري ليست اي دولة اخرى من الممكن ان يتمثل الحكم السوري في مؤتمر سينعقد فيها بمسؤول من الدرجة الثانية او الثالثة. والرئيس صدام حسـين الذي يتحـين الفرصة المناسبة من اجل ان يواجه الرئيسين الاسد والقذافي وامام الاخرين بموقفهما تجـاه العراق لابد انه يشارك، فضلا عن ان الرئيس صدام ليس من طبعه عدم المشاركة شخصيا في المؤتمرات العربية والاسلامية إلا عند الضرورة القصوى ويحرص على المشاركة مهما كانت الظروف عندما ينعقد هذا المؤتمر في دولة صديقة او حليفة. والكويت صديقة وحليفة في الوقت نفسه.



وعندما تحدث مثل هذه المشاركة فان الكويت لن تترك المناسبة تمر من دون الاستفادة منها الى اقصى الحدود. وليس كالخروج بموقف اكثر تقدما من اجل وقف الحرب العراقية ـ الايرانية ما هو مفيد للكويت وللاخرين.

ثالثا ـ استكمالا للاسطر السابقة يمكن القول ان الحكم الكويتي استطاع على رغم كل التهديدات الايرانية وترجمة التهديد احيانا الى اعمال حربية ان يبقي على قنوات الاتصال سالكة مع ايران وان كان ذلك يحدث احيانا على حساب تطلع العراق نحو مساندة كويتية اكثر فعالية. ومثل هذا الموقف من جانب الكويت يمكن ان يشكل نقطة ايجابية في اتجاه وقف الحرب خصوصا اذا شارك الرئيس الايراني في القمة الاسلامية ونشطت في الوقت نفسه جهود الخليجيين بمساندة الاخرين ودعمهم لفتح حوار عراقي ـ ايراني يتطور نحو خطوات عملية وبحيث تقوم دول الخليج مجتمعة بالدور الذي قامت به الجزائر في الماضي بين العراق وايران ثم تبين ان اهمية الاتفاق ليست في المكان الذي يتم.

رابعا ـ ان القمة الاسلامية في الكويت ستتيح للمرة الاولى امام الرئيس حسني مبارك فرصة لقاء بالملوك والرؤساء العرب. ونقول ذلك على اساس ان الكويت ستوجه الدعوة الى الرئيس المصري لحضور القمة وعلى اساس ان الرئيس مبارك سيلبي الدعوة ومن دون اي تردد.

وعلى رغم ان مثل هذه المشاركة للرئيس مبارك كانت ستبدو اكثر نفعا لحكمه ولمصر لو انه لم يكن قد سجل على نفسه انه استقبل في الاسكندرية رئيس وزراء اسرائيل شيمون بيريز، إلا ان مجرد توجيه الدعوة اليه للمشاركة في القمة تعني ان الابقاء على اسقاط عضوية مصر في الجامعة العربية ليست اكثر من شكليات وان القبول بالامر الواقع حاصل بالفعل.

ومع ان الرئيس مبارك لم يوضح حتى الان سر هذا الاندفاع من جانبه لاستقبال بيريز في الاسكندرية، إلا ان الرئيس قد يكون من باب الاجتهاد افترض انه سيحصل بسبب استقباله في الاسكندرية لرئيس وزراء اسرائيل على تنازل من جانب اسرائيل يكون بمثابة ورقة تتيح للرئيس مبارك ان يشارك في القمة الاسلامية في الكويت تمهيدا للمشاركة في القمة العربية من دون ان يلغي اتفاقية كامب ديفيد. وعمليا ان هذه الورقة لم تتامن، إلا اذا كان الرئيس مبارك يرى في الموافقة الاسرائيلية غير المفهومة من جانب كثيرين على فكرة المؤتمر الدولي ما يشكل انجازا يتيح له ليس فقط المشاركة في القمة الاسلامية وانما ايضا توجيه الدعوة اليه للمشاركة في القمة العربية، هذا مع الاخذ في الاعتبار ان الذين يعيقون عقد القمة العربية يفيدون الحكم المصري لان كل تاجيل للقمة العربية تستفيد منه مصر التي تشارك في هذه الاثناء في المؤتمرات الاسلامية والمؤتمرات الافريقية ومؤتمرات عدم الانحياز وهي مشاركة تطرح في استمرار علامة استفهام او بالاحرى علامات استفهام خلاصتها: لماذا من الممكن مشاركة مصر في كل هذه المؤتمرات ويبقى من الصعب مشاركتها في مؤتمر عربي؟

خامسا ـ بالاضافة الى ذلك، فان العلاقة المصرية ـ الكويتية في ظل القطيعة العربية لمصر تبدو جيدة. ويذكر الحكم الكويتي للحكم المصري بالخير موقفه عندما هددت ايران سيادة الكويت، كما ان الحكم المصري يذكر للحكم الكويتي بالخير مساندته المالية في اعقاب الخسائر الفادحة الناشئة عن اضطرابات قوات الامن المركزي، هذا فضلا عن ان «اللوبي المصري» داخل الاسرة الحاكمة في الكويت لا باس به ويضغط عند الضرورة من اجل الا يشتد الحصار العربي حول مصر.

واذا حدث وتم توجيه الدعوة الى الرئيس مبارك لكي يشارك في القمة الاسلامية كما هو محتمل، وحضر الرئيس مبارك الى الكويت كما هو مؤكد فان امير الكويت من جهة والملك حسين من جهة اخرى لن يتركا هذه المناسبة تمر من دون تامين مصافحات مصرية ـ عربية شاملة وحتى المصافحة المصرية ـ السورية والمصافحة المصرية ـ الليبية.

واذا حدث ان حالف التوفيق او بعضه اليسير مهمة رئيس وزراء السودان الصادق المهدي في كل من بغداد وطهران لوقف الحرب، فان رجل السودان القوي سيساعد بالتاكيد على تحقيق هذه المصافحات التي قد تتسع دائرتها بحيث تكون هنالك مصافحات عربية ـ ايرانية. ومثل هذا الامر يتوقف على مدى نجاح قمة الرئيسين ريغان وغورباتشوف، وهل ان الرئيسين سيعيران منطقة الشرق الاوسط وبالذات الحرب العراقية ـ الايرانية شيئا من الاهتمام او على الاقل يتفقان على وقف هذه الحرب في شكل او اخر.

* * *

ويبقى ان القمة الاسلامية في الكويت اذا كانت لن تكون قمة الخلاص فانها ستشكل اذا سارت الامور وفق السيناريو الكويتي المدروس الذي يتم وضعه منذ بعض الوقت نقطة تحول في مسار الوضع العربي. واذا صحت المعلومات التي رددتها جهات عربية تشارك في صناعة القرار في بلادها، فان قمة الكويت ستمهد الطريق امام واقع جديد يقوم على استعادة مصر عضويتها في الجامعة العربية على ان يقطع من يريد من الدول العربية العلاقات الديبلوماسية معها لانها تقيم علاقات مع اسرائيل. اما بالنسبة الى الحرب العراقية ـ الايرانية فان ما يتم السعي لتحقيقه هو الاتفاق على هدنة يتم خلالها وتحت رعاية عربية ـ اسلامية وضع صيغة للتعايش، خصوصا وان رهانات الجميع لم تتحقق. وبالنسبة الى الرئيس مبارك فان المهم هو الا يدلي من الان وحتى انعقاد القمة بتصريحات من النوع الذي يتسبب في حدوث مفاجات.

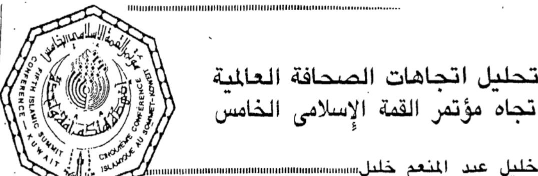
يحدث ذلك ام لا يحدث؟

اغلب الظن ان الامور تسير في اتجاه تحقيق الانفراجات.



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ابريل ١٩٨٧



تحليل اتجاهات الصحافة العالمية تجاه مؤتمر القمة الإسلامى الخامس

خليل عبد المنعم خليل

إذا كان مؤتمر القمة الاسلامى الأول قد فرضه حريق المسجد الأقصى ١٩٦٩ كتحد سافر للدول العربية والاسلامية ، فإن مؤتمر القمة الاسلامى الخامس يأتى فى ظل تحديات ومعوقات متعددة ومتشابكة فرضت نفسها على المؤتمر بصورة جلية الى درجة حدت بالبعض الى أن يقول أن مجرد انعقاد القمة الاسلامية فى زمانه ومكانه المحددين يشكل نجاحا لارادة الدول العربية والاسلامية . ولعل محاولة لتوصيف وتحليل مضمون اتجاهات الصحافة العالمية تجاه مؤتمر القمة الاسلامى الخامس الذى عقد بالكويت فى الفترة من ٢٦/١/١٩٨٧ وحتى ٢٩/١/١٩٨٧ ، تصلح مدخلا لتحديد طبيعة تلك التحديات التى واجهت المؤتمر قبيل انعقاده ، وتبرز بوضوح أهم الأهداف المنشودة من عقد ذلك المؤتمر ، وطبيعة العلاقات التفاعلية التى تداخلت فيما بينها وبرزت داخل المؤتمر ، وكذلك أهم النتائج والانجازات التى أسفر عنها المؤتمر .

وفى هذا الاطار يمكن تقسيم الصحف العالمية تقسيما اقليميا الى صحف خليجية ، وصحف عربية ، وصحف غربية والتساؤل المثار هو : كيف عالجت الصحف العالمية هذه المسائل ؟ وهل تشابهت طريقة المعالجة الصحفية لتلك المسائل أم أن هناك اختلافا ؟ وهل هذا الاختلاف - إن وجد - هو اختلاف من حيث الشكل فى المعالجة فقط ؟ أم من حيث الشكل والمضمون معا ؟ ويمكن استعراض ملامح هذه الاتجاهات من خلال دراسة بعض القضايا الخاصة بالمؤتمر وتناولتها الصحف بالمعالجة على النحو التالى :-

مواجهة التحديات والصعوبات :

اهتمت الصحف الخليجية بهذه التحديات والصعوبات قبل انعقاد المؤتمر ، وسعت الكويت جاهدة لتجاوز هذه الصعوبات والتحديات ، وقد ركزت الصحف الخليجية على التحديات الاقليمية التى تتمثل فى خطورة المشاكل المطروحة على جدول أعمال المؤتمر ، وعبرت صحيفة « المدينة السعودية » عن ذلك ، وكذلك صحيفة « السياسة الكويتية » التى نشرت مقالا لرئيس تحرير صحيفة المدينة السعودية حول « هموم العالم الاسلامى فى مؤتمر القمة » ، ومن ناحية أخرى عالجت « السياسة الكويتية » التحديات الخاصة بالمنظمة نفسها مثل عدم حضور ايران ورفضها الاشتراك فى القمة ، وكذلك عودة مصر للمؤتمر بعد غيابها منذ عام ١٩٧٩ ، لذلك ركزت « السياسة » على هاتين المسألتين فى أكثر من تصنيف صحفى بالخبر اذ تصدرت أخبار الاستعدادات للمؤتمر الصفحات الأولى للصحيفة ، وتعدت الخبر الى تحقيقات صحفية مع ممثلى اجهزة الاعلام العربية والعالمية وآرائهم فى القمة ، وكذلك رسائل صحفية من القاهرة والسعودية حول المؤتمر ، بالاضافة الى تعدد الأحاديث الصحفية مع أمير دولة قطر ، ورئيس المجلس الأعلى السودانى ، وبيريز دى كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة ، ووزير خارجية اليمن الديمقراطية ، وأكدت الصحيفة أيضا فى مقال فى « صفحة الفكر الاسلامى » على الجهود المضنية التى بذلها اليهود لالغاء القمة وجهود الكويت لانعقادها ، وناشدت الدول العربية الاسلامية بضرورة الاعتصام بحبل الله كأحد مقومات التضامن الاسلامى ونجاح القمة .

أما الصحف العربية الأخرى ، فقد اعتبرت صحيفة « الثورة اليمنية » الحرب العراقية الايرانية من أهم التحديات أمام القمة الاسلامية ، وركزت « الأضواء » السودانية على خطورة تصاعد الحرب العراقية - الايرانية ، وأكدت أن انعقاد القمة على أرض الكويت هو فى حد ذاته انتصار للعالم الاسلامى ، وأضافت صحيفة « العلم المغربية » أن الظروف الصعبة وقت انعقاد المؤتمر أنعكست على جدول اعماله ، ونوهت صحيفة

«الاتحاد الاشتراكي المغربية » بان حكام طهران كانوا يعتقدون أنهم سيفرضون الأمر الواقع ، وأن اصرار المسلمين على اللقاء يعتبر هزيمة للسياسة الايرانية في العالم الاسلامى . وأهتمت الصحف المصرية بالتحديات الاقليمية التى يثيرها التهديد الايرانى للبصرة وقت انعقاد المؤتمر . وكذلك التحديات الدولية التى تمثلت في التحرك الأمريكى ـ الاسرائيلى قبيل انعقاد القمة الاسلامية ، والتى تمثلت في صفقات الأسلحة لايران ، وقد عبرت الصحف المصرية عن ذلك في عدة تصنيفات صحفية تجمع بين الخبر والرأى والمقال .

ومن ناحية ثالثة اهتمت الصحف الغربية بهذه التحديات ، فأكدت صحيفة « التايمز البريطانية » على خطورة تزامن انعقاد المؤتمر مع الهجوم الايرانى على البصرة ، وأضافت « الجارديان البريطانية » أن عودة مصر الى الأمة الاسلامية منذ غيابها عام ١٩٧٩ ، وانسحاب ايران من حضور المؤتمر من أهم الظروف الصعبة التى تصاحب انعقاد القمة واعتبرت صحيفة « لدكوتيريان الفرنسية » أن خطر الارهاب يحيط بالكويت ، وأن هذا الخطر مرتبط تماما بحرب الخليج الدائرة بين العراق وايران ، وأشارت صحيفة «لوماتان » الفرنسية ، الى أن الكويت قد كلفت وزير خارجية دولة الامارات العربية بالذهاب الى ايران لاقناع قيادتها بإنهاء الحرب مع العراق ، وأضافت صحيفة « لوكوتيديان » أن الحكومة الكويتية نجحت في عقد المؤتمر بالرغم من الظروف الدقيقة التى تمر بها المنطقة ، وهذا ماأشارت اليه صحيفة « الفرانكفورتر روندشات الألمانية الغربية » في مقال لها اذ اعتبرت أن المؤتمر الاسلامى كسب معنوى للكويت نتيجة للجهود الخارقة التى بذلتها لحمل الرؤساء على المشاركة وكذلك حضور بيريز دى كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة .

الأهداف المنشودة من المؤتمر :

الصحف الخليجية ، بصورة عامة وضعت « السياسة الكويتية » لمقالها الافتتاحى يوم انعقاد المؤتمر عنوان « مؤتمر المليار مسلم في الكويت » ، وهى بذلك تجمل أهمية المؤتمر وأهدافه المرجوة في ايجاد حل لمشاكل العالم الاسلامى ، وتفصل الصحف الخليجية هذه المسألة ، فتشير صحيفة « المدينة السعودية » الى أن المؤتمر في لقاءاته الجماعية والثنائية قد يسفر عن السير بالأمة الاسلامية نحو السلام ، وتضيف « الجزيرة السعودية » هدف اعادة بناء القوة الاسلامية في ظل راية التوحيد . وتتفاءل « البلاد السعودية » بنجاح القمة وتجاوزها الخلافات وتحقيق التضامن الاسلامى ، وتؤكد « العرب القطرية » على تأثير نجاح المؤتمر على القمة العربية المأمولة ، وتكمل صحيفة (الوحدة ـ أبوظبى » بالاشارة الى ضرورة انهاء الجمود في القمة العربية وتحديد ميعاد سنوى ملزم للقمة وتحقيق لقاء عربى شامل . ومن ناحية أخرى ، فإن الصحف العربية سارت على نفس المنوال ، فاعتبرت صحيفة « الأضواء » السودانية المؤتمر الفرصة الأخيرة للدول العربية لتوحيد صفوفها ، وكررت « العلم المغربية » مسألة اعادة القسوة الى التضامن العربى ، وأضافت أن من أهمية مؤتمر القمة تركيزها على قضايا الشرق العربى وحرب الخليج وقضية أفغانستان ، أما الصحف المصرية ، فقد أكدت على أهمية المؤتمر واعتبرت من أهم أهدافه تجاوز الخلافات بين الدول العربية والاسلامية ، وتحقيق التضامن الاسلامى .

ومن ناحية ثالثة ، فإن الصحف الغربية لم تخرج عن هذا الاطار ، فتوقعت « الجارديان البريطانية » أن يسفر المؤتمر عن محاولة ناجحة لجمع شمل الأمة العربية في اطار واحد ، وأضافت صحيفة « أنديبندنت البريطانية » أن الهدف الرئيسى من المؤتمر هو مواجهة الأزمات الناتجة عن غياب مصر عن عالمها العربى والاسلامى ، وبخاصه في وضع حد لحرب الخليج ، وأشارت صحيفة « فرانكفورتر روندشار الألمانية » في تقرير صحفى لها أن المهام الجسيمة على عاتق المسلمين تتمثل في وقف حرب الخليج وتحرير الأراضى المقدسة ، ومحاربة الأمية والتخلف ، وتنسيق التعاون بين الدول الاسلامية في شتى المجالات .

طبيعة العلاقات التفاعلية داخل المؤتمر :

اهتمت « السياسة الكويتية » بالعلاقات التفاعلية داخل المؤتمر من خلال عرضها لمسألتين هامتين الأولى : لقاءات القمة الاسلامية الخامسة ومنها لقاءات الأسد مع دى كويلار ، والجميل وحسنى مبارك ، وكذلك اجتماع الملك حسين وعرفات ، وعرفات ومبارك ، واهتمت بصفة خاصة بلقاءات أمير دولة الكويت مع قادة الوفود ، وعبرت عن المؤتمر ولقاءات الأمير بـ « أيام جابر الصباح التاريخية » ، أما المسألة الثانية فتتمثل في نقل أحداث المؤتمر وكلمات رؤساء الوفود التى غطتها على صفحات « محليات » الثابتة بالصحيفة . ومن ناحية أخرى ركزت صحيفة « الجمهورية العراقية » على زيارات رئيس وفد العراق في المؤتمر ولقاءاته مع رؤساء الوفود واستعراض العلاقات الثنائية والأوضاع الراهنة ، واهتمت صحيفة « الميثاق المغربية » بالتحركات السياسية على هامش القمة واعتبرتها لاتقل أهمية عن القمة ذاتها .

اما في الصحف الغربية : فقد ركزت صحيفة

، نيويورك تايمز الأمريكية » على سيادة اتجاه المعتدلين في القمة الاسلامية ، مما أدى الى فرض العزلة على النظامين السورى والايرانى ، وشاركتها في هذا الصدد صحيفة « لوماتان الفرنسية » التى أوضحت سيادة اتجاه المعتدلين داخل مؤتمر القمة ، وقد ظهر ذلك بوضوح في مشروعات القرارات التى أعدت من أجل اقرارها من جانب رؤساء الدول والحكومات الاسلامية ، وأكدت انتهاء سيطرة الدول المتشددة (ايران - سوريا - ليبيا) على عكس القمة الاسلامية الماضية . واضافت الصحيفة أن القرار الذى اقترحته سوريا بإدانة مصر لم يؤيده سوى ليبيا والجزائر ، وأشارت الى الاقتراح الكويتى بمشروع قرار يندد بالدول التى تأوى الارهابيين وتستخدمهم كأداة للسياسة الخارجية وهو مايعد هجوما على ليبيا وايران وسوريا ، وأكدت على دور كل من أمير الكويت والرئيس الجزائرى في تقريب وجهات النظر بين الدول العربية ، وأشارت صحيفة (ليبراسيون) الى سلوك سوريا العدوانى تجاه مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية خلال الاجتماعات التحضيرية للقمة ، وأوضحت « لوموند » أن عدم حضور الرئيس العراقى صدام حسين ، أثر على عدم وجود فاعلية للعراق في المؤتمر ، وقد كان وجود حافظ الأسد سببا في ذلك .

أهم نتائج وانجازات المؤتمر

أوضحت « السياسة » الكويتية أن أهم نتائج المؤتمر وانجازاته تتمثل في اللقاءات الثنائية الايجابية التى ستمهد الطريق للقمة العربية ، وشاركتها في ذلك صحيفة « الخليج القطرية » التى أكدت أن ايجابيات القمة في اللقاءات الجانبية بين القادة العرب ، وكذلك صحيفة « الوحدة » في أبو ظبى التى اعتبرت اللقاءات العربية على هامش القمة انجازا رائعا يساهم في إعادة الروح للكيان العربى ، واعتبرت صحيفة « اليوم » السعودية أن انعقاد المؤتمر يعد انجازا اسلاميا في حد ذاته . أما صحيفة « الجمهورية » العراقية ، فأكدت أن هناك اجماعا اسلاميا على ضرورة وقف الحرب العراقية الايرانية ، وتأييد مواقف العراق السلمية ، وتكليف رئاسة المؤتمر بمتابعة تنفيذ القرار الخاص بالحرب ، وأن المؤتمر أدى الى فشل ايران السياسى ويزيد من عزلتها ويجردها من مزاعمها في الدفاع عن الاسلام والمسلمين ، ولذلك نشرت نفس الصحيفة مقالا بعنوان « منظمة المؤتمر الاسلامى والموقف القانونى المطلوب تجاه ايران » يركز على أن ايران خرقت مبادىء المنظمة ، ولذا يجب طردها من عضوية المنظمة . واستبعدت الصحيفة عقد قمة عربية غير رسمية .

أما الصحف المصرية ، ففى مقالاتها الافتتاحية اهتمت بالبيان الختامى للمؤتمر ، وأكدت « الأهرام » على الاجماع الاسلامى في المؤتمر حول ضرورة الانتقال من واقع العجز والقصور الى المصارحة بالحقائق ، وأكدت « الأخبار والجمهورية » على اتفاق الدول المشتركة على حلول المشكلات المعروضة أمام القمة وضرورة البدء فورا في تنفيذها الفعلى ، ولم تزد (الأضواء) السودانية عن أن اللقاءات الثنائية تساهم في حل بعض المشكلات الرئيسية وتفرض امكانية عقد قمة عربية كإنجاز للمؤتمر .

ومن ناحية أخرى ، فإن الصحف الغربية اهتمت بنتائج المؤتمر ، فأكدت صحيفة « ليزيكو الاقتصادية » الفرنسية على نجاح القمة وبحضور غالبية الدول الاسلامية ، وأضافت (لوكوتيديان) أن المؤتمر ناقش المشاكل التى تهم العالم الاسلامى وخرج بقرارات تساعد على وحدة وتضامن العالم الاسلامى ، واوضحت (لوماتان) أن المؤتمر أدى الى تقريب مصر الى الدول العربية ، أما صحيفة « لوموند » فقد إهتمت في مقال لها بعدة نتائج وانجازات أسفر عنها المؤتمر منها : عدم قطع الحوار مع ايران ، اذ أنه سيتم ارسال وفد من منظمة المؤتمر الاسلامى لايران من أجل احاطة المسئولين بإيران علما بنتائج القمة ، والاهتمام بالمشكلات العربية ، وعودة مصر للجماعة الاسلامية ، وأن اللقاءات الثنائية على هامش القمة ستتضح أهميتها مع مرور الوقت ، وكذلك أكدت الصحيفة أن المشكلة الفلسطينية لم تحظ باهتمام كبير في هذه القمة الاسلامية ، فقد تم مناقشة حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان على هامش القمة من خلال لجنة الجامعة العربية ، وكان هذا هو (ثمن) حضور الرئيس السورى حافظ الأسد للقمة .

وقد حققت تشاد نجاحا في المؤتمر حيث نجحت في ادخال موضوع الحرب الليبية - التشادية في جدول الأعمال ، وقد أشارت الى هذه المسألة بالذات صحيفة ليبراسيون الفرنسية . وأكدت صحيفة (فرانكفورتر روندشاو) الألمانية على أن اللقاءات الجانبية في المؤتمر كانت من أهم انجازات المؤتمر وخاصة لقاء مبارك والاسد ، وحسين وعرفات ، والاسد والجميل .

الحضور المصرى في المؤتمر :

اهتمت « السياسة » الكويتية بالحضور المصرى والدبلوماسية المصرية في المؤتمر ، وبرز هذا الاهتمام من خلال عدة محاور :

- تعددت الاحاديث الصحفية مع وزير الخارجية المصرى ورئيس الهيئة العامة للاستعلامات



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : ابريل ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ـ التركيز على حضور الرئيس مبارك ومقابلاته وتصدر تصريحاته الصفحات الأولى للصحيفة

ـ تحت عنوان « مؤتمر القمة الاسلامى » نشرت الصحيفة عدة مقالات عن مصر الاسلامية ، وجامع الأزهر منار الاشعاع الروحى للعالم الاسلامى ، ومؤتمر القمة الاسلامى وتنامى العلاقات المصرية الكويتية .

ـ حديث صحفى مع مفتى مصر عن مؤتمر القمة الاسلامى ، وكذلك مع القائم بالأعمال الكويتى فى القاهرة

ـ لقاء مع الطلبة الكويتيين بالقاهرة ودراسة عن البنك المركزى المصرى « الاقتصادى المصرى يتهيأ لمرحلة الانطلاق » .

وأشارت صحيفة « الجمهورية » العراقية الى الوجود المصرى من خلال لقاء مع وزير الخارجية المصرى تصدر الصفحة الأولى لها يؤكد فيه أن انعقاد القمة لطمة للنظامين الايرانى والسورى .

أما صحيفة (العالم) المغربية فأشارت الى حضور مصر القمة الاسلامية للمرة الثالثة ، وأضافت صحيفة « الاتحاد الاشتراكى » أن حضور مبارك خطوة هامة ويبدو واضحا نشاط مبارك وعصمت عبد المجيد المكثف فى كواليس المؤتمر ، وبطبيعة الحال فقد تابعت الصحف المصرية الدبلوماسية المصرية فى المؤتمر وسجلت تحركاتها أولا بأول ، الا أنها لم تشر الى لقاء مبارك والأسد .

وقد اهتمت الصحف الغربية بهذه المسألة ، فأشارت صحيفة (اندبندنت) الى أن غياب مصر عن الساحة العربية أحدث كوارث عديدة للعالمين العربى والاسلامى ، واهتمت صحيفة (لوماتان) بالاستقبال الحار الذى لقيه مبارك فى الكويت ومواصلة لقاءاته مع مسئولى الدول العربية ، وشاركتها فى هذا الأمر (الجارديان) التى أشارت الى اجتماعات مبارك مع القادة العرب والمسلمين على هامش القمة وبخاصة اجتماعاته مع حسين وعرفات باعتبار أن مصر تلعب دور الوسيط من أجل المصالحة بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

أما صحيفة (ليبراسيون) ، فعلقت على ترحيب الكويت بعودة مصر الى صفوف الأمة الاسلامية ؛ وأشارت الى أن لقاء حسين وعرفات بعد قطيعة يعتبر نجاحا كبيرا للدبلوماسية المصرية فى القمة التى ركزت على تحقيق المصالحة بين الطرفين .

وهكذا فإن التوصيف والتحليل السابق لاتجاهات الصحف العالمية تجاه مؤتمر القمة الاسلامى الخامس يميز بين ثلاثة اتجاهات للصحف العالمية :ـ

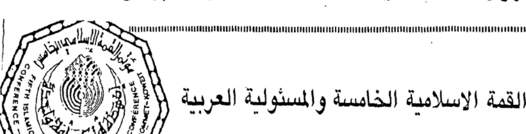
الأول : الصحف الخليجية ، التى تابعت المؤتمر قبل أن يبدأ وأثناء انعقاده ، واهتمت بالنتائج والانجازات التى أسفر عنها المؤتمر ، متابعة شاملة وتنوعت المعالجة الصحفية بين أخبار وأحاديث صحفية ومؤتمرات صحفية ولقاءات ومقالات كلها تدور حول المؤتمر ، وهذا يعكس الاهتمام المحورى بالمؤتمر ويؤكد القيمة الحقيقية للمؤتمر بالنسبة لدول الخليج وبخاصة الكويت الدولة المضيفة فى ظل الظروف غير المستقرة الراهنة التى تشهدها منطقة الخليج .

الثانية : الصحف العربية : وهى وإن اهتمت جميعها بالمؤتمر منذ بدايته وحتى نهايته الا أنها تختلف فيما بينها فى طبيعة المعالجة الصحفية ومن حيث المساحة التى أعطيت لتغطية أحداث المؤتمر ، ويأتى على رأس هذه الصحف الصحف المصرية التى اهتمت اهتماما كبيرا بالمؤتمر ، وهذا الاهتمام يتناسب بالطبع مع حجم وكثافة الحضور المصرى وتحركات الدبلوماسية المصرية فى المؤتمر ، وتأكيدا لموقع مصر بالنسبة للعالم العربى والاسلامى : وهذا الاهتمام الاساسى من جانب الصحف العربية يؤكد أن المخاطر التى تواجه دول الخليج ليست وحدها هى مخاطر العالمين العربى والاسلامى ، وانما هناك مخاطر أخرى تواجه الدول العربية والاسلامية يجب أخذها فى الاعتبار ، وإن كان ذلك لاينفى العلاقة الدائرية بين المخاطر فى منطقة الخليج والمخاطر الأخرى التى تواجه العالم العربى والاسلامى .

الثالث : الصحف الغربية : اهتمت الصحف الغربية بالاساس بسيطرة المعتدلين على المؤتمر وانعكاس ذلك على قراراته ، وانتهاء سيطرة الدول المتشددة فى منظمة المؤتمر الاسلامى ، كما أن هذه الصحف ركزت على عودة مصر الى صفوف الأمة الاسلامية ، ولم تهتم الصحف الغربية بالمؤتمر قبل انعقاده وأثناء انعقاده بصورة كبيرة ، وإنما ركزت على مسائل معينة ، فكانت متابعتها الصحفية للمؤتمر محدودة نسبيا ، ويؤكد هذا الاهتمام المحدود بالمؤتمر أن الصحافة الغربية مشغولة بالمشاكل التى تخص الدول الغربية فقط ، ويدلل ذلك على أن مشاكل العالم العربى الاسلامى وفقا للمنظور الغربى أصبحت تحتل مرتبة ثانوية فى الاهتمام الغربى . □



المصدر : السياسة الدولية
التاريخ : ابريل ١٩٨٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



القمة الاسلامية الخامسة والمسئولية العربية

عبد العاطى محمد

بعد عدة أيام من الترقب والانتظار عقدت القمة الاسلامية الخامسة أعمالها بدولة الكويت ، ففى السادس والعشرين من يناير الماضي اجتمع قادة ورؤساء وفود ٤٤ دولة اسلامية كان ابرزهم الرئيس المصرى حسنى مبارك حيث شاركت مصر فى القمة الاسلامية بعد تجميد عضويتها فى عام ١٩٧٩ . وناقشوا جدول أعمال ازدحم بموضوعات تهم واقع الحال فى الامة الاسلامية وصل عددها الى ٣٢ بندا كان فى مقدمتها موضوعى الحرب العراقية الايرانية وقضية فلسطين .

وقد تخلف عن حضور القمة ايران بسبب اشتراك العراق ! وهو التغيب الثالث حتى الان لايران فى مؤتمرات القمة الاسلامية حيث لم تشارك فى القمة الاسلامية الثالثة التى عقدت بمكة المكرمة والطائف بالملكة العربية السعودية فى يناير ١٩٨١ والرابعة الذى عقدت بالدار البيضاء فى يناير ١٩٨٤ .

وكانت دعوة ايران ذاتها مشكلة فى حد ذاتها كادت أن تعصف المؤتمر قبل انعقاده وتهدد ذلك الانعقاد بالفشل حيث بدأت ايران قبل فتره قصيرة من موعد المؤتمر حملة شعواء عليه كان هدفها فى النهاية عدم انعقاده ، حيث طالبت بعدم عقده بدولة الكويت متهمة اياها بالانحياز لايران ، كما شددت الاتهامات لكل الدول الاسلامية بالعجز وعدم القدره على حل المشكلات الاسلامية الراهنة . وتواكبت الحملة الايرانية مع تصعيد عسكرى ايرانى خطير فى جبهة الحرب مع العراق كان هدفه أسقاط مدينة البصره فى يد القوات الايرانية . فى البداية كانت ايران تود حضور المؤتمر من موقع القود اذا ما نجحت عملياتها التى استهدفت البصره - ومعروف أن البصره على بعد بضعة كيلو مترات من دولة الكويت المتاخمة لكل من ايران والعراق - وذلك حتى تفرض شروطها تفرض شروطها لانهاء الحرب على المجتمعين من الدول الاسلامية ، ولما اثبتت مجريات المعارك فشل المخطط العسكرى الايرانى بدأت ايران فى حملتها الشديدة على المؤتمر الاسلامى ، ولما ثبت لها تشدد الكويت بضرورة عقد القمة الاسلامية على أراضيها يؤازرها فى ذلك تحرك مصرى قوى على الساحة الاسلامية - وكانت ايران قد طالبت بعقد القمة فى مكان اخر وليكن باكستان - بدأت ايران فى ارسال وفود لها الى بعض دول الخليج فى محاولة للتاثير على مناقشات المؤتمر .

وواكب حملة ايران لافشال المؤتمر ومنعه من الانعقاد حملة موازية من سوريا ضد مشاركة مصر ودارت مناقشات حامية فى الاجتماعات التمهيدية سواء على مستوى الخبراء أو على مستوى وزراء الخارجية تزعم فيها الجانب السورى عملية التشكيك فى عضوية مصر والعودة لاستئناف نشاطها فى منظمة المؤتمر الاسلامى . ورغم أنها كانت قضية محسومة سلفا ولا نقاش فيها ورغم التصدى المصرى للحملة السورية الا أن سوريا استمرت فى محاولة الزج بموضوعات هامشية على جدول أعمال القمة الاسلامية هدفها مصر ، ورد الجانب المصرى بأن لديه موضوعات مناوئة تحرج سوريا بشده امام العالم الاسلامى .



وكانت مسألة عودة مصر الى استئناف عضويتها فى منظمة المؤتمر الاسلامى قد سيطرت على أعمال القمة الاسلامية الرابعة ومؤتمر وزراء الخارجية التمهيدى لها حيث أرجأ مؤتمر وزراء الخارجية هذا الموضوع الى اجتماع القمة الذى تقدم فيه الوفد الغينى باقتراح بعودة مصر وعضوية كل من ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس الباكستانى ضياء الحق بقوه وخرجت القمة بالفعل بقرار يطلب عودة مصر الى استئناف عضويتها وذهبت لجنة الى مصر لعرض الطلب ورحبت القاهرة بذلك

على هذا الأساس كان اهتمام مصر على مستوى القيادة بضرورة انعقاد القمة الخامسة والمشاركة فيها وحرصا منها على التنبيه للأخطار المحدقة بالعالم الأسلامى وضرورة ايجاد حل للمشكلات التى تواجهه . وكانت كلمة الرئيس المصرى جامعة لهذا الهدف واتسمت بالحكمة وصدق النية والرغبة فى العمل الجاد والبعد عن المهاترات وقد لاقى الوجود المصرى فى القمة ترحيب بالغ من الدول الأسلامية ـ ما عدا سوريا بالطبع ـ كما وجد ترحيب خاص من دول الخليج العربية حيث استشعرت الكويت أهمية الجهد الذى بذلته مصر لضمان التأييد الدولى الأسلامى بين الدول الأفريقية والاسيوية لانعقاد المؤتمر على أراضيها ، وكانت فرصه طيبه للرئيس المصرى للالتقاء بقاده دول الخليج حيث التقى بهم جميعا وبرؤساء وفودهم ـ حيث شاركت سلطنة عمان ـ بوفد ترأسه ثوينى بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس . ولم تشأ القياده المصرية أن تقف عند هذه اللقاءات داخل المؤتمر وانما قام الرئيس المصرى بزيارتين خاصتين لكل من دولتى سلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة بعد انتهاء أعمال المؤتمر

كان الحضور المصرى أذن أبرز المظاهر السياسية فى هذه القمة وأعتبر نجاحا كبيرا لمصر على المستوى الخارجى . بل فسر هذا الحضور على أنه نجاح ديبلوماسى وسياسى جديد لمصر على الساحة العربية من أكثر من ناحية ، فقد أشار الى استمرار الاتصالات بين مصر والدول العربية رغم القطيعه حتى أن مبارك التقى بالصدفه مع الأسد ودار بينهما حديث هام أعتبر فى وقته مؤشر على عودة الوئام سرعان ما تبدد عندما القى الرئيس السورى كلمته فى المؤتمر وهاجم فيها مصر . كما أن مبارك اجتمع بقادة عرب كثيرين كان أبرزهم الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية وكذلك الشاذلى بن جديد رئيس الجزائر ، بما يعنى أسقاط مسألة الجدل حول العلاقات الديبلوماسية بين مصر والدول العربية وان عودة العلاقات مع الدول التى قطعتها مسألة وقت لا تمنع التشاور ولا تعيق الدور المصرى الرائد عربيا هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى فان الموقف الرافض للتحرك المصرى عربيا لم يعد يجد له اذانا صاغية مثلما كان عليه الحال فى السنوات السابقة ويكاد ينحصر فى دولتين فقط هما سوريا وليبيا قال عنهما الرئيس المصرى مستغربا أنه ليس من المعقول أن تفرض دولتين عربيتين فقط الفيتو على بقية الدول العربية ، وربما كانت اشارة منه الى أنها العقبة الشكلية الوحيدة السائدة الان بالنسبة لعودة مصر الى الجامعة العربية واستئناف العلاقات الديبلوماسية بين مصر وكل الدول العربية مجتمعة .

المظهر السياسى الثانى البارز فى هذه القمة هو عدم مشاركة ايران ـ نقول للمرة الثالثة ـ وهو فى مجمله يشكل عقبه امام التحرك الأسلامى لحل أخطر مشكلة الان امامه وهى الحرب العراقية الأيرانية . ويذكر فى هذا الصدد أن أفغانستان لم تشارك بسبب تجميد عضويتها منذ سنوات نظرا لأن نظامها الحاكم يؤيد الاحتلال السوفيتى والقائم حاليا لأراضيها .

عدم مشاركة ايران يخلق مشكلة ديبلوماسية تتمثل فى أن الدول الأسلامية تشعر بأن ايران لا تحترم قراراتها وبالتالى يصعب الدخول معها فى وساطات لحل الحرب . ويذكر هنا ايضا أن منظمة المؤتمر الأسلامى ولجنة المساعى الأسلامية الحميدة بذلت جهودا مضنيه عبر السنوات الماضية لاقناع ايران بالحل السلمى للحرب والدخول فى مفاوضات مع العراق وفشلت كل جهودها حتى الان . كما أن عدم مشاركة ايران ـ فضلا عن سيل الاتهامات الدعائية الذى لا ينقطع من جانبها ـ هو من الوجهة السياسية يعنى أن مشكلة الحرب ستظل قائمة وأن التصعيد العسكرى سيستمر وبالفعل فانه لم تمضى أيام قليلة على انتهاء أعمال المؤتمر حتى تصاعدت العمليات العسكرية بين طهران وبغداد وتجددت حرب المدن بينهما .. فى ظل هذه الظروف انعقدت القمة الأسلامية الخامسة بالكويت واستمرت أربعة أيام بحضور ٤٤ دولة منهم ٢٢ دولة عربية و ١٦ دولة افريقية



و ٨ دول أسيوية فضلا عن مشاركة دى كويلار أمين عام الأمم المتحدة ويعقوب بشاره أمين عام مجلس التعاون الخليجى وممثلين للمجاهدين الأفغان ومراقبين من المنظمات العالمية .

وكعادة هذه المؤتمرات خرجت القمة الخامسة ببيان مسهب شمل كل القضايا الأسلامية يغلب عليه طابع المبادىء والثورية « أن جاز التعبير يرضى كل الأطراف المجتمعة . وأن كان لم يتخذ قرارات حاسمة بالنسبة لقضية الحرب العراقية الايرانية التى هى الشغل الشاغل للمسلمين الان حتى أن قادة الدول الأسلامية ونظرا لصعوبة التوصل الى قرار عقدوا اجتماعا خاصا قبل الجلسة الختامية للمؤتمر تم تخصيصه لمناقشة شاملة ونهائية لموضوع الحرب العراقية الايرانية واقروا التوصية التى تضمنها البيان الختامى بشأن هذه الحرب وهى توصية لا تدين ايران وانما يعرب عن قلقها ازاء استمرار التصعيد فى العمليات الحربية وتطالب بانهاء كافة هذه العمليات فورا والانسحاب الى الحدود الدولية المعترف بها وتبادل الاسرى وحل النزاع بالطرق السلمية كما ، دعا المؤتمر الاعضاء الى السعى بشكل جماعى لايجاد نهاية لهذه الحرب ، وأعرب عن تقديره للجهود التى بذلتها لجنة المساعى الأسلامية الحميدة فى هذا الشأن . والمؤسف أن ايران ردت على هذا النداء الجديد بالرفض فور صدور البيان فقد أعلن الرئيس الأيرانى على خامينى رفض ايران لهذا النداء وانتقد بشدة قرارات مؤتمر القمة الخامس ووصفها بأنها غير صالحة كما وصف نداء السلام بأنه لا معنى له لانه لم يوجه اللوم للعراق ويقرر طرده من منظمة المؤتمر الأسلامى لغزوة دولة اسلامية !!

وبالنسبة لقضية فلسطين فقد أيد المؤتمر الدعوه الى عقد مؤتمر دولى للسلام برعاية الأمم المتحدة ، وباشتراك جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ومشاركة الدول دائمه العضوية فى مجلس الأمن مع انعقاد لجنة تحضيرية لهذا المؤتمر . وأشار البيان الى أن قرار ٢٤٢ لمجلس الأمن قرار غير كاف لتحقيق التسوية السلمية لأزمة الشرق الأوسط ورفض القيام بأية مبادرات فردية للحل كما أدان موقف كل من الولايات المتحدة واسرائيل من عملية السلام . وبالنسبة للقدس الشريف قرر المؤتمر بقاء الملك الحسن الثانى ملك المغرب رئيسا للجنة القدس الى ان يتم تحرير المدينة المقدسه وأعلن ان جميع التشريعات للمساس بالمقدسات الأسلامية بالقدس باطلة ولاغية . كما أكد الالتزام الكامل بما جاء به برنامج العمل الاسلامى وجميع القرارات الصادرة عن مدينة القدس بشأن تمسك الأمة الأسلامية بالحفاظ على الطابع العربى والأسلامى لهذه المدينة المقدسة . كما أكد أهمية الدور الحيوى والفعال الذى يقوم به صندوق القدس ووقفيته فى دعم صمود الفلسطينيين فى الأرض المحتلة ودعا الى تغطية راس مال الصندوق ووقفيته بمائة مليون دولار لكل منهما .

وتناول البيان عدة قضايا أسلامية أخرى مثل الموافقة على النظام الأساسى لمحكمة العدل الأسلامية الدولية وهى المحكمة التى ستعمل على حل المنازعات التى قد تنشأ بين الدول الأسلامية التى تلجأ اليها طوعا وتستند الى الشريعة الأسلامية والمبادىء الهامة للقانون الدولى . كما ادأن الأرهاب بكافة صوره وأكد الفرق بينه وبين النضال المشروع وأيد فكرة عقد مؤتمر دولى تحت اشراف الأمم المتحدة لوضع تعريف للارهاب الدولى . كما أشاد المؤتمر بصمود الشعب اللبنانى وحرصه على الحفاظ على سيادته ودعا الى الوقف الفورى لاطلاق النار وجميع الاعتداءات على المخيمات الفلسطينية وأدان احتلال اسرائيل لجنوب لبنان ودعا الى دعم لبنان اقتصاديا .

من جهة أخرى أعلن نور ميسوارى رئيس جبهة مورو الأسلامية للتحرر الوطنى فى الفلبين أن المؤتمر اتخذ قرارا يؤيد فيه الأتفاق المبرم بين الجبهة وحكومة الفلبين الخاص بمنح الحكم الذاتى لمناطق المسلمين بالفلبين وأن منظمة المؤتمر الأسلامى تأمل فى تشكيل حكومة الحكم الذاتى فورا .

والى أن تنعقد القمة السادسة فى السنغال عام ١٩٩٠ فان الجانب العربى الذى استحوذت قضاياه على المؤتمر مطالب بأن يحظى بالتأييد الأسلامى ويسد الثغرات التى تنفذ منها القوى الأجنبية وخاصة تحركات اسرائيل فى أفريقيا ويستعيد التأييد الأفريقى الأسلامى الكبير الذى ظهر عام ١٩٧٣ . ومعروف أن الكاميرون اعادت مؤخرا علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل :

ولعل رئاسة دولة عربية خليجية غنية مثل الكويت للتحرك الأسلامى فى السنوات القادمة سيكون له دلاله خاصة تفرض تحديات أكبر على الجانب العربى لكسب التأييد الأسلامى بكل السبل اقتصادية وسياسية خاصة اذا ما ارادت الدول العربية للمؤتمر الدولى الخاص بالشرق الأوسط النجاح .

وبينما يبدو من أن رئاسة الكويت للتحرك الأسلامى القادم ستعنى تنشيطا أكبر لموقف دول مجلس التعاون الخليجى لوقف الحرب العراقية الأيرانية ، إلا أن دول هذا المجلس تفضل أن يأخذ العمل طابع التحرك العربى والاسلامى والدولى بشكل أشمل ، لا أن يكون بمبادرة



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : ابريل ١٩٨٧

منها . فهذه الدول بذلت من قبل عدة مبادرات كانت نتيجتها الفشل وأعلنت صراحة فى العامين الأخيرين أن جهودها وصلت إلى طريق مسدود واتجهت إلى التحرك عالميا وبالذات مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى لدفع هذين الطرفين إلى الاهتمام بموضوع الحرب وبمعنى أدق إيقاف تصدير السلاح إلى الطرفين المتحاربين سواء من جانبهما أو بالضغط عن طريقهما على الأطراف الدولية الأخرى التى تصدر السلاح بالامتناع عن ذلك . وقد عقدت سلسلة لقاءات فى سبتمبر ٨٦ بمقر الأمم المتحدة بنيويورك بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون ووزيرى خارجية كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى لهذا الغرض ، وكان دور كل من وزير خارجية الكويت ووزير الدولة العمانى للشئون الخارجية بارزا فى هذا الصدد . الأول بتحرك كويتى خاص نظرا لحساسية وضع الكويت القريبة من جبهة الحرب .

وكتنشيط للدور الكويتى واستعدادا للقمة الأسلامية الخامسة ، والثانى بحكم أن سلطنة عمان فى ذلك الوقت كانت تترأس المجلس الأعلى لمجلس التعاون . وقد كشفت الأحداث الأخيرة صحة تفكير دول مجلس التعاون بأن وقف الحرب يبدأ من القوتين العظميين استنادا إلى متابعة سير تدفق السلاح إلى المنطقة . ورغم مابدا من نجاح خليجى لكسب موقف مؤيد من هاتين القوتين بوقف الحرب ، إلا أن واقع الأمور كان غير ذلك ، حيث استمر ولايزال تدفق السلاح ، وفضيحة (إيران جيت) خير دليل على ذلك ، كما أن إيران والعراق لاتزالان تحصلان على السلاح من الكتلة الشرقية .

واقصى ماستفضله دول الخليج هو ضمان الحصول على موقف دولى بألا تمتد آثار الحرب إلى مصالحها المباشرة (إيقاف التعرض لناقلات النفط والسفن الخليجية ذاتها ، أو تعريض أمنها وسيادتها للخطر المباشر) ، وأما مسألة إنهاء الحرب .فلن تمانع دول مجلس التعاون بالقطع فى المساهمة فى أية جهود دولية سواء إسلامية أو عالمية بوجه عام إلى أن يتوصل المجتمع الدولى كله إلى تصور لأنهاء هذه الحرب .



المصدر : الرأي العام

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزراء خارجية الدول الاسلامية

يقرون بالأمم المتحدة :

اقتراحات صاحب السمو بشأن التعاون بين الشمال والجنوب والقضية الأفغانية

و: الديون المستحقة على الدول النامية تشكل أخطر المشاكل الواجب مواجهتها



المصدر : الرأي العام

التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وافق وزراء خارجية الدول الاسلامية بالاجماع بالامم المتحدة الليلة قبل الماضية على مسودة بيان مشترك يؤيد بقوة الاقتراحات التي عرضها حضرة صاحب السمو امير البلاد في خطابه الاخير امام الامم المتحدة بشان التعاون بين الشمال والجنوب والقضية الافغانية.

وتمت الموافقة الجماعية على مسودة البيان المذكور في جلسة عقدها وزراء خارجية الدول الاسلامية الستة والاربعون على هامش اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة وبحضور نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح.

وكان سمو الامير قد اقترح في خطابه التاريخي الذي القاه يوم الاربعاء الماضي امام الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة بصفته رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي مشروعا من ثلاثة بنود بشان التعاون بين الشمال والجنوب.

وينص البند الاول على أن تدعو الدول الدائنة الى عقد اجتماع فيما بينها لبحث الغاء الفوائد على ديونها المستحقة لدى الدول المدينة مع اسقاط جزء من أصول الديون المستحقة على الدول الاشد فقرا.

وأعلن سموه حفظه الله ورعاه ان الكويت كدولة دائنة على استعداد لحضور هذا الاجتماع والالتزام بما يصدر عنه من قرارات.

واقترح سمو الامير في البند الثاني من مشروعه على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ـ اعادة النظر في شروطهما القاسية على الدول التي تطلب المساعدة لتحسين اوضاعها.

وقال سموه والمامول في التعديلات ان تكون من المرونة والانسانية بحيث تراعي الفروق بين دولة واخرى .. وان تكون ملائمة لظروف الدول المقترضة وعونا للتنمية فيها.

وتضمن البند الثالث من مشروع حضرة صاحب السمو زيادة وتنظيم العون العلمي والتقني الذي يقدمه الشمال الى الجنوب مع مراعاة العناية بالعامل البشري في التنمية دون الاقتصار على الارقام الحسابية الصماء.

وعلى صعيد القضية الافغانية فقد اكد سمو الامير في خطابه أمام الجمعية العامة للامم المتحدة أن التزام الاطراف بما تم الاتفاق عليه هو المدخل السليم الى مستقبل أكثر امنا يختار فيه الافغانيون اسلوب حياتهم وتعاونهم مع جيرانهم بارادتهم الحرة دون أي ضغط عليهم.

ومن المقرر ان يطرح مضمون البيان المشترك الذي وافق عليه وزراء خارجية الدول الاسلامية بشكل مشروع قرارا أمام الجمعية العامة للامم المتحدة خلال شهر اكتوبر المقبل، حيث يتوقع أن يتم اقراره بالاجماع.

هاو وافق على اقتراح سمو الأمير

ومن جهة اخرى أعلن وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو انه يتفق مع حضرة صاحب السمو أمير البلاد على أن الديون المستحقة على الدول النامية تشكل احدى أخطر المشاكل التي يجب مواجهتها.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك امس ان بريطانيا قدمت اقتراحاتها الخاصة للقضاء على جزء من المشكلة عبر ايجاد حلول لديون الدول الافريقية المتاخمة للصحراء الكبرى، كما أن رئيسة حكومته طرحت تلك الاقتراحات على بساط البحث خلال قمة الدول الصناعية التي عقدت بمدينة تورنتو الكندية خلال الصيف الماضي.

واضاف: وانني سعيد لانه تم التوصل الى اتفاق بهذا الشان خلال الاجتماعات المشتركة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في مدينة برلين بالاسبوع الماضي.

ويسؤاله عما اذا كان وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي قد بحثوا في اجتماعهم المغلق الذي عقدوه هنا مساء الاربعاء الماضي قضية الشرق الاوسط وامكانية عقد مؤتمر دولي لتحقيق السلام في المنطقة قال وزير الخارجية البريطاني ان الوزراء المجتمعين متفقون على ان لذلك المؤتمر دورا هاما في مجال البحث عن حل للنزاع في الشرق الاوسط.

وأضاف: وأنا أعتقد أننا جميعا مهتمون بتفادي الانطباع بان مجرد الاعلان عن ذلك المؤتمر او عقده يشكل حلا بحد ذاته، وقد تم الاتفاق على أن المؤتمر هو وسيلة لتمكين الاطراف المعنية بشكل مباشر بالصراع من الالتقاء مع بعضها البعض.



المصدر : الرأي

التاريخ : ٣ / ١٠ / ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اخبار قصيرة

وكلاء وزراء الاعلام في الدول الاسلامية يجتمعون في جدة الخميس القادم

جدة ـ بترا ـ يناقش وكلاء وزارات الاعلام في الدول الاسلامية خلال اجتماعاتهم التي تبدأ يوم الخميس القادم في جدة وضع استراتيجية للاعلام للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وكذلك تطوير الخطط الهادفة لخدمة الدعوة والقضايا الاسلامية وكذلك سبل دعم وكالة الانباء الاسلامية اضافة الى مناقشة تقرير عن الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ويأتي اجتماع وكلاء وزارات الاعلام في نطاق الاعداد والتحضير لاجتماعات المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام بالدول الاسلامية والذي سيبدأ اجتماعاته في جدة يوم العاشر من شهر تشرين الاول الحالي.

السماح للاحزاب الباكستانية بالمشاركة في الانتخابات

روالبندي ـ باكستان ـ ا.ف.ب ـ اصدرت المحكمة العليا في باكستان امس الاحد في روالبندي ـ شمال باكستان ـ قرارا يسمح للاحزاب السياسية بالمشاركة كاحزاب في الانتخابات التشريعية المنوي اجراؤها الشهر المقبل.

وقرار المحكمة العليا غير قابل للاستئناف واتخذت المحكمة العليا برئاسة القاضي محمد حليم هذا القرار بعد الاستماع الى راي حزب الشعب الباكستاني ـ معارضة ـ برئاسة بنازير بوتو المعترض على قرار استبعاد الاحزاب عن الانتخابات الذي كان اتخذه الرئيس السابق ضياء الحق الذي قتل في ١٧ اب في انفجار طائرته.

ومن المقرر أن تجري في ١٦ تشرين الثاني انتخابات الجمعية الوطنية والمجالس البلدية التي كان الرئيس ضياء الحق حلها.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٨٨

استعدادا لعقد المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام:

علي الشاعر يتفقد قصر المؤتمرات

جدة ـ واس: انفاذا وتحقيقا لتطلعات وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين، وفي نطاق الاستعدادات القائمة لانعقاد المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام في موعده المقرر الموافق غرة ربيع الاول المقبل المقابل للحادي عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

قام وزير الاعلام السيد علي الشاعر قبيل ظهر امس الاثنين بتفقد جميع الانجازات التي اتمتها وزارة الاعلام في قصر المؤتمرات بجدة حيث سيعقد المؤتمر.

ووقف على جميع الاجراءات والترتيبات التي اتخذتها الاجهزة الاعلامية والادارية والفنية بالتعاون والتنسيق مع الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وشملت الجولة التفقدية القاعة الرئيسية المعدة لاجتماع وزراء اعلام الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والوفود المرافقة لهم واطلع على التجهيزات الفنية وشبكة الاتصالات السمعية والاستعدادات التليفزيونية التي جاءت على ارقى واحدث المستويات الفنية.

كما شملت الجولة القاعة المخصصة لاجتماع اللجان الفرعية ولجنة الصياغة وكذلك الاقسام المعدة لاعمال السكرتارية والترجمة الفورية.

وعقب الجولة اعرب الوزير الشاعر لوكالة الانباء السعودية في تصريح موجز عن ارتياحه العميق لكل ما تحقق من الانجازات والاستعدادات وفق الخطة الموضوعية لشؤون هذا المؤتمر مشيرا الى التعاون المشترك الذي تتميز به الاسرة السعودية المتكاملة في عطائها وتفانيها لاداء الواجب تجاه الدين والمليك والوطن.



المصدر : الرأي العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٨٨

منظمتا المؤتمر الاسلامي والوحدة الافريقية

ترحبان بمقترحات الأمير الاقتصادية

الامم المتحدة - كونا - حيا وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي في بيان اصدروه هنا امس اقتراح سمو امير البلاد بنقاطه الثلاث الذي ورد في خطابه في الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثالثة والاربعين بصفته رئيسا لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

وقال البيان الصادر عن الاجتماع التنسيقي لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الذي انعقد بمقر الامم المتحدة يوم الخميس الماضي واعلن عنه امس ان المجتمعين درسوا الوضع الاقتصادي العالمي واخذوا علما بالارتياح باقتراح سمو امير البلاد المتعلق بالتعاون الاقتصادي بين الشمال والجنوب لتحسين الوضع الاقتصادي الحرج للدول النامية والغاء الفائدة المستحقة على جميع الديون واعادة النظر من قبل صندوق النقد الدولي والبنك

«البقية على ص ٢٦»

«تتمة المنشور ص ١»

الدولي بشروطهما المتشددة على مساعدات التنمية.

واوضح البيان ان اقتراح حضرة صاحب السمو امير البلاد تضمن كذلك تنمية الثروات الانسانية في الدول النامية وزيادة المساعدات العلمية والفنية بما فيها نقل التكنولوجيا من الشمال الى الجنوب.

واضاف البيان ان الاجتماع الوزاري عبر عن دعمه الكامل للاقتراح واعتبره مساهمة هامة وايجابية لتعزيز التعاون الاقتصادي العالمي وتحسين وضع الدول المدينة.

وقال البيان ان الاجتماع درس استمرار الوضع الاقتصادي الحرج في افريقيا ودعا المجتمع الدولي الى زيادة مساعداته الى الدول الافريقية وذلك تطبيقا لخطة العمل التي اقرت في الجلسة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول الوضع الاقتصادي الحرج في افريقيا والتي عقدت في الفترة من ٢٧ الى ٣١ مايو ١٩٨٦.

وعبر الاجتماع عن تضامنه ودعمه لحكومة وشعب كل من السودان وبنغلاديش حيث تسببت الامطار الغزيرة والفيضانات بموت المئات من السكان وشردت الملايين ودمرت وبشكل واسع الممتلكات... وفي حين عبر عن تقديره للدول الاعضاء التي قدمت اعانات عاجلة للسودان وبنغلاديش فقد ناشد جميع الدول الاعضاء للتبرع بسخاء الى هذين البلدين الشقيقين لتمكينهما من القيام بعملية اعادة الاسكان واعادة البناء التي تواجههما.

وقال البيان ان الوزراء اعتمدوا تقرير وتوصيات اللجنة السداسية حول فلسطين وأكدوا ان قضية فلسطين هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط وأن السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب اسرائيل

من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس الشريف واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف وتحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

وعبر الاجتماع عن دعمه الكامل للانتفاضة الوطنية للشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة وادان السياسات والممارسات الاسرائيلية الوحشية اللاانسانية في الاراضي المحتلة والتي تهدف الى اخماد الانتفاضة الوطنية للشعب الفلسطيني بالقوة مما ادى الى قتل المئات وجرح الالاف من الفلسطينيين اضافة الى عمليات الاعتقال والابعاد الجماعي وتدمير الممتلكات الفلسطينية بدون مبرر وبشكل غير شرعي وفرض الحصار الاقتصادي على الشعب الفلسطيني.

ودعا الاجتماع الدول الاسلامية الى اتخاذ اجراءات لتامين الدعم الدبلوماسي والسياسي والمالي والغذائي وغيرها للشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة ودعا



المصدر : الرأي العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٨٨

الاجتماع العالم الاسلامي والمجتمع الدولي الى تكثيف جهودهما من اجل الاسراع لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط على الاسس التي حددتها الجمعية العامة في قرارها ٥٨/٢٨ج تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية مباشرة وعلى قدم المساواة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ـ الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

تراوري يحيي المقترحات

من ناحية اخرى حيا رئيس منظمة الوحدة الافريقية الرئيس المالي موسى تراوري امس مقترحات سمو امير البلاد حول ايجاد تعاون اقتصادي اوثق وأوسع بين دول الشمال والجنوب واجراءات تسهيل عبء مديونية دول العالم الثالث. وابلغ الرئيس تراوري مؤتمرا صحفيا بان منظمة الوحدة الافريقية ترحب بمقترحات سمو امير البلاد التي وردت في خطابه بالجمعية العامة للامم المتحدة لخفض عبء ديون العالم الثالث .وتحسين الوضع الاقتصادي الحرج للدول النامية وخاصة الدول الافريقية الاكثر فقرا والغاء الفائدة المستحقة على جميع الديون واعادة النظر من قبل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بشروطهما المتشددة على مساعدات التنمية.

وقال الرئيس تراوري انه يتعين التعامل مع مشكلة الديون في اطار التنمية الاقتصادية لجميع الدول الافريقية وضرورة ان يشارك المجتمع الدولي في «حوار مثمر» بين الدائنين والمدينين وذلك في مسعى جاد لايجاد حل مرض لديون افريقيا الخارجية.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٨٨

الشرق الاوسط من جدة

قضايا مهمة امام مؤتمر وزراء الاعلام في الدول الاسلامية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد في الفترة من ١٠ الى ١٢ من الشهر الحالي المؤتمر الاول لوزراء الاعلام للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية وذلك لمدة يومين . وقال الدكتور محمد مختار ولد باه الامين المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي في تصريح لـ « الشرق الاوسط » ان من الاهداف الاساسية لانعقاد هذا المؤتمر وهو الاول من نوعه هو تناول القضايا التي تهم الاعلام الاسلامي وتعاون الدول الاسلامية فيما بينها في مجال الانشطة الاعلامية المختلفة بواسطة أجهزتها الوطنية وتقوية الأجهزة المشتركة .

وأوضح الامين المساعد للمنظمة ان من أهم بنود أعمال هذا المؤتمر مناقشة ميادين التعاون في مجال الاعلام بين الدول الاسلامية وبين أجهزتها ومؤسساتها الوطنية الاعلامية وكذلك بين الهيئات الاسلامية الرسمية والمؤسسات الدولية المهتمة بمشاكل الاعلام ووسائل الاتصال لايجاد قوة موازنة لقوة وسائل اعلام البلدان الصناعية القوية التي تهيمن على النظام الاعلامي الدولي ، واستثمار لهذا التعاون لابد أن يشمل جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والمالية والفنية والتكنولوجية والبشرية اضافة الى بحث استراتيجية للاعلام تتماشى مع انشاء نظام عالمي جديد للاعلام والاتصالات لخدمة احتياجات الامة الاسلامية لتركيز الوحدة الاسلامية والتضامن الاسلامي وتقوية الدعوة الاسلامية والدفاع عن القضايا المصيرية الاسلامية كقضية القدس وفلسطين اضافة للحفاظ على الهوية الثقافية الاسلامية والتصدي لاجهزة الاعلام الصهيونية والتمييز العنصري والقوى المتحالفة معها ، وضمان مساهمة وسائل اعلام البلدان الاسلامية في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

واضاف الدكتور مختار ولد باه ان العمل الاعلامي المشترك سيساعد في نهضة الامة الاسلامية وحماية الحقوق والمصالح الشرعية ورعاية الاقليات المسلمة التي تعيش في بلدان غير الاعضاء في المنظمة والنهوض بالدعوة الاسلامية وتطوير اللغة العربية لغة القرآن الكريم ونشرها .

ومن النقاط المطروحة للبحث والدراسة أمام المؤتمر تنسيق وتحسين الخطط الموضوعية والهادفة لخدمة الدعوة والقضايا الاسلامية ودعم وكالة الانباء الدولية الاسلامية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية وذلك بفتح اعتمادات مالية مناسبة لدعم أجهزتها الحديثة وتغذيتها بالكوادر الاعلامية المؤهلة لمواجهة الغزو الاعلامي الاجنبي المتدفق على العالم الاسلامي ، والمساهمة في تزويد العالم الاسلامي بالمعلومات التي يحتاجها والاستغناء عن الاعلام المستورد .

وقال انه من الضروري تكثيف الاتصالات والتعاون في هذا الميدان وتدعيم اسسه ليس في ميدان تبادل المعلومات والاعلام ولكن في زيادة التعاون فيما يخص الصناعات الاعلامية والتكنولوجية الحديثة ومحاولة بث المعلومات والبرامج تلفزيونيا في محاولة لاستغلال الاقمار الصناعية العربية أو اذا كان بالامكان انشاء قمر صناعي اسلامي .

وأشار الامين المساعد للمنظمة ان وزراء الاعلام سيناقشون تقريرا عن الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تهدف الى تمكين الامانة للتصدي للدعاية الموجهة ضد الاسلام ولتعريف الرأى العام العالمي بالقضايا العادلة للعالم الاسلامي .



المصدر : القبس

التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في كلمة امام اجتماع وكلاء وزارات الاعلام بدول منظمة المؤتمر الاسلامي

عبدالعزيز جعفر: خطاب أمير البلاد في الأمم المتحدة عالج الكثير من قضايا الأمة

■ انتفاضة الأرض المحتلة دليل على نهضة الأمة الاسلامية

بدأ وكلاء الوزارات وكبار المسؤولين في وزارات الاعلام بالدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي اعمال اجتماعهم امس في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

ويأتي اجتماع وكلاء الوزارات وكبار المسؤولين في الدول الاعضاء للتحضير والاعداد للمؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام المقرر عقده في مدينة جدة يوم الثلاثاء المقبل.

وقال وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر في كلمة القاها في بداية الاجتماع التمهيدي ان هذا الاجتماع «هو في حد ذاته يشكل منعطفا تاريخيا».

واشار الوكيل جعفر الى ان مؤتمر وزراء الاعلام في الدول الاسلامية يعقد تنفيذا لقرارات المؤتمر الاسلامي الخامس الذي عقد في الكويت في يناير عام ١٩٨٧. واوضح في كلمته التي اوردتها وكالة الانباء السعودية ان اهمية هذه الاجتماعات «تأتي في ظروف هي في غاية الدقة تمر بها أمتنا الاسلامية».

لكنه قال ان هذه الاجتماعات «تأتي ايضا في ظروف تبشر بخير عظيم لهذه الامة» مشيرا بهذا الصدد الى انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ضد الممارسات الاسرائيلية التعسفية ضد الشعب الاعزل.



● عبدالعزيز جعفر

واكد الوكيل جعفر ان هذه الانتفاضة «ما هي الا دليل قاطع على نهضة هذه الامة وتطلعها الى مستقبل يعيد اليها ماضيها لتكون خير امة على هذه الارض».

كما اوضح ان هذه الاجتماعات تتزامن ايضا مع تباشير السلام ممثلة بتوقف القتال بين العراق وايران «والتي نتمنى جميعا الا تتوقف المفاوضات بينهما الى ان يتحقق السلام العادل والشامل بين البلدين».

واشار الوكيل جعفر في كلمته الى خطاب سمو امير البلاد الذي القاه في الجمعية العامة للامم المتحدة الشهر الماضي، وقال ان خطاب سمو امير البلاد الذي اشادت به جميع الاوساط العربية والدولية عالج الكثير الكثير من قضايا امتنا الاسلامية».

كما اشار الى المنعطف الذي شهدته المشكلة الافغانية بانسحاب القوات السوفيتية.

ويضم الوفد الكويتي المشارك في اجتماع وكلاء وزارات الاعلام في الدول الاسلامية الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي كلا من مدير المكتب الفني بوزارة الاعلام رضا الفيلي ونائب المدير العام لوكالة الانباء الكويتية احمد دشتي.

ويهدف المؤتمر الاول لوزارة الاعلام في الدول الاسلامية الى بحث ميادين التعاون بين الدول الاسلامية لوضع استراتيجية تبرز الاهتمامات الاساسية للعالم الاسلامي بالاضافة الى دعم الانشطة الاعلامية الاسلامية وازالة العقبات التي تعترض العمل الاعلامي الاسلامي.



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٨٨

السياسة تلتقي وكيل وزارة الاعلام السعودية رئيس لجنة الاشراف العام للمؤتمر الأول لوزراء اعلام الدول الاسلامية .

د . الفارسي : السعودية تتقدم بورقتي عمل لوضع استراتيجية وخطة عمل اعلامية شاملة

جده: حسين الطنطاوى

قال الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية بالمملكة العربية السعودية ورئيس لجنة الاشراف العام للمؤتمر الاول لوزراء الاعلام بالدول الاسلامية لـ «السياسة» انه تحقيقا لتطلعات وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وولي عهده تضافرت جهود المسؤولين في وزارات المملكة مع الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتوفير جميع وسائل النجاح المامول لهذا المؤتمر الاسلامي الاعلامي على افضل المستويات . مشيرا الى انه قد تم تشكيل اكثر من لجنة للاعداد منها اللجنة التحضيرية التي انيط بها تحضير ورقتي عمل باسم المملكة التي استمر عملها ما يقارب من اربعة شهور وتمخض عنها ورقتي عمل ستعرضان على وزراء الاعلام في دورة انعقادهم الاولى بمدينة جدة يوم الثلاثاء المقبل .

كما تم تنظيم العديد من اللجان الاخرى وهي اللجنة الاعلامية واللجنة الادارية والمالية ولجنة المتابعة ولجنة الصياغة ولجنة التنسيق بين وزارة الاعلام السعودية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ..

وذكر ان اللجنة التحضيرية لوكلاء الوزارات وكبار المسؤولين في وزارات الاعلام بالدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ستبحث عددا من الموضوعات تمهيدا لرفعها للوزراء وهي :

- وضع استراتيجية للاعلام تتمشى مع انشاء نظام عالمي جديد للاعلام والاتصالات .
- مقترحات من المملكة بشان دعم وكالة الانباء الاسلامية ومعالجة مشكلاتها وكذلك بحث تقرير عن منظمة اذاعات الدول الاسلامية .
- خطة اعلامية اسلامية لنصرة قضايا الامة والتصدي لاباطيل وافتراءات العدو .
- موضوعات التعاون الاعلامي بين الدول الاسلامية وتدارس امكانية انبثاق مجلس أعلى لوزراء اعلام الدول الاسلامية .
- تقرير عن تطبيق الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي .
- تقرير اللجنة المنبثقة عن مؤتمر القمة الاسلامي الخامس والمكلفة بدراسة وضع وكالة الانباء الاسلامية والتي انعقدت في الفترة ١٥ـ١٦ يونيو ١٩٨٧ بمدينة جده .
- اقتراح المملكة العربية السعودية باعادة هيكلة مصالح الاعلام في منظمة المؤتمر الاسلامي بما في ذلك انشاء منصب امين عام مساعد يشرف على الاعلام في صلب الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ..



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٨٨

ورقتا عمل للمملكة العربية السعودية

تتمثل الورقة الاولى في مشروع استراتيجية اعلامية خاصة بالدول الاسلامية تبرز الاهتمامات الاساسية للعالم الاسلامي ومشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية المعاصرة للتعبير عن وجهة نظر اسلامية موحدة وارساء نظام اعلامي اسلامي وتتمثل في الآتي :

تحديد تطلعات وطموحات الدول الاسلامية في مجال الاعلام .
- تحديد القضايا المشتركة التي يعنى الاعلام بمعالجتها .
- تحديد الاهداف المتوخاة من التعاون الاعلامي الاسلامي .
- تحديد الموارد المالية والمادية والبشرية والعلمية المتوفرة لدى الدول الاسلامية
- تحديد العقبات التي تعوق التعاون الاسلامي وسبل تذليلها .
- التنظيمات والتشريعات المطلوبة للتعاون .

منطلقات الاستراتيجية الاعلامية الاسلامية

وتحدد الورقة منطلقات الاستراتيجية الاعلامية من الاسس التالية :

- القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .
- بلاغ مكة المكرمة الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامية الثالث .
- قرارات مؤتمرات القمة الاسلامية الخاصة بالتعاون الاعلامي .
- قرارات مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية .

الاهداف الاساسية للاستراتيجية الجديدة

ومن الخطوط البارزة لتحديد هذا الهدف ما يلي :

- ابراز مهمة الاعلام الاسلامي وهي الدعوة الى الخير ووحدة الامة الاسلامية والمساواة ومناهضة التمييز العنصري والطائفية .
- بيان موقف الاعلام الاسلامي المتميز بالارتقاء باهتمامات الانسان ورفع مستواه الفكري .
- الاسهام الجاد في توثيق اواصر الاخاء والتآزر والتضامن بين المسلمين .
- التصدي للمد التبشيري وكشف اهدافه واساليبه .
- تبصير الرأي العام بان الاسلام دين عالمي وان الرسول صلى الله عليه وسلم مرسل الى العالمين كافة .
- بيان حقائق الاسلام وثبات علومه ومسايرتها للحقائق العلمية الثابتة .
- العمل على رفع معنويات المسلمين عامة وتذكيرهم بعزتهم واستقلالهم الفكري .
- محاربة المواقف التي تنزع ثقة المسلمين ببعضهم .
- تصحيح النظرة الى الاسلام وتنقية الفكر الاسلامي مما علق به من شوائب .
- ايقاف تدفق الافكار الاجنبية التي تبث الاحساس بعدم صلاحية الاسلام لمسايرة العصر .
- اختيار وتاهيل الاعلاميين الاسلاميين ليكونوا قادرين على تحقيق اهداف امتهم .
- مواجهة الاعلام المعادي وفي مقدمته الاعلام الصهيوني وما يسانده من الاعلام الغربي او الشرقي .

اساليب العمل الاستراتيجية

وترى الورقة السعودية ان يتم تناول هذه القضايا المشتركة بعدد من الاساليب منها :

- ابراز الحلول المثلى للقضايا الاسلامية المشتركة والاعتماد على المنهج الاسلامي العادل في طرح الحلول وتناول جوانبها مع توحيد المواقف .



المصدر : السياسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٨٥

- كشف واحباط المخططات المعادية الخفية التي تؤزم تلك القضايا وتطمس منها معالم حقوق الأمة الاسلامية .
- الاعتماد على المعلومات الوثائقية التاريخية ونشر المعلومات الموثقة في استقصاء جوانب القضايا الاسلامية المشتركة .
- استثمار الفرص فيما يستجد من عدوان ظالم ملفت للاهتمام العالمي حول قضية مشتركة كقضية انتفاضة الشعب الفلسطيني في عموم اراضي فلسطين والقمع الصهيوني لها .
- التعريف بقضايا الشعوب والاقليات الاسلامية والدفاع عنها .

وتبرز ورقة العمل السعودية الصفات المميزة لمنهج الاستراتيجية بالتالي :

- التزام الحقائق الموضوعية في اقناع الناس لأن اصابة الحق من مقاصد الشريعة الاسلامية .
- الوضوح واستعمال الاسلوب المشوق والعرض الجيد .
- تحري المصادر في صدق المنقول من وكالات الانباء واستطلاع ما وراء المضمون .
- انتقاء المصادر الاسلامية الصحيحة للتمييز بين ذوي المعرفة المحدودة وبين العلماء الواعين .
- العمل على انتاج الافلام المرئية كاشرطة الفيديو والسينما وتهيئة العاملين من المسلمين لتنفيذ المتطلبات اللازمة ثم نشرها .
- استثمار اية وسيلة اعلامية مشروعة لا يتناقض اسلوبها مع مضمون رسالة الاعلام الاسلامية .

ورقة العمل الثانية للمملكة العربية السعودية

وتستعرض ورقة العمل الثانية مشروعا صيفيا لتنفيذ الخطة الاعلامية للدول الاسلامية واعادة تطويرها ومناشدة الدول الاعضاء تقديم الدعم والمساندة اللازمة لذلك .

مكونات الخطة الإعلامية الإسلامية

وتشمل الخطة الاعلامية خمس قنوات أساسية هي :

١ ـ الصحافة المكتوبة وترى الخطة الاتصال بعدد من المؤسسات الصحفية العالمية ذات التأثير الفعال في الراي العام والاتفاق معها على اقامة نوع من التعاون .. وايضا دعم الصحف والمجلات التي تصدر في الدول غير الاسلامية والتي تهتم بقضايا الاسلام والمسلمين والاتفاق مع المؤسسات الاعلامية العالمية على نشر سلسلة من الرسوم القصصية المصورة ذات الصلة بتاريخ الاسلام والحضارة الاسلامية تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي .
وكذلك التعاون مع وكالات الانباء العالمية بتزويدها بالمواد الاعلامية الاسلامية والاخبار والوثائق .

٢ ـ النشر ـ الدراسات المتخصصة .. وتتمثل في اصدار المؤلفات عن تاريخ الاسلام وحضارته وهو مشروع تحت الدراسة في الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالاشتراك مع اليونسكو .. واصدار موسوعة اسلامية جديدة وشاملة ، واعداد دليل الدول الاسلامية وتراجم لمشاهير المسلمين .

٣ ـ التلفاز وذلك عن طريق الاتصال بمؤسسات التلفاز في العالم ومساعدتها من اجل اعداد برامج تخص القضايا الاسلامية واعداد برامج سمعية بصرية وبرامج خاصة بالمناسبات الاسلامية .

٤ ـ السينما وتتمثل في انتاج الافلام الوثائقية حول الاسلام ومشاهير المسلمين والاحداث التاريخية الاسلامية المهمة .

٥ ـ الندوات : وتتمثل في اقامة ندوات في عواصم اجنبية حول مواضيع تخص الاسلام وتاريخه وحضارته والقضايا الاسلامية واعداد برامج ترعى بموجبها شخصيات سياسية بارزة ومفكرون عالميون لزيارة الدول الاعضاء في المنظمة والاستفادة من هذه الزيارات اعلاميا ..

وفي نهاية حديثه قال : ان الامة الاسلامية تنتظر الشيء الكثير من هذا المؤتمر بناء على المهام الكبيرة التي اسندت اليه وانه سيكون باذن الله مؤتمرا ناجحا وايجابيا .



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزراء اعلام دول المؤتمر الاسلامي يبحثون وسائل التعاون الاعلامي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدا صباح غد في قصر المؤتمرات بجدة اعمال مؤتمر وزراء الاعلام الاول في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي والذي تستضيفه المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الاعلام.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المواضيع المدرجة على جدول الاعمال هي بحث ميادين التعاون في مجال الاعلام الاسلامي ووضع استراتيجية للاعلام تتمشى مع انشاء نظام عالمي جديد للاعلام والاتصالات وتنسيق وتحسين الخطط الموضوعية والهادفة لخدمة الدعوة والقضايا الاسلامية كما يبحثون دعم وكالة الانباء الاسلامية الدولية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية وتقرير عن تطبيق الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالاضافة الى الحل اللازم للمشاكل الادارية والمالية لوكالة الانباء الدولية.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان المملكة العربية السعودية ستتقدم بورقتي عمل لهذا المؤتمر تمثل الورقة الاولى مشروع استراتيجية اعلامية خاصة بالدول الاسلامية تبرز الاهتمامات الاساسية للعالم الاسلامي ومشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية المعاصرة للتعبير عن وجهة نظر اسلامية موحدة وارساء نظام اعلامي اسلامي.

اما الورقة الثانية التي ستتقدم بها المملكة العربية السعودية للمؤتمر فهي عبارة عن مشروع صيغة لتنفيذ الخطة الاعلامية للدول الاسلامية واعادة تطويرها ومناشدة الدول الاعضاء تقديم الدعم والمساندة اللازمين وذلك للتصدي للدعاية الصهيونية والاجنبية الموجهة ضد الاسلام والمسلمين وضد قضايا الامة الاسلامية وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس الشريف وتغيير المفهومات الخاطئة عن العالم الاسلامي ومقاومة التأثيرات الضاربة للثقافة غير الاسلامية التي تغزو المخيمات الاسلامية.



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ - ١٠ - ١٩٨٨ (٩ اكتوبر ١٩٨٨)

المؤتمر ينظر في تطوير الخطة الاعلامية للدول الاسلامية

ناصر محمد الاحمد يترأس وفد الكويت الى المؤتمر الاول لوزراء اعلام الدول الاسلامية

يتوجه وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر يوم غد الاثنين الى جدة بالمملكة العربية السعودية لحضور المؤتمر الاول لوزراء الاعلام للدول الاسلامية الذي يعقد هناك خلال الفترة من ١١ - ١٢ اكتوبر الحالي.

ويحضر هذا المؤتمر ممثلون عن ٤٤ دولة اسلامية اعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ويرافق الوزير وفد يضم في عضويته رئيس مجلس الادارة المدير العام لوكالة الانباء الكويتية (كونا) برجس البرجس ورئيس تحرير مجلة العربي الاستاذ الدكتور محمد الرميحي ومدير عام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي الاستاذ عبدالوهاب السلطان ومدير مكتب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة الشيخ دعيج خليفة المالك..

وسينظم الى الوفد في جدة كل من وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر ومدير المكتب الفني بالوزارة الاستاذ رضا الفيلي ونائب المدير العام لوكالة الانباء الكويتية احمد دشتي الذين حضروا



□ الشيخ ناصر محمد الاحمد □

اجتماع وكلاء وزارات الاعلام بالدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي والذي اعد جدول اعمال المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام الذي تفتتح جلساته يوم الثلاثاء المقبل.

ويأتي هذا الاجتماع تنفيذا لاحد مقررات مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت في يناير ١٩٨٧

وبدعوة كريمة من حكومة خادم الحرمين الشريفين لعقد هذا الاجتماع على ارض المملكة العربية السعودية تحت رعاية الملك فهد بن عبدالعزيز.

وسيبحث النظر في شؤون الاعلام وتنفيذ الخطة الاعلامية واعادة تطويرها ويحضره الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزادة.

كما سيبحث الاجتماع ميادين التعاون في مجال الاعلام بين الدول الاسلامية ووضع استراتيجية للاعلام تتمشى مع انشاء نظام اعلامي جديد للاعلام والاتصالات وتنسيق وتحسين الخطط الموضوعة والهادفة لخدمة الدعوة والقضايا الاسلامية ودعم وكالة الانباء الاسلامية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية.

كما يبحث المؤتمر تقريرا عن تطبيق الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي واعطاء الاولوية في التطبيق للوسائل المتاحة والمتيسرة ووضع استراتيجية اعلامية خاصة بالدول الاسلامية تبرز الاهتمامات الاساسية للعالم الاسلامي ومشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية المعاصرة.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٨٨

غداً المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء الاعلام

السعودية تدعو إلى استراتيجية شاملة للتصدي للحملة ضد الاسلام

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من احمد مختوم:

تتقدم المملكة العربية السعودية بورقتي عمل مهمتين إلى مؤتمر وزراء الاعلام في الدول الأعضاء بمنظمة الدول الاسلامية الذي يفتتح اعماله يوم غد في قصر المؤتمرات في جدة.

ودعت إلى المؤتمر، وهو الأول من نوعه، وزارة الاعلام السعودية وذلك انطلاقاً من رغبة المملكة العربية السعودية في لم شمل الاعلام الاسلامي وتوحيد الكلمة في المرحلة الراهنة.

وتمثل الورقة السعودية الأولى مشروعاً لاستراتيجية اعلامية شاملة في الدول الاسلامية تبرز الاهتمامات الأساسية للعالم الاسلامي ومشكلاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية المعاصرة للتعبير عن وجهة نظر اسلامية موحدة وارساء نظام اعلامي اسلامي كامل. أما الورقة الثانية فهي تمثل مشروع صيغة لتنفيذ الخطة الاعلامية للدول الاسلامية واعادة تطويرها ومناشدة الدول الأعضاء تقديم الدعم والمساندة اللازمة لذلك للتصدي للدعاية الصهيونية والأجنبية الموجهة ضد الاسلام والمسلمين وضد قضايا الأمة الاسلامية وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس الشريف وتفنيد المعلومات الخاطئة عن العالم الاسلامي ومقاومة التأثيرات الضارة للثقافات غير الاسلامية التي تغزو المجتمعات الاسلامية.

وقد بدأ وصول وزراء الاعلام في الدول الاسلامية امس إلى جدة للمشاركة في

(التتمة على ص ٢)

المؤتمر، وسيتم اكتمال الوصول مساء هذا اليوم.

وبدأت لجنة الصياغة المنبثقة عن اجتماع وكلاء الوزارات وكبار المسؤولين في وزارات الاعلام الاسلامية أمس أعمالها لصياغة القرارات والتوصيات التي أعدتها اللجان المختلفة لعرضها على وزراء الاعلام.

وقد أعرب عدد من الدبلوماسيين العرب والمسلمين المعتمدين لدى المملكة العربية السعودية عن شكرهم وتقديرهم لحكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لأخذ زمام المبادرة باستضافة المؤتمر الأول لوزراء الاعلام في الدول الاسلامية. واوضحوا أن هذا يأتي في نطاق اهتمام السعودية والتزام خادم الحرمين الشريفين بمسائل التضامن الاسلامي.



المصدر : الرأي العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٨٨

فيما يبدأ وزراء الاعلام للدول الاسلامية اجتماعاتهم غدا

الوكلاء أقروا الاستراتيجية الاعلامية
معلة يطالب بمساندة جهود العراق في تحقيق السلام بالمنطقة

جدة ـ تبدأ في جدة يوم غد اجتماعات المؤتمر الاول لوزراء اعلام الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ويستمر حتى الحادي عشر من الشهر الحالي.

وقالت وكالة الانباء السعودية في تحليل لها ان مؤتمر التعاون الاسلامي الاول لوزراء الاعلام يجيء في حلقة منظومة التعاون والتضامن الاسلاميين وجزء لا يتجزأ من الكل الاسلامي منطلقا من خاصيات العقيدة الدينية الواحدة والقيم الدينية الاسلامية الخالدة والحضارة الاسلامية المشتركة.

واردفت الوكالة تقول ان هذه الخصوصيات تؤدي بنا الى ابراز مقومات الامة الاسلامية وترجح الكفة لفائدتها في الساحة الدولية مكرسة جهودها لخدمة الاهداف التي نص عليها بلاغ مكة في مجال الاعلام والمتمثلة اساسا في:

١ ـ تعزيز التضامن الاسلامي.

٢ ـ التعريف بالقضايا الاسلامية وفي مقدمتها القدس الشريف.

٣ ـ تحقيق التعاون بين الدول الاسلامية في المجال الاعلامي.

وتاسيسا على ما تقدم فان من اهداف المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام هو اجراء دراسات منتظمة تسمح بوضع قائمة حصر واقعية للمشكلات والاحتياجات في مجال الاعلام والاتصال لتنمية التعاون الاعلامي ومن ثم التطرق الى دراسة مستويات هذا التعاون ومختلف صيغه وأشكاله ومحاولاته المتاحة والمستقبلية.

وفي ضوء ذلك تغدو النظرة الى هذا المؤتمر متسمة بقدر كبير من التفاؤل لسياسة اعلامية راشدة لا تبقى موطىء قدم للتعاون الا تسلكه ولا تذر شانا من شؤون الاعلام الا وتعالجه بحكمة وموضوعية وعقلانية.

وأكدت وكالة الانباء السعودية اذا كان هناك من يرى ان القاء نظرة خاطفة على العالم الاسلامي من شانها ان تبين لنا فروقا شاسعة في سنوات التقدم الاعلامي بالذات بحكم انه محور حديثنا في هذا التحليل الذي قطعته الدول الاسلامية الا أننا نرى في المقابل أن هناك بعض المناطق والبلدان شجعتها الظروف الداخلية المواتية والبيئة الخارجية على استخدام فعال للموارد البشرية والامكانات الطبيعية اديا بدورهما الى تقدم اعلامي ملموس.

ولذلك ياتي المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام ليعزز هذا التقدم ويؤطره باطر اجتماعية واعلامية وثقافية مشتقة ومستنبطة من قوله تعالى «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» سورة آل عمران الاية ١٠٤.

وعلى الرغم من أن هناك ادراكا بتباين المستويات الاقتصادية الا أن قادة المسلمين وعلماءهم ومفكريهم التقوا ويلتقون على أن الشعوب الاسلامية في كل بقاع الارض تعد مجتمعا واحدا لا يتجزأ بل يرتبط بروابط ازلية من الاخوة الاسلامية.

ولما كان هناك اجماع على أنه ليس بامكان الامة الاسلامية ان تعزز مصالحها وتحقق اهدافها المشتركة الا من خلال مساعيها الموحدة والمشتركة فاننا نستطيع القول تبعا لذلك أن المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام الذي تستضيفه المملكة العربية السعودية هو احد القواعد الاساسية الهامة في العمل التكاملي الاسلامي ينبثق اليوم من ارض الهداية والنور والحق والايمان والسلام تماما كما انبثقت بالامس ولا زالت وستظل بمشيئة الله تعالى الدعوة الى الاسلام والعمل لخير وسلامة وأمن وأمان الامة الاسلامية.

وصدق الحق تبارك وتعالى اذ يقول في محكم تنزيله «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» سورة التوبة الاية ١٠٥.

وقد عقدت لجنة الصياغة المنبثقة عن وكلاء الوزارات اجتماعا لوضع القرارات والتوصيات التي أعدتها اللجان المختلفة تمهيدا لعرضها على وزراء اعلام الدول الاسلامية.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان وزراء الاعلام في الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي سيستعرضون هذه القرارات والتوصيات ومن ثم اقرارها والتاكيد على اعتبارها المنطلق والاساس في توحيد الجهود الاعلامية نحو اعلام اسلامي موحد.

وكان الاجتماع التحضيري لوكلاء الوزارات وكبار المسؤولين قد اتخذ عدة قرارات وتوصيات لدى التعاون الاعلامي بين الدول الاسلامية واقرار مشروع الاستراتيجية الاعلامية التي تقدمت بها المملكة العربية السعودية ودعم وكالة الانباء الاسلامية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية.

مسؤول اعلامي

هذا وقد حث مسؤول عراقي ممثلين اعلاميين من ٤٥ دولة اسلامية يعقدون اجتماعات في جدة منذ الخميس الماضي باتخاذ مواقف تساند العراق في دعوته لوقف اطلاق النار في البر والبحر والجو.

وقال السيد عبدالامير معلة وكيل وزارة الاعلام العراقية الذي يرأس وفد خبراء الاعلام العراقي في كلمة له خلال اجتماع عقده خبراء الاعلام في الدول الاسلامية الليلة الماضية أن على الدول الاسلامية ان تساند الجهود العراقية الرامية الى تحقيق سلام شامل ودائم مع ايران يقوم على الاقرار بالحقوق العراقية الثابتة في شط العرب.



واضاف ان انهاء التوتر بين العراق وايران وايقاف الحرب نهائيا يستدعي مساندة الموقف العراقي، واستعرض سلسلة الاعتداءات الايرانية على العراق والتي ادت الى الحرب في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ والرد العراقي على العدوان الايراني في الثاني والعشرين من ايلول عام ١٩٨٠.

وتمهد اجتماعات الخبراء الاعلاميين الاسلاميين الى اجتماعات على مستوى وزاري تعقد الثلاثاء المقبل لوضع استراتيجية للعمل الاعلامي الاسلامي المشترك.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٨٨

استعرض محادثات صباح الأحمد في الأمم المتحدة .. والمستجدات على الساحتين العربية والدولية

مجلس الوزراء يوافق على مشروعي المرسومين بشأن التقسيم الاداري للكويت .. واستحداث محافظة الفروانية

عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية صباح امس برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ان المجلس اطلع في مستهل اجتماعه على الرسالة التي تلقاها سمو امير البلاد من رئيس جمهورية بنغلادش الشعبية حسين محمد ارشاد والتي تضمنت شكره على المساعدات العاجلة التي قدمتها الكويت لمواجهة كوارث الفيضانات التي تعرضت لها بنغلادش.

كما اطلع المجلس على الرسالة التي تلقاها سموه من الرئيس القبرصي جورج فاسيليو والتي تعلقت بالتطورات الايجابية تجاه الجهود المبذولة لانهاء المشكلة القبرصية تحت رعاية هيئة الامم المتحدة.

ثم استعرض المجلس حصيلة اللقاءات والمحادثات التي اجراها نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر اثناء وجوده في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مع عدد من وزراء الخارجية للدول الشقيقة والصديقة، التي تركزت على تطوير العلاقات الثنائية وعلى مجمل الاوضاع في المنطقة العربية بالاضافة الى عدد من القضايا والمشكلات الدولية.

كما اطلع المجلس على عدد من التقارير المتعلقة بابرز المستجدات السياسية على الساحتين العربية والدولية.

وقال الراشد ان وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي احاط المجلس بفحوى الزيارة التي قام بها للبلاد مؤخرا وزير خارجية اليمن الديمقراطية الشعبية الشقيقة الدكتور عبدالعزيز الدالي وعلى المحادثات التي اجراها والتي تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والوضع في المنطقة العربية.

كما اطلع وزير المالية جاسم محمد الخرافي المجلس على نتائج الزيارة التي قام بها للبلاد في الاسبوع الماضي وزير المفاوضات التجارية الاسترالي مايكل دوفي الذي التقى وزيري النفط والتجارة والصناعة واحاط المجلس



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٨٨

بفحوى المحادثات التي اجراها الوزير الضيف والتي استهدفت تدعيم التعاون التجاري بين الكويت واستراليا في المجالات النفطية والاستثمارية وبحث اوجه تنميته وتطويره، واضاف ان المجلس استمع الى تقرير قدمه وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان عن نتائج الاجتماع التنسيقي لوزراء الاسكان بدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في الطائف واجتماعات مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب الذي اختتمت اعماله يوم الخميس الماضي في تونس.

واطلع المجلس على الموضوعات التي تم بحثها وفي مقدمتها استعراض نشاط مركز القدس الشريف والاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، الى جانب عدد من الموضوعات الاخرى التي تستهدف توثيق التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات في مجال الاسكان والتعمير على مستوى الوطن العربي.

كما استمع المجلس الى شرح من وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق عن نتائج زيارته للجمهورية العربية السورية الشقيقة في اواخر الشهر الماضي، والتي بحث خلالها مع نظيره السوري سبل دعم التعاون الصحي بين البلدين الشقيقين وتطويره وخاصة في مجالات التاهيل والتدريب والصناعات الدوائية والتعريف الطبي وتبادل الخبرات بينهما.

ومن ناحية اخرى اطلع الدكتور عبدالرزاق المجلس على نتائج اجتماعات المكتب التنفيذي لوزراء الصحة العرب والدورة الخامسة والثلاثين للجنة الاقليمية لدول شرق البحر الابيض المتوسط المتفرعة عن منظمة الصحة العالمية والتي عقدت جميعها خلال الاسبوع الماضي في جنيف، لبحث عدد من الموضوعات المتعلقة بالشؤون الصحية والطبية على مستوى الوطن العربي ودول منطقة البحر المتوسط وفي مقدمتها دعم الخدمات الطبية في الاراضي المحتلة.

وناقش المجلس القرارات الصادرة عن الاجتماع الاول لدور الانعقاد الثاني للمجلس الاعلى للتخطيط والتي تعلقت بمتابعة تنفيذ الخطة الخمسية الانمائية للبلاد وعدد من الموضوعات المتصلة بشؤون التخطيط وقرر المجلس اعتماد هذه القرارات.

كما استعرض المجلس محضر الاجتماع ١٤/٨٨ للجنة شؤون البلدية واطلع على القرارات التي تضمنها وقرر المصادقة عليها.

واطلع المجلس على محضر الاجتماع المشترك للجنتين التشريعية والتعليمية والاجتماعية والصحية واستعرض مشروع المرسوم المقترح منهما بشأن وزارة التعليم العالي المتضمن اهداف الوزارة واختصاصاتها.

كما اطلع المجلس على مشروع مرسوم بشأن التقسيم الاداري للكويت الذي تضمن تحديد الحدود الجغرافية لكل محافظة والمناطق التابعة لكل منها واستحداث محافظة خامسة باسم محافظة الفروانية.

وقرر المجلس الموافقة على مشروعي المرسومين المذكورين ورفعهما للديوان الاميري.

كما بحث المجلس عددا من الموضوعات المتعلقة بالشؤون المحلية الاخرى واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.



المصدر : ......الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......١١ اكتوبر ١٩٨٨

الأمير نايف بن عبد العزيز لـ«واس»:

على الاعلام تأكيد المفاهيم الإسلامية في توحيد الصفوف وجمع الكلمة ونبذ الفرقة

جدة ـ واس : قال الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الاعلى للاعلام: ان للاعلام دورا مهما وحيويا في عمليات الامن والتنمية وان دوره واثره الايجابيين يتعاظمان اذا كان اعلاما ملتزما بمنهج اصلاحي كما هو الحال في الاعلام الاسلامي. واضاف في حديث موسع اجرته معه وكالة الانباء السعودية بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام في مدينة جدة، ان الاعلام الاسلامي ينبغي ان يكون ملتزما بمنهج الاسلام مراعيا لاشاعة الفضيلة ومحاربا للرذيلة وكل فعل وسلوك لا يتفق ومكارم الاخلاق، وشدد الامير نايف بن عبد العزيز على انه كلما كان الالتزام بمفاهيم الاسلام ومناهجه الصحيحة من قبل اجهزة الاعلام في الدول الاسلامية كان للاعلام اثر كبير جدا في استتباب الامن.

وقال ان استتباب الامن لا يعتمد فقط على جهود اجهزة الامن وانما يعتمد بشكل اساسي وجوهري على الاسس الدينية والاجتماعية التي يقوم عليها اي مجتمع.

ودعا الى التكامل الاسلامي في جميع امور المسلمين وشؤونهم ووصف هذا التكامل بانه امر حيوي مهم موضحا ان الاعلام جزء من كل وقال انه جزء ومهم وعليه مسؤولية كبيرة في التعريف بشؤون المسلمين وقضاياهم وبث مبادىء الاسلام الصحيحة التي تؤكد على الاخوة الاسلامية والتكاتف والتضامن بين المسلمين.

وفي ما يلي نص الحديث:

● سعدت المملكة العربية السعودية وتسعد دائما باحتضان ودعم كل عمل اسلامي بناء، وها هي اليوم تحتضن اقطاب قطاع من اهم واخطر القطاعات في مؤتمرهم الاول «المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام»، ما هو تصور سموكم للمدى الذي يمكن ان يصل اليه التعاون والتنسيق الاعلاميين على مستوى العالم الاسلامي وكيف يكون ذلك؟

ـ المدى الذي يمكن ان يصل اليه التعاون والتنسيق الاعلاميان على مستوى العالم الاسلامي واسع ومتنوع.

ولكي ندرك هذا الحجم وهذا التنوع علينا ان نتأمل في مدلول الايات القرآنية التالية قال تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» الاية.. وقال جل شانه «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا» الاية.

ولنتأمل ايضا في مدلول قوله صلى الله عليه وسلم «المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا» وقوله عليه افضل الصلاة والسلام «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

فاذا سلمنا بان الله جل وعلا قد وحد بين المسلمين وآخى بينهم مهما اختلفت الوانهم ولغاتهم واجناسهم امكننا ان نتبين ما ينبغي ان يكون عليه التعاون والتنسيق بين دول العالم الاسلامي وشعوبها وامكننا ان نتبين الدور المهم الذي يجب ان يضطلع به الاعلام في الدول الاسلامية والمتمثل في ضرورة تأكيد ونشر هذه المفاهيم الاسلامية وتثبيتها وتأصيلها في نفوس ابناء الامة الاسلامية وفي ذلك توحيد للصفوف وجمع للكلمة وقضاء على اسباب الفرقة والتشتت والضياع.

وليس عنا ببعيد قوله صلى الله عليه وسلم «ياتي زمان تتكالب عليكم الامم كما يتكالب الاكلة على قصعتها.. قالوا امن قلة يا رسول الله قال بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل».

● صاحب السمو: التكامل الاسلامي في جميع شؤون المسلمين امر حيوي ورئيسي لاسيما في هذه المرحلة التي تستوجب تضافر الجهود للتصدي للاخطار التي تحيط بالعالم الاسلامي. ما هو في نظر سموكم السبيل الافضل والامثل لتحقيق تكامل اعلامي اسلامي لكي يتمكن الاعلام الاسلامي من خلاله الوقوف امام التيارات الهدامة والافكار الدخيلة ممثلة في ذلك الغزو الثقافي وما يواجه امتنا الاسلامية من تشويه لقضاياها.

ـ لا شك ان التكامل الاسلامي في جميع شؤون المسلمين امر حيوي ومهم وقد امر بذلك ديننا الحنيف. والاعلام جزء من كل وهو لا شك جزء مهم وعليه مسؤولية كبيرة في التعريف بشؤون المسلمين وقضاياهم وبث مبادىء الاسلام الصحيحة التي تؤكد على الاخوة الاسلامية وعلى التكاتف والتضامن بين المسلمين.

ولا يخالجني ادنى شك في ان المسؤولين عن الاعلام في الدول الاسلامية يدركون اهمية الثوابت التي يجب ان ينطلق منها الاعلام في الدول الاسلامية باعتباره اعلاما اسلاميا والتي اشرت الى بعض منها في الاجابة السابقة واهمية الحرص على ترجمة هذه الثوابت ومضامينها في برامج اعلامية لاشاعتها بين المسلمين تحقيقا لوحدة المسلمين في العقيدة والسلوك.

● يضطلع الاعلام بدور مهم وحيوي في عمليات الامن والتنمية باعتبارهما من اهم القضايا التي فرضت نفسها على سلامة وصيانة المجتمعات الاسلامية واستقرارها وتقدمها. كيف تقيمون سموكم اسهام الاعلام في الدول الاسلامية في هذين المجالين الحيويين المهمين.

ـ ان للاعلام دورا مهما وحيويا في عمليات الامن والتنمية. ويتعاظم دور الاعلام واثره الايجابي اذا كان اعلاما ملتزما بمنهج اصلاحي كما هو الحال في الاعلام الاسلامي الذي ينبغي ان يكون ملتزما بمنهج الاسلام مراعيا اشاعة الفضيلة محاربا للرذيلة وكل فعل وسلوك لا يتفق ومكارم الاخلاق. وكلما كان الالتزام قويا من قبل اجهزة الاعلام في الدول الاسلامية بمفاهيم الاسلام ومناهجه

الصحيحة كان للاعلام اثر كبير جدا في استتباب الامن لان استتباب الامن لا يعتمد فقط على جهود اجهزة الامن وانما يعتمد بشكل اساسي وجوهري على الاسس الدينية والاجتماعية التي يقوم عليها اي مجتمع.

فاذا استطاعت اجهزة الاعلام في الدول الاسلامية اشاعة آداب الاسلام وضوابطه الاخلاقية في مجتمعات الامة الاسلامية بحيث يؤمن بها الجميع قولا وعملا فانها تكون بذلك قد اسهمت اسهاما كثيرا في توفير المناخ المناسب لاستتباب الامن والانطلاق ببرامج التنمية في كل مناحي الحياة.

● صاحب السمو: هل ترون سموكم ان الاعلام الاسلامي بقنواته كافة استطاع ان يوظف امكاناته ووسائله لتوعية المجتمعات الاسلامية باخطار المخدرات والعمل على ايضاح وكشف خطورتها على الافراد والجماعات، وما هو تقويمكم لتلك المساهمات وهل من كلمة في هذه القضية توجهونها للاعلام الاسلامي.

– لا تتوفر لدي معلومات كافية عن النشاطات والبرامج الاعلامية لكل الدول الإسلامية تمكنني من اعطاء التقويم المطلوب، ولكنني اود ان اغتنم فرصة تجمع الاخوة اصحاب المعالي وزراء الأعلام في الدول الاسلامية واناشدهم بعمل كل ما من شأنه لمكافحة هذه الافة «المخدرات» التي لا نستطيع انكار وجودها وانتشارها بين ابناء الامة الاسلامية مع ان ديننا الاسلامي يحرم تعاطيها وبيعها ونقلها كما يحرم المال الذي يحصل عليه المرء من خلال الاتجار فيها.

● صاحب السمو: المملكة العربية السعودية قلب العالم الاسلامي ومهبط الوحي ومنبع الرسالة المحمدية، وقد شرف الله قادتها وشعبها بخدمة الحرمين الشريفين والعمل على وحدة المسلمين وتضامن كلمتهم ولها سياسة اعلامية تتسم بشيء من التميز. نرجو من سموكم القاء الضوء على اسس وقواعد ومنطلقات هذه السياسة على الاصعدة كافة؟

– ينطلق الاعلام السعودي في نشاطه الاعلامي من اسس وقواعد موضوعة ومعتمدة في السياسة الاعلامية التي اعدت بحيث تنسجم مع السياسة العامة للمملكة العربية السعودية.

ولعل من ابرز هذه الاسس التاكيد على ان يلتزم الاعلام السعودي بالاسلام في كل ما يصدر عنه.

هذا في اعتقادي حجر الاساس بالنسبة للسياسة الاعلامية للدولة، فالمملكة العربية السعودية هي مهد العروبة ومصدر الاشعاع الاسلامي وبها الحرمان الشريفان واليها تتجه انظار المسلمين في كل انحاء العالم واليها يفد ملايين المسلمين كل عام لاداء الحج والعمرة، فهذه الخلفية تفرض علينا وبسعادة الالتزام بالأسلام وتعاليمه في كل وسائل الاعلام السعودي المتعددة. في الداخل يستهدف الاعلام السعودي تاصيل مبادىء وقيم الاسلام السمحة في نفوس الناس وترسيخ التقاليد والعادات العربية الكريمة وتوثيق روابط الحب والتآزر واذكاء روح التكافل الاجتماعي بين المواطنين.

كما يركز الاعلام السعودي على النهوض بالمستوى الفكري والحضاري والوجداني للمواطنين من خلال اهتمامه بوضع الاسرة ووضع الشباب وتلبية احتياجاتهم ودعم النهضة العلمية والثقافية وابراز اهمية التراث واحيائه ونشره من خلال قنوات الاتصال الاعلامي المقروء والمسموع والمنظور.

أما على المستوى الخارجي فيستهدف الاعلام السعودي ...وة الى التضامن العربي والاسلامي والدفاع عن قضايا ...والمسلمين والاتجاه في صلاته الخارجية وجهة انسانية تقوم ...ترام حقوق الشعوب والافراد والوقوف بجانب الحق ...ب والسلام ومناهضة الظلم والتمييز العنصري.

كما يعمل الاعلام السعودي على مناهضة التيارات والاتجاهات الهدامة من خلال ابراز مخاطرها على الافراد والمجتمعات والتصدي للتحديات الاعلامية المعادية وذلك في اطار السياسة العامة للدولة في علاقاتها الدولية القائمة على الاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى.

ويختتم زيارته الى تركيا

ازمير ـ «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

يعود اليوم الى جدة الامير نايف بن عبد العزيز وزير داخلية المملكة العربية السعودية بعد زيارة رسمية استغرقت ستة ايام للجمهورية التركية تلبية لدعوة من وزير داخليتها الدكتور مصطفى قلملي، كما اجرى سلسلة من المحادثات الرسمية مع رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال ونائبه ورئيس البرلمان ووزراء الداخلية والدفاع والشؤون الدينية كما وقع بروتوكولا للتعاون الامني بين السعودية وتركيا في مجال مكافحة المخدرات والارهاب الدولي تمهيدا لتوقيع اتفاقية التعاون الامني وتسليم المطلوبين للعدالة في البلدين في وقت لاحق من هذا العام.

وكان وزير الداخلية السعودي قد شرف مساء امس حفل العشاء الكبير الذي اقامه تكريما له محافظ مدينة ازمير نوزد اياز، وحضره اعضاء الوفد السعودي الرسمي.

كما قام صباح امس بزيارة لمقر محافظة ازمير حيث التقى بمحافظ المدينة وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية والعلاقات الثنائية بين البلدين وحضر اللقاء الوفد الرسمي المرافق وسفير السعودية بانقرة الدكتور عبد العزيز خوجة.

وقد تبادل الامير نايف مع محافظ المدينة الهدايا التذكارية حيث قدم المحافظ شعار مدينة ازمير ترحيبا وتقديرا بزيارته هذه. كما قدم الامير نايف هدية تذكارية عبارة عن سلاح تقليدي من انتاج المصانع الحربية السعودية.

وقام بعد ذلك بزيارة لمبنى بلدية ازمير حيث التقى بعمدتها الدكتور برهان اوز فاتورا، وقدم عمدة المدينة مفتاح مدينة ازمير هدية تذكارية له وقدم الامير نايف بالمقابل هدية هي مبخرة من الصناعات السعودية المحلية.

وأكد الامير نايف بن عبد العزيز في تصريحات للصحفيين الاتراك في ازمير، عمق العلاقات السعودية ـ التركية، في جميع المجالات الاقتصادية والتجارية والسياسية مشيرا الى رغبة المملكة العربية السعودية في توسيع آفاق التعاون بين البلدين وفي مقدمة ذلك وضع اسس التعاون في المجال الامني، حيث تم توقيع بروتوكول التعاون الامني في انقرة.

وحول اثار الحرب العراقية الايرانية، بالنسبة لدول الخليج العربي بعد وقف اطلاق النار بين البلدين قال: «لا شك ان الجميع رحبوا بوقف اطلاق النار وقدروا الموقف العراقي ويأملون ان تؤدي جهود السلام الى النتيجة المفضية الى تطبيع العلاقات بين البلدين وان يعم السلام منطقة الخليج بأسرها».

وحول الاضطرابات الايرانية في موسم الحج قبل الماضي وما تردد من ان قوات الامن التركية ستعمل بالتعاون مع المملكة العربية السعودية على منع تكرار مثل هذه الحوادث مستقبلا قال: «صحيح ما حدث من الاضطرابات الناتجة عن افعال الايرانيين في موسم الحج قبل الماضي (موسم ١٤٠٧هـ)، ولكن في الحقيقة، لم تكن هناك استعانة باي قوات، وان كنا نقدر كل التقدير لاخواننا الاتراك ما ابدوه من مشاعر، لكن قوات الامن السعودية قائمة بواجبها وقادرة باذن الله على مواجهة اي مشكلة امنية».



المؤتمر الاعلامي لمليار مسلم يفتتحه الملك فهد اليوم

نايف: المملكة سعيدة بدعم تكامل المسلمين

جدة ـ واس: يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اليوم اكبر حدث اعلامي على صعيد عالمي وهو المتمثل بالمؤتمر الأول لوزراء اعلام الدول الاسلامية، وذلك وسط ترقب واهتمام مختلف الأوساط السياسية والدبلوماسية والصحفية في مختلف العواصم الاسلامية والعالمية. وينعقد المؤتمر اليوم في جدة. ودعا الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس المجلس الاعلى للاعلام في تصريحات له امس الى التكامل الاسلامي في جميع الشؤون، وقال: ان الله وحد بين المسلمين وآخى بينهم مهما اختلفت الوانهم ولغاتهم واجناسهم وعلينا ان نتبين ما ينبغي ان يكون عليه التعاون والتنسيق بين دول العالم الاسلامي، وكذلك اذا سلمنا بذلك امكننا ان نتبين الدور المهم الذي يجب أن يضطلع به الاعلام في الدول الاسلامية والمتمثل في ضرورة تأكيد ونشر هذه المفاهيم وتثبيتها وتاصيلها في نفوس ابناء الأمة الاسلامية وفي ذلك توحيد للصفوف وجمع للكلمة وقضاء على اسباب الفرقة والتشتت والضياع.

وأعرب عن سعادة المملكة العربية السعودية باحتضان ودعم كل عمل اسلامي بناء، فها هي اليوم تحتضن اقطاب قطاع من اهم القطاعات وأخطرها في مؤتمرهم وهو المؤتمر الاسلامي الأول لوزراء الاعلام.

وشدد على انه كلما كان الالتزام بمفاهيم الاسلام ومناهجه الصحيحة من قبل اجهزة الاعلام في الدول الاسلامية كان للاعلام تأثير كبير جدا في استتباب الأمن.

(نص التصريحات ص ٢)

واكد وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر ان رعاية خادم الحرمين الشريفين لأول لقاء اعلامي على مستوى الوزراء في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي تجسد الاهتمامات الدائمة للملك فهد لتوظيف امكانات المملكة العربية السعودية بصورة ما انفكت معها تدعم كل عمل اسلامي خير وخاصة في ميدان العمل الاسلامي الاعلامي الذي ينبغي ان يحقق آمال الامة الاسلامية وطموحاتها نحو تعاون وتنسيق وتضامن اعلامي فعال يخدم قضاياها ويذود عن حماها عبر الكلمة الصادقة والصورة المشرقة والصوت المؤثر الفعال.

واوضح السيد الشاعر ان هذا المؤتمر يأتي استجابة لقرار اتخذه مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في دولة الكويت في الفترة من ٢٦-٢٩ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٧، مشيرا الى ان المملكة العربية السعودية سعيدة باستضافة هذا المؤتمر.

وبين الوزير الشاعر ان الامة الاسلامية تنتظر الكثير من هذا المؤتمر لاسيما في المرحلة الراهنة التي تحتاج الى المزيد من التكامل الاسلامي وتكاتف وتواصل الجهود وتوحيد الرؤية من منطلق اسلامي بحت تجاه قضايا العالم الاسلامي ومشكلاته.

وقال وزير الاعلام ان المؤتمر سيسعى الى وضع استراتيجية اعلامية اسلامية موحدة للاعلام الاسلامي وتنسيق وتحسين الخطط الهادفة لخدمة الدعوة الاسلامية عبر وسائل الاعلام المختلفة في ضوء نصاعة منهج التفكير الاسلامي وبناء الاعلامي المسلم المزود بالثقافة والفهم والوعي الاسلامي حتى يتمكن من اداء رسالته ومسؤوليته نحو امته بادراك عميق.

وأعرب وزير الاعلام عن شكره وتقديره لما اولاه خادم الحرمين الشريفين لهذا المؤتمر من متابعة لاهدافه ومراميه منذ ان كان فكرة تراود آمال المخلصين من قادة وزعماء الامة الاسلامية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ورجال الاعلام المسلمين الى ان اصبح اليوم حقيقة تؤكد مقدرة الأمة الاسلامية على وضع البنية الاساسية لاعلام اسلامي يستقي اهدافه مما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم داعيا الى الله بالتي هي احسن.

واشار الى ان المؤتمر سيناقش وسائل وميادين التعاون في مجال الاعلام بين

(التتمة على ص ٢)

المؤتمر الاعلامي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الدول الاسلامية وقيام مراكز البحوث الاسلامية باجراء الدراسات للظواهر الاعلامية في محاولة جادة وبناءة ومخلصة لتعميق الايجابيات وتلافي السلبيات.

واختتم الوزير الشاعر تصريحه لوكالة الانباء السعودية قائلا: ان المملكة العربية السعودية تؤدي من خلال هذا المؤتمر الدور المرتجى منها من موقع كونها قبلة للمسلمين ومهوى افئدتهم ومنطلق عقيدتهم الاسلامية وتضامنهم وتعاونهم الاسلاميين معربا عن امله في ان يوفق الله وزراء الاعلام في الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الى الخروج بنتائج ايجابية تعزز النهج الاسلامي لهذه الدول وتؤكد تمسكها واصرارها على وضع الخطط الاعلامية المنبثقة عن عقيدتها ونهجها الاسلامي.



المصدر : السياسة

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيخ ناصر يلقي كلمة في اضخم واهم تجمع اعلامي اسلامي

الفهد يفتتح اليوم المؤتمر الاول لوزراء اعلام الدول الاسلامية

استراتيجية موحدة وخطة اعلامية لمواجهة التيارات الفكرية التي تستهدف تشوية الاسلام

جدة/ حسين الطنطاوي

يفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - اليوم - اعمال المؤتمر الاول لوزراء الاعلام في الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والذي ينعقد في جدة لمدة يومين وتستضيفه وزارة الاعلام بالمملكة العربية السعودية .

وتتضمن مراسم الافتتاح كلمة للشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة ثم يتم انتخاب رئيس للمؤتمر والمرشح للمنصب هو الاستاذ علي حسن الشاعر وزير الاعلام في المملكة العربية السعودية وبعدها يلقي كلمة ثم يلقي الاستاذ شريف الدين بير زادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كلمة ويتبعها انتخاب هيئة المكتب للمؤتمر .. ويستمع المؤتمرون الى كلمة توجيهية من خادم الحرمين الشريفين .

وفي مساء اليوم يعقد الوزراء جلستهم المغلقة لدراسة جدول الاعمال والمصادقة عليه ثم تستانف الجلسة للاستماع الى راي الوزراء في الموضوعات المطروحة على الوزراء .

ويعد المؤتمر اضخم واهم تجمع اعلامي اسلامي في تاريخ الامة الاسلامية الحديث حيث يلتقي وزراء الاعلام بالدول الاسلامية لاول مرة لبحث ومناقشة القضايا الاعلامية الملحة والتحديات التي تواجهها الامة الاسلامية ومهددات هوية اجيالها القادمة في عصر اصبح الاعلام فيه اخطر وسيلة للتاثير والاحتواء بفضل تطور التقنيات الاعلامية .. وكان وكلاء الوزارات وكبار المسؤولين في وزارات الاعلام بالدول الاسلامية قد عقدوا اجتماعات تحضيرية لمدة يومين في جدة اعدوا فيها مشروع جدول اعمال للوزراء حول الموضوعات التالية :

اولا: استراتيجية اعلامية تتمشى مع انشاء نظام عالمي جديد للاعلام والاتصالات خاصة

(التتمة ص ٢٠)



المصدر : السياسة

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفهد يفتتح اليوم المؤتمر الأول

(تتمة المنشور ص ١)

بالدول الاسلامية تبرز الاهتمامات الاساسية للعالم الاسلامي ومشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية المعاصرة للتعبير عن وجهة نظر اسلامية موحدة وارساء نظام اعلامي اسلامي ..

وقدمت ورقة الاستراتيجية المملكة العربية السعودية ووافق الوكلاء على تقديمها للوزراء نظرا لشموليتها وتحديدها الدقيق لتطلعات وطموحات الدول الاسلامية في مجال الاعلام وتحديد القضايا المشتركة التي يعنى الاعلام بمعالجتها سواء اكانت بين الدول الاسلامية او بينها وبين العالم الخارجي ، وايضا تحديد الاهداف المستوحاة من التعاون الاعلامي الاسلامي والاشارة الى الموارد المالية والمادية والبشرية والعلمية المتوفرة لدى الدول الاسلامية اضافة الى تحديد العقبات التي تعوق التعاون الاعلامي الاسلامي وسبل تذليلها ، والقاء الضوء على التنظيمات والتشريعات المطلوبة للتعاون الاعلامي

ثانيا : تقرير عن تطبيق الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

ثالثا : ميادين التعاون في مجال الاعلام بين الدول الاسلامية ، وتنسيق وتحسين الخطط الموضوعية والهادفة لخدمة الدعوة والقضايا الاسلامية .

رابعا : دعم وكالة الانباء الاسلامية الدولية وحل المشاكل الادارية والمالية لها ودعم منظمة اذاعات الدول الاسلامية .

خامسا : تاسيس المجلس الوزاري الاعلامي بمنظمة المؤتمر الاسلامي ، واعادة هيكل مصالح الاعلام في المنظمة بما في ذلك انشاء منصب امين عام مساعد يشرف على الاعلام في صلب الامانة العامة للمنظمة .

سادسا : اصدار ميثاق شرف اعلامي اسلامي يدافع عن العقيدة الاسلامية ومصالح المسلمين تجاه الاخطار المحدقة بهم بما يحفظ للامة اصالتها ويصونها من الوسائل والاساليب الاعلامية الملتوية والتي تدفع بها بعض العناصر الظالمة والجاحدة من صهيونية وغيرها والدفاع عن القضايا الاسلامية المشتركة وفي مقدمتها انتفاضة الشعب الفلسطيني في عودة اراضي فلسطين والتعريف بقضايا الشعوب والاقليات الاسلامية والدفاع عنها .

سابعا : الاسلوب الامثل لاستغلال الاساليب التقنية الحديثة في العالم وعلى راسها الاقمار الصناعية .

فكرة عقد المؤتمر :

وترجع فكرة عقد المؤتمر الى الدورة العاشرة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية الذي عقد في مدينة فاس بالمغرب عام ١٩٧٩ التي اقرت الاقتراح المتعلق بعقد مؤتمر اسلامي لوزراء الاعلام ، وقد اكد هذا الاقتراح المؤتمر الاسلامي الحادي عشر والرابع عشر والخامس عشر لوزراء الخارجية والقمتان الاسلاميتان الرابعة والخامسة ، كما اقترحت اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية في دورتها الاولى خلال عام ١٩٨٣ عقد مثل هذا المؤتمر ..

وفي اكتوبر ١٩٨٥ قام وزير الاعلام السعودي الاستاذ علي حسن الشاعر بابلاغ منظمة المؤتمر الاسلامي بقرار المملكة استضافة المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام في البلدان الاسلامية وقوبل ذلك بارتياح من قبل الدورة الثانية للجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية التي عقدت في داكار (السنغال) اكتوبر ١٩٨٥ ومن قبل المؤتمر السادس عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في فاس خلال شهر يناير ١٩٨٦ ، وفي يناير ١٩٨٧ تبنت القمة الاسلامية الخامسة التي عقدت في دولة الكويت قرارا عبرت فيه عن شكرها العميق للمملكة العربية السعودية وارتياحها لقبولها استضافة المؤتمر ، وفي المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في عمان مارس ١٩٨٨ اعلنت السعودية قرارها عقد المؤتمر .

وقامت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي باعداد وثيقة (مذكرة تفسيرية) للوزراء حول عدد من الموضوعات الهامة التي تعني العالم الاسلامي اعلاميا وهي :

- التعاون في مجال الاعلام .
- الاستراتيجية الاعلامية الاسلامية ورقة عمل مقدمة من المملكة العربية السعودية .
- الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي .
- دعم وكالة الانباء الاسلامية الدولية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية .

هذا وتعقد الجلسة الختامية للمؤتمر مساء الغد حيث يتلو وزير الاعلام السعودي علي حسن الشاعر ورئيس المؤتمر التقرير النهائي للمؤتمر ، كما يقيم حفل عشاء تكريما للوفود المشاركة في المؤتمر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٨٨

يرأس وفد الكويت الى المؤتمر الأول لوزراء الاعلام بالدول الاسلامية

الشيخ ناصر: خطاب سمو الأمير في الأمم المتحدة .. وثيقة تعبر عن رؤية العالم الاسلامي تجاه الكثير من القضايا والأزمات

■ المؤتمر يبحث وضع استراتيجية اعلامية.. وتحسين خطط خدمة الدعوة.. والقضايا الاسلامية

وصل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الى جدة امس على رأس وفد الكويت المشارك بالمؤتمر الاول لوزراء الاعلام للدول الاسلامية الذي سيبدأ اعماله اليوم.

وكان في استقباله على ارض المطار وزير الاعلام السعودي علي الشاعر، ووكيل الوزارة الدكتور فؤاد الفارسي، وكبار المسؤولين في وزارة الاعلام السعودية، وسفير دولة الكويت في الرياض عبدالرحمن البكر، وقنصل عام الكويت بجدة ابراهيم المنصور، بالاضافة الى وفد الكويت الى اجتماع كبار المسؤولين برئاسة وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر، ومدير المكتب الفني السيد رضا الفيلي ونائب مدير عام وكالة الانباء الكويتية احمد دشتي.

وادلى الشيخ ناصر لدى وصوله لوكالة الانباء السعودية بالتصريح التالي:

ـ يسعدني ان اصل الى الارض الطاهرة ويشرفني ان آتي الى هنا رئيسا لوفد الكويت للالتقاء والاجتماع مع اشقاء واخوة في دولنا الاسلامية.

ان مؤتمر وزراء الاعلام لدول العالم الاسلامي الذي تستضيفه المملكة العربية السعودية بمبادرة كريمة من خادم الحرمين الشريفين دليل جديد على الدعم السعودي المستمر لكل الانشطة الاسلامية في كل ميادين العمل الاسلامي.

وكما نعلم جميعا فان هذا المؤتمر ياتي في وقت بالغ الدقة خاصة لما يواجهه عالمنا الاسلامي سواء على الصعيد الداخلي او الصعيد الخارجي، مما يجعل لزاما وواجبا على الاعلاميين الاسلاميين قادة ومخططين وكوادر ان يقدموا اسهاما جديدا وفعالا في مجالات عديدة لعل اكثرها الحاحا هو الجهد في مجال توعية الشباب المسلم وتعريفه بأمور دينه واستخدام وسائط الاعلام استخداما فنيا فائق التاثير للدعوة والتعريف بأن جهد الاعلام في مجال تقديم المفاهيم الاسلامية السمحة أمر له اهمية قصوى خاصة بعد ان كثر الذين يتسددون ويرفعون راية الارهاب متمسحين بثوب الاسلام، والاسلام منهم براء، فديننا الحنيف هو دين السماحة والشورى والعفو والكلمة الطيبة والحكمة والموعظة الحسنة.

واضاف يقول ان نشر الثقافة الاسلامية عمل يدخل في نطاق وظائف الاعلام وان الحث على التضامن ونشر القيم الاسلامية ودعمها عمل هو من صلب وظائف الاعلام.

وقال ان هذا الجهد الاعلامي المطلوب يوازي جهدا اخر لايقل عنه اهمية وهو نقل مواقف الدول الاسلامية وارائها في القضايا والازمات الدولية التي تدور حولنا في عالم اشتد الصراع فيه وتعارضت فيه المصالح وغابت عنه القيم الانسانية الرفيعة

التي ينادي بها ديننا السمح. فعالم اليوم يحتاج الى جهد في تقديم رؤية العالم الاسلامي ومواقفه ككتلة لها وزنها.

واضاف ان الرباط الذي يجمع بين الدول الاسلامية رباط يتجاوز المصالح الضيقة والاهداف المرحلية وهذا يفرض علينا جميعا ان نضع صياغة الاستراتيجية للعمل الاعلامي الاسلامي وطرق دعم مؤسساته واجهزته لكي تتمكن من اداء دورها المطلوب منها والمناط بها.

وقال ان الصدى الطيب وردود الفعل الايجابية حول خطاب سمو امير دولة الكويت ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامي امام الجمعية العامة للامم المتحدة يعطينا نحن مخططي سياسات الاعلام مؤشرا على ان العالم اليوم في اشد حاجة الى قيم جديدة وفهم جديد.. ليهدىء من افتعال الازمات ونقاط الصراع وتعارض المصالح، وان الاعلاميين الاسلاميين اليوم امامهم تحد حقيقي يتلخص في دعم العمل الاعلامي الاسلامي وتنشيطه وازالة العقبات والصعوبات التي تعترض سبيله.

واعرب عن شكره لوزير الاعلام في المملكة العربية السعودية الشقيقة وزملائه منوها بالجهد الكبير الذي بذلوه من اجل انجاح هذا المؤتمر تحت القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

واكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، ووزير الاعلام بالنيابة في تصريح خاص لوكالة الانباء الكويتية قبيل مغادرته البلاد على اهمية هذا الاجتماع في هذه المرحلة الدقيقة من حياة عالمنا الاسلامي، خصوصا بعد اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في مارس الماضي بالعاصمة الاردنية.

وقال ان سمو امير البلاد ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامي شرفني برئاسة وفد الكويت الى المؤتمر، مشيرا الى ان سموه زوده بتوجيهاته وارائه لاثراء العمل الاعلامي الاسلامي الذي يحتاج الى كثير من الجهود لتذليل العقبات التي تعترضه للانطلاق به عبر اجهزته الاعلامية لتحقيق اهدافه المبتغاة، واشار الى انه سيوزع خطاب سمو امير البلاد الذي القاه باسم الامة الاسلامية في الجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٢٨ سبتمبر الماضي على الاعضاء المشاركين في اعمال المؤتمر كوثيقة من وثائق المؤتمر.

واضاف وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء امده بموقف الحكومة الكويتية المتمثل في دعم كل نشاط من شانه ان يزيد من فاعلية وحسن اداء امانة منظمة المؤتمر الاسلامي واجهزتها المختلفة.

واوضح ان منظمة المؤتمر الاسلامي والدول الاسلامية احوج ما تكون في الوقت الحاضر الى تكثيف نشاطها الاعلامي، مشيرا في الوقت ذاته الى ضرورة ان يسير هذا النشاط الاعلامي في قناتين متوازيتين تتناول الاولى منهما اعلام الدول الاسلامية فيما بين بعضها البعض لتعريف المواطن المسلم في الدول الاسلامية بالقدر المناسب والصحيح من المعلومات عن الدول الاسلامية وظروفها وطبيعتها، واستطرد ان القناة الثانية تتعلق بالاعلام الخارجي لتقديم الصورة الاعلامية الصحيحة عن الدول الاسلامية امام العالم الخارجي خصوصا وان كثيرا من الكتابات والمواد الاعلامية المتداولة في العالم الغربي تفتقر الى قدر كبير من الدقة والفهم الصحيح عن الدول الاسلامية.

واضاف وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة ان الاعلام هو احد سمات عصرنا الحالي الذي نعيش فيه في ظل ثورة الاتصالات التي يشهدها عالمنا الذي اصبح اشبه ما يكون بقرية صغيرة، لذا يجب ان تقدم الدول الاسلامية رسالتها الاعلامية بنفسها منعا للخلط او عدم الفهم او الاساءة في بعض الاحيان.

وقال انه يجب على دول العالم الاسلامي ان تسهم بجهد اكبر واسهام اوفر في تقديم رأيها وتوضيح مواقفها في كثير من المشكلات التي تجتاح عالمنا المعاصر، مشيرا في الوقت نفسه الى ان التحدي الحقيقي الذي يعيشه عالمنا في ظل المتغيرات السياسية المتعددة والمتاعب والازمات الاقتصادية يلقي بظلاله على شكل العلاقات الدولية الحالية، واشار الى ان خطاب سمو امير البلاد امام الجمعية العامة للامم المتحدة يعتبر وثيقة بالغة الاهمية في التعبير عن رؤية العالم الاسلامي حول كثير من القضايا والازمات، مؤكدا على ضرورة قيام الاعلام بدوره المهم المكمل للسياسة، لتكون الرسالة الاعلامية مستوفية لكل الشروط الفنية والقواعد المهنية المتفق عليها في مجال الاعلام.

وقال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة في ختام تصريحه انه يتوجه الى المؤتمر بقلب عامر بالايمان والامل وبيد ممدودة الى كل الاخوة المشاركين في المؤتمر لكي نعمل جميعا لما فيه خير امتنا الاسلامية وصالحها.

ويضم الوفد الذي يرأسه وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة المشارك في المؤتمر الاول لوزراء الاعلام بالدول الاسلامية الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي في عضويته رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية برجس البرجس ورئيس تحرير مجلة العربي الدكتور محمد الرميحي اضافة الى مدير عام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي عبدالوهاب السلطان ومدير مكتب الوزير الشيخ دعيج خليفة المالك.

وسينضم الى الوفد في جدة كل من وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر ومدير المكتب الفني بالوزارة رضا الفيلي ونائب المدير العام لوكالة الانباء الكويتية احمد دشتي بعد ان شاركوا في اعمال اجتماع وكلاء وزارات الاعلام بالدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي اختتم اعماله امس الاول.

وسيبحث المؤتمر الذي ينعقد لاول مرة بناء على توصيات مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في الكويت في يناير عام ١٩٨٧ عدة موضوعات اعلامية مهمة كوضع استراتيجية اعلامية بين الدول الاسلامية وسبل تدعيم ميادين التعاون الاعلامي بين الدول الاسلامية، اضافة الى تنسيق وتحسين الخطط الموضوعة والهادفة لخدمة الدعوة الاسلامية والقضايا الاسلامية وبعض الموضوعات الاعلامية الاخرى.



المصدر : القبس

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لبحث الاستراتيجية الاعلامية المقدمة من السعودية

مؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية يبدأ أعماله في جدة اليوم

جدة ـ الوكالات ـ تبدأ في جدة اليوم اجتماعات المؤتمر الاول لوزراء الاعلام في المنظمة الاسلامية تنفيذا لقرارات القمة الاسلامية التي عقدت في الكويت العام الماضي.

ويرعى خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز المؤتمر الذي سيستمر عدة ايام.

وسيناقش المؤتمر الذي يعد اول مؤتمر لوزراء اعلام الدول الاسلامية مشروع الاستراتيجية الاعلامية للدول الاسلامية الذي تقدمت به السعودية وتنص هذه الورقة على ضرورة تحديد التطلعات الاعلامية للدول الاسلامية مع معالجة شاملة لتصور اعلامي متقدم وتذليل العقبات التي تعوق التصور الاعلامي الاسلامي المشترك الهادف الى توحيد جهود الامة الاسلامية على هدى من النهج الاسلامي.

واوضحت مصادر المؤتمر ان الوزراء سيناقشون خطة اعلامية مقترحة لدعم الانتفاضة الفلسطينية اعلاميا ودعم القضية الفلسطينية بشكل عام.

كما يناقش المؤتمر عدة موضوعات تتعلق بدعم المؤسسات الاعلامية الاسلامية ومنها وكالة الانباء الاسلامية الدولية «اينا» ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية.

كما سيبحث المؤتمر عدة مقترحات اخرى مقدمة من الوفود منها اهمية الحضور الاسلامي لمواجهة التمييز العنصري على ضوء محاربة الاسلام للفوارق العنصرية واللونية.

وسيبحث المؤتمر ورقة عمل مقدمة من رابطة العالم الاسلامي عن الحملات الاعلامية الشرسة التي يتعرض لها العالم الاسلامي والتي تستهدف النيل من الدين الاسلامي ومنهجه الحياتي وقيمه الانسانية.. وتحاول نشر الافكار الهدامة بين الشباب المسلم لترويج مبادىء الالحاد والتحلل من القيم الاخلاقية.

وكان وكلاء وزارات الاعلام في الدول الاسلامية قد عقدوا على مدى الثلاثة ايام الماضية اجتماعات تحضيرية برئاسة وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية في المملكة العربية السعودية الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي.

وقال الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الاعلى للاعلام في السعودية في حديث لوكالة الانباء السعودية ان الاعلام الاسلامي ينبغي ان يكون ملتزما بمنهج الاسلام مراعيا لاشاعة الفضيلة ومحاربا للرذيلة وكل فعل وسلوك لا يتفق ومكارم الاخلاق.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي العام

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٨٨

وزراء اعلام الدول الاسلامية يناقشون اليوم الاستراتيجية والخطة الاعلامية المقبلة

جدة – يعقد مؤتمر وزراء الاعلام بالدول الاسلامية اجتماعاته في جدة اليوم ويستمر عدة ايام.

ويتضمن مشروع جدول أعمال المؤتمر بحث ميادين التعاون في مجال الاعلام بين الدول الاسلامية ووضع استراتيجية للاعلام تتمشى مع انشاء نظام عالمي جديد للاعلام والاتصالات وتنسيق وتحسين الخطط الموضوعة والهادفة لخدمة الدعوة والقضايا الاسلامية ودعم وكالة الانباء الاسلامية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية وتقرير عن تطبيق الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وستقدم الى المؤتمر ورقتا عمل الاولى حول الاستراتيجية الاعلامية للدول الاسلامية... اما الورقة الثانية فهي عن الخطة الاعلامية للدول الاسلامية واعادة تطويرها.

وتقول مصادر المؤتمر ان مضمون الورقة الاولى سيشمل تحديد تطلعات وطموحات الدول الاسلامية في مجال الاعلام وتحديد القضايا المشتركة التي يعني الاعلام بمعالجتها سواء كانت بين الدول الاسلامية او بينها وبين العالم الخارجي وتحديد العقبات التي تعوق التعاون الاسلامي وتحديد الموارد المالية والمادية والبشرية والعالمية المتوفرة لدى الدول الاسلامية.

اما منطلقات هذه الاستراتيجية فهي القران الكريم والسنة النبوية وبلاغ مكة المكرمة الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامية الثالث وقرارات مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية.

وتحدد الاستراتيجية الاعلامية الاهداف الرامية الى ابراز مهمة الاعلام الاسلامي ومناهضة التمييز العنصري والارهاب وكشف وتبصير الرأي العام بان الاسلام دين عالمي وايقاف تدفق الافكار الاجنبية التي تحيط بالخطط الاعلامية وتبث الاحساس بعدم صلاحية الاسلام لمسايرة العصر.

اما مضمون الورقة الثانية المتعلقة بالخطة الاعلامية للدول الاسلامية واعادة تطويرها فهذه الخطة تدعو في صيغتها المقترحة الى الاتصال بعدد من المؤسسات الصحفية العالمية ذات التاثير الفعال في الرأي العام والاتفاق معها على اقامة نوع من التعاون يتمثل في نشر ملاحق عن الدول الاعضاء في المنظمة في ميادين مختلفة على إعتبار ان هذا العمل الاعلامي له اهميته الوثائقية وغيرها من الاساليب التي تخدم الاسلام والمسلمين.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٨٨

وصل الى جدة امس للمشاركة في اجتماع وزراء اعلام الدول الاسلامية

ناصر محمد الاحمد : خطاب سمو الامير وثيقة تاريخية من وثائق المؤتمر

■ متانة الروابط الاسلامية اساس ردود الفعل الايجابية على الخطاب

وصل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الى جدة امس على رأس وفد الكويت المشارك بالمؤتمر الاول لوزراء الاعلام للدول الاسلامية المقرر ان يبدأ اليوم هناك .

وكان في استقباله على ارض المطار وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر ووكيل الوزارة الدكتور فؤاد الفارسي وكبار المسؤولين في وزارة الاعلام السعودية وسفير دولة الكويت في الرياض السيد عبدالرحمن البكر وقنصل عام الكويت بجدة السيد ابراهيم المنصور بالاضافة الى وفد الكويت الى اجتماع كبار المسؤولين برئاسة وكيل وزارة الاعلام السيد عبدالعزيز جعفر ومدير المكتب الفني السيد رضا الفيلي ونائب مدير عام وكالة الانباء الكويتية السيد احمد دشتي .

وادلى الشيخ ناصر لدى وصوله لوكالة الانباء السعودية بتصريح عبر فيه عن سعادته بزيارة الارض الطاهرة وقال : يشرفني ان اتي الى هنا رئيسا لوفد الكويت للالتقاء والاجتماع مع اشقاء واخوة في دولنا الاسلامية .

ووصف الشيخ ناصر مؤتمر وزراء الاعلام في الدول الاسلامية الذي تستضيفه المملكة العربية السعودية بمبادرة كريمة من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بانه دليل جديد على الدعم السعودي المستمر لكل الانشطة الاسلامية في كل ميادين العمل الاسلامي .

واضاف أن هذا المؤتمر يأتي في وقت بالغ الدقة خاصة لما يواجهه عالمنا الاسلامي سواء على الصعيد الداخلي او الصعيد الخارجي . مما يجعل لزاماً وواجبا على الاعلاميين الاسلاميين قادة ومخططين وكوادر أن يقدموا اسهاما جديدا وفعالا في مجالات عديدة لعل اكثرها الحاحا هو الجهد في مجال توعية الشباب المسلم وتعريفه بامور دينه واستخدام وسائط الاعلام استخداما فنيا فائق التأثير للدعوة والتعريف بان جهد الاعلام في مجال تقديم المفاهيم الاسلامية السمحة أمر له اهمية قصوى خاصة بعد ان كثر الذين يتشددون ويرفعون راية الارهاب متمسحين بثوب الاسلام .. والاسلام منهم براء فديننا الحنيف هو دين السماحة والشورى والعفو والكلمة الطيبة والحكمة والموعظة الحسنة .

الثقافة الاسلامية

واضاف يقول ان نشر الثقافة الاسلامية عمل يدخل في نطاق وظائف الاعلام وان الحث على التضامن ونشر القيم الاسلامية ودعمها عمل هو من صلب وظائف الاعلام .

وقال ان هذا الجهد الاعلامي المطلوب يوازي جهدا اخرا لا يقل عنه اهمية وهو نقل مواقف الدول الاسلامية وارائها في القضايا والازمات الدولية التي تدور حولنا في عالم اشتد الصراع فيه وتعارضت فيه المصالح وغابت عنه القيم الانسانية الرفيعة التي ينادي بها ديننا السمح . فعالم اليوم يحتاج الى جهد في تقديم رؤية العالم الاسلامي ومواقفه ككتلة لها وزنها .

واضاف ان الرباط الذي يجمع بين الدول الاسلامية رباط يتجاوز المصالح الضيقة والاهداف المرحلية وهذا يفرض علينا جميعا ان نضع صياغة الاستراتيجية العمل الاعلامي الاسلامي وطرق دعم مؤسساته واجهزته لكي تتمكن من اداء دورها المطلوب منها والمناط بها .

وقال ان المدى الطيب وردود الفعل الايجابية حول خطاب سمو امير دولة الكويت رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي امام الجمعية العامة للامم المتحدة يعطينا نحن مخططي سياسات الاعلام مؤشرا على ان العالم اليوم في اشد حاجة الى قيم جديدة وفهم جديد .. ليهدىء من افتعال الازمات ونقاط الصراع وتعارض المصالح وان الاعلاميين الاسلاميين اليوم امامهم تحد حقيقي يتلخص في دعم العمل الاعلامي الاسلامي وتنشيطه وازالة العقوبات والصعوبات التي تعترض سبيله .

واعرب عن شكره لوزير الاعلام في المملكة العربية السعودية الشقيقة السيد علي الشاعر وزملائه الكرام .. منوها بالجهد الكبير الذي بذلوه من اجل انجاح هذا المؤتمر تحت القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .

ودعا في ختام تصريحه ان يوفق الله الجميع لما فيه صالح ديننا وبلداننا وشعوبنا .

وكان الشيخ ناصر محمد الاحمد قد غادر البلاد امس في طريقه الى جدة بالمملكة العربية السعودية حيث كان في وداعه والوفد المرافق له على ارض المطار وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين والوكلاء المساعدون في وزارتي الاعلام والشؤون الاجتماعية والعمل وسفير المملكة العربية السعودية لدى الكويت الشيخ عبدالله عبدالعزيز السديري اضافة الى عدد من كبار المسؤولين في الوزارتين .

توجيهات من سمو الامير

واكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة في تصريح خاص لوكالة الانباء الكويتية قبل مغادرته البلاد على اهمية هذا الاجتماع في هذه المرحلة الدقيقة من حياة عالمنا الاسلامي خصوصا بعد اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في مارس الماضي بالعاصمة الاردنية .

وقال ان حضرة صاحب السمو امير البلاد ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامي شرفني برئاسة وفد الكويت الى المؤتمر مشيرا الى ان سموه زوده بتوجيهاته وارائه لاثراء العمل الاعلامي الاسلامي الذي يحتاج الى كثير من الجهود لتذليل العقبات التي تعترضه للانطلاق به عبر اجهزته الاعلامية لتحقيق اهدافه المبتغاة .

واشار الى انه سيوزع خطاب حضرة صاحب السمو امير البلاد الذي القاه باسم الامة الاسلامية في الجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٢٨ سبتمبر الماضي على الاعضاء المشاركين في اعمال المؤتمر كوثيقة من وثائق المؤتمر .

واضاف وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء امده بموقف الحكومة الكويتية المتمثل في دعم كل نشاط من شانه ان يزيد من فاعلية وحسن اداء امانة منظمة المؤتمر الاسلامي واجهزتها المختلفة .

واوضح ان منظمة المؤتمر الاسلامي والدول الاسلامية احوج ما تكون في الوقت الحاضر الى تكثيف نشاطها الاعلامي مشيرا في الوقت ذاته الى ضرورة ان يسير هذا النشاط الاعلامي في قناتين متوازيتين تتناول الاولى منهما اعلام الدول الاسلامية فيما بين بعضها البعض لتعريف المواطن المسلم في الدول الاسلامية بالقدر المناسب والصحيح من المعلومات عن الدول الاسلامية وظروفها وطبيعتها .

ونوه الى ان المعرفة هذه هي اول طريق التضامن الاسلامي المنشود بين ابناء الامة الاسلامية .

واستطرد ان القناة الثانية تتعلق بالاعلام

الخارجي لتقديم الصورة الاعلامية الصحيحة عن الدول الاسلامية امام العالم الخارجي خصوصا وان كثيرا من الكتابات والمواد الاعلامية المتداولة في العالم الغربي تفتقر الى قدر كبير من الدقة والفهم الصحيح عن الدول الاسلامية .

واضاف وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة ان الاعلام هو احد سمات عصرنا الحالي الذي نعيش فيه في ظل ثورة الاتصالات التي يشهدها عالمنا الذي اصبح اشبه ما يكون بقرية صغيرة .. لذا يجب ان تقدم الدول الاسلامية رسالتها الاعلامية بنفسها منعا للخلط او عدم الفهم او الاساءة في بعض الاحيان .

المتغيرات السياسية والازمات الاقتصادية

وقال انه يجب على دول العالم الاسلامي ان تسهم بجهد اكبر واسهام اوفر في تقديم رايها وتوضيح مواقفها في كثير من المشكلات التي تجتاح عالمنا المعاصر مشيرا في الوقت نفسه الى ان التحدي الحقيقي الذي يعيشه عالمنا في ظل المتغيرات السياسية المتعددة والمتاعب والازمات الاقتصادية يلقي بظلاله على شكل العلاقات الدولية الحالية .

واشار الى ان خطاب صاحب السمو امير البلاد امام الجمعية العامة للامم المتحدة يعتبر وثيقة بالغة الاهمية في التعبير عن رؤية العالم الاسلامي حول كثير من القضايا والازمات مؤكدا على ضرورة قيام الاعلام بدوره المهم المكمل للسياسة . لتكون الرسالة الاعلامية مستوفية لكل الشروط ح الفنية والقواعد المهنية المتفق عليها في مجال الاعلام .

وقال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة في ختام تصريحه انه يتوجه الى المؤتمر بقلب عامر بالايمان والامل وبيد ممدودة الى كل الاخوة المشاركين في المؤتمر لكي نعمل جميعا لما فيه خير امتنا الاسلامية وصالحها .

ويضم الوفد الذي يراسه وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة المشارك في المؤتمر الاول لوزراء الاعلام بالدول الاسلامية الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي في عضويته رئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية (كونا) برجس البرجس ورئيس تحرير مجلة العربي الاستاذ الدكتور محمد الرميحي اضافة الى مدير عام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي عبدالوهاب السلطان ومدير مكتب الوزير الشيخ دعيج خليفة المالك .

وسينضم الى الوفد في جدة كل من وكيل وزارة الاعلام الاستاذ عبدالعزيز جعفر ومدير المكتب الفني بالوزارة رضا الفيلي ونائب المدير العام لوكالة الانباء الكويتية احمد دشتي بعد ان شاركوا في اعمال اجتماع وكلاء وزارات الاعلام بالدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي اختتم اعماله امس .

ويبحث المؤتمر الذي ينعقد لاول مرة بناء على توصيات مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد هنا في يناير عام ١٩٨٧ عدة موضوعات اعلامية مهمة كوضع استراتيجية اعلامية بين الدول الاسلامية وسبل تدعيم ميادين التعاون الاعلامي بين الدول الاسلامية اضافة الى تنسيق وتحسين الخطط الموضوعة والهادفة لخدمة الدعوة الاسلامية وقضاياه الاسلامية وبعض الموضوعات الاعلامية الاخرى .

د . عبدالله نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي لـ « لسياسة »

ضرورة الاستفادة من الأقمار الصناعية لخدمة الدعوة الاسلامية

جدة ـ السياسة :

قال الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي للسياسة ان الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ستساهم في فعاليات المؤتمر الاول لوزراء الاعلام في الدول الاسلامية الذي يعقدبجدة وستشارك فيه بصفة عضو مراقب وانها ستتقدم بورقة عمل اضافية حول مايتعرض له العالم الاسلامي اليوم من جملات اعلامية شرسة تستهدف الدين والعقيدة وتحاول النيل من القيم الاسلامية والعمل على نشر الافكار الهدامة بين الشباب الاسلامي والترويج لمبادىء الالحاد والاباحية والتخلي عن القيم والاخلاق عن طريق تسخير مختلف وسائل الاعلام لهذه الغايات الدينية

واضاف ان ورقة عمل الامانة توضح بكل جلاء الجهود التي بذلتها الرابطة كمنظمة عالمية تعبر عن امال وتطلعات الشعوب الاسلامية وعلى راسها عقد المؤتمر التمهيدي للصحافة الاسلامية المنعقد في قبرص عام ١٣٩٥هـ والمؤتمر العالمي الاول للاعلام الاسلامي في جاكارتا عام ١٤٠٠هـ كما تضمنت ورقة العمل عدة توصيات امام المؤتمر تدعو من خلالها الحكومات الاسلامية للتاكيد على وسائل الاعلام الاعلام بالتمسك بالقيم الاسلامية والتصدي لاعداء الاسلام والوقوف في وجه مختلف التيارات والعمل على دعم مختلف المؤسسات والاجهزة والوسائل الاعلامية لتقوم بدورها الاسلامي ومساندة القضايا الاسلامية والدعوة الى وضع نظام اعلامي يرتكز على المفاهيم الاسلامية . .

وقد تبنت الرابطة توصيات المؤتمر الاسلامي بجاكارتا والتي تطالب باقرار ميثاق شرف للاعلام الاسلامي ومشروع انشاء اتحاد عام للناشرين المسلمين وشركة اسلامية مساهمة للتوزيع والنشر وانشاء معارض للكتاب الاسلامي في انحاء العالم والعمل على ايقاف اية مطبوعات عالمية تسيء للدين الاسلامي وقضاياه من صحف وافلام واشرطة ونشرات ومطبوعات .. الخ .. هذا وتطالب رابطة العالم الاسلامي (الامانة العامة) مؤتمر الوزراء بعدد من النقاط الاساسية للنظر فيها واصدار التوصيات والقرارات الخاصة بها وتتمثل في التالي . ..

مناشدة الحكومات الاسلامية للتاكيد على وسائل الاعلام المختلفة فيها بالتمسك بالقيم الاسلامية والحفاظ على المثل والاخلاق التي تقوم عليها المجتمعات وصيانة الروابط الاسرية التي تتاثر بكل ماينشر او يعرض في اجهزة الاعلام المختلفة وتنقية هذه الاجهزة من الاتجاهات المنحرفة والافكار الهدامة والتيارات المعادية للاسلام .

ان يتصدي الاعلام الاسلامي بقوة لاعداء الاسلام وان يقف في وجه مختلف التيارات المعادية له وحماية المجتمعات الاسلامية من الغزو الفكري المتمثل في المخططات التي تستهدف فتنة المسلمين عن دينهم او اثارة الثغرات والخلافات الطائفية .

العمل على دعم مختلف المؤسسات والاجهزة والوسائل الاعلامية في البلاد الاسلامية بما يمكنها من تحقيق رسالتها واهدافها وتوفير الامكانات لكي تقوم بالانتاج الاعلامي المستمد من الاسلام ومثله واخلاقه كذلك دعم الاجهزة الاعلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي كوكالة الانباء الاسلامية الدولية واتحاد اذاعات الدول الاسلامية حتى تستكمل مقومات وجودها وتؤدي دورها على النحو الفعال والمطلوب .

الاهتمام بالسينما والمسرح وتوجيهها في انتاج افلام ومسلسلات ومسرحيات تهدف الى عرض مثل الاسلام وتعالج مشكلات الحياة في ضوء الكتاب والسنة المطهرة وسيرة السلف الصالح والعمل على ايصالها الى العالم عبر اجهزة فعالة .

دعوة الجامعات ووزارات الاعلام في الدول الاسلامية لانشاء مراكز علمية واقسام جامعية ومراكز للدراسات الاعلامية يلتحق بها الشباب الاسلامي العامل في مختلف مجالات الاعلام وذلك لتوفير الكوادر الفنية المؤهلة لدور الاعلام الاسلامي .

الاستفادة من مبتكرات العصر ومن وسائل الاعلام والاتصالات الحديثة كالاقمار الصناعية وغيرها في مجال ايصال رسالة الاسلام الخالدة وخدمة الدعوة الاسلامية .

مناشدة وسائل الاعلام الاسلامية مساندة القضايا الاسلامية وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس ودعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وكذلك دعم الاقليات المسلمة والدفاع عن حقها ونقل صور ماتواجه من تحديات وظروف صعبة تهدد عقيدتهم وكرامتهم .

- الدعوة الى وضع نظام اعلامي جديد يرتكز على المفاهيم الاسلامية وينسجم على اصالة تقاليدنا وهويتنا ويكون قادرا على مواكبة متطلبات العصر .

- مطالبة اجهزة الاعلام المختلفة بالحرص على الالتزام باللغة العربية الصحيحة صياغة واداء وذلك بهدف تعميق صلة الانسان المسلم بلغة القران الكريم وانتاج برامج اذاعية وتلفازية مبسطة تستهدف تربية النشء المسلم وتمكينه من اجادة هذه اللغة الخالدة .

وقال الدكتور نصيف : ان رابطة العالم الاسلامي تتطلع الى اليوم الذي يتحقق فيه للعالم الاسلامي اعلام قوي يخدم العقيدة الاسلامية



مؤتمر المواجهة والتصدي الاعلامي

تستضيف السعودية ممثلة بوزارة اعلامها، واحدا من اكبر المؤتمرات الاعلامية في عالمنا اليوم. اذ يلتف حول قاعة المؤتمرات في جدة اكثر من اربعين وزيرا للاعلام، لا بد انهم وهم يجتمعون يتذكرون المرحلة التي قطعتها صناعة الاعلام في هذا العصر، على مدى السنوات الثلاثين الماضية... ولا بد ان كلا منهم يحمل رؤية معينة، لحالة الترقب والرهبة التي نعيشها كمسلمين ونحن نواجه هذه القفزة النوعية الخطيرة في مجال الاعلام الذي صار صناعة متقدمة خطيرة... صار حصان العصر.. الذي لا بديل لنا، ولا بد من ان نمتطيه، قبل ان يمتطيه الآخرون، ويذهبوا به بعيدا... نحو استلابنا الثقافي وحصارنا الفكري ومحاربتنا في ديننا وتراثنا.

لم يعد لاحد خيار في يومنا هذا الا ان يعمل بلا كلل، لدخول «العصر الاعلامي» الذي تخطى صب احرف الصحف واستوديوهات التلفزيون وميكروفونات الاذاعة الدولية ليصل الى الاقمار الصناعية صوتا وصورة.

لقد سعت الدول الاسلامية، وفي مقدمتها الدولة الاسلامية الاولى التي يقودها خادم الحرمين الشريفين، لكي تقنن العمل الاعلامي، وتبرمجه، وتضع خططا للمستقبل.
وهي اليوم تدرك انه لم يعد ثمة مجال للتقاعس والتفرج على الغرب وهو يطور تكنولوجيا الاعلام، يستغلها ناشرا فكره، ودينه، وحضارته على حساب حضارتنا الاسلامية، وتعطيل دورنا الحضاري... وهو وإن فشل في الماضي بقوة السيف والبارود و... النفوذ الاقتصادي، فانه يخطط لاقتحام حصون عقلنا، مستخدما اخطر آلة في عصرنا الحديث الا وهي اقمار الاتصالات الصناعية.

إن اخطار هذا الغزو الاعلامي، لم تعد بعيدة عنا بل هي اقرب من حبل الوريد. وفي الاعوام المقبلة ستغطي الاقمار الصناعية في بثها ارجاء الكرة الارضية كافة، مقدمة النبأ والراي والفيلم.. وكل ما يفرزه العقل البشري بخيره وشره.

من هنا تتجلى اهمية مؤتمر كهذا، مؤتمر علينا ان نعتبره مؤتمر المواجهة والدفاع عن قضايا الاعلام الاسلامي الحاضرة الملحة، سواء ما كان منها يتعلق بتوسيع اطار التعاون الاعلامي، بين الدول الاسلامية، او بنطاق الدفاع عن قضايا امتنا، وحضارتها، ورموزها، التي طالما سار بعض اجهزة الغرب واتباعها سيرا حثيثا في سبيل التعرض لها، والنيل منها، ومن هنا نفهم الدعوة التي تبنتها وزارة الاعلام السعودية في هذا الاطار.

المؤتمر العالمي الكبير الذي تستضيفه مدينة جدة، على بعد يسير من مهبط الوحي، مكة المكرمة، هو في النهاية والبداية، مؤتمر المواجهة والتصدي، بل مؤتمر البحث عن أسلحة جديدة لمواجهة اخطر غزو يتعرض له عالمنا الاسلامي.

«الشرق الأوسط»



وزراء الاعلام المسلمون يلتقون اليوم لأول مرة في جدة

السعودية تدعو لاستراتيجية شاملة على مختلف الصعد الاعلامية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من أحمد مختوم ..

تبدأ صباح اليوم في قصر المؤتمرات في جدة اعمال مؤتمر وزراء الاعلام الاول في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي والذي تستضيفه وزارة الاعلام السعودية . وجاء قرار المملكة العربية السعودية في انعقاد هذا المؤتمر من منطلق لم الشمل الاعلامي الاسلامي وتوحيد الكلمة والهدف حين عرضت المملكة العربية السعودية على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع عشر الذي انعقد في عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية في شهر مارس (اذار) ١٩٨٨م الماضي.

ويأتي هذا الاجتماع في الوقت الذي تنتظر فيه الامة الاسلامية الشيء الكثير من هذا المؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام بناء على المهام الكبيرة التي أسندتها اليه الهيئات المسؤولة في منظمة المؤتمر الاسلامي، وهي المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية واللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية والقمة الاسلامية .



ونتيجة للتوصيات والقرارات التي اتخذتها هذه الهيئات سيتم عرض المواضيع التالية على مؤتمر وزراء الاعلام كمشروع جدول اعمال .

– بحث ميادين التعاون في مجال الاعلام بين الدول الاسمية .

– دراسة الحلول اللازمة للمشاكل التي يواجهها الاعلام الاسلامي .

– وضع استراتيجية للاعلام تتمشى مع انهاء نظام عالمي جديد للاعلام والاتصالات .

– تنسيق وتحسين الخطط الموضوعية والهادفة لخدمة الدعوة والقضايا الاسلامية ودعم وكالة الانباء الاسلامية الدولية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية .

– تقرير عن تطبيق الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

– الحل اللازم للمشاكل الادارية والمالية لوكالة الانباء الاسلامية الدولية .

وتتقدم المملكة العربية السعودية الى هذا المؤتمر بورقتي عمل ، تمثل الورقة الاولى مشروع استراتيجية اعلامية خاصة بالدول الاسلامية تبرز الاهتمامات الاساسية للعالم الاسلامي ومشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية المعاصرة للتعبير عن وجهة نظر اسلامية موحدة وارساء نظام اعلامي اسلامي وهي تتمثل في :

● تحديد تطلعات وطموحات الدول الاسلامية في مجال الاعلام .

● تحديد القضايا المشتركة التي يعني الاعلام بمعالجتها سواء كانت بين الدول الاسلامية او بينها وبين العالم الخارجي .

● تحديد الاهداف المتوخاة من التعاون الاعلامي الاسلامي

● تحديد الموارد المالية والمادية والبشرية والعلمية المتوفرة لدى الدول الاسلامية

● تحديد العقبات التي تعوق التعاون الاعلامي الاسلامي وسبل تذليلها .

● التنظيمات والتشريعات المطلوبة للتعاون .

وتنطلق الاستراتيجية من الأسس التالية :

● القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة

● بلاغ مكة المكرمة الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامية الثالث

● قرارات مؤتمر القمة الاسلامية الخامسة بالتعاون الاعلامي

● قرارات مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية .

وتضمنت الورقة ان العمل الاعلامي المشترك يهدف الى توحيد الامة على منهج الاسلام الشامل ودون مستجدات الحياة في موازينه الثابتة الواضحة وتبليغه الى البشرية ودعوتهم اليه ومقاومة ما يثار ضده من تيارات فكرية معادية ومن الخطوط البارزة لتحديد هذا الهدف ما يأتي :

– ابراز مهمة الاعلام الاسلامي وهي الدعوة الى الخير ووحدة الامة الاسلامية والمساواة ومناهضة التمييز العنصري والطائفية التي تهدد المجتمعات بالفوضى والانقسام والاختلاف وبث الفرقة والخوف والارهاب .

– بيان موقف الاعلام الاسلامي المتميز بارتقائه باهتمامات الانسان ورفع مستواه الفكري والسلوكي وعدم النزول الى ارضاء رغباته العاطفية ببث المغريات والشهوات كما في الاعلام المنطلق بدون ضوابط اخلاقية تحكمه .

– الاسهام الجاد في توثيق اواصر الاخاء والتآزر والتضامن بين المسلمين .

– التصدي للمد التبشيري وكشف اهدافه واساليبه .

– تبصير الرأي العام بأن الاسلام دين عالمي وان الرسول صلى الله عليه وسلم مرسل الى العالمين كافة ان الايمان بجميع الرسل والكتب المنزلة عليهم ركن من اركان الايمان وان هذا الركن من ابرز الدلالات على عالمية الدين الاسلامي .

– بيان حقائق الاسلام وثبات علومه ومسايرتها للحقائق العلمية الثابتة واستيعابها لمتطلبات البشرية في جميع العصور واشتمالها على قواعد كلية اندرجت تحتها المستجدات العصرية التي تفيد الانسان في دنياه واخرته .

– العمل على رفع معنويات المسلمين عامة وتفكيرهم بعزتهم واستقلالهم الفكري وكيانهم الاصيل ومحاربة الشعور بالتخلف والضعف والتبعية كما يوهم بذلك الاعلام المعادي .

– محاربة المواقف التي تنزع ثقة المسلمين بعضهم ببعض وتسبب التفرقة في الاهداف والمصالح والتأكيد على ضرورة توحيد الكلمة والتماسك الاجتماعي .

– تصحيح النظرة الى الاسلام وتنقية الفكر الاسلامي مما علق به من شوائب وهو ما ينبغي على وسائل الاعلام لتحقيق رسالتها ان توليه اهمية خاصة في ظل ما تشهده الساحة الاسلامية من انقسامات مذهبية تتخذ من الاسلام شعارا لخدمة اهداف المروجين لتلك المذاهب .

– الدعوة الى الاسلام على بصيرة لتحقيق قوله تعالى « قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعن » « الاية ١٠٨ يوسف » ، وقوله عز وجل « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » الاية ١٠٤ آل عمران .

– ايقاف تدفق الافكار الاجنبية التي تحبط الخطط الاعلامية الخيرة وتبث الاحساس بعدم الصلاحية الاسلامية بمسايرة العصر والغاء البرامج الدورية في اعلام الدول الاسلامية التي تعارض الهدف الاساسي لغاية الدعوة الاسلامية .

– اختيار وتأهيل الاعلاميين المدركين لرسالتهم والمتمكنين مهنيا ليكونوا قادرين على تحقيق اهداف امتهم .

– مواجهة الاعلام المعادي وفي مقدمته الاعلام الصهيوني وما يسانده من الاعلام الغربي والشرقي في ما يوجه ضد الاسلام او ضد قضايا الامة الاسلامية المشتركة وفي مقدمتها قضية فلسطين .

ويتم تناول هذه القضايا المشتركة بالاسلوب التالي :

اولا : ابراز الحلول المثلى للقضايا الاسلامية المشتركة والاعتماد على المنهج الاسلامي العادل في طرح الحلول وتناول جوانبها مع توحيد المواقف لان الاختلاف يفتح ثغرة للعدو ويشكل عائقا امام ايجاد الحلول العادلة .

ثانيا : كشف واحباط التخطيطات المعادية الخفية التي تؤزم تلك القضايا وتطمس منها معالم حقوق الامة الاسلامية .



ثالثا : الاعتماد على المعلومات الوثائقية التاريخية الماضية والحاضرة ونشر المعلومات الموثوقة في استقصاء الجوانب المتعلقة بهذه القضايا الاسلامية المشتركة .

رابعا : استثمار الفرص في ما يستجد من عدوان ظالم ملفت للاهتمام العالمي حول قضية مشتركة مثل قضية انتفاضة الشعب الفلسطيني في عموم اراضي فلسطين والقمع الصهيوني لها . فان واقعها قد احدث سلبيات كبرى ضد اسرائيل لدى الرأي العام العالمي فيجب استغلال هذه الواقعة وامثالها في استمالة الرأي العالمي لاقناعه بارهاب وعدوان اسرائيل واحقية الفلسطينيين في اقامة دولتهم على ارضهم .

خامسا : التعريف بقضايا الشعوب والاقليات الاسلامية والدفاع عنها لان معظم الاقليات الاسلامية في العالم تعاني من اضطهاد حقوقها الاساسية وحرمانها من ممارسة شعائرها الدينية ولا تعامل على قدم المساواة مع باقي المواطنين في تلك البلدان ولذلك ينبغي ان يولي الاعلام الاسلامي اهمية خاصة للدفاع عن حقوق تلك الاقليات وصيانة كرامتها .

●● اما الورقة الثانية التي سوف تتقدم بها المملكة العربية السعودية للمؤتمر فهي عبارة عن مشروع صيغة لتنفيذ الخطة الاعلامية للدول الاسلامية واعادة تطويرها ومناشدة الدول الاعضاء تقديم الدعم والمساندة اللازمة للتصدي للدعاية الصهيونية والاجنبية الموجهة ضد الاسلام والمسلمين وضد قضايا الامة الاسلامية وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس الشريف ، وتفنيد المعلومات الخاطئة عن العالم الاسلامي ومقاومة التاثيرات الضارة للثقافات غير الاسلامية التي تغزو المجتمعات . وتشمل مايلي :

— اولاً الصحافة المكتوبة :

الاتصال بعدد من المؤسسات الصحفية العالمية ذات التأثير الفعال في الرأي العام والاتفاق معها على اقامة نوع من التعاون يتمثل في نشر ملاحق عن الدول الاعضاء في المنظمة في ميادين مختلفة على اعتبار ان هذا العمل الاعلامي له اهميته الوثائقية .

وهذا الاسلوب من النشاطات الاعلامية وان كان يدخل بشكل او باخر في النشاطات الاعلامية على المستوى الوطني لكل دولة الا ان تنفيذ بعض تلك النشاطات في اطار العمل المشترك من خلال الخطة الاعلامية يجعلنا اكثر قدرة على اسماع العالم وجهة نظرنا .

— العمل على نشر مقالات سياسية في ظروف معينة ردا على حملة او حدث محدد على ان تنشر مثل هذه المقالات في الصحف والمؤسسات الاعلامية التي تختارها عند الحاجة القصوى في صيغة اعلانات .

ويمكن في هذا الصدد ان تدعى الجمعيات والمؤسسات العالمية التي تتعاون معنا لنشر هذا النوع من المقالات في الصحف لعقد اجتماعات حول الموضوع الطارىء وتنظيم حملات مضادة تنشر في الصحف في بعض المناسبات .

وعلى المؤسسات والمراكز الاسلامية والمؤسسات المشتركة ان تضطلع بدور مهم من حيث توجيه رسائل الى الصحف التي تنشر مقالات تضر بمصالحنا وقضايانا ويمكن ان يحرر هذه الرسائل عدد من الشخصيات الرسمية وغير الرسمية حيث تولي الصحافة اهمية خاصة لبريد القراء ومن المعلوم ان هذا الاسلوب تنتهجه عدد من الدول فيحقق لها مردوداً ايجابيا جيدا .

— دعم وتشجيع الصحف والمجلات التي تصدر في الدول غير الاسلامية والتي تهتم بقضايا الاسلام والمسلمين .

— الاتفاق مع المؤسسات الاعلامية التي يمكن التعاون معها على نشر سلسلة من الرسوم القصصية المصورة ذات الصلة بتاريخ الاسلام والحضارة الاسلامية والشخصيات والقضايا الاسلامية بصفة دورية على ان يتم اعداد هذه الرسوم المصورة تحت اشراف المؤتمر الاسلامي مع دور النشر النشطة .

— التعاون مع وكالات الانباء العالمية بتزويدها بالمواد الاعلامية الاساسية والاخبار والوثائق لتوفر لها بذلك المادة الاعلامية من مصادرها .

— التعاون مع نوع من الصحافة يعرف بالرسائل الاخبارية وهو نشرات توزع على المشتركين في هذه الرسائل وتقدم لهم مواد لا تتضمنها الصحف العادية عادة ولهذا النشاط الصحفي اهمية بالغة حيث انه موجه الى شخصيات وجماعات مؤثرة .

— اعطاء المزيد من العناية بالنشرة التي تصدر باسم منظمة المؤتمر الاسلامي التي تنشر اخبار العالم الاسلامي وتعكس نشاط المنظمة وعليها ان تهتم بالنشر في مجال الشؤون السياسية الاسلامية العالمية الى جانب الميادين الاقتصادية والثقافية والاجتماعية مع مراعاة تعدد اصداراتها باللغات الرسمية للمنظمة وهي العربية والانجليزية والفرنسية .

ثانيا : النشر ـ الدراسات المتخصصة :

— اصدار مجموعة من المؤلفات عن تاريخ الاسلام وحضارته وهو مشروع تحت الدراسة في الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالاشترك مع اليونسكو .

— اصدار موسوعة اسلامية جديدة وشاملة باعتبار ان الموسوعة الحالية تحتوي على اخطاء ولا بد من



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٨٨

اعداد موسوعة اسلامية يحررها ويشرف عليها وعلى تنسيقها خبراء مسلمون لتحل محل الموسوعة الحالية .

- اعداد دليل الدول الاسلامية في صورة كتاب مبسط يحتوي على معلومات عن الدول الاسلامية في جميع الميادين واعداد احصائيات وخرائط من المعلومات التي من شأنها ان تقدم صورة معبرة عن العالم الاسلامي .

- التعاون مع دور النشر لاصدار كتب على شكل رسوم مصورة تتناول اهم الاحداث التي شهدت تاريخ الاسلام وحث هذه الدول على اصدار تراجم لاعلام المسلمين بالطريقة نفسها .

- اعداد تراجم لمشاهير المسلمين على غرار ما قامت به دور النشر لمشاهير اوروبا وافريقيا ويتولى هذا المشروع تقديم التراجم بصورة مبسطة للتعريف بما قدمه الاسلام من خدمات انسانية .

- تبني مؤلفات تتعلق بالاسلام والقضايا الاسلامية الصادرة عن كتاب اجانب ممن يتميزون بالنزاهة والانصاف والدقة والعلمية وترجمتها الى عدة لغات وتوزيعها على نطاق واسع .

- تشجيع كتاب مرموقين في العالم غير الاسلامي من المتعاطفين مع الاسلام وقضاياه لاصدار دراسات وبحوث في ميادين اختصاصهم .

- اجراء مسابقة دولية لاعداد مجموعة من الملصقات الملونة التي تمثل معالم وشخصيات اسلامية تاريخية ومعاصرة وتخصيص جوائز للملصقات الفائزة واجراء مسابقات في هذا الميدان في المناسبات الاسلامية الكبرى .

- التنسيق بين دور النشر والتوزيع في الدول الاعضاء ومثيلاتها في الدول غير الاعضاء .

ثالثا : التلفاز : الاتصال بمؤسسات التلفاز في العالم ومساعدتها من اجل اعداد برامج تخص القضايا الاسلامية (بالمساعدة الفنية او بالمشاركة في الانتاج) ويفضل الطريقة الاخيرة لانها تمكن من متابعة المشروع باكمله .

العمل على اعداد برامج تلفزيونية تعتمد في كل مرة على فيلم يتناول موضوعا معينا وتجري اثر عرضه مناقشة تشارك فيها شخصيات مرموقة . وهذا النوع من البرامج سيتيح بفرص النقاش والحوار حول القضايا الاسلامية المطروحة للبحث .

- اعداد برامج سمعية بصرية دورية يتم تداولها بين الدول الاعضاء والمتطلبات الدولية والاقليمية على ان تهتم بالاحداث الجارية في العالم الاسلامي وبالانجازات التي تتم فيه وبالمشروعات التي تخص نحوه في مختلف الميادين هذا الى جانب نشاط منظمة المؤتمر الاسلامي نفسها .

اعداد برامج سمعية وبصرية للجامعات الاجنبية التي تقبل اقبالا كبيرا على هذا النوع من المواد الاعلامية التثقيفية وتشمل هذه البرامج على اصول الدين الاسلامي وحضارته وتاريخه .

- اعداد برامج خاصة بالمناسبات الاسلامية سواء كانت سياسية او دينية .

رابعا : السينما :

- انتاج الافلام الوثائقية حول الاسلام ومشاهير المسلمين والاحداث التاريخية الاسلامية المهمة وكذلك برامج خاصة بالبلدان الاسلامية ويتم هذا العمل بالتعاون بين الدول الاعضاء للاستفادة مما لديها من وثائق عن طريق تنظيم شبكة توزيع .

- المشاركة في انتاج افلام مهمة تخص الاسلام وتاريخه وحضارته مع متابعة هذا النوع من الانتاج في مرحلة الاعداد والتنفيذ النهائي والاستفادة من فرصة اقبال بعض المنتجين الاجانب على انتاج افلام حول الاسلام لمساعدتهم ومتابعتهم لتجنب اي سلبيات .

- جمع افلام وثائقية عالمية تتصل بقضايا العالم الاسلامي انتجتها مؤسسات اجنبية تتوفر فيها الموضوعية لاستخدامها في الاعلام الخارجي .

- اعداد برامج اسلامية خاصة بالاطفال لغرض التوعية الاسلامية وترسيخ اصول الدين في عقول الناشئة .

خامسا : الندوات :

- اقامة ندوات في عواصم اجنبية حول مواضيع تخص الاسلام وتاريخه والقضايا الاسلامية وتكون في شكل محاضرات تنتهي بحوار فكري ومناقشة علمية .

- تكليف محاضرين مسلمين بالقاء محاضرات عن الاسلام وحضارته في الجامعات والمؤسسات المختصة والاكاديميات السياسية في دول العالم .

- اعداد برامج تدعى بموجبها شخصيات سياسية بارزة ومفكرين عالميين لزيارة الدول الاعضاء والاستفادة من هذه الزيارات اعلاميا من حيث اطلاع المدعوين على حقائق العالم الاسلامي عن كثب .



المصدر : الرأي العام

التاريخ : ١١/٩ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مؤتمر وزراء الاعلام الاسلامي والاستراتيجية الجديدة

ينعقد في جدة اليوم مؤتمر وزراء الاعلام بالدول الاسلامية في اطار اهتمامات منظمة المؤتمر الاسلامي بعقد لقاءات لمختلف اجهزتها الاقتصادية والاعلامية والثقافية لتطوير التعاون المشترك وتحقيق اكبر فائدة على الدول الاعضاء بالمؤتمر. ولعل اهمية هذا اللقاء انه يعقد بعد خطاب القاه صاحب السمو الامير في الامم المتحدة في الثامن والعشرين من شهر سبتمبر الماضي ودعا فيه الى ضرورة دعم الدول الاسلامية والغاء فوائد الديون عن الدول النامية التي عانت الكثير من هذه الديون في الاونة الاخيرة وعطلت مشاريع الدول الاسلامية.

وهذا المؤتمر الذي وصفه الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالوكالة قبيل مغادرته الى جدة بانه يجيء في ظروف حرجة وحساسة سوف يناقش العديد من القضايا الاسلامية المتصلة بالاعلام منها مشروع استراتيجية الاعلام الاسلامي والخطط الموضوعية لتطوير السياسة الاعلامية، هذا المؤتمر سيكون دفعة قوية للجهود الرامية لتطوير التعاون الاسلامي، والرد بكل قوة على الافتراءات والحملات التي توجه لها من اجل محاولة النيل منها.. او تقليص جهودها في مختلف المجالات.
واذا كانت الكويت ستقدم بعض التصورات خلال هذا المؤتمر بوصفها من الدول الرائدة في تقديم الاقتراحات الرامية الى رفد التعاون ايا كان نوعه، فان مثل هذه الاقتراحات التي سيقدمها الشيخ ناصر ستكون منهاجا عمليا لدعم وتوثيق عرى التعاون المشترك والتفاعل بين كل الدول الاسلامية من اجل تحقيق الاستراتيجية الاعلامية تحقيقا شاملا يجسد تطلعات وطموحات الدول الاسلامية في مجال الاعلام وتحديد مختلف القضايا المشتركة التي يعنى الاعلام بمعالجتها عناية فائقة ويسعى لازالة كل المعوقات المادية والمالية والبشرية من اجل ترسيخ السياسة الاعلامية الاسلامية المتوخاة.



المصدر : الرأي العام

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولعل ما اشار اليه وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز بوصفه رئيسا للمجلس الاعلى للاعلام بالسعودية من ان للاعلام «دورا هاما وحيويا في عمليات الامن والتنمية وان دوره واثره الايجابيين يتعاظمان اذا كان اعلاما ملتزما لمنهج اصلاحي كما هو الحال في العالم الاسلامي، يشكل اساسا لدعم الخطوات الجادة الامنية والتنموية في اطار اسلامي متطور باعتبار ان الاعلام الاسلامي يكون ملتزما بمنهج الاسلام، ويحقق الاهداف الايجابية لاشاعة الفضيلة ومحاربة الرذيلة وكل فعل وسلوك لا يتفق ومكارم الاخلاق.
وهذا المؤتمر الذي ينعقد خلال فترة لا تزيد عن شهر واحد لمؤتمر وزراء الاعلام العرب في بغداد سيكون حلقة في اطار التعاون المشترك، والذي سيضع خطة فعالة، لدعم العمل الاعلامي بشكل فعال، يحقق للامتين العربية والاسلامية كل ما ترجوه لخدمة الاسلام والمسلمين عبر ميثاق شرف يلتزم به الجميع من اجل الدفاع عن قضايا امتنا القومية وفق استراتيجية محددة، يرعاها المؤتمر الاسلامي وينفذها رجال مخلصون اوكلت لهم هذه المهمة الحساسة.

عبدالله القاق



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢/١١/ اكتوبر ١٩٨٨

الملك فهد يرتجل خطابا توجيهيا في قادة الاعلام الاسلامي

نأسف لعدم مشاركة ايران وهدفنا التقاء المسلمين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ واس :

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على مسؤولية الاعلام في ايضاح الحقائق للعالم اجمع عن العقيدة الاسلامية باعتبارها عقيدة سلام واستقرار وانها عقيدة محبة وتسامح ورفعة وعزة، وناشد مؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية الذي افتتحه بعد ظهر امس في جدة بالعمل جاهدين على ابراز الحقائق الاساسية عن الدين الاسلامي الذي يشتمل على العديد من المحاسن وعلى العديد من التنظيمات في الحياة الاجتماعية.

وفي الخطاب المرتجل الذي وجهه للمؤتمر الوزاري الاسلامي الذي هو الاول من نوعه واستضافته المملكة العربية السعودية اعرب خادم الحرمين الشريفين عن اسفه لعدم حضور ايران الاجتماع وقال «اني اعبر عن اسفي الكبير لعدم كون ايران بيننا الآن وكنت اود ان ارى اخواننا الايرانيين حاضرين في هذا الاجتماع» واضاف ان «هذا المؤتمر ليس مؤتمرا سعوديا، ولكنه تجمع اسلامي لتدارس مشاكل العالم الاسلامي».

واستطرد خادم الحرمين الشريفين يقول «ان ايران بلد مسلم واود ان ارى في القريب العاجل المشاكل التي تواجه امتنا الاسلامية ان تختفي».

ودعا الملك فهد الى تسليح الشباب والشابات بسلامة العقيدة الاسلامية السمحة عن طريق الترغيب، لان هذه العقيدة هي السلاح القوي في يد المسلم، وقال ان التصاقنا بالعالم الخارجي الذي له مبادىء معينة واخلاق معينة وتصرفات معينة يفرض علينا ذلك.

واكد على عدم فرض الامور بالقوة او بالطريقة الفوضوية فهي ليست من العقيدة الاسلامية في شيء. وقال ان المتتبع لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد فيها النصائح والتسامح في امور عديدة، وانه يأمرنا بان نكون غير عنيفين وغير راغبين في ان تكون الشدة هي التبصير بالعقيدة الاسلامية.

ودعا الى الاهتمام بعلماء المسلمين الذين اكد ان لهم حقوقا كبيرة علينا، وقال ان لهؤلاء جهودا كثيرة في عهود متتالية واستمرت حتى وقتنا الحاضر، واشار ايضا الى ان على هؤلاء العلماء واجبات كثيرة في تبصير الامة الاسلامية بما يجب ان يدركه المسلم ادراكا متكاملا ومن ثم فان على العلما، ان يبينوا محاسن العقيدة لانها عقيدة المحبة والاخاء وان يوضحوها ايضاحا متكاملا.

واكد الملك فهد في خطابه على اهمية ان يكون المؤتمر على مستوى الاحداث الدولية وقال ان هذا المؤتمر يهدف الى التقاء المسلمين والوقوف معا من اجل صالح دينهمُ ودنياهم.

وقال ان الدول الاسلامية اصبحت الآن مسؤولة عن تصرفاتها ويجب ان تسلح شبابها بالعقيدة الاسلامية السمحاء لانها السلاح القويّ في يد المسلم.

واشار خادم الحرمين الشريفين الى ان هناك محاولات تبذل حتى لا يكون هناك تجمع اسلامي مستقيم.. مؤكدا على الدور المهم الذي تقوم به وسائل الاعلام لمواجهة هذه المحاولات.

والقى في الجلسة الافتتاحية ايضـ الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة في الكويت رسالة موجهة من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح باعتباره رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وكذلك القى السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي والسيد شريف الدين بيرزادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كلمتين في الجلسة.

(راجع راي «الشرق الاوسط»)



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤/١٠/١٩٨٨

معربا عن تقديره لرعاية خادم الحرمين الشريفين

بيرزاده : العالم الاسلامي في اشد الحاجة لاستراتيجية اعلامية واضحة

اعرب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بير زاده عن تقديره لدعم وعناية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومؤسساتها من اجل بذل المزيد من العطاء لخدمة التضامن الاسلامي ..

وقال في تصريح صحفي بمناسبة انعقاد المؤتمر الاول لوزراء الاعلام في الدول الاسلامية ان انعقاد المؤتمر في جده مظهر بارز من الرعاية الكريمة التي يعتز بها كل مسلم مشيرا الى ان وزارة الاعلام السعودية قد تحرت كل الامكانات الكفيلة لنجاح المؤتمر كما اعرب عن تقديره لورقتي العمل اللتين قدمتهما المملكة كوثيقتين اساسيتين للمؤتمر عن الاستراتيجية الاعلامية الاسلامية واعادة تطوير الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي .. واكد بيرزاده ان العالم الاسلامي في اشد الحاجة اليوم الى استراتيجية اعلامية واضحة وشاملة ومتكاملة من شانها ان تواجه التحديات الخطيرة التي تستهدف الامة الاسلامية في عقيدتها وثقافتها وحضارتها وقضاياها المصيرية ومن بينها قضايا القدس الشريف وفلسطين وافغانستان واوضاع الاقليات المسلمة في العالم .

واضاف ان المؤتمر الاسلامي الاعلامي ينعقد في ظروف دقيقة تمر بها الامة مؤكدا أن الجميع مدعو الى تجميع الطاقات وحشد الامكانات لمواكبة التقنيات الاعلامية الحديثة حتى يكون الاعلام الاسلامي قادرا على اداء دوره كاملا في عالمنا الاسلامي وعلى المستوى الدولي حيث تشهد وسائل الاتصال تطورا سريعا واكد انه لن يتسنى بلوغ الهدف كاملا بدون دعم وتقوية المؤسسات الاعلامية المشتركة وفي مقدمتها وكالة الانباء الاسلامية الدولية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية للقيام برسالتها النبيلة في خدمة الاعلام الاسلامي ودعا بيرزاده الدول الاسلامية الى دعم هاتين المؤسستين لتمكينها من النهوض بالواجبات الاعلامية المنشودة .

واعرب عن ثقته في ان المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام سيكون منطلقا حقيقيا لانشاء نظام اعلامي اسلامي جديد يستلهم اسسه من كتاب الله الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويكون في مستوى آمال وتطلعات الشعوب الاسلامية .



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٨٨

مؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية

أول مؤتمر لوزراء الاعلام بالدول الاسلامية

بدأ اعماله امس في جدة

نشاط واسع للشيخ ناصر

وترحيب اسلامي بخطاب سمو الأمير



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٨٨

جدة ـ و ا خ ـ بدأت في جدة امس اعمال المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام في منظمة المؤتمر الاسلامي وذلك تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .

وقال وزير الاعلام السعودي علي الشاعر ان رعاية خادم الحرمين لأول لقاء اعلامي على مستوى وزراء الاعلام في الدول الاعضاء في المنظمة تجسد الاهتمامات الدائمة لتوظيف امكانات المملكة في دعم العمل الاسلامي تحقيقا لطموحات الأمة الاسلامية وخدمة لقضاياها .

واوضح ان هذا المؤتمر يأتي استجابة لقرار مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في الكويت في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ من شهر يناير عام ١٩٨٧ م ، وبين ان الامة الاسلامية تنتظر الكثير من هذا المؤتمر لا سيما في المرحلة الراهنة التي تحتاج الى المزيد من التكاتف والتواصل في الجهود وتوحيد الرؤية من منطلق اسلامي بحت تجاه قضايا ومشكلات العالم الاسلامي .. وقال الوزير السعودي ان المؤتمر سيسعى لوضع استراتيجية اعلامية اسلامية موحدة للاعلام الاسلامي وتنسيق وتحسين الخطط الهادفة لخدمة الدعوة الاسلامية عبر وسائل الاعلام المختلفة في ضوء نصاعة منهج التفكير الاسلامي وبناء الاعلامي المسلم المزود بالثقافة والفهم والوعي الاسلامي حتى يتمكن من اداء رسالته ومسؤوليته نحو امته بادراك عميق .

واشار في تصريحه الذي ادلى به لوكالة الانباء السعودية ان المؤتمر سيناقش كذلك وسائل وميادين التعاون في مجال الاعلام بين الدول الاسلامية وقيام مراكز البحوث الاسلامية باجراء الدراسات للظواهر الاعلامية في محاولة جادة وبناءة ومخلصة لتعميق الايجابيات وتلافي السلبيات ..

هذا وتميز البرنامج الصباحي «كونا» لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح باللقاءات الثنائية فقد اجتمع بمقر اقامته مع كل من وزير الاعلام في كل من البحرين وسوريا وبنغلاديش وبوركينا فاسو وتشاد .

وقد نوه الوزراء بدور الكويت بصفتها رئيسة الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي .. كما نوهوا بدور حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد وبخطابه التاريخي الذي القاه في الأمم المتحدة والذي تناول فيه مشكلة ديون العالم الثالث وسبل حلها والعلاقة بين الشمال والجنوب ..

كما نوه الوزراء بدور سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الذي يتابع بدأب علاقات الكويت مع الدول الاسلامية وتناميها لصالح القضايا الاسلامية المشتركة .. فقد قام وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر بزيارة الى اخيه وزير الاعلام البحريني طارق المؤيد بمقر اقامته بقصر المؤتمرات .. وبحث الجانبان عددا من المواضيع المتعلقة بجدول



□ الشيخ ناصر محمد الأحمد □

اعمال المؤتمر الاول لوزراء اعلام الدول الاسلامية الذي سيفتتح اليوم وعددا من المواضيع ذات الاهتمام المشترك .

كما استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد بمقر اقامته وزير الاعلام السوري محمد سلمان .. وقد دار الحديث حول العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها وتناول كذلك جدول اعمال الاجتماع الاول لوزراء الاعلام بالدول الاسلامية ..

كما استقبل الشيخ ناصر محمد الاحمد بمقر اقامته وزير الاعلام في بنغلاديش محبوب الرحمن .. وقد اعرب الوزير البنغلاديشي عن شكر بلاده للجهود التي قامت بها الكويت اميرا وحكومة وشعبا ولما قدموه لشعب بنغلاديش اثناء ازمة السيول الاخيرة .. كما قدم للشيخ ناصر دعوة لزيارة بنغلاديش ..

واستقبل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر بمقر اقامته وزير الاعلام في بوركينا فاسو سيريج كيبو ووزير الاعلام التشادي ادم موسى سيف .. وقد دار الحديث خلال استقبال الشيخ ناصر مع وزير الاعلام في بوركينا فاسو حول علاقة الاستقرار الاقتصادي بالاستقرار السياسي خاصة في العالم الثالث .. وقد ثمن الوزير وهو يعرب عن راي الكثيرين في افريقيا بخطاب سمو الامير الشيخ جابر الاحمد



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٨٨

الصباح في الامم المتحدة الذي حدد فيه علاقة الشمال بالجنوب خاصة في البرنامج الذي اقترحه للدول الدائنة وديون العالم الثالث ..

اما مع الوزير التشادي فقد دار الحديث حول العلاقات الاعلامية بين البلدين وما تقدمه الكويت حكومة وشعبا من دعم للمسلمين في تشاد .

هذا واكتمل وصول وزراء الاعلام في الدول الاسلامية الى جدة واجمعت صحف خليجية صادرة امس على الاهمية التي يكتسبها اجتماع وزراء اعلام الدول الاسلامية على ضوء التحديات التي تواجه الاعلام الاسلامي .. ودعت المؤتمر الى تبني استراتيجية اعلامية للدول الاسلامية تهدف الى تنسيق التعاون الاعلامي ومواجهة التحديات المختلفة .

في المملكة العربية السعودية قالت صحيفة «عكاظ» ان انعقاد هذا المؤتمر ياتي في ظل كثير من التحديات والمؤامرات والدسائس الصهيونية التي تحيط بالعالم الاسلامي من كل اتجاه .. واشارت صحيفة «اليوم» الى ان رعاية خادم الحرمين الشريفين لهذا المؤتمر الاسلامي هي تاكيد لحقائق عرفت بها المملكة السعودية باعتبارها دولة شرفها الله بالاماكن المقدسة وشرف قادتها بخدمة الحرمين الشريفين فاتخذت من الشريعة الاسلامية دستورا ومن تعاليمها نبراسا اضاء سبل الحياة في كل ارجائها .

اما صحيفة البلاد فقد ذكرت ان انعقاد هذا المؤتمر يسجل اهم خطوة في اتجاه تعضيد التنسيق الاعلامي بين شعوب الامة الاسلامية للنهوض الفعال في مواجهة تحديات الغزو الفكري وغيرها من القضايا التي تتطلب ترسيخ الدور الاعلامي وتميزه في هذه المرحلة الراهنة .

وتطرقت صحيفة «الرياض» من جانبها الى ما يتعرض له الاسلام من غزو فكري وخلقي منظم ومقصود والى ما يتعرض له من حرب اعلامية شاملة لكل جوانب حياة المسلم من تشكيك في العقيدة والحضارة الاسلامية واضرام الفرقة والطائفية بين المسلمين .. وقالت ان مؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية يشكل الاستجابة الاسلامية لمواجهة التحديات ولتبني استراتيجية اعلامية من منظور الوقاية المشروعة .

وفي سلطنة عمان اشارت صحيفة «عمان» الى الاهمية التي يكتسبها هذا المؤتمر من حيث انعقاده على اعلى مستوى للمسؤولين عن الاعلام ومن حيث الاعداد الطويل الذي سبق الانعقاد .. وقالت ان هذا الاعداد يهدف لابراز القضايا المصيرية للامة الاسلامية امام الراي العام العالمي ولتحويل شعار الاعلام الاسلامي الى عمل واقعي يتمثل في تعاون ملموس في المجالات الاعلامية بين ٤٠ دولة تقريبا .



المصدر: القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢١ أكتوبر ١٩٨٨

مخاطبًا أول مؤتمر لوزراء إعلام الدول الإسلاميّة

الملك فهد يمدّ يَد الصّداقة إلى إيران

■ بيرزاده يدعو الى استراتيجية اعلامية اسلامية

متكاملة لمواجهة التحديات

جدة ـ الوكالات ـ مد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يد الصداقة الى ايران بعد ستة اشهر من قطع العلاقات معها قائلا: ناسف لان الايرانيين لم يحضروا أول مؤتمر لوزراء اعلام الدول الاسلامية افتتح في جدة امس. وقال في كلمة افتتح بها المؤتمر الذي تحضره ٤٥ دولة اسلامية ومنظمة التحرير وتغيبت عنه افغانستان وايران، ان ايران دولة اسلامية.. «وكنت اود من اعماق قلبي ان ارى اخوتنا الايرانيين هنا اليوم».

وقال الملك فهد ان من المحبب للنفس ان يكون الاعلام الاسلامي على مستوى الاحداث للدفاع عن العقيدة الاسلامية والمصالح الدولية للدول الاسلامية.

واضاف «ان ما حصل للمسلمين من نكبات لتشويه العقيدة الاسلامية بشكل او باخر لم تستطع ان تنتزع هذه العقيدة من قلب المسلم».

واوضح ان مفهوم العقيدة الاسلامية يجب ان لا يكون مفهوما بلغة القوة او العنف.. وهذا لن يفيد بشيء ويصبح منفرا بالنسبة للعقيدة الاسلامية التي هي عقيدة الاخوة والتسامح والرفعة والعزة وتشتمل على العديد من



المصدر : القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٨٨

المحاسن والتنظيمات الاجتماعية.
وشدد الملك فهد على ان العقيدة الاسلامية هيّ عقيدة المحبة والسلام وفي الوقت نفسه عقيدة القوة عند الضرورة.
وامتدح قرار مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في عمان مؤخرا وتحددت فيه اعداد حجاج بيت الله الحرام وعبر بهذا الصدد عن شكره لجميع رؤساء الدول الاسلامية والشعوب والجمعيات الاسلامية على تفهمها للمواقف السعودية في العديد من الاحداث ولما ابدته الدولة والمواطن السعودي بالقيام باعمال جليلة لتعمير مكة والمدينة بما يوفر الراحة لحجاج بيت الله الحرام.
واوضح بان عملا مثل هذا لا ينتهي في سنة او سنتين والسعودية تعمل بمجهودات كبيرة لما يتعلق بالمشاعر المقدسة وذلك واجبها بتسهيل امر المسلم اذا قدم الى مكة او المدينة وتعتز به حكومة وشعبا.
وتمنى للمؤتمرين بان «تسدد خطاهم لما يسعون اليه من عزة وكرامة للامة الاسلامية».

وكان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزادة قد صرح بأن العالم الاسلامي في اشد الحاجة اليوم الى استراتيجية اعلامية واضحة وشاملة ومتكاملة من شأنها ان تواجه التحديات الخطيرة التي تستهدف اليوم امتنا الاسلامية في عقيدتها وثقافتها وحضارتها وقضاياها المصيرية ومن بينها قضايا القدس الشريف وفلسطين وافغانستان واوضاع الاقليات المسلمة في العالم.
واوضح بيرزادة ان المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام ينعقد في ظروف دقيقة يمر بها العالم الاسلامي مؤكدا ان الجميع مدعون الى تجميع الطاقات وحشد الامكانات ومواكبة التقنيات الاعلامية الحديثة حتى يكون الاعلام الاسلامي قادرا على اداء دوره كاملا في عالمنا الاسلامي وعلى المستوى الدولي.

نقل تحيات سمو الامير الى الملك فهد ووزراء اعلام الدول الاسلامية

الشيخ ناصر: ضم كلمة صاحب السمو بالامم المتحدة الى وثائق المؤتمر

الاعلام قوة ودوره كبير في ترسيخ مبادىء الاسلام وتطبيقاته



المصدر : الرأي العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٨٨

ان الاعلام ميادين واسعة والتطور فيها جميعا كبير والتوازن بين الاهتمامات فيها مطلوب ومعرفة ما عند الاخرين عون على تطوير ما عندنا والتطوير معرفة والتقاء وابداع.

وان تحصين الاجيال الجديدة بالايمان والحقيقة والاستقامة والامل خير من تركهم في مهب الشك والتضليل والانحراف والتشاؤم. وبهذا نستطيع ان نضع ايديهم على طريق الحوار والاقتناع الداعي الى المشاركة والتقدم.

اخواني..

من الكويت احمل اليكم تحيات صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين وزملائي في مجلس الوزراء وتحية من شعب الكويت اليكم جميعا داعيا الله ان يبارك هذه الارض حيث منزل الوحي ومشرق النور ويبارك ديار الاسلام وهي وطننا الكبير وان يجمع العقول والقلوب على الحق المبين. وان يجعلنا هداة مهتدين وان يجعل لنا صدق في الاخرين بما نقدم من عمل.. ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشدا.

ومن ناحية اخرى فقد تميز البرنامج الصباحي لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح يوم امس باللقاءات الثنائية فقد اجتمع بمقر اقامته مع كل من وزير الاعلام في كل من البحرين وسورية وبنغلاديش وبوركينا فاسو وتشاد.

وقد نوه الوزراء بدور الكويت بصفتها رئيسة الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي كما نوهوا بدور صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد وبخطابه التاريخي الذي القاه في الامم المتحدة والذي تناول فيه مشكلة ديون العالم الثالث وسبل حلها والعلاقة بين الشمال والجنوب.

كما نوه الوزراء بدور سمو ولي العهد الامين رئيس مجلس الوزراء الذي يتابع بدأب علاقات الكويت مع الدول الاسلامية وتناميها لصالح القضايا الاسلامية المشتركة.

فقد قام وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر بزيارة الى وزير الاعلام البحريني طارق المؤيد بمقر اقامته بقصر المؤتمرات.

وبحث الجانبان عددا من المواضيع المتعلقة بجدول اعمال المؤتمر الاول لوزراء اعلام الدول الاسلامية وعددا من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

كما استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد بمقر اقامته وزير الاعلام السوري محمد سلمان.

وقد دار الحديث حول العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها وتناول كذلك جدول اعمال الاجتماع الاول لوزراء الاعلام بالدول الاسلامية.

كما استقبل الشيخ ناصر محمد الاحمد بمقر اقامته وزير الاعلام في بنغلاديش محبوب الرحمن.

وقد اعرب الوزير البنغلاديشي عن شكر بلاده للجهود التي قامت بها الكويت اميرا وحكومة وشعبا ولما قدموه لشعب بنغلاديش اثناء ازمة السيول الاخيرة كما قدم لسعادته دعوة لزيارة بنغلاديش.

واستقبل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر بمقر اقامته وزير الاعلام في بوركينا فاسو سيريج كيبو ووزير الاعلام التشادي ادم موسى سيف.

وقد دار الحديث خلال استقبال الشيخ ناصر لوزير الاعلام في بوركينا فاسو حول علاقة الاستقرار الاقتصادي بالاستقرار السياسي خاصة في العالم الثالث.

وقد ثمن الوزير وهو يعرب عن رأي الكثيرين في افريقيا بخطاب سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح في الامم المتحدة الذي حدد فيه علاقة الشمال بالجنوب خاصة في البرنامج الذي اقترحه للدول الدائنة وديون العالم الثالث.

اما مع الوزير التشادي فقد دار الحديث حول العلاقات الاعلامية بين البلدين وما تقدمه الكويت حكومة وشعبا من دعم للمسلمين في تشاد.



المصدر : الرأي

التاريخ : ٢١ / ٤ / كانون ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لدى افتتاح مؤتمر وزراء الاعلام في الدول الاسلامية :

الملك فهد يدعو للاهتمام بدور الاعلام في نقل قضايا الامة الاسلامية للعالم

جدة - بترا - افتتح خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز هنا بعد ظهر امس، المؤتمر الاول لوزراء الاعلام في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ودعا خادم الحرمين الشريفين في كلمته اثناء حفل الافتتاح الى الاهتمام بالاعلام لدوره الاساسي في حياة الامم والشعوب ولدوره في نقل قضايا الامة الاسلامية الى العالم وشرح عقيدته السمحاء.

واشار الى اهمية الاعلام في تبصير الناس بحقائق الامور وبحقائق الاسلام وتعاليم ديننا الحنيف.

وقال ان العقيدة الاسلامية هي عقيدة المحبة والسلام وفي نفس الوقت عقيدة القوة عند الضرورة.

ورحب بوزراء الاعلام في الدول الاسلامية في بلدهم الثاني ودعا لهم بالتوفيق في اعمالهم وخاصة في مجال خدمة الاسلام وابرازه للعالم بأحسن صوره.

وقال خادم الحرمين الشريفين انه من المحبب للنفس ان يكون اعلامنا الاسلامي على مستوى الاحداث للدفاع عن عقيدة امتنا الاسلامية ومصالحنا الدولية.

واضاف ان ما حصل للمسلمين من نكبات لتشويه العقيدة الاسلامية بشكل او بآخر، لم تستطع ان تنتزع هذه العقيدة من قلب المسلم.

واوضح ان مفهوم العقيدة الاسلامية يجب ان لا يشار اليه بلغة القوة او الضعف، وهذا لن يفيد بشيء ويصبح منفرا للعقيدة الاسلامية التي هي عقيدة الاخوة والتسامح والرفق والرحمة.

وامتدح قرار مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في عمان مؤخرا وتحددت فيه اعداد حجاج بيت الله الحرام وعبر في هذا الصدد عن شكره لجميع زعماء الدول الاسلامية والشعوب والجمعيات الاسلامية على تفهمها للمواقف السعودية على العديد من الاحداث ولما ابدته الدولة والمواطن السعودي بالقيام باعمال جليلة لتعمير مكة والمدينة بما يوفر الراحة لحجاج بيت الله الحرام.

واوضح ان عملا مثل هذا لا ينتهي في سنة او سنتين والسعودية تعمل بمجهودات كبيرة فيما يتعلق بالمشاعر المقدسة وذلك واجبها لتسهيل امر المسلم اذا قدم الى مكة او المدينة.



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ / أكتوبر ١٩٨٨

ثم القى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام الكويتي بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر كلمة نقل فيها تحيات سمو امير دولة الكويت الى المؤتمر وطلب ضم كلمة امير الكويت التي القاها امام الجمعية العامة للامم المتحدة في اواخر الشهر الماضي الى وثائق المؤتمر.

والقى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر قال فيها انه لشرف عظيم لي ان اشارك في المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام الذي ينعقد برعاية منظمة المؤتمر الاسلامي والذي يدل عقده على الاهمية الكبرى التي توليها الدول الاعضاء لميدان الاعلام



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٨٨

الشيخ ناصر نقل تحيات الامير لخادم الحرمين وطلب ضم كلمته الى وثائق مؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية

الفهد: فشلت محاولات التشويه ونزع العقيدة من قلوب المسلمين

بيرزادة: الاعلام الغربي لايكترث بحقائق العالم الاسلامي

جدة ـ كونا ـ افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ظهر امس المؤتمر الاول لوزراء الاعلام بمنظمة المؤتمر الاسلامي .

ودعا خادم الحرمين الشريفين في كلمته اثناء حفل الافتتاح الى الاهتمام بالاعلام لدوره الاساسي في حياة الامم والشعوب .. ولدوره في نقل قضايا الامة الاسلامية الى العالم وشرح عقيدته السمحاء وما تحث عليه من سلام .

واشار الى اهمية الاعلام في تبصير الناس بحقائق الامور وبحقائق الاسلام وتعاليم ديننا الحنيف .

وقال اننا في حاجة كبيرة الى توضيح عقيدة الاسلام التي تدعو الى السلام والرحمة .

ورحب بوزراء الاعلام بالدول الاسلامية في بلدهم الثاني ودعا لهم بالتوفيق في اعمالهم وخاصة في مجال خدمة الاسلام وابرازه للعالم باحسن صورة .

واعرب عن اسفه لعدم حضور ايران لهذا الاجتماع لان هذا الاجتماع هو اجتماع للدول الاسلامية وليس اجتماعا سعوديا .

وقال خادم الحرمين الشريفين انه من المحبب للنفس ان يكون اعلامنا الاسلامي على مستوى الاحداث للدفاع عن عقيدة امتنا الاسلامية ومصالحنا الدولية .

واضاف ان ما حصل للمسلمين من نكبات لتشويه العقيدة الاسلامية بشكل او باخر لم تستطع ان تنتزع هذه العقيدة من قلب المسلم.

واوضح ان مفهوم العقيدة الاسلامية يجب ان لا يشار اليه بلغة القوة او الضعف وهذا لن يفيد بشيء ويصبح منفرا للعقيدة الاسلامية التي هي عقيدة الاخوة والتسامح والرفق والرحمة.

كلمة الشيخ ناصر

ونقل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر امس تحيات حضرة صاحب السمو امير البلاد الى خادم الحرمين الشريفين والى وزراء اعلام دول منظمة المؤتمر الاسلامي.

وطلب الشيخ ناصر في كلمة القاها امام المؤتمر امس بضم كلمة حضرة صاحب السمو امير البلاد التي القاها امام الجمعية العامة للامم المتحدة في اواخر الشهر الماضي الى وثائق المؤتمر.

واسترعى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة مجددا انتباه المؤتمرين الى الجوانب الايجابية في خطاب سمو امير البلاد امام الامم المتحدة وبخاصة المقترحات التي تقدم بها سموه والتي لقيت ترحيب دول الجنوب والمجتمع العالمي باسره وشدد الشيخ ناصر على ان هذه المقترحات كانت في جوهرها تطبيقات اسلامية.

وشدد الشيخ ناصر على ابراز اهمية الاعلام ودوره في عرض مبادىء الاسلام وتطبيقاته النابعة من اصوله والرد على الشبهات التي تثار ضده او الهجوم عليه وقال ان الواقع الاسلامي يظل اقوى اجهزة الاعلام دفاعا عن الاسلام واليه ينبغي ان تتجه اكبر الجهود وفيما يلي نص الكلمة.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

اخواني ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تشرفت قبل حضوري اليكم بلقاء صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت بعد عودته عن نيويورك والقاء كلمة العالم الاسلامي من منبر الامم المتحدة بوصفه رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد حملني سموه تحياته الى اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة وتحياته اليكم جميعا وتقديره لدور الاعلام في المسيرة الاسلامية والعالمية.

ويشرفني ان احمل تحية سموه اليكم وتقديره لكم .. هذا التقدير الذي عبر عنه سموه للاعلام العالمي في كلمته الجامعة امام الامم المتحدة وانتم جزء من هذا الاعلام المدافع عن الحقيقة والعامل من اجلها.

واضاف الشيخ ناصر : ان كلمة سموه في هذا اللقاء العالمي بين ايديكم ويسعدني ان تضم الى وثائق المؤتمر كما تضم اليه وثائق مؤتمرات القمة الخمسة السابقة التي عقدت في الرباط ولاهور والمؤتمر الثالث الذي تشرف بان تكون جلسته الافتتاحية في الحرم المكي الشريف وان تكون جلساته في الطائف والمؤتمر الرابع في الدار البيضاء والخامس في الكويت ثم اجتماع مكتب المنظمة في الكويت في شهر شعبان الماضي ابريل - نيسان ١٩٨٨ ..

فهذه كلها سلسلة مترابطة الحلقات من الجهود المتصلة تمثل العالم الاسلامي من مشرقه ومغربه وقلبه وعن قريب سيعقد مؤتمر القمة السادس ان شاء الله في دكار بدعوة من جمهورية السنغال لنسعد باللقاء في الجناح الافريقي من المنظمة والجميع - بحمد الله - اخوة اسلام وعقيدة لا فرق بين عربي واسيوي وافريقي فالقبلة توحدنا وصفوف الصلاة تجمعنا وكلمة التوحيد هي نداؤنا ونورنا .. وهنا في البيت الذي جعله الله مثابة للناس وامنا اكبر صورة للاخوة الانسانية تتساقط فيها فروق الالوان والالسنة وتعلو كلمة الحق والتقوى.

ولست في موقف ابراز دور الاعلام ولا في موقف تحليل الوثائق التي بين ايدينا ولكنني اود ان اشير الى الجوانب الايجابية في خطاب منظمة المؤتمر الاسلامي امام الامم المتحدة وبخاصة الى المقترحات التي تقدم بها سمو امير الكويت والتي تلقتها دول الجنوب بخاصة والمجتمع العالمي بعامة بالترحيب والعناية وهي في جوهرها تطبيقات اسلامية في تخفيض الديون والتخفيف عن الغارمين والتعاون على التقدم في اطار الاخاء العالمي والعمل على تنفيذ الميثاق.

كما اود ان اؤكد حقيقة ماثلة الان وهي ان الاعلام قوة وان الجهود او الصراع او التنافس بين الدول في السيطرة على الاعلام وتوجيهه جزء من وجودها وان دور وكالات الانباء والصحافة في العالم المعاصر لا يقل خطورة عن دور القوى الاخرى المؤثرة في الحياة اليومية للافراد وفي الاتجاهات العالمية.

ولكن لا يمكن الفصل بين قوة الاعلام وقوة القاعدة التي ينطلق منها ويستند اليها ونعني بها الوجود الاسلامي ومن هنا يبدو التعاون الاسلامي ضرورة حياة وليس مجرد خيار مطروح وتبدو المسؤولية التي تحملها منظمة المؤتمر الاسلامي باعتبارها ارض اللقاء بين المسلمين ومسؤولية لقاءات الوزراء المسؤولين عن انشطتها.

ان هذه المسؤولية لها جناحان لا تستطيع التحليق الا بهما.

الاول : الجهود المبذولة لجمع الصف الاسلامي والتعاون على تنفيذ ما نجمع عليه وهو كثير وتنشئة الاجيال الجديدة على الاخاء والمودة وتوجيه طاقاتها نحو الابداع والتقدم الحضاري مع المحافظة على منابعها الدينية من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام.

والثاني : هو الاعلام الموجه الى العالم الخارجي وهذا بدوره شريحتان اساسيتان اولاهما عرض مبادىء الاسلام وتطبيقاته النابعة من اصوله والثاني الرد على الشبهات التي تثار ضده او الهجوم عليه وله اكثر من جبهة ..

ومهما تكن قوة التوجية لشبابنا او الاعلام الاسلامي الخارجي بشقيه التوضيحي والدفاعي يظل الواقع الاسلامي هو اقوى اجهزة الاعلام دفاعا عن الاسلام واليه ينبغي ان تتجه اكبر الجهود.

ان حاضر الاسلام هو تاريخنا في غدنا الذي نكتب صحائفه اليوم كما نقرا اليوم صحائف الامس .. فماذا نحن كاتبون بالعمل لصحائف الغد ..

وماذا نحن فاعلون للصعود بحاضر العالم الاسلامي من ميادين الصراع الى افاق التعاون.

ان الاعلام ليس مجرد صورة الواقع وحده وانما هو امل الواقع ايضا الاعلام واقع وامل فلنحاول ان نعرف واقعنا وان نتعاون على تصوير امالنا وان نقيم الجسور بين واقع اليوم وامال الغد.

ان الاعلام ميادين واسعة والتطور فيها جميعا كبير والتوازن بين الاهتمامات فيها مطلوب .. ومعرفة ما عند الاخرين عون على تطوير ما عندنا والتطوير معرفة والتقاء وابداع.

وان تحصين الاجيال الجديدة سبيل الايمان والحقيقة والاستقامة والامل خير من تركهم في مهب الشك والتضليل والانحراف والتشاؤم .. وبهذا نستطيع ان نضع ايديهم على طريق الحوار والاقتناع الداعي الى المشاركة والتقدم.



اخواني ..
من الكويت احمل اليكم تحيات صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين وزملائي في مجلس الوزراء وتحية من شعب الكويت اليكم جميعا داعيا الله ان يبارك هذه الارض حيث منزل الوحي ومشرق النور ويبارك ديار الاسلام وهي وطننا الكبير وان يجمع العقول والقلوب على الحق المبين .. وان يجعلنا هداه مهتدين وان يجعل لنا صدقا في الاخرين بما نقدم من عمل .. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشدا .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

كلمة بيرزادة

والقى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزادة كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر قال فيها انه لشرف عظيم لي ان اشارك في المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام الذي ينعقد برعاية منظمة المؤتمر الاسلامي والذي يدل عقده على الاهمية الكبرى التي توليها الدول الاعضاء لميدان الاعلام الذي اصبح من اهم الميادين في حياة الامم نظرا للتطورات التكنولوجية الهائلة الجارية في وسائل الاتصال الفوري والمزايا التي يمكن ان تتحقق من خلال العرض السليم للافكار المتعلقة بالثقافات والتراث والسياسيات الوطنية ونظرا للاضرار التي تنجم عن الصورة المشوهة التي تعرضها جهات مغرضة للنيل من احد البلدان او من مجموعة من البلدان .
وقال اننا ممتنون جد الامتنان خاصة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد .. وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية لاستضافة هذا المؤتمر ولكرم الضيافة والترتيبات الممتازة التي وضعت لهذا المؤتمر بها وينطلق قرار المملكة العربية السعودية في استضافة هذا المؤتمر من التزامها المعروف بالاسلام والقضايا الاسلامية ومن دعمها الكريم الثابت لمنظمة المؤتمر الاسلامي وكذلك من اقتناعها بان الاعلام اصبح قضية هامة بالنسبة للبلدان الاسلامية .

واضاف انه يطيب ان اتقدم باحر التهاني الى وزير الاعلام السعودي علي حسن الشاعر لانتخابه بالاجماع رئيسا للمؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام . ان انتخابكم هذا هو تعبير عن التقدير والاحترام ليس فقط لخبرتكم الواسعة في مجال الاعلام وحكمتكم ودماثة خلقكم ولكن ايضا للمكانة الهامة المعروفة التي تتبواها المملكة العربية السعودية في قلوب المسلمين في كل مكان ولتفاني المملكة في خدمة الاسلام والشعوب الاسلامية .
وقال ان الخطاب الافتتاحي الذي القاه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز كان خطابا ملهما اضاء الطريق لمداولات هذا المؤتمر .
كما انني ارجو منكم التفضل بابلاغ عميق شكرنا لخادم الحرمين الشريفين على هذا الخطاب وكذلك على تخصيص جزء من وقته لرعاية هذا المؤتمر رغم مشاغله الكبيرة .
وخاطب الرئيس قائلا ان بيانكم الافتتاحي في المؤتمر قد جسد عمليا المشاكل التي تواجهها البلدان الاسلامية في ميدان الاعلام .. وضرورة وضع الاجراءات العملية من اجل سرعة التغلب على هذه المشاكل اذا ما اريد للبلدان الاسلامية ان لا تظل قابعة في بؤرة التخلف بالنسبة لبقية دول العالم في هذا المجال الذي يزداد نشاطا واتساعا باستمرار .

واوضح ان هناك حقيقة معروفة تماما وهي ان الغرب يسيطر على مجال الاعلام الدولي .. ان هذا المجال مهارة صناعية يصرف عليها بلايين الدولارات بتوجيه من الشخصيات والمنظمات القوية .. انها تؤثر في جميع اوجه النشاط الانساني .
ومن الواضح ايضا ان القوى التي تسيطر على وسائل الاعلام الدولية يجهل معظمها او لايكترث بحقائق العالم الاسلامي .. ويلاحظ في بعض الاحيان ان نشاطها عدائي وعدواني تجاه عقيدتنا وتراثنا الثقافي واهدافنا المتعلقة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية وجهودنا الرامية لتامين استقلالنا فالانباء والتحليلات الصادرة عن هذه الوكالات اما انها تدل على جهل بقضايا المسلمين العادلة واما انها تنم عن محاولة تشوية ونسف هذه القضايا وبهذا تغدو عقيدتنا موضع تحريف وتصبح حضارتنا مبعثا للاستهزاء وتضخيم حجم مصاعبنا وجعل شعوبنا وحكوماتنا ومؤسساتنا عرضة لسوء العرض والتقديم ومثارا للسخرية وموضعا للوم والتقريع .
وقال لقد اضحت اخبار المسلمين في البلدان

الاسلامية مبطنة باسلوب الازدراء والاستهزاء واصبحت الشعوب المسلمة في العالم مطبوعة بسمة التخلف والجهل والافتقار للثقافة والحضارة وقد شهدت السنوات الاخيرة ما لا اساس له من تهم الارهاب التي الصقت زورا بالعديد من الدول الاسلامية .

وعلى الصعيد الاقتصادي قال السيد بيرزادة انه يتعين على وسائل الاعلام في العالم الاسلامي ان تستمر في توضيح ما ينطوي عليه النظام الاقتصادي الدولي الحالي من جور وفي الدعوة الى اقامة نظام اقتصادي دولي عادل ومنصف كما يتعين علينا ان نقدم تغطية اعلامية وافية لما تبذله البلدان الاسلامية من جهود لتحقيق التنمية والتقدم الاقتصاديين كي يتسنى توفير مزيد من الدعم لخططها وبرامجها ومشروعاتها الانمائية كذلك يتعين علينا ان نوفر اوسع تغطية اعلامية للكوارث الطبيعية التي تنكب بها البلدان الاسلامية حتى يتسنى تقديم الغوث للبلدان المنكوبة كذلك ينبغي ان ننظر في امكانية اصدار صحيفة يومية او اسبوعية بلغات العمل الثلاث في المؤتمر الاسلامي وهي العربية والانجليزية والفرنسية على ان تصدر في نفس الوقت في عدد من البلدان الاسلامية باستخدام الاتصالات عبر الاقمار الصناعية .

واضاف انني على ثقة من ان اصحاب المعالي الوزراء سوف يحددون المنطلقات الرئيسية ويعملون لتدبير الموارد المالية التي تكفل البقاء للهياكل اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية الاعلامية الاسلامية التي تغطي هذه القضية من شتى جوانبها . مما يمكن البلدان الاسلامية مجتمعة وفرادى من طرح قضاياها وسياساتها ووجهات نظرها في مناخ دولي يتسم فيه الاعلام بالجدية والبعد عن الاهواء .

واعرب عن اعتقاده بانه يتعين علينا ان نقنن عقد اجتماعات دورية لوزراء الاعلام وان ننشىء لجنة لمتابعة تنفيذ الاستراتيجية الاعلامية الاسلامية والخطة الاعلامية الاسلامية وسائر ما يصدر عن المؤتمر من قرارات سعيا الى خدمة قضايانا العادلة وبلوغ اهدافنا الرئيسية .



المؤتمر الإعلامي الإسلامي الأول:

تبني استراتيجية موحدة وثناء على الدور السعودي

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ واس:

٣ جلسات مغلقة عقدها امس وزراء اعلام الدول الاسلامية في اطار مؤتمرهم الاول الذي بدأ اعماله يوم الاول من امس في قصر المؤتمرات في جدة، وفي كلمات لعدد كبير من الوزراء جاء تأكيد واضح وصريح على بناء استراتيجية واضحة محددة المعالم تربط العمل الاعلامي بمنابعه الاصيلة المستمدة من مبادىء الاسلام وقيمه ومثله العليا.

واثنى الوزراء في كلماتهم على ما تقدمه المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لكل ملتقى اسلامي يهتم بقضايا ومشكلات المجتمعات الاسلامية واعتبروا مؤتمرهم الاول الحالي بداية لتعزيز وتكريس التعاون الاعلامي الاسلامي.

وكان السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي ورئيس المؤتمر قد اعطى الكلمات لعدد من الوزراء ورؤساء الوفود حيث تحدث كل من: عبد الملك العريف وزير الاعلام في تونس ومحمد يازار وزير الدولة المكلف بالاعلام في تركيا ومحمد سلمان وزير الاعلام في سورية وأبنا مبايو وزير الاعلام في سيراليون والحاج هرموكو وزير الاعلام في اندونيسيا والدكتور عبد الرشيد شيخ احمد وزير الاعلام في الصومال وزياد جميل عبد الفتاح مسؤول الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية والسيدة سيدي بيه عائشة سيسي وزيرة الاعلام في مالي وعبد العزيز الرواس وزير الاعلام في سلطنة عمان وعبد الله محمد احمد وزير الثقافة والاعلام في السودان وأدون بيار المدير العام المساعد في وزارة الاعلام والاتصالات في بنين الشعبية والدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام في الأردن وزين العابدين السنوسي وزير الاعلام والثقافة والسياحة في غينيا وشيهوا جالادانسي سفير نيجيريا الفدرالية في الرياض وممثلها في المؤتمر وعبد الكريم غريب سفير الجزائر وممثلها في المؤتمر وعلي بن علي صبره نائب وزير الاعلام في الجمهورية العربية اليمنية وعبد الهادي بوطالب المدير العام لمنظمة التربية والثقافة والعلوم الاسلامية واحمد فراج الامين العام لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية والدكتور كنعان اتاكول وزير الخارجية والدفاع للطائفة التركية في قبرص والدكتور اكمل الدين احسان اغلو المدير العام لمركز البحوث الاسلامية للتاريخ والثقافة ومحمد هيبتنا ولد سيدي هيبة وزير الاعلام في موريتانيا.

واكد وزراء الاعلام ان المؤتمر يشكل منعطفا مهما في تاريخ العالم الاسلامي ونقطة تحول مهمة في مسار العمل الاعلامي الاسلامي.

وقالوا انه جاء ليعبر عن مرحلة جديدة تتميز بالعمل الجاد المخطط والمدروس الذي ينطلق من استراتيجية واضحة المعالم.

ونبهوا الى ان الطريق السليم للوصول الى تنسيق اعلامي اسلامي هو العمل الجاد من اجل وضع استراتيجية اعلامية تخدم قضايا الأمة الاسلامية وتعمل على التصدي للتحديات التي تواجه الامة.

وامس ركز المراقبون ووكالات الانباء على فقرات من كلمة وزير الاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم حيث قال: ان الحرب العراقية ـ الايرانية قد تندلع مجدداً في اي لحظة اذا لم يعزز وقف اطلاق النار.

واكد جاسم انه: «اذا لم يعزز وقف اطلاق النار فان الحرب يمكن ان تندلع مجددا لأن الطرف الآخر (ايران) سيقوم بالتعبئة وتحضير نفسه لاعادة شن الحرب». واكد كذلك «ان اطرافا اخرى تريد ان تستأنف الحرب من جديد».



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٤/١٠/١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزراء الاعلام للملك فهد :

كلمتكم في افتتاح المؤتمر تحمل الفهم الحقيقي وعمق التفكير الايماني

جدة ـ واس: رفع وزراء الاعلام واعضاء الوفود التي شاركت في اعمال المؤتمر الاسلامي الذي اختتم اعماله في جدة البارحة الاولى برقية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عبروا فيها عن امتنانهم لرعايته وحرصه على حضور الجلسة الافتتاحية والقاء الكلمة التوجيهية الضافية التي تحمل المنهج الاسلامي العميق وعمق التفكير الايماني وايضاح الفهم الحقيقي لتعاليم الاسلام الحنيف.

ورفع البرقية باسم الوزراء السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي ورئيس المؤتمر، وقال فيها:

ان النجاح الذي تحقق بفضل الله ثم بدعمكم الدائم وتوجيهات اخوانكم قادة وزعماء الدول الاسلامية وتعاون زملائي الوزراء انما يجسد في واقعه آمال وتطلعات الامة الاسلامية نحو اعلام اسلامي مؤثر وفعال.

فباسمي وباسم رؤساء واعضاء الوفود الاسلامية في هذا المؤتمر التاريخي الذي عقد لأول مرة على هذه الارض المباركة الطيبة اتقدم اليكم يا خادم الحرمين الشريفين بعميق الشكر تعبيرا عما لقيه الجميع من عناية ورعاية وكرم وفادة

(التتمة على الصفحة ٢)

معربين عن اخلص التهاني على النجاح الذي تحقق بفضل الله لهذا المؤتمر والذي كان من ثماره صدور البيان الختامي ليلة امس الاول واضعا الاسس العلمية والعملية لمستقبل اعلام اسلامي يحقق الاهداف المرجوة منه والآمال المعقودة عليه إن شاء الله.

وتلقى خادم الحـ رمين الشـ ريفين الملك فهد بن عبد العزيز برقية من الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الإعلام الذي اختتم اجتماعاته البارحة الاولى في مدينة جدة.

واعرب بيرزاده عن صادق التقدير وجميل العرفان للعناية والرعاية التي تفضل الملك فهد فشمل بهما المؤتمر والوفود الاعلامية الاسلامية.

وقال بيرزاده في برقيته: لقد ابيتم يا خادم الحرمين الشريفين الا ان تفتتحوا شخصيا اعمال المؤتمر بخطاب توجيهي ضاف اكدتم فيه ان العقيدة الاسلامية هي عقيدة صفاء وسلام واستقرار ومحبة وتسامح واخوة كما دعوتم فيه رجال الأعلام في عالمنا الاسلامي الى الاضطلاع بمسؤولياتهم والعمل على تبصير ابناء هذه الامة بما فيه خيرها وصلاح امرها.

واضاف يقول: باسم منظمة المؤتمر الاسلامي التي تعتز بمواقفكم وتقدر جهودكم التي ما فتئتم تبذلونها في سبيل رفعة الاسلام والمسلمين اتوجه اليكم يا خادم الحرمين الشريفين بالشكر على ما اوليتموه وماتزالون تولونه للعمل الاسلامي المشترك في كل ميدان وعلى ما تشملون به الهيئات الاسلامية والمؤسسات والاجهزة المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي او التابعة لها من وافر الدعم وعظيم المساندة.



المصدر : الرأي العام

التاريخ : ١٤ / اكتوبر / ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الدور الكويتي في مؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية !

اختتم مؤتمر وزراء الاعلام للدول الاسلامية اعماله باتخاذ العديد من التوصيات والقرارات التي تهدف الى دعم الاستراتيجية الاعلامية للدول الاسلامية واقرار ورقة عمل تهدف الى دعم التضامن الاسلامي ومواجهة كل التحديات الراهنة في هذه الظروف الحرجة.

والواقع ان هذا المؤتمر الذي عقد للمرة الاولى في جدة بحضور ممثلين عن خمس واربعين دولة، قد ناقش التصورات الكويتية الخاصة في شان الاقمار الصناعية والتطور التقني ، وهو الاقتراح الذي قدمه وفد الكويت لكي تسهم الدول الاسلامية في اللحاق بركب التطور الاعلامي بالدول الاجنبية كافة، بالاضافة الى بحث كل القضايا المتصلة بالاعلام، خاصة وان الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالوكالة، قد اكد في كلمة له بالمؤتمر حقيقة مهمة وهي «ان الاعلام قوة وان الجهود والصراع او التنافس بين الدول في السيطرة على الاعلام وتوجيهه جزء من وجودها، وان دور وكالات الانباء والصحافة لا يقل خطورة عن دور القوى الاخرى المؤثرة في الحياة اليومية للافراد وفي الاتجاهات العالمية».

فهذه الكلمة الواقعية والنشاط البارز، والاتصال المستمر مع رؤساء الوفود، لدعم التعاون الاسلامي الذي قام به الشيخ ناصر محمد الصباح يؤكد السياسة الواقعية والموضوعية التي بذلتها وتبذلها الكويت لتكون السياسة الاعلامية في مصاف الاولويات من اجل مواجهة كل الظروف والتحديات والافتراءات ضد الامتين العربية والاسلامية، الامر الذي يتطلب من الجميع الوقوف صفا واحدا للرد عليها والحيلولة دون استمرار الافتراءات ضد قضايانا المصيرية.

وفي هذا الصدد يقول الوزير الشيخ ناصر «ان الاعلام ليس مجرد صورة الواقع وحده وانما هو امل الواقع، ايضا، فالاعلام واقع وامل، فلنحاول ان نعرف واقعنا وان نتعاون معا على تصوير امالنا وان نقيم الجسور بين واقع اليوم وامال الغد».

لقد رسم الشيخ ناصر الصورة المضيئة والمشرقة والمستقبلية للاعلام صورة تنبىء بمستقبل زاهر، ومشرق اذا ما اعتمد على الموضوعية في العمل، والاخلاص في التوجه والصدق في النوايا لان مثل هذه الحقيقة الموضوعية التي نوه عنها الشيخ ناصر، كانت تمثل تطلعات كل المسلمين انطلاقا من الخطاب القومي والجامع الذي القاه صاحب السمو الامير في الامم المتحدة بالثامن والعشرين من الشهر الماضي معبرا عن امال المجموعة الاسلامية والقضايا المصيرية المشتركة، ونظرتها للقضايا العالمية والاقليمية وايجاد الحلول اللازمة لكل المشكلات التي يعاني منها العالم الاسلامي.

ومن الواضح ان كلمة خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز التي القاها في حفل الافتتاح والتي قال فيها: ان من المحبب للنفس ان يكون الاعلام الاسلامي على مستوى الاحداث للدفاع عن العقيدة الاسلامية والمصالح الدولية للدول الاسلامية.تمثل نقطة الانطلاق والبداية لوزراء اعلام الدول الاسلامية من اجل ان يعملوا بكل جهد ومثابرة لتحقيق الامال والاهداف المرجوة من هذا التجمع الاسلامي حيال مختلف القضايا العربية والدولية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي العام

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٨

حقا.. ان مقررات هذا المؤتمر كانت على مستوى الاحداث والمسؤولية حيث ناقش الوزراء في مناخ اعلامي كبير وفرته المملكة العربية السعودية كل الاقتراحات واوراق العمل المهمة للوصول الى النتائج الموحدة في تحقيق الاهداف التي من شانها ان تكرس ما رمى اليه العاهل السعودي من ان العقيدة الاسلامية هي عقيدة المحبة والسلام وفي الوقت نفسه هي عقيدة القوة عند الضرورة.!

فالمطلوب الاعتصام بحبل الله جميعا وان يكون المسلمون من اعلاميين وسياسيين واقتصاديين يدا واحدة لمواجهة كل الظروف للخروج منها بكل قوة وثبات لترسيخ الاستراتيجية الاعلامية المنشودة وتجسيد امال المسلمين وتطلعاتهم نحو حياة ملؤها السعادة والرخاء والسلام.

عبدالله القاق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي العام

التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٨٨

وزراء إعلام الدول الإسلامية يشيدون بخطاب الأمير التاريخي ودور الكويت في قيادة منظمة المؤتمر الإسلامي

عاد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الى البلاد الليلة الماضية قادما من جدة بعد ان ترأس وفد الكويت الى الاجتماع الاول لوزراء الاعلام في الدول الاعضاء لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

طالع ص ٣

وافض الشيخ ناصر لدى وصوله بتصريح لوكالة الانباء الكويتية قال فيه ان المؤتمر كان مثمرا وفعالا وقد اسفر عن كثير من القرارات الايجابية، كما تميزت مناقشاته بروح التفاهم والحرص على المصالح المشتركة.. كما ابدى اعضاء المؤتمر تقديرهم الكبير لدور الكويت في قيادة منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال ان المشاركين سجلوا موافقتهم واعجابهم بالوثيقة التاريخية التي قدمها حضرة صاحب السمو امير البلاد في خطابه الجامع امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك وقد اسفر المؤتمر عن عدد من القرارات والتوصيات التي تعبر عن رؤية قادة الاعلام الاسلاميين لطرق حل مشكلات الاعلام الاسلامي الراهنة وكيفية الانطلاق الى افاق اكبر ابداعا وشمولا.

واضاف الشيخ ناصر يقول ان تقدير المؤتمر المبدئي لدور

«البقية ص-٢٣»

وزراء اعلام الدول

«تتمة المنشور ص ١»

الاعلام واهميته في المرحلة الراهنة كان هو نقطة الاتفاق الاساسية التي ارتكزت عليها كل المناقشات والتي اثمرت بالتالي اتفاقا وتفاهما وحسن جوار عملا لما فيه صالح امتنا وخيرها وكرامتها.

وقال الوزير: لقد كانت احدى محاور المؤتمر بوادر الانفراج الذي ظهر على خريطة العالم الاسلامي في عصر يتميز بالحوار.

واشار الى ان المؤتمرين عبروا عن ارتياحهم للتوجه العام تجاه حل المشكلات المعلقة بالحوار والتفاهم.. كما اهتم المؤتمر ببحث موضوع اخوة لنا في العروبة والدين وهم الفلسطينيون وحيا انتفاضتهم المستمرة التي اشاد بها وبصمودها في وجه العدو الاسرائيلي بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقرر اعتماد برنامج اعلامي لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة... كما تطرق الى معظم القضايا الخاصة بالمسلمين.

ومضى الشيخ ناصر يقول: ان هذا التجمع كان اول فرصة نستمع فيها لردود فعل ممثلي الدول الاسلامية من اعلاميين على خطاب صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح.. فقد ثمن بشكل عال جميع من قابلتهم من رؤساء الوفود الاسلامية من اسيويين وافارقة وكذلك الوفود العربية... ثمنوا روح المسؤولية والمبادرة وطرح القضايا الاساسية في ذلك الخطاب التاريخي لسمو الامير حفظه الله لدى الامم المتحدة. وقال ان البيان الختامي تضمن الاشادة بالخطاب التاريخي... كما تم ضمه الى وثائق المؤتمر وبخاصة اقتراح سموه في ايجاد نظام عادل للديون المتراكمة على الدول الاكثر فقرا، كما تشرفت بلقاء خادم الحرمين الشريفين وحملني تحياته الى سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح حفظه الله والى سمو ولي عهده الامين الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تاكيدا واستمرارا للعلاقة الوثيقة والتاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين.

وقال الوزير: لقد كانت هذه الحفاوة من خادم الحرمين الشريفين والتكريم الذي حظيت به الكويت ناتجا عن المساعي الحكيمة للقيادة الكويتية بقيادة سمو اميرنا حفظه الله وسمو ولي عهده الامين اللذين لا يالوان جهدا في دفع العمل الوطني محليا والتعاون مع الاقطار المسلمة والصديقة. وانا باسم اخواني اعضاء الوفد وباسمي اتقدم بالشكر للاخوة في وزارة الاعلام السعودية على الجهد الذي بذلوه لانجاح هذا المؤتمر وتاكيد ثوابت الاتصال الاعلامي الاسلامي الجديد.

وضم الوفد المرافق للوزير كلا من وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز محمد جعفر ورئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية برجس حمود البرجس ورئيس تحرير مجلة العربي الدكتور محمد الرميحي ونائب مدير عام وكالة الانباء الكويتية احمد حسين دشتي ومديرا المكتب الفني بوزارة الاعلام رضا الفيلي ومدير عام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك عبدالوهاب سلطان وعددا من كبار موظفي وزارة الاعلام.

وكان في استقبال الوزير لدى عودته وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين ومحافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح ووكلاء وزارتي الاعلام والشؤون الاجتماعية والعمل المساعدون وعدد من كبار موظفي الوزارتين.

تشكيل لجنة متابعة من ٧ وزراء بينها الكويت

انام الحق: مؤتمر وزراء الاعلام الاسلامي ناقش باهتمام الورقة الكويتية بشأن عصر الأقمار الصناعية



● الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر مترئسا وفد الكويت



● الشيخ ناصر لدى استقباله وزير الاعلام البحريني



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٨

جدة - قال الناطق الرسمي باسم المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام السيد انعام الحق هنا الليلة قبل الماضية ان وزراء الاعلام في الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي قرروا عقد اجتماع لهم كل سنتين في دولة اسلامية.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده في ختام اجتماعات لوزراء الاعلام في الدول الاسلامية استمرت يومين ان الوزراء وافقوا كذلك على تشكيل لجنة متابعة مكونة من سبعة اعضاء هي المملكة العربية السعودية والكويت والسنغال وماليزيا وفلسطين وتونس ومصر لتنفيذ كافة قرارات المؤتمر.

وأوضح ان قرارات المؤتمر تمت الموافقة عليها بالاجماع. وشارك في المؤتمر الاعلامي الاسلامي الاول وزراء وممثلو ٤٣ دولة اسلامية وممثلون عن هيئات ومؤسسات منبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي كما حضره بصفة مراقب ممثلون عن منظمة الامم المتحدة واليونسكو ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية وممثلون عن طائفة القبارصة الاتراك وجبهة تحرير مورو الفلبينية ورابطة العالم الاسلامي.

وقال السيد انعام الحق الذي يشغل ايضا مدير مكتب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزادة ان المؤتمر احال الورقة الكويتية حول عصر الاقمار الصناعية والتطور التقني في وسائل الاتصال ومسؤولية الاعلام الاسلامي الى لجنة المتابعة لاتخاذ ما تراه مناسبا.

وأوضح ان الاقتراح الكويتي لقي تجاوبا واسعا من عدد من الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وأوضح السيد انعام الحق ان الوزراء اعتمدوا كذلك التوصيات المرفوعة من كبار موظفي المؤتمر الاسلامي والتي تضمنت عددا من المشاريع المتعلقة بالتعاون في مجال الاعلام بين الدول الاعضاء والاهتمام باوضاع وكالة الانباء الاسلامية الدولية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية وادارة الاعلام العاملة في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي.

وكان المؤتمر قد اقر في ختام اجتماعاته امس برنامجا اعلاميا اسلاميا لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي المتواصلة منذ أكثر من عشرة شهور. وحيا المؤتمر الانتفاضة الفلسطينية وبسالتها وصمودها في وجه الاحتلال الصهيوني وممارساته القمعية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني

وأعلن المؤتمر دعمه للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني تكون عاصمتها القدس وتقودها منظمة التحرير الفلسطينية. وحيا المؤتمر ايضا انتصار الرغبة في السلام التي ادت لوقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية ووصفتها بانها انتصار للاسلام ولوحدة المسلمين.

وأعرب وزراء اعلام الدول الاسلامية عن تفاؤلهم وأملهم في تحقيق سلام عادل ودائم بين العراق وايران من خلال تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ في المفاوضات المباشرة بين العراق وايران على أن يضمن هذا السلام الحقوق التاريخية للعراق ويؤكد سيادته على ارضه ومياهه وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدين ويؤدي الى ضمان أمن الخليج العربي وحرية الملاحة فيه. ولم ترسل ايران وفدا الى المؤتمر.

وأشار البيان الختامي ايضا الى قلق المؤتمر الشديد ازاء الوضع الحالي في لبنان وأكد حرصه على استقلال لبنان ووحدة عروبته وسيادته المطلقة على اراضيه وضمن حدوده المعترف بها دوليا.

وادان المؤتمر احتلال اسرائيل لمناطق لبنانية واستمرارها في شن الاعتداءات ضد سكانه المدنيين وطالب بانسحاب اسرائيلي فوري وغير مشروط من الاراضي اللبنانية تنفيذا للقرارات الدولية.

ورحب المؤتمر باتفاقيات جنيف القاضية بانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان واعرب عن أمله في ان يستمر هذا الانسحاب وفق الجدول الزمني المتفق عليه.

قدسية الحرمين

ودعا الاعلام الاسلامي للاهتمام



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٦/ أكتوبر ١٩٨٨

بقدسية الحرمين الشريفين بما يكفل للوافدين اليهما اداء مناسكهم بامن وطمانينة. وأعرب البيان الختامي عن معارضة وزراء اعلام الدول الاسلامية للتطرف والعنف اللذين يصوران الدين الاسلامي الحنيف وكانه دين يدعو لسفك الدماء واشعال الحروب والفتن وندد بالاعمال التي ارتكبها نفر من الغوغاء في الحرم المكي الشريف ابان موسم حج العام الماضي.

وندد المؤتمر بسياسة التمييز العنصري للكيان الصهيوني وجنوب افريقيا كما اعلن تاييده لحق ليبيا المشروع في بسط سيادتها على مياهها وترابها الوطني والحفاظ عليه من الاعتداءات الخارجية.

ورحب المؤتمر ايضا باستئناف المباحثات لحل المشكلة القبرصية بين القبارصة اليونانيين والاتراك ودعا الاعلام الاسلامي للتعاون مع الاعلام القبرصي التركي لتقديم صورة حقيقية عن أوضاع القبارصة الاتراك للعالم الاسلامي.

وأحاط المؤتمر علما باوضاع المسلمين في الفلبين ودعا حكومة الفلبين الى تنفيذ اتفاقية طرابلس الموقعة بين الحكومة الفلبينية وجبهة تحرير مورو.
كما يدعو المؤتمر وسائل الاعلام الاسلامية الى ابراز ابعاد محنة المسلمين في الفلبين للرأي العام العالمي والاسلامي.



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/١٠/١٩٨٨

رسالة جدة • يكتبها : حسن علام

في افتتاح المؤتمر الاسلامي

الأول لوزراء الاعلام

الملك فهد :

لا وهابية في السعودية

• الاعلام الاسلامي يجب أن يكون على مستوى الأحداث

• على الشاعر : مصر لها دورها الرائد في دعم مسيرة الاعلام



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاسلامي الأول لوزراء اعلام الدول الاسلامية الذى عقد بقصر المؤتمرات بمدينة « جدة » ، ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود خطابا هاما حدد فيه منطلقات الاعلام الاسلامي وأهدافه وأهمها نشر العقيدة الاسلامية ودعم التضامن والدفاع عن القضايا الاسلامية ، وانه يجب تسليح شبابنا المسلم بسلاح عقيدتنا السمحة عن طريق الترغيب بأساليب محببة للنفوس ، أما فرض الأمور بالقوة أو الفوضوية فهى طرق منفرة وإن دلت على شىء فإنها اما ان تكون مدفوعة من خارج أوطاننا الاسلامية أو تكون جهلا بالعقيدة ، لأننا لو تتبعنا سيرة رسول الله ﷺ لوجدنا فيها الرقة والعطف والحنان والتسامح ..

وتطرق خادم الحرمين الشريفين فى خطابه المرتجل أمام وزراء الاعلام فى الدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الاسلامي إلى مذهب « الوهابية » .. وكشف عن سر نسبه إلى السعودية من قبل بعض وسائل الاعلام المغرضة ، وأوضح خادم الحرمين بأن ذلك غير صحيح بالمرة ، وأن اسم (الوهابيون) تم تفصيله لأسباب معينة وانتهت فى وقتها ، والملك عبد العزيز استطاع أن يضع الاستقرار موضع الفوضى والتنافر ، وأن يجمع شمل الجزيرة العربية ويوحدها فى نطاق واحد تدعمه الألفة والمحبة حتى أسس هذه الدولة التى نأمل أن تكون أمناء عليها بمساعدة أخواننا المسلمين ..

● ولكن .. ما هى أهمية هذا المؤتمر وظروف انعقاده ؟ .. وماذا عن الموضوعات والقضايا المشتركة التى ناقشها وزراء اعلام الدول الاسلامية داخل جلسات المؤتمر والتى تتعلق بالمشاكل والعقبات التى تواجه الاعلام الاسلامي وتبرز الاهتمامات الاساسية لعالمنا الاسلامي ومشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية المعاصرة ؟ .. وكيف خص الملك فهد بن عبد العزيز مصر بترحيب وتقدير بالغ حينما حمل وزير الاعلام المصرى « صفوت الشريف » تحياته الحارة للرئيس مبارك وأمنياته لشعب مصر بالتوفيق والنجاح ..

لقد أجمع وزراء الاعلام الذين التقت بهم « آخر ساعة » فى جدة أن هذا المؤتمر يعتبر نقطة تحول هامة فى مسار العمل الاعلامى الاسلامى ، وأن كلمات خادم الحرمين الشريفين التى ألقاها فى خطابه أمام الوفود المشاركة جسدت ما يدور فى نفس كل مسلم ، وكانت بمثابة رؤية إسلامية مستنيرة لكافة القضايا المطروحة على الساحة الاسلامية .

كان ابرز ما في خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لدى رعايته المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء اعلام الدول الاسلامية انه كان مرتجلا .. لم يتناول الملك اية اوراق معدة من قبل طوال مدة الخطاب التى استغرقت ٤٥ دقيقة . وكان خطابا شاملا اشار فيه الى كثير من القضايا الاسلامية الملحة . وناشد فيه الاعلام الاسلامي أن يكون على مستوى الاحداث للدفاع عن عقيدتنا الاسلامية والدفاع عن مصالحنا في المجالات الدولية .

وكان حديثه نابعا من القلب حينما نادى بالاعتدال والحسنى والبعد عن التطرف حينما قال :

ان التصاقنا بالعالم الخارجي الذى له مبادىء واخلاق وتصرفات معينة فإنه يجب أن نسلح شبابنا وشاباتنا بسلاح العقيدة الاسلامية السمحة عن طريق الترغيب فيها بطرق محببة للنفوس . لان هذه العقيدة نابعة من كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) وهي السلاح القوى في يد المسلم ويستطيع الابن كما تستطيع البنت ان يكافحا دون عقيدتهم الاسلامية بسلاح حقيقي وثابت ..

اما فرض الامور بالقوة او بالطريقة الفوضوية فهي ليست من العقيدة الاسلامية في شيء بل تنفر ، وهي ان دلت على شيء فتدل على امرين . إما ان تكون مدفوعة من خارج اوطاننا الاسلامية او تكون جهلا بالعقيدة الاسلامية .

دروس من سيرة الرسول

فإذا تتبعنا سيرة رسول الله ﷺ وجدنا فيها الرقة والعطف والحنان والتسامح ويدل على انه ﷺ يعلم ماذا سوف يصيب الأمة الاسلامية . ولذلك كانت نصائحه وتسامحه في امور عديدة تدل على انه يامرنا بان نكون غير « عنيفين » وغير راغبين في ان تكون الشدة هي التبصير بالعقيدة الاسلامية ..

قد يكون لك اخ مسلم اخطا .. كان قرب المسجد والصلاة تقام ولم يصل . وتاتى عند باب المسجد افتراضا وتقول له يجب ان تدخل المسجد ويجب ان تصلى او تمسك به بالقوة وعندها يمكن ان يكون رد الفعل مختلفا اذ ربما لم يكن متوضئا او في وضع نفسانى غير طبيعي فتتشاجر معه بشكل او باخر وتفوت الصلاة على الجميع ..

ولكن يجوز اذا رايت شيئا من الخطا في اخيك المسلم وحاولت ان تستخدم طريقة الاقناع بالطرق المحببة للنفوس بدون التشهير فإنك ستنجح . لانه اذا شهرت بالمسلم فماذا تريد ان تعمل معه اكثر من هذا ؟ .. ان الطريقة الاسلامية الصحيحة هي التناصح بالمحبة والنصح والصدق والاخلاص .

ولذلك علينا واجب كبير والقصد بالذات وسائل الاعلام التي عليها واجب كبير ايضا لان تبصر الناس بحقائق الامور وبسيرة النبي المرسل نبي الاولين والآخرين وخاتم الانبياء محمد ﷺ الذى عندما اتى إلى مكة ليعتمر وهو محرم منعته قريش من الدخول إلى مكة الا بالقتال . فخرج إلى اصحابه وقال لهم ذلك الأمر وكان الاتجاه من اصحاب الرسول ﷺ هو مقاتلتهم والدخول إلى بيت الله الحرام معتمرين ، فما كان من الرسول ﷺ الا ان دخل إلى إحدى زوجاته التى كانت تصاحبه بالطريق وتحلل من إحرامه ولبس لباسه العادى وظهر على قادة المسلمين ، وعندما راوه على هذا الوضع امتثل كل منهم لما فعل الرسول ﷺ وعادوا إلى المدينة على الابل في مدة تقارب من خمسة إلى ستة ايام ..

اعتقد ان كلا منا يدرك ويعلم ان رسول الله ﷺ لو اراد دخول مكة بالقوة او باى شكل آخر لاستطاع ، ولكنه اراد ان يعطى مثلا في ان هذه الامور لا تؤخذ بالقوة وان العقيدة الاسلامية ليست بالعنف .

وكلنا يعلم كم عدد السنوات التى انزل فيها القرآن على سيدنا محمد .. لقد انزل بطريقة تدريجية وحرم اشياء ثم ترك اشياء حتى حان الوقت إلى تحريمها .. فلماذا حدث هذا ؟

إن رب العزة والجلال قادر ان يفرض ارادته بلحظات ولكنه اراد عز وجل ان يبصر عباده بان هناك امورا لا يمكن ان تؤخذ بالعنف او القوة ومن ثم تكون مفيدة ..

وتناول خادم الحرمين الشريفين في خطابه اهمية الاستقرار في حياة الشعوب حينما قال : ان الإستقرار شيء اساسي في بناء الشعوب . فإذا كانت الجهات المسئولة في اية دولة مشغولة بكيفية



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٨٨

توضيح الاخطاء التى ارتكبت للمواطنين فيمكن ان يصبح عمل الدولة مركزا فقط فى كيفية ايضاح ان الاخطاء التى ارتكبت هى لا تفيد البلاد باى شىء ..

إن بلداننا تحررت من الاستعمار وهى خاوية اليدين ، فقد كرس الاستعمار قوتها وامكاناتها للاستفادة الشخصية له هو ، ولذلك نعتقد ان الدول التى استعمرتنا انما استفادت من اوطاننا سواء من النواحى المالية او من الطاقات البشرية التى استخدمتها فى العديد من الامور التى عادت على الاستعمار بالفائدة ، ولكن ولله الحمد فالبلدان الاسلامية فى جميع انحاء العالم اصبحت مستقلة والاقليات الاسلامية فى بعض البلدان غير الاسلامية تلمس ان الجهات هناك بدات تراعى شعور المسلم وتعطيه حرية العبادة والتصرف فى اطار العقيدة الاسلامية .

لا وهابية فى السعودية

وتطرق خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز الى قضية بالغة الخطورة مع الاسف دابت بعض اجهزة الاعلام المغرضة الى الصاقها بالسعودية (وهذا غير صحيح بالمرة) ولذلك فقد وضع الملك فهد النقاط فوق الحروف وحسم هذا الامر بكلماته التالية :

لقد درجت كثير من الصحافة فى عالمنا الاسلامى او فى عالمنا العربى او العالم الغربى او العالم الشرقى على نعت هذه الدولة باتها، وهابية ، ، إن منهم من يعتبر هذا مديحا اذا «رضى» ويعتبره ذما اذا «غضب» ويرى ان «الوهابية» مذهب يخالف مذهب اهل السنة والكتاب ويخالف مذهب السلف الصالح ، هذا الامر قد لا يعنيكم كثيرا ولكن اذا سمحتم لى ان اعتبر هذه المناسبة فرصة لكى يعلم اخواننا الاعلاميون او كتابنا ويدركوا تماما انه ليس هناك شىء اسمه (وهابية) !

إذا اراد احد ان يهين هذه البلاد واهلها فإنه يطلق عليهم ، وهابيين ، وهذا معناه إذا تقبلناه ان لنا مذهبا اخر يختلف عن العقيدة الاسلامية ، ولذلك وددت ان اطرح هذا الامر للايضاح فطوال بعض الكتاب يستعملونه فى كتبهم ومؤلفاتهم كما قرات وسمعت مقالات فى التليفزيون وفى مجلات وصحف اخرى ، فإذا كان الكاتب راضيا عنا مدح (الوهابية والوهابيين) وقال انهم عملوا من الطيب ما هو كذا .. وكذا .. واذا كان غاضبا منا شتمنا وقال هؤلاء (وهابيين) خارجين عن العقيدة الاسلامية !!

اولا ليس هناك شىء اسمه (وهابية) ، واذا اراد احد ان يكيل لنا شيئا لايوجد فينا اويهين كرامة إمام من ائمة المسلمين هو الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، فإنه يلصق بهذه الدولة اسم ، وهابية ، وانا اقول ليس هناك شىء اسمه ، وهابية ، فى هذه البلاد .

ومضى الملك فهد يقول :

اننا لا نستحسن ابدا ان ينعتنا احد (بالوهابيين) فهذا يعنى اننا لنا مذهب خاص .. وهذا غير صحيح ، وإذا كان احد لا يصدق فنحن نرحب باى إنسان يناقشنا فى هذا الموضوع ويناقش طلبة العلم عندنا الذين هم سلالة الامام محمد بن عبد الوهاب ومن غير سلالته عن واقع هذا الامر ليجد انه غير صحيح ، فهذا الاسم (الوهابيون) تم تفصيله لاسباب معينة لا داعى لشرحها لانها معروفة وانتهت فى وقتها .

لقد استطاع الملك عبد العزيز ان يضع الاستقرار موضع الفوضى والتنافر والتناحر بين سكان هذه الجزيرة ، ونجح بعد عدة محاولات بعد ان كافح كفاحا مستمرا عشرات السنين

ان هذه الاسرة (اسرة آل سعود) حكمت من قبل مائتين وخمسين سنة تخللتها بعض الفترات التى انتهى فيها الامر إلى الغير او بالاحرى الى الفوضى وبعد ذلك عادت هذه الاسرة بشكل او بآخر إلى الحكم برضا رب العزة والجلالة والنية الصالحة للملك عبد العزيز الذى كافح كفاحا إلى الحد الذى يمكن القول معه ليس هناك شبر فى جسمه ليست فيه رصاصة او ضربة بالسيف او ، بالشلفا ، لان سكان هذه البلاد التى اصبحت الآن المملكة العربية السعودية لم يكن من السهولة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٨٨

بمكان ان يقتنعوا بان هذا الشخص انما اتى للاصلاح فقط ، ولكن عندما تاكد لهم ان القصد والمقصود من عمله هو جمع الشمل فى نطاق واحد تدعمه الالفة والمحبة اصبح اقرب الذين كانوا يحاربونه من اقرب الناس إليه ولحبوه واحبهم لانه لم يرد إلا المصلحة العامة حتى اسس هذه الدولة التى نامل ان نكون إن شاء الله امناء عليها بمساعدة اخواننا المسلمين .

وقد قوبل خطاب الملك بارتياح تام من جميع الاوساط الاعلامية والاسلامية التى شاركت فى هذا المؤتمر .

تحية فهد لمبارك

وعند إستقبال الملك فهد لوزراء اعلام الدول الاسلامية ومنهم وزير الاعلام ، صفوت الشريف ، حمله الملك تحية حارة للرئيس مبارك مع تقديره وامنياته للشعب المصرى بالتوفيق والنجاح دائما ، كما عقب الفريق على الشاعر وزير الاعلام السعودى على كلمة السيد صفوت الشريف فى المؤتمر بتوجيه التحية لمصر لدورها الرائد الفعال ومساهماتها فى دعم مسيرة الاعلام ، واستعداد مؤسساتها الاعلامية لوضع امكانياتها لخدمة اشقائها وتقديم خبراتها فى كافة المجالات لاعداد الكوادر الاعلامية فى الدول الاسلامية .

ولقد جاء قرار المملكة السعودية بالنسبة لانعقاد هذا المؤتمر من منطلق توحيد الشمل الاعلامى الاسلامى وتوحيد الكلمة والهدف حين عرضت السعودية على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع عشر الذى عقد فى عمان فى شهر مارس الماضى من هذا العام ، وجاء المؤتمر فى الوقت الذى تنتظر فيه الامة الاسلامية الكثير منه بناء على المهام الكبيرة التى اسندتها اليه الهيئات المسئولة فى منظمة المؤتمر الاسلامى وهى المؤتمر الاسلامى لوزراء الخارجية واللجنة الدائمة للاعلام والشئون الثقافية والقمة الاسلامية ، ونتيجة للتوصيات والقرارات التى اتخذتها هذه الهيئات عرضت ونوقشت مواضيع كثيرة ضمن جدول الأعمال التى ناقشها المؤتمر بالفعل وكان فى مقدمتها : بحث ميادين التعاون فى مجال الاعلام بين الدول الاعضاء ، دراسة الحلول اللازمة للمشاكل التى يواجهها الاعلام الاسلامى ، ووضع استراتيجية للاعلام تتمشى مع النظام العالمى الجديد للاعلام والاتصالات وتنسيق وتحسين الخطط الموضوعية والهادفة لخدمة الدعوة والقضايا الاسلامية ودعم وكالة الانباء الاسلامية الدولية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية ، ثم تقرير عن تطبيق الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، وتقدمت السعودية فى هذا المؤتمر بورقتى عمل عن مشروع استراتيجية اعلامية خاصة بالدولة الاسلامية تبرز الاهتمامات الاساسية للعالم الاسلامى ومشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية المعاصرة للتعبير عن وجهة نظر اسلامية موحدة وارساء نظام اعلامى اسلامى مهمته الدعوة الى الخير ووحدة الأمة الاسلامية والمساواة ومناهضة التمييز العنصرى والطائفية التى تهدد المجتمعات بالفوضى والانقسام والاختلاف وبث الفرقة والخوف والارهاب ، والتصدى للمد التبشيرى وكشف اهدافه واساليبه ، ولذلك فإن من اهم القضايا التى اقرها وزراء اعلام الدول الاسلامية فى هذا المؤتمر اعتماد برنامج اعلامى اسلامى لدعم الانتفاضة الفلسطينية فى الارض المحتلة ، وضرورة دعم هذه الانتفاضة لتمكين الشعب الفلسطينى من نيل حقوقه الثابتة فى العودة وتقرير المصير وإقامة دولة فلسطين المستقلة وتكون عاصمتها بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى الوحيد ، كما اكد الوزراء تضامنهم مع النضال البطولى للشعب الافغانى وكان الترحيب بالغا باتفاق جنيف الخاص بانسحاب القوات الاجنبية من افغانستان واعربوا عن املهم فى ان يتم ذلك وفق الجدول الزمنى المتفق عليه ، كما اكد وزراء الاعلام المسلمون دعم الأقليات الاسلامية فى العالم والعناية بشئونها حفاظا على هويتها الاسلامية وحقوقها المشروعة ، والتضامن الكامل (بصفة خاصة) مع الاتراك المسلمين فى بلغاريا ، وشجب المؤتمر أعمال التطرف والعنف اللذين اظهرا الدين الاسلامى وكانه دين يدعو إلى سفك الدماء واشعال الحروب والفتن والاعتداء على مساجد الله واماكن عبادته .



المصدر : ...عكاظ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ...١٩ أكتوبر ١٩٨٨...

كما اعلن المؤتمر من خلال بيانه في جلسته الختامية برئاسة الفريق علي الشاعر وزير الاعلام السعودي ورئيس المؤتمر عن ضرورة اهتمام الاعلام الاسلامي بقدسية الحرمين الشريفين بما يكفل للوافدين تادية مناسكهم في امن وطمانينة ، كما اشاد المؤتمر بما بذلته وتبذله المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة من جهود متواصلة لتوفير اسباب الراحة لضيوف الرحمن وخاصة اعمال التوسعه القائمة الآن في الحرمين الشريفين .

وزراء الاعلام يتحدثون

ولقد اشار عدد كبير من وزراء اعلام الدول الاسلامية المشاركين بنجاح المؤتمر ، وانه حقق اهدافه المرجوة .. والآن مع هؤلاء الوزراء .. وماذا قالوا :

● صفوت الشريف (وزير الاعلام المصري) :

— المؤتمر الاسلامي الأول لوزراء الاعلام الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي جاء في الوقت المناسب ، وأمل ان يكون هذا المؤتمر بداية لمرحلة جديدة للعمل الاعلامي الجاد والمدروس الذي ينطلق من استراتيجية واضحة ومحددة المعالم ..

لقد كنا في حاجة إلى مثل هذا المؤتمر وذلك من اجل العمل على التصدي للتحديات التي تواجه الأمة الاسلامية والعقيدة الاسلامية التي يجب ان نواجهها بعمل علمي مدروس ، ويجب الاعتماد على قدرات الأمة الاسلامية الذاتية وزيادة التعاون بينها في شتى المجالات الاعلامية وتحسين الاستفادة من كل مالديها من امكانيات وقدرات تقنية او فنية او بشرية لبناء القوة الاعلامية الذاتية .

● عبد العزيز الرواس (وزير الاعلام العماني) :

— إن توقيت هذا المؤتمر كان رائعا ومناسبا والاعداد له كان ملائما لظروف المرحلة التي يمر فيها ، اننا نتطلع إلى رؤية محددة من خلال الحوار المباشر مع اشقائنا في الدول الاسلامية لكي نعالج قضايانا بشكل مستنير وبواقعية سليمة وبامكانات واضحة ، إن الدول الاسلامية قطعت مرحلة كبيرة في النمو الانساني خاصة في مجال تدريب العنصر البشري واصبحت تمارس دورها بنشاط وفعالية وتتفاعل مع متطلبات العصر .

والطريق السليم للوصول الى تنسيق اعلامي اسلامي هو العمل الجاد من اجل وضع استراتيجية اعلامية اسلامية تخدم قضايا الأمة الاسلامية .

● طارق المؤيد (وزير الاعلام البحريني) :

— ان الوقت قد حان لتصحيح الصورة السلبية عن العالم الاسلامي لدى العالم ، وهذا المؤتمر يكتسب اهمية كبيرة لانه يمثل الانطلاقة الاولى للعالم الاسلامي نحو التوجه الى العالم اجمع بلسان موحد وبطريقة تعبر عن امنيات قادة وشعوب العالم الاسلامي ، كما يكتسب اهمية قصوى لكونه يعقد على ارض المملكة العربية السعودية التي شهدت انطلاقة الدعوة الاسلامية المباركة .

انه من خلال اجهزة الاعلام الاسلامية يمكن ان تستمر هذه الدعوة لكي تصل إلى العالم اجمع مقتدين في ذلك بالرسول عليه افضل الصلاة والسلام .

● عبد الملك العريف (وزير اعلام تونس) :

— إن كلمة خادم الحرمين الشريفين كانت كلمة رائعة في المؤتمر حيث اعتمدت كل جوانب المشاكل المطروحة على الساحة الاعلامية الاسلامية وقد تم اعتمادها وثيقة للمؤتمر ..

ان هناك الكثير من التحديات التي تواجه امتنا الاسلامية ولابد من توفير كل الاسباب لعمل مشترك بين كل الدول الاسلامية في جميع المجالات الاعلامية ، والبدء بارضية موحدة يمكن ان تخرج باتفاق وبعمل اعلامي اسلامي مشترك ، ومن خلال هذا المؤتمر وما اعده الخبراء جاء في الاتجاه الصحيح ، ونامل أن نوفق إلى انطلاقة كبيرة نحو تحقيق آمال شعوبنا الاسلامية .



● محمد ولد سيدى هبيبتنا (وزير الاعلام الموريتانى) :

— اننا نقدر الكلمة الطيبة التى القاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والتى تشكل توجيها هاما للمشاركين فى المؤتمر حيث انها ركزت على الامور الاساسية بالنسبة للامة الاسلامية والاعلام الاسلامى المشترك .

إن عقد المؤتمر الاول لوزراء اعلام الدول الاسلامية يعتبر حدثا بارزا على الساحة الاعلامية الاسلامية حيث انه الاول من نوعه فى تاريخ الاعلام الاسلامى ، وحيث انه وضع استراتيجية وخطط عمل للعمل الاعلامى الاسلامى المشترك ووضح الطريق من اجل مواجهة التحديات التى تواجه الامة الاسلامية .

● عبد الله محمد احمد (وزير الاعلام السودانى) :

— لقد تمنى خادم الحرمين الشريفين فى كلمته الهامة إلى المؤتمر أن يكون الوفد الايرانى داخل صفوفنا لأن المؤتمر مؤتمر إسلامى وليس مؤتمرا سعوديا فقط وإيران دولة إسلامية ، وهذا التصريح من جلالة الملك فهد يدل على الروح الكبيرة التى سادت اعمال المؤتمر والتى تهدف إلى خدمة الإسلام والمسلمين ..

إن خادم الحرمين الشريفين وضع النقاط فوق الحروف بالنسبة لكثير من القضايا الاسلامية والاعلامية المختلفة التى سار على هديها المؤتمرون .

لقد نجح المؤتمر بالفعل فى تحقيق أماله المرجوة ، ووضع المسار الصحيح لما يجب أن يكون عليه إعلامنا الاسلامى ، وقد أشار جميع الوزراء الذين شاركوا فيه بالجهد الملموس للسيد على الشاعر وزير الاعلام السعودى والوكيل الأول لوزارة الاعلام السعودية الدكتور فؤاد الفارسى فى تهيئة كل الوسائل الممكنة لراحة ضيوف المؤتمر والاعلاميين المشاركين ليمارسوا مهامهم بكل سهولة ويسر .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٨٨

برقية شكر من الملك فهد لوزراء اعلام المؤتمر الاسلامي

جدة ـ واس : وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية جوابية لوزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر بمناسبة اختتام المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام الذي عقد الاسبوع الماضي في جدة وصدرت عنه قرارات ايجابية بناءة على صعيد دعم العمل الاعلامي الاسلامي المشترك.

وقال خادم الحرمين الشريفين في برقيته: اننا نشكركم وكافة الاعضاء المشاركين في هذا المؤتمر على ما اعرب عنه الجميع من مشاعر طيبة وتمنيات خالصة مؤكدين لهم جميعا ان ما قامت به المملكة العربية السعودية وما تقوم به نحوهم هو تجسيد للعلاقات الاخوية الوثيقة التي تربط بيننا جميعاً برباط وثيق من المحبة والاخاء والتعاون لما فيه خير امتنا الاسلامية وتقدم بلدانها.

وتمنى خادم الحرمين الشريفين من المولى جلت قدرته ان يمد الجميع بعونه وتوفيقه لمواصلة العمل لكل ما فيه خير الاسلام والمسلمين.

وكان الوزير الشاعر قد بعث الى خادم الحرمين الشريفين ببرقية في ختام المؤتمر نقل اليه خالص شكر وعميق امتنان وزراء الاعلام واعضاء الوفود المشاركين في المؤتمر على رعايته لمؤتمرهم بحضور الجلسة الافتتاحية له والقاء الكلمة التوجيهية التي تحمل اصالة المنهج الاسلامي وعمق التفكير الايماني وسلامة القصد.

واكد أن النجاح الذي تحقق بفضل الله تم بدعم وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين واخوانه قادة وزعماء الدول الاسلامية وتجاوب الوزراء لهذا المؤتمر منذ ان كان فكـرة وقرارا ثم واقعا ملموسا لانطلاقة خيرة انما جسد آمال وتطلعات الامة الاسلاميـة نحو اعلام اسلامي فعال ومؤثر.

واعرب وزير الاعلام باسمه وباسم رؤساء واعضاء الوفود الاسلامية في هذا المؤتمر التاريخي الذي عقد لاول مرة على مستوى العالم الاسلامي وفي هذه الارض المباركة عن عميق الشكر تقديرا لما احاط به الملك فهد المؤتمر من عناية ورعاية واستضافة.

كما اعرب عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على النجاح الذي تحقق بفضل الله ثم بدعم الملك فهد والذي كان من ثماره صدور البيان الختامي للمؤتمر باجماع كامل واضعا الاسس العلمية والعملية لمستقبل اعلام اسلامي يحقق تطلعات قادة وشعوب الامة الاسلامية.

المصدر : الحوادث

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٨٨

الملك فهد دعا إلى نشر عقيدة السلام والمحبة والتسامح

العالم الاسلامي يتضامن ويدين الارهاب

"الحوادث" في المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام العرب بجدة

مؤتمر وزراء الاعلام الاسلامي كانت آية وواسطة العقد فيه ـ حسبما قال وزير اعلام عربي غير خليجي لـ « الحوادث » ـ الكلمة المسؤولة والمتانية التي قالها الملك فهد بن عبد العزيز راعي المؤتمر ساعة افتتاحه . فقد اشاعت ارتياحاً وتقديراً استطاعا الاسهام في حلّ كل ما كان يتوقع المريدون ان يعترض المؤتمر من صعوبات وعقبات ، تعوق وصوله الى غاياته الموضوعة. الا ان مهارة خادم الحرمين الشريفين ، وخصوصاً لجهة معالجته لغياب ايران ، وما حفلت به من تعقل وحكمة ، اخذت الطريق على كل اصحاب النيات المبيتة ، وكتبت للمؤتمر النجاح المحتوم .

اضف الى هذا الحيوية والحضور وحسن الادارة التي تميز بها وزير الاعلام الشيخ علي الشاعر ، ولمساته الدبلوماسية المرنة التي اضفت على كواليس المؤتمر وجلساته المعلنة الاشراق والاجماع ، والوصول الى الخواتيم المامولة ، من مؤتمر يعقد لاول مرة على هذا المستوى الكثيف .

والمناقشات اتسمت بجدية عالية ، وكذلك التوصيات التي خلص اليها ، مما يكافىء الجهد المخلص المبذول ، ويشهد بتفوق الانامل المخملية ، لقدرتها على الاستيعاب وتسقية الطموحات نحو الاهداف الواحدة . وكان للبنان قسط وافر من توصيات المؤتمر .

افتتح المؤتمر خادم الحرمين الشريفين ، وقال كلاما لاول مرة ، بهذا المدى من الوضوح الساطع . فقد اعلن ان تسمية السعوديين بانهم وهابيون خطا . انهم مسلمون فحسب . فالوهابية ليست مذهباً ولا ديناً . ان الامام محمد عبد الوهاب مناضل صادق عمل على ازالة عدد من الشوائب التي لا تتفق مع المفهوم الصحيح للعقيدة الاسلامية ونصها . الا انه لم ينشىء سنة ولا بدعة . ووجد من اعانه في مهمته وهو الامام محمد بن سعود ، جد العائلة المالكة السعودية ، الذي قام بمساندته وحمايته .

في قصر المؤتمرات بجدة ، عقد وزراء الاعلام في دول منظمة المؤتمر الاسلامي ، التي تضم ٤٥ دولة ، يسكنها زهاء مليار نسمة مؤتمرهم الاول ، وتجابوا مع الخطاب الذي القاه عليهم الملك فهد بن عبد العزيز مفتتحاً المؤتمر ، فقال ان « محاولة فرض الامور بالقوة ، او بالطريقة الفوضوية ليست من العقيدة الاسلامية في شيء ، بل تنفر . وهي إن دلت على شيء فتدل على امرين : إما ان تكون مدفوعة من خارج أوطاننا الاسلامية ، او تكون صادرة عن جهل بالعقيدة الاسلامية » .

واعرب مؤتمر وزراء أعلام الدول الاسلامية عن « معارضته للتطرف والعنف ، اللذين اظهرا الدين الاسلامي وكانه يدعو الى سفك الدماء واشعال الحروب والفتن ، والاعتداء على مساجد الله واماكن عبادته الآمنة . حتى بلغت ذروة هذا النهج المنحرف في العدوان الصارخ على بيت الله الحرام في مكة عام ١٤٠٧ هـ (١٩٨٧) من قبل الجماعات الغوغائية ، في الايام الحرم ، التي منع الله الرفث فيها » . واكد المؤتمر « ضرورة الاهتمام الاعلامي الاسلامي بقدسية الحرمين الشريفين ، بما يكفل للوافدين الى هذه البقاع تادية مناسكهم في كنف الامن والطمأنينة والخشوع ، التي تعيشها الأماكن المقدسة » .

وفيما اعلن خادم الحرمين الشريفين ان الخارج « لا يريد ان يكون هناك تجمع اسلامي على خط واحد مستقيم » . جدد المؤتمر لما « تضمنه بلاغ مكة المكرمة ، الصادر عن القمة الاسلامية الثالثة ، من مبادىء واهداف العمل الاسلامي المشترك ، في ظل الالتزام بالقضايا المصيرية » .

ولقد قام مؤتمر وزراء الاعلام في الدول الاسلامية بالعمل على تحقيق الغاية التي دعي من أجلها ، وهي ذات شقين :

اولاً ، بناء اعلام اسلامي ، مؤثر وفعال .

وثانياً ، فك الارتباط بين الاسلام وبين اتهامه بالارهاب ، المتمثل في نشاطات بعض المنظمات الأصولية .



المصدر : ....الحــــوادث........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......٢٨ أكتوبر ١٩٨٨......

وفي خطابه الذي ارتجله امام المؤتمر ، دعا الملك فهد الى « ان نهتم بالاعلام ، حتى نوضح للعالم اجمع ان العقيدة الاسلامية هي عقيدة سلام واستقرار ... وهي عقيدة المحبة والاخوة والتسامح والرفعة والعزة ... وتشتمل على العديد من التنظيمات في الحياة الاجتماعية » . كذلك اكد ان الاسلام « عقيدة المحبة والسلام ، وفي الوقت نفسه عقيدة القوة » .

وبعدما أوضح ان الاعلام إذا « استخدم للخير فقد افاد ، وان استخدم للشر فقد أضر » دعا وزراء الاعلام الى « أن يكون اعلامنا الاسلامي على مستوى الأحداث ، للدفاع عن عقيدتنا الاسلامية ، وللدفاع عن مصالحنا في المجالات الدولية » .

وقال ان « على علماء الدين الاسلامي ان يبيّنوا بشكل واضح محاسن العقيدة الاسلامية ، وأن يرغّبوا فيها ، لانها عقيدة المحبة والاخاء ، وأن يوضحوها ايضاحاً كاملاً » .

وشكر الملك فهد جميع رؤساء الدول والشعوب والجمعيات الاسلامية على « تفهمهم » لموقف السعودية في توسيع مرافق الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، الأمر الذي « قد يحتاج الى ثلاث أو اربع سنوات». وبالتالي على موافقة مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، في مؤتمرهم الذي عقدوه في عمان ، خلال آذار (مارس) الماضي ، على « أن تقلص اعداد الحجاج بقدر الامكان » .

وبينما غاب عن المؤتمر ممثلو ايران ، التي لم ترد على الدعوة ، على إثر انسحاب وفدها من مؤتمر وزراء الخارجية في عمان ، وقطع السعودية لعلاقاتها معها في نيسان (ابريل) الماضي ، وغاب ممثلو افغانستان ، التي عُلّقت عضويتها في منظمة المؤتمر الاسلامي ، منذ الاحتلال السوفياتي في عام ١٩٧٩ ، وحضر ممثلو ٤٣ دولة اسلامية ، أعرب الملك فهد ، مع استمرار رفع علم ايران الى جانب أعلام الدول الاسلامية الأخرى في قاعة المؤتمر ، عن « اسفي كبير ، لانني كنت أود أن يكون الوفد الايراني بيننا الآن ، لأن المؤتمر ليس مؤتمراً سعودياً فقط ، وإنما مؤتمر اسلامي ، وايران دولة اسلامية » . وقال « نأمل في القريب العاجل إن شاء الله أن تنتهي الأمور بين الأمة الاسلامية، لما فيه صلاح ابنائها ، في دينهم ودنياهم » .

وتعرض العاهل السعودي للغزو الثقافي ، الذي تشنه محطات التلفزيون والارسال الأجنبية ، ودعا الى « ان نسلح شبابنا وشاباتنا بسلاح العقيدة الاسلامية السمحة، عن طريق الترغيب فيها، بأسلوب محبب للنفوس » لكونها « السلاح القوي في يد المسلم » وذلك في « اتقاء امور خطيرة ، تاتيهم من خارج أوطانهم » .

وتكلم الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح ، وزير الشؤون الاجتماعية لدولة الكويت ووزير الاعلام بالنيابة ، فالقى رسالة موجهة من امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح ، رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، ثم وزير الاعلام السعودي ورئيس المؤتمر الشيخ علي الشاعر ، وكذلك شريف الدين بيرزاده ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

وركز الوزير علي الشاعر على ان المؤتمر يجب ان يستجيب لاماني الأمة الاسلامية ، التي تنتظر منه الكثير ، وخصوصاً وضع ستراتيجية اعلامية اسلامية موحدة ، وتنسيق وتحسين الخطط الهادفة لخدمة الدعوة الاسلامية عبر وسائل الاعلام المختلفة في ضوء نصاعة منهج التفكير الاسلامي ، وبناء الاعلام المسلم المزود بالثقافة والفهم والوعي الاسلامي ، حتى يتمكن من اداء رسالته ومسؤوليته نحو امته بادراك عميق .

وشكر الشاعر لخادم الحرمين الشريفين ما اعاره لهذا المؤتمر ، من عناية ، وفرت له سبل النجاح .

وقد دعا البيان الختامي لمؤتمر وزراء الاعلام الى « دعم التضامن الاسلامي ، وتبصير المسلمين بدينهم ، وبدورهم في مسيرة التنمية ، وفي الحفاظ على مقوماتهم الدينية والحضارية » .

وعلى صعيد قضايا الساعة ، قرر المؤتمر اعتماد برنامج لدعم الانتفاضة الفلسطينية ، تمكيناً للشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الثابتة ، بما فيها حق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة ، عاصمتها القدس ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وندد المؤتمر باطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي « لما يمثله من عمل عدواني » .

وعقب قبول العراق وايران بوقف اطلاق النار ، دعا المؤتمر « لتحقيق السلام العادل والدائم ، بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ » . وفصّل دعوته هذه مطالباً بـ « تحقيق سلام عادل ومشرف ودائم ، يضمن الحقوق التاريخية للعراق ، ويؤكد سيادته على أرضه ومياهه ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكلا البلدين ، وللبلدان المنطقة ، وضمان امن الخليج ، وحرية الملاحة فيه » .

كما اكد المؤتمر « حرصه على استقلال لبنان ووحدته وعروبته وسيادته المطلقة ، على كامل اراضيه ، وضمن حدوده المعترف بها دولياً » . وأوضح أنه يدين بشدة احتلال اسرائيل لمناطق من اراضي لبنان ، واستمرارها في ارتكاب اعمالها العدوانية والاجرامية ضد السكان المدنيين ، ويطالب بالانسحاب الفوري وغير المشروط لاسرائيل من الاراضي اللبنانية بكاملها ، وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي » .

وعلى الصعيد الاداري « قرر المؤتمر ان تعقد اجتماعات مجلس وزراء الاعلام بصفة دورية ، مرة كل سنتين ، كما قرر تشكيل لجنة على مستوى وزاري » برئاسة السعودية ، وعضوية كل من الكويت ومصر وتونس وفلسطين وماليزيا والسنغال والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي « تعقد مرة كل ستة اشهر ، وتكون مهمتها متابعة وتنفيذ كافة قرارات المؤتمر ، والنظر في اعادة هيكلة المؤسسات الاعلامية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ، وتطويرها » .

واقر المؤتمر توصيات المؤتمر التمهيدي لوكلاء وزارات الاعلام بدعم وكالة الأنباء الاسلامية ، ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية ، وادارة الاعلام التابعة له . كذلك قرر من حيث المبدأ الموافقة على إعداد مشروع لميثاق شرف اعلامي ، وتكليف لجنة مختصة بهذه المهمة .



وباسم وزراء الاعلام في الدول الاسلامية الذين شاركوا في المؤتمر الذي عقد لاول مرة منذ انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي ، قبل ١٩ عاما ، رفع الوزير علي الشاعر ، رئيس المؤتمر ، برقية شكر الى الملك فهد ، جاء فيها : « ان النجاح الذي تحقق بفضل الله ، ثم بدعمكم الدائم وتوجيهات اخوانكم قادة وزعماء الدول الاسلامية وتعاون زملائي الوزراء انما يجسد في واقعه آمال وتطلعات الامة الاسلامية ، نحو اسلام مؤثر وفعال » .

واعرب الوزير الشاعر عن « اخلص التهاني على النجاح » الذي حققه هذا المؤتمر التاريخي « واضعا الاسس العلمية والعملية » لمستقبل اعلام اسلامي .

وبمناسبة اختتام اعمال المؤتمر وجه شريف الدين بيرزاده برقية شكر الى خادم الحرمين الشريفين ، « على ما اوليتموه ، وما تزالون تولونه العمل الاسلامي المشترك في كل ميدان ، وعلى ما تشملون به الهيئات الاسلامية والمؤسسات والاجهزة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ، او التابعة لها ، من وافر الدعم وعظيم المساندة » .

وقد امتزجت امور الدين والسياسة والاعلام في جدول اعماله الذي اعدته الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بناء على اقتراحات الدول الاعضاء بالمنظمة (٤٥ دولة) وناقشه كبار الموظفين والخبراء في وزارات الاعلام برئاسة الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وكيل وزارة الاعلام بالمملكة العربية السعودية والذين عقدوا اجتماعاتهم بجدة على مدى ثلاثة ايام سبقت اجتماعات الوزراء .

وقال وزير الاعلام السعودي علي حسن الشاعر :

« ان انعقاد المؤتمر جاء في وقته المناسب تماما .. فالامة الاسلامية في هذا الوقت أحوج ما تكون الى توحيد كلمتها وتضافر جهودها وتقوية اواصر الصلات القائمة بين اعضائها في جميع المجالات وقد ربط الاسلام فيما بينها برباط الاخوة والمحبة » .

واضاف : « ان المؤتمرجاء للتاكيد على وقوف العالم الاسلامي صفا واحدا في وجه التحديات والمؤتمرات الهدامة التي تستهدف الاسلام والمسلمين وبحث افضل الوسائل الهادفة الى نشر الدعوة الاسلامية » .

وقال صفوت الشريف وزير الاعلام بجمهورية مصر العربية لـ « الحوادث » : « ان علينا ان نواكب عصرنا بكل ما يحفل به من قفزات في ميادين الاتصال وان تكون لنا قوتنا الاعلامية الذاتية التي تكفل لنا إحداث التوازن وتصحيح الخلل الراهن في النظام الإعلامي العالمي وان نحرص على انتاج المواد الاعلامية ذات المضمون الواعي الذي يرتبط بمصالح الامة ويؤكد ذاتيتها وشخصيتها وثقافتها » .

وشدد الوزير المصري على اهمية الاعتماد على القدرات الذاتية لتعميق التعاون من خلال الاستراتيجية التي تم اقرارها في المؤتمر وذلك لتاكيد وجود الامة على خريطة الاتصال في هذا العصر . واقترح وزير الاعلام المصري ضرورة انشاء مجمع لوكالات الانباء بالدول الاسلامية يستطيع تنظيم قنوات التعاون بينها لصالح الخبر الاسلامي وقوة انتشاره وفعاليته .

وقال وزير الاعلام الاردني الدكتور هاني الخصاونة لـ « الحوادث » :

« ان اهم ما خرج به المؤتمر هو اجتماع الوزراء بشكل منتظم لتدارس ما يتفقون عليه ووضع برامج جديدة تواكب تطورات العصر التي تسير بسرعة في مجال الاعلام والاتصالات .. ودعا الى ان يؤخذ العامل الزمني في الاعتبار فهو العامل الحاسم في هذا العصر » .

وقال طارق المؤيد وزير الاعلام بدولة البحرين لـ « الحوادث » : ان هذا المؤتمر لم يكن ممكنا بهذه الصورة المشرفة لولا لمسات وجهد زميلي علي الشاعر وزير الاعلام السعودي ورئيس المؤتمر وزملائه. لقد كان لاهتمامه الشخصي بمتابعة كل صغيرة وكبيرة الاثر في اجتياز الوزراء ومن قبلهم الخبراء اعمالهم بكل نجاح ، كما كانت لادارته للمؤتمر وجلساته بحكمة جعلت المؤتمرين يتوصلون الى قراراتهم بروح العزم والثبات التي تتطلبها المرحلة التي تمر بها الامة الاسلامية .

وقال وزير الاعلام الماليزي داتو محمد لـ « الحوادث » :

«ان المهم ـ الآن ـ هو التنفيذ وانني ارى ضرورة انشاء محطة فضاء (اسلام سات) لكي تتم قنوات الاتصال بين اعضاء الاسرة الواحدة وهي الاسرة الاسلامية من خلال التكنولوجيا المتقدمة .

وقال السفير اللبناني لدى المملكة العربية السعودية ظافر الحسن لـ « الحوادث » :

« ان القضية اللبنانية قد طرحت بكل ابعادها واخذت الاهمية المناسبة لها في مناقشات ايجابية تعد استفتاء على اهمية وحضارة واستراتيجية هذا البلد في قلب العالم الاسلامي .. وبالرغم من ان موضوع الاهتمام الاساسي للمؤتمر هو الموضوع الاعلامي ، الا انه بحث باستفاضة قضايا الامة وادلى برايه فيها وضرورة ان يعمل الاعلام في الدول الاسلامية على تكثيف جهوده من اجلها ، كما ان المؤتمر توصل الى العديد من النتائج الايجابية في وضع استراتيجية اعلامية اسلامية مشتركة تستهدف تعزيز التبادل الاعلامي فيما بينها وتغذية البرامج التي تعدها بشتى الوسائل الاعلامية من مسموعة ومقروءة ومرئية .»

ولا شك ان هذه الاستراتيجية تجيء في وقتها الصحيح حيث يمر العالم الاسلامي بظروف دقيقة والجميع مدعو الى تجميع الطاقات وحشد الامكانات ومواكبة التقنيات الاعلامية الحديثة حتى يكون الاعلام في الدول الاسلامية قادرا على اداء دوره خصوصا وان العالم يشهد تطورا كبيرا في وسائل الاتصالات وتقنياتها ، ويجب ان نلحق بالعالم في هذا الاتجاه نظرا لفعالية وقوة تأثيره وخطره على شعوب العالم الثالث .

جدة ـ « الحوادث »

في مؤتمر

وزراء اعلام الدول الاسلامية

الملك فهد : فرض الأمور بالقوة إما أن يكون مدفوعاً من الخارج أو عن جهل بالعقيدة

في اعقاب المؤتمر الذي عقده في جدة وزراء الاعلام في الدول الاسلامية ، رفع هؤلاء الوزراء برقية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عبروا فيها عن امتنانهم لرعايته هذا المؤتمر وحرصه على حضور الجلسة الافتتاحية ، فضلا عن إلقائه كلمة تضمنت توجيهات مستفيضة حملت منهجا عميقا في التفكير وايضاح الفهم الحقيقي على صعيد التعاليم الاسلامية . وقد رفع هذه البرقية الى الملك فهد، باسم الوزراء المؤتمرين ، وزير الاعلام السعودي رئيس المؤتمر علي الشاعر. وكان خادم الحرمين الشريفين قد تلقى برقية مماثلة من امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزادة لمناسبة انتهاء مؤتمر وزراء الاعلام . و«المجلة» رافقت اعمال هذا المؤتمر ، وفي ما يلي تحقيق حوله .



في كلمته الهامة في افتتاح المؤتمر الاول لوزراء الاعلام في الدول الاسلامية ، ركز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ، على كلمة «الاستقرار» ، التي وردت في اكثر من موضع من خطابه . ففي مستهل الكلمة ، اوضح العاهل السعودي ان العقيدة الاسلامية هي عقيدة استقرار «ويجب ان نهتم بالاعلام حتى توضح للعالم اجمع ان العقيدة الاسلامية هي عقيدة استقرار وسلام وبنيت على اسس وقواعد انزلها رب العزة والجلال في محكم كتابه وبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم» .

وبين العاهل السعودي فوائد الاستقرار والتصاق الدولة بالشعب ، والشعب بالدولة في قوله: «نحن ملتزمون بعقيدة هدفها الاساسي التسامح والتفاهم والبحث عن مصلحة المسلمين ومصلحة اوطاننا ومساعدة قادة الامة الاسلامية في الكيفية التي يمكن ان تكون عليها هذه الامة وليس هناك شك في ان التصاق



وزير الاعلام السعودي علي الشاعر

الدولة بالشعب، والتصاق الشعب بالدولة ، لما فيه الفائدة لأية دولة من دولنا الاسلامية ، والهدوء والاستقرار، يمكن ان يتحقق معهما التطور والنمو» .

مسؤولية الاعلام

واوضح الملك فهد بن عبد العزيز المسؤولية الملقاة على الاعلام الاسلامي في الدفاع عن العقيدة الاسلامية ومصالح الامة والتصدي لمحاولات التشويه التي تستهدفها . واكد ان هذه العقيدة بطبيعتها بعيدة عن العنف باعتباره من الاساليب المنفرة . كما ان التصاق الشعوب الاسلامية بالعالم الخارجي يتطلب تسلح الشباب المسلم بسلاح العقيدة في اجلى صور التسامح والعطف والحنان التي تميزها ، وهي المعاني الحقيقية التي يتعين على الاعلام توضيحها والتأكيد عليها لدى تفسير العقيدة الاسلامية . و«ان الطريقة الاسلامية الصحيحة هي التفاهم بالمحبة والنصح



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ اكتوبر ١٩٨٨

خادم الحرمين الشريفين : كنت اتمنى وجود ايران في المؤتمر

العاهل السعودي دعا الى تجنب القوالب الدخيلة على الثقافة والفكر الاسلاميين

والصدق والاخلاص . وكثير من اصدقاء لنا في الغرب او في امكنة اخرى يستوضحون دائما عن مفاهيم العقيدة الاسلامية لأنهم ليسوا مهتمين بدراستها مثلما يهتم بذلك الانسان المسلم الذي عليه ان يستوعب هذه العقيدة . اولئك الاصدقاء ، عندما نتحدث معهم عن المزايا المتوفرة في العقيدة الاسلامية يستغربون ذلك ويقولون: هذه العقيدة هي ارقى تنظيم موجود في حياة البشر . لذلك علينا واجب كبير ، واقصد بالذات وسائل الاعلام التي يجب ان تبصر الناس بحقائق الامور» .

عودة الى الاصول

ودعا خادم الحرمين الشريفين في خطابه الافتتاحي تجنيب الاعلام الاسلامي الوقوع في القوالب الدخيلة على الثقافة والفكر الاسلاميين لتحاشي اضفاء نعوت غير صحيحة على من يحرص على تنقية العقيدة مما علق بها في عصور سابقة من بدع واوهام لا تمت الى الدين الحنيف بصلة . واشار الى الخطأ في وصف المملكة العربية السعودية بـ «الوهابية» والسعوديين بـ «الوهابيين» لانه ليس هناك مذهب وهابي ، وان ما قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو العودة الى الاصول المستمدة من الكتاب والسنة . وقد حرص الملك فهد في هذه المناسبة على تصحيح ذلك المفهوم الخاطىء عن السعودية والسعوديين .

وكانت فرصة مناسبة لتجمع ذلك العدد الكبير من رجال الصحافة والاعلام حيث قال العاهل السعودي: «الموضوع الذي سوف اقوله للاخوة ليست له علاقة بمؤتمركم ، الا انها مناسبة طيبة لايضاح امر يتردد ورأيت ان من المفيد ان اتحدث عنه . فقد درجت صحف كثيرة في عالمنا الاسلامي، او في عالمنا العربي او العالم الغربي او العالم الشرقي، على نعت هذه الدولة بانها «وهابية» ، وان هناك من يعتبر هذا النعت مديحا اذا رضي ، ويعتبره ذما اذا غضب ، ويرى ان الوهابية مذهب يخالف مذهب اهل السنة والكتاب ويخالف مذهب السلف الصالح» .

ونفى العاهل السعودي وجود ما يسمى «الوهابية» وقال «اني اعتبر هذه المناسبة فرصة طيبة لكي يعلم اخواننا الاعلاميون او كتابنا ، ويدركوا تماما انه ليس هناك شيء اسمه وهابية» .

غياب ايران

وابدى خادم الحرمين الشريفين اسفه لعدم مشاركة ايران في المؤتمر الاول لوزراء الاعلام في العالم الاسلامي: «ان اسفي كبير لانني كنت اود ان يكون الوفد الايراني بيننا الان ، لان المؤتمر اسلامي وليس مؤتمرا سعوديا فقط . انه مؤتمر اسلامي وايران دولة اسلامية» .

ووجه العاهل السعودي شكره الى رؤساء الدول الاسلامية والشعوب والجمعيات الاسلامية «على تفهمهم موقف المملكة العربية السعودية من العديد من الاحداث ، فضلا عن تفهمهم لدى بدء الدولة والمواطن السعوديين القيام باعمال جليلة لتعمير مكة المكرمة والمدينة المنورة بشكل يكون لائقا بحجاج بيت الله الحرام» .

واوضح ان تحديد نسبة الحجاج من كل دولة اسلامية «لم يكن رغبة ان لا تأتي اعداد كثيرة ولكن للرغبة في ان نتمكن من ازالة البيوت القديمة وتحويلها الى مبان جديدة تهيىء لحجاج بيت الله الحرام كل عناصر الراحة وبشكل مريح» . وهي المشاريع التوسيعية في الحرمين الشريفين التي تتطلب وقتا معينا للتنفيذ ، يمتد الى بضع سنوات .

وفي ختام كلمته كرر خادم الحرمين الشريفين ما ذكره في خطابه اثناء موسم الحج الماضي: «واود من صميم قلبي، وقد ذكرت ذلك في الكلمة الموجزة بعد الحج ، لو ان الاخوة الايرانيين بيننا الان لكان افضل . ونأمل في القريب العاجل ان شاء الله ان تنتهي الامور بين الامة الاسلامية لما فيه صلاح دين المسلمين ودنياهم» .



الصباح والشاعر

وبصفته ممثلا لرئاسة القمة الاسلامية الخامسة ، تحدث رئيس الوفد الكويتي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاعلام بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح ، فاوضح انه مهما تكن قوة التوجيه نحو الشباب المسلم او الاعلام الاسلامي بشقيه التوضيحي والدفاعي ، يظل الواقع الاسلامي هو اقوى أجهزة الاعلام دفاعا عن الاسلام ، واليه ينبغي ان تتجه اكبر الجهود . واكد ايضا ان تحصين الاجيال الجديدة بالايمان والحقيقة والاستقامة والامل خير من تركهم في مهب الشك والتضليل والانحراف والتشاؤم .

واشار رئيس المؤتمر وزير الاعلام السعودي علي الشاعر الى اهمية التضامن والتآزر بين المسلمين في سبيل اعلاء كلمة الله ، وبذلك تواجه الامة الاسلامية التحديات المتصاعدة من حولها بصوت رجل واحد ومداد قلم واحد تعبيرا عن طموح أمة عريقة .

البيان الختامي

وفي نهاية المؤتمر صدر بيان ختامي جاء فيه:

● دعا المؤتمر الى ضرورة اهتمام الاعلام الاسلامي بقدسية الحرمين الشريفين بما يكفل للوافدين الى هذه البقاع تادية مناسكهم في كنف الامن والطمأنينة والخشوع التي تعيشها الاماكن المقدسة . واعرب عن تقديره لما يبذله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومة المملكة العربية السعودية من جهود متواصلة لتوفير اسباب الراحة لضيوف الرحمن وخاصة اعمال التوسيع التي تنجز في الحرمين الشريفين والساحات المحيطة بهما .

● دعا المؤتمر الى العمل على توجيه اجهزة الاعلام الاسلامية نحو المزيد من التعريف ببلاغ مكة التاريخي الذي تضمن مبادىء واهدافا للعمل الاسلامي المشترك في ظل الالتزام بالقضايا المصيرية للأمة الاسلامية .

● حيا المؤتمر الانتفاضة الشعبية في فلسطين في وجه الاحتلال الصهيوني وممارساته التعسفية ، وبحث سبل دعم هذه الانتفاضة لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الثابتة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولة فلسطين المستقلة فوق ترابه الوطني ، وعاصمتها القدس الشريف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

● قرر المؤتمر اعتماد برنامج اعلامي اسلامي لدعم الانتفاضة .

● حيا المؤتمر انتصار الرغبة في السلام التي هي انتصار للاسلام الحنيف ومبادئه الشريفة السمحة ولوحدة المسلمين . ومع متابعة التطورات التي حصلت في ما يتعلق بالقرار ٥٩٨ ، تمنى المؤتمر ان يكون في تطبيقه تحقيق سلام عادل ومشرف ودائم يضمن للعراق حقوقه التاريخية ويؤكد سيادته على ارضه ومياهه الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكلا البلدين (ايران والعراق) ولبلدان المنطقة وضمان أمن الخليج العربي وحرية الملاحة فيه .

● اعرب المؤتمر عن معارضته العنف والتطرف اللذين اظهرا الدين الاسلامي وكأنه دين يدعو الى سفك الدماء واشعال الحروب والفتن والاعتداء على مساجد الله واماكن عبادته الآمنة حتى بلغت ذروة هذا النهج المنحرف في العدوان الدموي الصارخ على بيت الله الحرام في مكة المكرمة من قبل الجماعات الغوغائية في الايام الحرم التي منع الله الرفث فيها .

اجتماعات دورية

● اعرب المؤتمر عن تضامنه مع الشعب الافغاني، كما رحب باتفاق جنيف .

● ندد المؤتمر بجميع اشكال التمييز العنصري الذي تمارسه حكومتا جنوب افريقيا والكيان الصهيوني ، ودعا الى مساندة الاعلام الاسلامي المحكمة الدولية التي ستعقد في داكار في مطلع السنة الميلادية المقبلة .

● اعرب المؤتمر عن قلقه الشديد ازاء الوضع في لبنان وأكد حرصه على استقلال هذا البلد ووحدته وعروبته وسيادته المطلقة على كامل اراضيه وبحدوده المعترف بها دوليا مع ادانة اسرائيل لاستمرار احتلالها وعدوانها .



المصدر : المجلة

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ايد المؤتمر الجماهيرية العربية الليبية في حقها المشروع في بسط سيادتها على مياهها وترابها الوطني والحفاظ عليه من كل عدوان خارجي .

● ابدى المؤتمر اهتمامه بأوضاع الاقليات المسلمة في العالم وضرورة دعمها والعناية بشؤونها .

● قرر المؤتمر دعم وكالة الانباء الاسلامية الدولية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية والمؤسسات الاعلامية الاسلامية الاخرى لتتمكن من اداء عملها .

● ندد المؤتمر باطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي، لانه يمثل عدوانا على الأمة الاسلامية .

● قرر المؤتمر ان تكون اجتماعات وزراء الاعلام في الدول الاسلامية بشكل دوري كل سنتين . وتقرر تشكيل لجنة على مستوى الوزراء برئاسة المملكة العربية السعودية وعضوية الكويت والسنغال وماليزيا وفلسطين وتونس ومصر والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لمتابعة وتنفيذ قرارات المؤتمر .

● تمت الموافقة من حيث المبدأ على اعداد مشروع ميثاق شرف اعلامي اسلامي وكلفت لجنة باعداده لعرضه على المؤتمر الثاني ■

جدة ـ «المجلة»



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٨٨

كلمة الى القارىء

في جدة ، اجتمع وزراء اعلام معظم الدول الاسلامية في بادرة اولى وجديدة تهدف الى تلمس الحاجات المشتركة ورسم استراتيجية تعاون بين هذه الدول .

والاجتماع في حد ذاته اعتراف بالخطورة التي صارت تمثلها اجهزة الاعلام . فخلال السنوات الماضية نمت حركة الاتصال في العالم اجمع ، وكان نصيب العالم الاسلامي اخذ موقع المتلقي في اكثر الاحيان ، وكان بالتالي فريسة لاجهزة الاعلام الغربية الاطول باعا .

والاعلام الاسلامي من الداخل يخضع ايضا ، وغالبا من دون ارادته ، الى احتكار الدول الكبرى لاجهزة الاعلام . فمصادر الانباء التي تضخ مئات الاخبار يوميا ، تكاد تكون حكرا على اربع وكالات عالمية تملكها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتي . وقنوات الاذاعة والتلفزيون ، هي الاخرى ، تحت سيطرة دول محددة . وفوق ذلك ، فان استخدامات التقنية الاعلامية الحديثة وتوجيهها مملوكة تقريبا بالكامل لهذه الدول .

وفي العالم نحو الف مليون مسلم يستيقظون في الصباح على صوت الراديو ويخلدون الى النوم في المساء على صورة التلفزيون ، ويطالعون في النهار الصحف والمجلات . هذه الوسائل الاعلامية المباشرة والاخرى غير المباشرة ، تعتمد بدرجة او باخرى على العلوم وعلى التقنية الغربية الحديثة .

واليوم تعمل الدول الكبرى جاهدة لتحقيق مشروع الارسال التلفزيوني العالمي الذي يغطي القارات كلها بواسطة الاقمار الصناعية ليكمل الهدف الذي بذاته الاذاعات الموجهة التي تعبر الحدود من دون استئذان .

واليوم ، نحن ندرك جميعا خطورة الفكرة وما تهدف اليه . كما ندرك كيف ان اجهزة الاعلام حلت محل الجيوش الاستعمارية . فالتبعية التي كانت تفرض في السابق من خلال الاحتلال المباشر لم تعد ضرورية بعد ان اصبحت الصحف والاذاعات والتلفزيون تقوم بدور المحرض ودور المسكن ودور الموجه ودور المشوش .

بعد هذا كله ، ما الذي بقي لعشرات الدول الاخرى التي لا تملك امكانات تتيح لها منافسة القدرات الاعلامية الخارجية الكبرى ؟

الاجابة عن هذا السؤال كانت من خلال الاجتماع الذي عقد في جدة ، وتداول الامر ومحاولة التوصل الى هدف التعاون المشترك . وهو الحل الوحيد الذي يفرضه العقل والمنطق، والحاجة ايضا .





المصدر : النـــــور

التاريخ : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بدأ أعماله فى بغداد حول قضية « السلام فى الاسلام »

بدأ مؤتمر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية اعماله امس « الثلاثاء » فى بغداد حول قضية « السلام فى الاسلام » ويستمر المؤتمر خمسة ايام . يشارك فى المؤتمر جميع وزراء الأوقاف والشئون الدينية بالدول العربية والاسلامية بالاضافة إلى اعضاء المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وتعد هذه اول مرة يعقد فيها هذا المؤتمر خارج مصر .

من ناحية اخرى اكدت اللجنة الدائمة للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان البيان الذى اصدره علماء المجلس الاسلامى المستقل فى الاسبوع الماضى .. هو خطوة مهمة على طريق تصحيح مسار الدعوة الاسلامية .

اشارت اللجنة فى بيان اصدرته عقب اجتماع طارىء لها يوم الخميس الماضى برئاسة المستشار جمال الدين محمود امين عام المجلس - إلى ان ما قام به علماء المجلس المستقل وعلى راسهم الشيخ الشعراوى والشيخ الغزالى والدكتور القرضاوى يعد بمثابة بيان عمل لكل مسلم .. ونبراس يضىء لشبابنا الطريق .



المصدر : الحـــــــاز (الأندية)

التاريخ : ١١ يناير ١٩٨٩

مؤتمر الإسلام والسلام في بغداد يناقش قضايا الساعة

٥٠ بحثا لعلماء المسلمين حول الاسلام دين السلام وقضية فلسطين

أهم قـــرارات المؤتمـــر :

الأزهر منارة العلم للعالم الإسلامي

اكتب لكم من بغداد .. الجو بارد .. درجة الحرارة تصل الى الصفر ليلا .. شدة البرودة تسيطر على البلاد .. ولكن الحوار الساخن والمناقشات الدافئة التي تجرى في قاعات مقر المؤتمرات الدولية في بغداد هذه الايام انستنا برودة الجو وملات القاعات بالدفء والشعور بالحماس .. ذلك ان هذه المناقشات تدور حول قضية الساعة التي تشغل الراى العام العالمي .. القضية هي «الاسلام والسلام» ابطال الحوار اعضاء المؤتمر الثاني للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية والتي أرتاى المجلس ان تجرى مناقشاتها في هذه الدورة في بغداد الاسلامية .. بغداد عاصمة الدولة العباسية التي ازدهرت حضارتها واتسعت رقعتها وملات بغداد الدنيا كلها بنور الحضارة .. بغداد عاصمة العراق . عراق اليوم .. عراق البطولة والمواقف .. عراق المناصرة لقضايا الامة الاسلامية والعربية .. وقد حرصت العراق وقائدها الرئيس صدام حسين على ان يخرج المؤتمر بصورة تليق ومكانة واهمية القضية المطروحة للمناقشة وهى قضية «السلام والاسلام» .



المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible]

ولقد شهدت قاعة المؤتمرات كلمات وزراء الشئون الدينية والاوقاف في ٤٥ دولة اسلامية اتفقوا في كلماتهم على اهمية الوعي الديني وتصحيح المفاهيم بين المسلمين بعضهم البعض وعلى الساحة العالمية بعد ان وضح تماما اهتمام كثير من الدول بالدين الاسلامي ودخول مئات الالاف في الاسلام .

وقد اجاد الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري في توضيح حقائق هامة حول قضايا العصر وبمفهوم علمي سليم حول الاسلام والسلام وان الدين الاسلامي السمح هو دين السلام وان الدعوة الاسلامية انتشرت في العالم بسلاح السلام والمحبة والقبول والاتفاق وتحدث عن ظواهر التطرف في بعض البلدان الاسلامية واكد على ان الاسلام يرفض الارهاب والعنف .

كما تحدث فضيلة الشيخ الدكتور سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية في اكثر من حوار واشترك في المناقشات موضحا بالراى والحجة ان الاسلام هو دين السلام .. وقدم بحثا مستفيضا حول هذه القضية .. وتتابع وزراء الشئون الدينية والاوقاف في البلدان الاسلامية في توجيه كلماتهم الى اعضاء المؤتمر ووضح اتفاق الجميع في الراى على ضرورة اتخاذ موقف واضح وموحد ازاء التطرف الديني وضرورة اتفاق الجميع على توحيد مناهج الفقه الديني وتقريب وجهات النظر في الشروح للمذاهب الاسلامية ليكون الجميع من العامة والخاصة على بينة من امور دينهم .. وساوافيكم في رسالتي القادمة بمزيد من التفاصيل .

تحية من مبارك

وقد اعلن الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري في كلمته امام المؤتمر انه يحمل تحية من الرئيس محمد حسني مبارك الى اعضاء المؤتمر والى الشعب العراقي والى اخيه الرئيس صدام حسين . وان الرئيس مبارك وهو الرئيس المسلم يحرص على غرس مفاهيم السلام والعمل تحت راية السلام .

قضية فلسطين

ولقد حظيت قضية فلسطين باهتمام كبير من المؤتمر الثاني للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. وقد شارك في المؤتمر وفد من فلسطين واكد اعضاء المؤتمر انه من دواعي السرور ومن فضل الله ان ينعقد المؤتمر الثاني للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية وقد اعلن العالم كله موافقته وتاييده لقيام دولة فلسطين

رسالة بغداد يكتبها



محمد عمر الشطبي

واصبح من الواجب على الدول الاسلامية ان تناصر فلسطين ارض السلام والمحبة وضرورة الاسراع

بانعقاد المؤتمر الدولي للسلام لحل مشكلة الشرق الاوسط وابناء شعب فلسطين المناضل وقد حرص الجميع على التعبير بصدق عن ابطال شعورهم الفياض بمناصرة الانتفاضة الفلسطينية التي يفخر بها العالم الاسلامي واصبحت موضع اهتمام وحديث العالم كله .

السلام .. والمسلمين

كما شملت المناقشات ضرورة حل الخلافات بين البلدان الاسلامية وخاصة الدول المتجاورة مثل ليبيا وتشاد والمغرب وايران والعراق وضرورة دعم السلام والمحبة والتفاهم والوحدة بين ابناء هذه الدول تحت راية الاسلام والمسلمين .

الاسرى العراقيين

كما شملت المناقشات مشكلة الاسرى بين ايران والعراق وقد عبر وزير الاوقاف العراقي عن وجهة نظر العراق ازاء هذه المشكلة قائلا بان العراق يدعو الدول الاسلامية للتدخل في الاسراع بتبادل الاسرى مع ايران وان العراق على استعداد لتنفيذ تبادل الاسرى فورا . ويرحب بالتعاون مع الدول الاسلامية في هذا المجال وان العراق حريص كل الحرص على دعم السلام في ظل الاسلام .

٥٠ بحث

وقد دارت المناقشات في المؤتمر الثاني للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية حول عدد كبير من الموضوعات تضمنته البحوث التي قدمها العلماء ورجال الدين الاسلامي في الدول الاسلامية من خلال اكثر من ٥٠ بحث حول قضايا الساعة التي تهم الراى العام في الدول الاسلامية وفي مقدمتها اكثر من ١٢ بحثا حول السلام في الاسلام وبحوث اخرى حول قضية فلسطين واستخدام اللغة العربية بدلا من اللغات الاجنبية في بعض العلوم والتي يتم تدريسها في الكليات والمعاهد العليا والعمل على توحيد المصطلحات بين الدول الاسلامية .. وبحوث حول المذاهب وفقه السنة وعدد من المراجع والمخطوطات الاسلامية القديمة والعمل على احياء علوم الدين في كثير من المدارس والمعاهد في الدول الافريقية وجنوب اسيا ..

تحية من صدام حسين

وقد وجه الرئيس العراقي صدام حسين تحية الى اعضاء المؤتمر نقلها عنه السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس الثورة العراقي وقد اشاد بالدور الكبير الذي قام به علماء المسلمين في المؤتمر لتوضيح الحقائق لكافة المسلمين وغيرهم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي العام

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٨٩

٦٠ موضوعا يبحثها وزراء خارجية الدول الاسلامية باجتماعهم المقبل في الرياض

جدة - ق ن ا - ذكر هنا امس ان جدول اعمال المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في الرياض يوم ١٣ مارس المقبل يتضمن اكثر من ستين بندا وموضوعا وتقريرا سياسيا واقتصاديا وقانونيا واعلاميا وثقافيا وذكرت وكالة الانباء الاسلامية الدولية ان في مقدمة القضايا السياسية التي سيبحثها المؤتمر انتفاضة الشعب الفلسطيني وقضية فلسطين ومرتفعات الجولان والقدس الشريف واحتلال اسرائيل لبعض الاراضي اللبنانية والتسلح النووي الاسرائيلي بالاضافة الى الوضع الراهن بين العراق وايران والوضع في افغانستان وامن الدول الاسلامية وتضامنها واعتداء اميركا على ليبيا. في المجال الاقتصادي سيبحث المؤتمر الوضع الاقتصادي الحرج في افريقيا وقضية مسلمي الفلبين ومسلمي بلغاريا ومساعدة الدول الاسلامية المنكوبة بالجفاف بالاضافة الى خطة تنفيذ التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية وتوسيع التعاون في مجال الصناعة والزراعة والامن الغذائي.

وسيعرض على المؤتمر ايضا تقارير عن نشاطات واحوال المؤسسات الاسلامية المتفرعة وتقرير عن الشؤون الاقتصادية يتعلق بتعاون البنوك المركزية والتعاون في مجال الايدي العاملة والضمان الاجتماعي والتامين والاستثمارات بالاضافة الى تقارير عن الديون الاجنبية الافريقية والمساعدات الاقتصادية لتشاد والتعاون لمكافحة الامراض الوبائية.

وسيستعرض المؤتمر في المجال الثقافي تقارير عن اربع جامعات اسلامية في النيجر واوغندا وماليزيا وبنجلاديش ونشاطات المنظمات الثقافية المتفرعة عن منظمة المؤتمر الاسلامي كما سيدرس المؤتمر موضوع مكافحة المخدرات.

وقالت وكالة الانباء الاسلامية ان المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية سيشكل في بداية اعماله اربع لجان هي لجنة الشؤون السياسية والقانونية والاعلام ولجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ولجنة الشؤون الثقافية والاسلامية ولجنة الشؤون الادارية والمالية حيث ستقوم كل لجنة بالاطلاع على بحث التقارير المقدمة اليها وتعد التوصيات الخاصة بها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

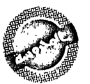
المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

التاريخ : ١٠ يونيه ١٩٨٩

الدكتور عبد الله التركي يؤكد أمام

مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في بغداد :

الإسلام الحق والسلام الحقيقي قرينان لا يفترقان



المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

اكد مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية المفكر الاسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ان السلام الحق ينبغي الا يتعارض مع ثوابت الاسلام في عقيدة وشريعة ودعوة وعبادة وخلق وكذلك لا يتعارض مع حقوق المسلمين ومصالحهم وحقهم في الوجود والبقاء.

وقال في حديثه لاعضاء المؤتمر العام الثالث للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذي انعقد ـ حديثا ـ بالعاصمة العراقية «بغداد» تحت رعاية الرئيس العراقي صدام حسين وبمشاركة ممثلين لـ ٤٢ دولة عربية واسلامية قال: ان المسلمين يمثلون خمس سكان العالم وسلام المسلمين شرط جوهري في وجود سلام عالمي صحيح ومتين وشامل مؤكدا خطأ كل قول تظن انه يمكن تحقيق السلام العالمي دون ان يشارك المسلمون فيه.

وأوضح الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، انه من العسير بل من التناقض الاخلاقي ان يطالب المسلمون بسلام عالمي وهم عاجزون عن تحقيق السلام بينهم.

و«الشرق الاوسط» تعميما للفائدة تنشر النص الكامل للمحاضرة القيمة التي القاها د. عبد الله التركي في المؤتمر الذي يعد اكبر تجمع اسلامي عالمي شهدته العراق بعد وقف الحرب.

● بداية تحدث الدكتور التركي فقال:

ـ ان الاسلام الحق، والسلام الحقيقي قرينان لا يفترقان، واخوان لا يتهاجران فالمطالع للمعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم، ولسان العرب، ومختار الصحاح وغيرها من المراجع في هذا المجال، يجد ان كلمتي: اسلام وسلام منبثقان من مادة ثلاثية واحدة هي مادة «سلم».

وهذه الوحدة اللغوية معززة بوحدة منهجية:

وتتبدى هذه الوحدة المنهجية في عقيدة التوحيد التي هي عقيدة سلام: فيقول الله تعالى **«يأيها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة»** ويقول عز من قائل **«فاي الفريقين احق بالامن إن كنتم تعلمون، الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون».**

ومهما اختلفت التصورات واتسعت الهوة بين المواقف فانه لا يحل لأحد أن يعتدي على احد بسبب تصوره الديني او لاجل اكراهه على عقيدة التوحيد: والى هذا اشار ربنا فقال في محكم كتابه **«لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي»** وقال تعالى **«ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين»**

وفي شريعة الاسلام التي هي شريعة السلام: قال تعالى **«وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين»** وقال تعالى **«وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم».**

وفي دعوة الاسلام التي هي دعوة السلام قال: **«فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك»** وقال ايضا عز من قائل **«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن».**

وفي الخلق الاسلامي الذي هو خلق السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يأيها الناس افشوا السلام بينكم» إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام لا يشر احدكم الى اخيه بالسلاح».

المسلم الحق

● واضاف مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض قائلا:

ـ انه في ضوء هذه الوحدة المنهجية بين الاسلام والسلام، نعلم ان المسلم الحق هو الانسان المسالم في عقيدته ودعوته وخلقه وسلوكه ولسانه وموقفه وعلاقاته.

انه امنه في كل شيء وفي كل موقف، انه روضة سلام يفيء اليها المتعبون والخائفون والقلقون حتى وان كانوا على غير دينه: **«وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه».**

ومن المنهج الصحيح في تفسير التاريخ الاسلامي ان نعد هذا السلام الغامر الذي حمله المسلمون الى العالم، احد اسباب اقبال الناس على الاسلام، فلقد شقي الناس بالحروب، وبالمزعجات من العدوان الدائم او المؤقت فلما طلع المسلمون عليهم ابصروا فيهم أهم الحاجات التي يتطلعون اليها، ومن ثم انعطفوا نحو الاسلام انعطاف العطشى الى الري، وانعطاف الفزع الى قرار أمن.

ووضعية هذا التفسير هي: أنه حين ساد الاسلام، وتبوأ مكانه الدولي المناسب في حفظ التوازن العالمي، خنست الحروب العالمية، ولجم البغي والعدوان.

حكمنا فكان السلم منا سجية
فلما حكمتم سال بالدم ابطح
وحسبكمو هذا التفاوت بيننا
وكل اناء بالذي فيه ينضح

● فكيف اضطربت ـ اذن ـ العلاقة العملية بين الاسلام والسلام في حياة المسلمين في العصور المتأخرة؟ الجواب أوضحه المفكر الاسلامي الدكتور عبد الله التركي موضحا:

ـ أن لهذا الاضطراب علتين رئيسيتين:

العلة الاولى: عدم تحقق المسلمين باسلامهم على وجه صحيح ـ في الفهم والتطبيق. فالسنة الماضية هي: أن من تهن صلته بالاسلام يحرم من التمتع بالسلام بحسب ذلك.

ولقد تفلت المسلمون ـ في الجملة ـ من معايير اسلامهم فوقعوا ـ من هنا ـ في خطيئة مباشرة الاسباب الملغية للسلام والنافية لمناخه وفرصه.

ومن هذة الأسباب: التفرق والتنازع والاختلاف، فقد تورط المسلمون فيما نهاهم الله عنه **«ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون»**

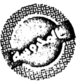
«ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء».

لقد أتلبسوا بأسباب الفرقة فحرموا سلام الوحدة الذي دعاهم القرآن الكريم اليه.

السلام العرقي

كذلك جعل العرقيات والجنسيات والقوميات معيارا للتفاضل بين المسلمين. ان تأجيج روح العرقيات والاجناس من اخطر الاسباب الملغية للسلام بين المسلمين.

ولقد تلبس المسلمون بذلك فحرموا ما



يمكن تسميته بـ «السلام العرقي» في حين ان الاسلام بين لهم منهج «السلام العرقي» أو سلام الاجناس والقوميات «يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا». «يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن ربكم واحد وإن أباكم واحد» «كلكم لآدم وآدم من تراب».

وأيضا هناك التنابز والتسابب والتساخر، فقد أوشك الاعلام في العالم الاسلامي أن يكون أداة ملغية لسلام الكلمة واللسان في حين أن الاسلام يبيح للمسلمين منهج «سلام الكلمة واللسان». «وقولوا للناس حسنا» «وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد».

«يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

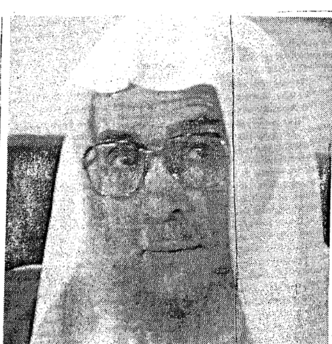
والعلة الثانية: لاضطراب العلاقة العملية بين الاسلام والسلام في حياة المسلمين هي: المفهوم الواهي أو الخاطىء للسلام:

ان المفهوم الصحيح للسلام هو كما يقول الدكتور التركي: ألا ينقض أصلا من أصول الاسلام وألا يهدر حقا من حقوق المسلمين.

فاذا نقض أصل من أصول الاسلام، أو أهدر حق من حقوق المسلمين فمعنى ذلك ان الناس تعلقوا بوهم سموه «سلاما» وعندئذ يكون امراً طبيعيا ان يتناقض الاسلام مع هذا الشيء الوهمي لأن طبيعة الاسلام لا تقبل الأوهام ولا تعليق وجودها.

● **واستطرد الدكتور التركي في حديثه قائلا:**

ـ ان السلام الحق ينبغي ألا يتعارض مع ثوابت الاسلام من عقيدة وشريعة، ودعوة وعبادة وخلق.



د. عبد الله عبد المحسن التركي

فأي مكسب يحصل عليه المسلمون من «السلام» اذا خسروا شيئا من ثوابتهم اليقينية؟

والسلام الحق ينبغي الا يتعارض مع حقوق المسلمين ومصالحهم: حقهم في الوجود والبقاء، حقهم في عبادة الله وحده لا شريك له، وحقهم في التمتع بالكرامة الانسانية الكاملة، وحقهم في الأمن الوطني والجماعي، وحقهم في التضامن على أساس الاسلام، وحقهم في استخلاص مقدراتهم من مغتصبيها.

وحقهم في الدفاع عن الأقليات الاسلامية، وحقهم في حماية مقدساتهم، وحقهم في بناء قوميتهم الذاتية الاقتصادية والعسكرية والعلمية والتقنية، وحقهم في حماية بلدانهم واقاليمهم وعالمهم من ان تكون مناطق للصراع الدولي او منخفضا يستدعي المؤثرات العالمية الضارة.

شرط جوهري

ان المسلمين يمثلون خمس سكان العالم، وسلام المسلمين ـ من هنا شرط جوهري في وجود سلام عالمي صحيح ومكين وشامل.

وتخطىء كل قوى تظن انه يمكن تحقيق السلام العالمي دون ان يشارك المسلمون فيه:

من جهة اخرى نرى انه من العسير، بل من التناقض الاخلاقي ان يطالب المسلمون بسلام عالمي وهم عاجزون عن تحقيق السلام بينهم.

ولكن كيف يقوم السلام بين المسلمين؟ هذا ما اوضحه الدكتور عبد الله التركي في ختام محاضرته التي قوبلت باستحسان من كل الحضور، حيث قال ان السلام بين المسلمين يقوم بالفهم الصحيح للاسلام الحق ذي الطبيعة السليمة الواعدة، ويتم هذا الفهم عن طريق: التعليم، والاعلام، والدعوة، والثقافة والادب. كما يقوم بالفهم الصحيح للسلام الحقيقي في ضوء مقياسين: مقياس الثوابت، ومقياس الحقوق المشروعة، والمصالح المعتبرة.

مع نفي الاسباب الملغية للسلام من فرقة وتفاخر عرقي وتنابز اعلامي.

والتحقق بسلام الوحدة والسلام العرقي وسلام الكلمة واللسان، مع وقفة قوية وشجاعة جماعية ضد الارهاب والفتنة، والبغي والظلم.

الإسلام والسلام..

٣٠٠ شخصية، من ضمنها ١٥ وزيراً وتحت شعار «الأسلام والسلام» وأربعة أيام من الحوار المتواصل بمعدل جلستين في اليوم تمخضت عن قرارات وتوصيات ونداءات.. كل هذا كان ضمن اطار المؤتمر العام الثاني للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية الذي انعقد مؤخراً في العاصمة العراقية. مراسلنا في بغداد تابع اعمال المؤتمر والتقى بعدد من المؤتمرين، فيما ثمّن الجميع مبادرة الرئيس صدام حسين الجديدة.

بغداد ـ منسي سلامه:

من كل انحاء العالم، رجال ونساء، قاسمهم المشترك هو الاسلام، وهدفهم المحدد هو السلام، وصلوا بغداد بالتتابع، ليصبح عددهم (٣٠٠) شخصية يمثلون اكثر من مليار مسلم من مختلف قارات العالم.

معظمهم يعرفون بعضهم البعض، فقد التقوا من قبل في المؤتمر العام الأول للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية.

السلام قاب قوسين أو أدنى، والحرب وضعت أوزارها، والمدافع صامتة، وهذا هو وقت استمرار الالحاح على ضرورة التوصل الى السلام الشامل والدائم وإبعاد مخاطر انفجار شديد يظل احتماله وارداً ما دام لا يستند حتى الآن على أكثر من هدنة وقف اطلاق النار فقط.

لكل ذلك اتّخذ المؤتمر شعارا له وهو «الاسلام والسلام»، ليناقش على مدى أربعة أيام بحوثا ودراسات متخصصة تناولت محورين أساسيين: هما «السلام في الاسلام» و«الحركات الباطنية و«التيارات المنحرفة ودور المؤسسات الاسلامية في التصدي لها».

وربما كانت من أبرز النتائج المباشرة لهذا المؤتمر، تلك المبادرة التكريمية للرئيس العراقي صدام حسين والقاضية بإطلاق سراح أسرى ايرانيين يساوون في عددهم أعضاء المؤتمر وبدون مقابل، أي دون ان تكون طهران مطالبة بالمقابل باطلاق سراح عدد مماثل أو اكثر من الأسرى العراقيين.

مبادرة الرئيس صدام حسين هذه جاءت في اعقاب طلب غير معقول قانونيا وسياسيا، بإطلاق سراح

الأسرى الايرانيين جميعاً دون التزام الجانب الايراني باطلاق الاسرى العراقيين؟! ورغم عدم معقولية الرجاء الذي تقدم به اثنان من اعضاء المؤتمر الا ان الرئيس العراقي آثر الاستجابة لهذا الرجاء مع التذكير بأن مسألة الأسرى تظل محكومة بالضرورة القانونية بلوائح وتعليمات واتفاقيات دولية، ولذلك قوبلت المبادرة العراقية بعاصفة من التصفيق.

يقول وزير الأوقاف السوداني عبد الملك الجعلي بعد اللقاء مع الرئيس صدام حسين أن مهمة تبادل الأسرى وهي مهمة دولية، قد تعثرت بسبب المواقف الايرانية المتشنجة، وتساءل تُرى ماذا ستقول ايران امام هذا المثل الذي ضربه الرئيس صدام حسين بالسمو الانساني والأخلاقي؟

وقال وزير الأوقاف الكويتي خالد الجسار ان مبادرة الرئيس صدام حسين الجديدة يجب ان تشكل عامل حث لايران لمواصلة المفاوضات، وقال محمد عبد العليم العدوي الاستاذ في جامعة الأزهر حين سألته رأيه بمبادرة الرئيس العراقي الجديدة: لقد كان شعورنا طيباً يملؤه الفخر والاعتزاز حينما سمعنا من الرئيس صدام حسين هذه المبادرة التي تعتبر دليلاً على النفس الشجاعة والانسانية..

هذه المبادرة، أحدثت دوياً هائلاً في الواقع داخل المؤتمر، وأشاعت مناخاً من التفاؤل والاحساس بالمقدرة على دفع عجلة السلام الى أمام من خلال ما يشكله ثقل الرأي العام الاسلامي كرأي عام سياسي ضاغط بثقل ديني كبير.

وعلى مدى أربعة ايام اتيحت الفرصة لعدد كبير من الحضور لالقاء كلماتهم، فيما شكلت لجنة صياغة برئاسة المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية، لصياغة البيان الختامي للمؤتمر وكان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي، عزة ابراهيم قد القى كلمة الافتتاح نيابة عن الرئيس صدام حسين، حيث استعرض دور العراق تاريخياً في صون الاسلام ودور العلم، قائلاً انه على ارض العراق اقيمت قواعد العلوم وانطلقت جحافل الايمان والدعوة وقوافل السالكين ودروب الهداية الربانية وسارت اليها افواج من طلاب العلوم من كل حدب وصوب، وان مجاميع من الائمة المجتهدين والأولياء الصالحين والمشايخ العارفين اقامت مدارسها في العراق..

واحتل الموقف الايراني من مسألة تبادل الأسرى المساحة الأكبر في اعمال المؤتمر، وفي كلمة عزة ابراهيم، الذي تساءل اذا كان الايرانيون جادين فعلاً في التوصل الى السلام فلماذا التباطؤ في تبادل الأسرى واللعب بهذه المأساة الانسانية في دهاليز السياسة والعناد؟

وتوقف الرئيس العراقي صدام حسين طويلاً امام موضوع الأسرى بعد القيام بمبادرته التكريمية القاضية باطلاق عدد من الأسرى الايرانيين يساوي عدد اعضاء المؤتمر تكريماً لهم، حيث ذكر بحقائق لا تنسى عن التعامل الايراني مع أسرى الحرب العراقيين ابرزها:

- قتل الأسرى، والتمثيل بهم وهم احياء او اموات، مؤكداً وجود البراهين على ذلك لدى العراق.
- قطع السن الأسرى واحراق جثثهم بعد قتلهم وهم موثوقون.
- ممارسة اعمال تشفٍ وحقد ضد الأسرى العزل.
- رفض ايران اجراء التبادل الشامل للأسرى.
- ومع ذكر ما ارتكبت القوات الايرانية من جرائم بحق الأسرى العراقيين، ذكر الرئيس صدام حسين بألم واضح كيف ان جثث الشهداء العراقيين الذين سقطوا في الفاو عام ١٩٨٦، كانت ما تزال موجودة على مسافة متر أو مترين من مداخل المواضع التي يقيم فيها الجنود الايرانيون.

وكشف الرئيس العراقي صدام حسين النقاب ولاول مرة في حديثه مع اعضاء المؤتمر العام الثاني للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، عن ان كل القادة العسكريين في القوات المسلحة العراقية بلا استثناء كانوا منزعجين جداً عندما قبلت ايران بالقرار ٥٩٨ لان القوة الايرانية كانت مهزومة امامهم والجيوش العراقية تلاحقهم في عمق اراضي ايران.. الا ان الرئيس العراقي بنفسه اوقفهم، قائلاً ليست الغاية كم نقتل من الايرانيين، بل الغاية هي دفع الشر عن العراق وايران.

ودعا الرئيس العراقي (٣٠٠) شخصية دينية عربية وعالمية الى استخلاص الدروس والمباشرة بدراسة ظاهرة الحقد في الشخصية الايرانية على الشخصية العربية، مؤكداً في نفس الوقت عدم وجود احقاد عراقية او عربية تجاه شعوب ايران، وأنه شخصياً هنأ الايرانيين بالسلام كما هنأ العراقيين.

ويبدو من خلال الحشد الكبير الذي شهده المؤتمر الاسلامي، والرعاية التي أولاها الرئيس صدام حسين لهذا المؤتمر، والحماس الذي كان يتحدث به الوزراء والعلماء ورجال الدين ان هذا التجمع الاسلامي مُصِرٌ على ان يحتل موقعاً مهماً في اعادة صياغة العلاقات بين الدول الاسلامية بما يضمن ترسيخ السلام وقيم التعاون والابتعاد عن الاقتتال وربما كانت هذه احد ابرز اهداف المؤتمر اصلاً.

● المؤتمر يعلن تأييده المطلق واعترافه الكامل بالدولة الفلسطينية عاصمتها القدس العربية.



يقول د. جمال الدين محمد محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ان المجلس يمثل أحد اجهزة الدعوة والثقافة الاسلامية وبث الوعي الديني السليم وتوطيد العلاقات الطيبة وتوثيق الصلات بين العالم الاسلامي واستضافة واستقبال زعماء العالم الاسلامي ولقائهم بعلماء الاسلام بالقاهرة ليتدارسوا حال الاسلام والمسلمين وتتبع الشبهات التي تثار حول الاسلام للرد عليها والاتهامات الماسة به لدحضها واحياء التراث الاسلامي والحفاظ على الفقه الاسلامي والاشراف على ابناء العالم الاسلامي ثقافيا واجتماعيا خاصة الدارسين في الجامعات والمعاهد.

ومن أبرز الشخصيات التي كانت فعالة داخل المؤتمر المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية، الذي كان فخورا بهذا الحشد الاسلامي وقال ان الحكومة العراقية تقوم بدور كبير في توثيق أواصر الصلة بين المسلمين والعمل على نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية والتصدي للهجمات الوافدة على المجتمعات الاسلامية والعربية نتيجة للأفكار المنحرفة المعادية للاسلام وروحه.

وعن النصر العراقي قال: لقد منحني هذا الانتصار كما منح العرب جميعا الثقة بأن الأمة العربية بخير وأن التاريخ سيسجل للرئيس صدام حسين انه استنهض الامة في دينها وفي نفسها لتستعيد امجادها الغابرة.

ومن الكلمات التي كانت متميزة في المؤتمر كلمة الشيخ عبدالله تركي رئيس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية حيث استعرض مسلسل التخريب الايراني في الديار المقدسة، والى ما قام به الايرانيون من أعمال مشينة في الحرم المكي الشريف واراقة الدماء في المسجد الحرام وفي الاشهر الحُرم بالذات.

وقال الشيخ تركي: أحذر من مخاطر الافكار المنحرفة الهادفة الى هدم العقيدة الاسلامية وتشويه السيرة النبوية، لأن الاسلام بريء من كل ما يُطلق من افتراءات عليه.

ويقول وزير الأوقاف والمقدسات الاسلامية الاردني الشيخ عبد العزيز الخياط ان السلام يجب ان يقترن بالقوة مستشهداً على ذلك بما فعله العراق وما تحققه الانتفاضة الفلسطينية من تقدم، بحيث حولت اسرائيل الى طرف عاجز في مواجهة ابطال الحجارة، وبالتالي والكلام ما يزال للوزير الأردني، فإن على المسلمين ان يتخذوا كل الخطوات التي من شأنها دعم التضامن العربي والاسلامي، وخاصة ما يتعلق بتحقيق السلام الدائم والعادل والشامل بين العراق وايران واقامة الدولة الفلسطينية.

وبينما كان وزير التربية الوطنية والأوقاف في السنغال د. ابياد برتيان يتحدث عن اعجابه بالعراق الذي قاتل لثماني سنوات وانتزع النصر سألته عما يمكن ان يفعله المؤتمر فقال: أن الحرب العراقية - الايرانية كانت احدى معضلات العالم الاسلامي، والحمدلله قد انتهت، الا ان الكثير من مفردات السلام ما تزال بحاجة الى حل وهذا يأتي من تطبيق القرار ٥٩٨ بشكل شامل ودقيق.

وعلق محمد الحنفي نائب وزير الشؤون الدينية الصيني بالقول: اذا كان الاسلام دين محبة، وهو كذلك فعلينا أن نستبدل الاحقاد بالحب والعلاقات الأخوية في ظل السلام..

وفي تتويج واضح لمجريات اعمال المؤتمر والمحاور الاساسية للنقاش الذي شهده قصر المؤتمرات على مدى أربعة أيام، حمل البيان الختامي الذي تلاه د. محمد علي محجوب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية وزير الأوقاف المصري، نداءً الى ايران بأن يتم تنفيذ قرار مجلس الأمن (٥٩٨) بحسن نية تتطلبها الأخوة الاسلامية وقواعد حسن الجوار، وضرورة استمرار الجهود للتوصل الى السلام القائم على العدل وعلى احترام ارادة الشعوب وسيادة الدول على أراضيها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية بين الدول الاسلامية، والاسراع بعملية التبادل الشامل للأسرى.

وحول القضية الفلسطينية اعلن المؤتمر تأييده المطلق واعترافه الكامل بقيام دولة فلسطين عاصمتها القدس العربية داعيا الى مساندة هذه الدولة.

ودعا المؤتمر الى محاربة جميع الافكار والتيارات الهدامة الطارئة على الاسلام ومنها البابية، البهائية، القاديانية، والخمينية لتعارضها مع مسلمات العقيدة الاسلامية.

وأعلن المؤتمر تضامنه مع المملكة العربية السعودية مؤكدا حقها شرعا وقانونا في اتخاذ الاجراءات المناسبة لتنظيم الحج.

بقي القول ان المؤتمر شكل لجنة دائمة لمتابعة تنفيذ قراراته، مقرها القاهرة وتجتمع بناء على طلب رئيسه (عبدالله فاضل وزير الأوقاف العراقي)، للاتصال بالأجهزة والهيئات المعنية واعداد تقرير عما يتم تنفيذه لعرضه على المؤتمر العام القادم.

وبلا شك فإن قرارات المؤتمر، تشكل احد عوامل الضغط على ايران بشكل خاص لابداء مرونة كافية لمتابعة مفاوضات السلام المباشرة، خاصة وأن الاتصالات الدولية، للتحضير لجلسة جديدة من المفاوضات قد بدأت بالفعل باتصالات يقوم بها ممثل الأمين العام للأمم المتحدة جان الياسون، الذي ربما يقوم قريبا بزيارة بغداد وطهران لهذا الغرض.◊



اسلاميات

مؤتمر بغداد - وكلمة

.. وانتهت اجتماعات مؤتمر بغداد .. وصدرت المقررات ومهما كان الراى فيها فان لنا رايا نؤجله إلى حين .. وحتى نعرف/ونقرا بقية الآراء .

واذكر اننى قلت لعدد من المسئولين عن هذا المؤتمر وقبل انعقاده والمقرر له .. إن هذه اول مرة فى تاريخ المجلس والمؤتمرات الاسلامية المصرية تعقد مؤتمراتنا خارج بلاد الأزهر ومعنى ذلك عبء اكبر على المسئولين فى الاستعداد الجيد لمؤتمر بغداد

بدءا بالاشخاص وانتهاء بالدراسات والكلمات .

و .. اعلم ان جميع المؤتمرات مهما كانت نوعياتها يعقد عنها اجتماع طويل وعاجل بعد انتهائها والعودة إلى ارض الوطن .. كل وطن يتدارس المشاركون فيه الموقف والكلمات التى قيلت ويقيمون كل ما مر بهم .. ويتباحثون فى الخطا والصواب تفاديا لاى امر قد يكون حدث .. والاستفادة من كل مادار فى الاجتماعات .. وذلك استعداد لاى لقاء او مؤتمر قادم .

وانا هنا لاقيم ومن المستفيد منه .. وإنما الذى ادعو له ملحا ان يعقد المسئولون عن مؤتمر بغداد اجتماعا اليوم .. قبل الغد .. يستعرضون خلاله وقائع الجلسات وتفصيل الكلمات .. ومفردات المقررات والى جانب هذا « الاختيار » فى المشاركين من هنا .. ومن هناك وليس (الرجال فحسب) .. بل (والسيدات) ايضا .. وان يكون هذا الحوار وتلك المناقشات خالصة مخلصة وصريحة وواضحة وبلا مجاملات (فصديقك من صدقك لا من صدقك) .

و .. ان لا يكون هذا الاجتماع مقصورا على الرؤساء .. بل يشترك فيه عدد من الاعضاء .

ثم بعد ذلك التقييم نعلن عما توصلنا إليه .. على الاقل لجميع اعضاء المجلس .. ونضع لانفسنا قواعد قابلة للتطوير فيما هو افضل نلتزم بها عند عقد المؤتمر الثالث ... او اى مؤتمر اخر نشارك فيه .

اننى انتظر وارجو ان لايطول الانتظار حتى تكون الدراسة وكل التفاصيل ماثلة امامنا وقبل ان تمضى بنا الأيام وما فيها من احداث .

صلاح عزام



المعنى الصحيح .. للجهاد

بقلم : الدكتور
عبدالوهاب عبدالواسع

القى الدكتور عبد الوهاب عبد الواسع - وزير الحج والاوقاف فى المملكة العربية السعودية - بحثا فى « مؤتمر السلام فى الاسلام » الذى انعقد فى بغداد الاسبوع قبل الماضى ركز فيه على دعوة اعداء الاسلام إلى التعرف على مبادىء الاسلام الصحيحة ، والكشف عن إظهار العداء الذى يقوم على الجهل بطبيعة هذا الدين قال فى البحث :

لو عرف المنصفون من غير المسلمين روح الاسلام لما ترددوا فى الدخول فيه ، ولو فكر اعداء الاسلام وامعنوا النظر فى مبادئه وتوجيهاته لكفوا عن معاداته ، ولكن هؤلاء واولئك جهلوا طبيعة هذا الدين ، والانسان عدو ماجهل ..

ان الاسلام - وهو الدين الحق - يمنع الظلم والبغى والعدوان ويدعو اتباعه الى العفو والتسامح والى السلم والمحبة والالفة قال تعالى (ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) ومن ادعى ان الاسلام يقوم على نشر دعوته بالسيف والقوة فهو مفتر ومعاند - فهذا كتاب الله بين ايدينا نتلوه كل يوم ونردد اياته البينات فنجد كثيرا منها يدعو الى التسامح والمحبة والى السلام قال تعالى (ياايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة) . وقال تعالى (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) وقال تعالى (خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين) ..

والاسلام لايجيز القتال رغبة فى العدوان على الناس والتسلط على المخالفين ولكنه ياذن بالقتال دفعا للعدوان ومنعا للظلم وحماية للدعوة

ويعلم من قرا كتب السيرة النبوية ان المشركين امعنوا فى إيذاء المسلمين ليفتنوهم عن دينهم ان استطاعوا وليخرجوا من الاسلام من كان دخل فيه ، اى انهم وقفوا فى وجه الدعوة ليمنعوا نشرها ، لذلك اوجب الله سبحانه قتال هؤلاء المعتدين الصادين عن سبيل الله بقوله تعالى (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله)

ولقد استعرضنا اخبار غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم لوجدناها كلها دفاعا عن العقيدة الحقة التى فيها خير الدنيا والاخرة والتى يجب ان تصان من عبث العابثين ومكر الماكرين ..

(اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله)

يقول الشيخ (محمد ابو زهرة) فى مقال له عن الجهاد :

(كان قتال الاسلام الذى شرعه الله ونفذه النبى صلى الله عليه وسلم دفاعا وليس اعتداء ولكن من الدفاع مايلبس لبوس الهجوم . فانه بمجرد ان انتشر الاسلام فى البلاد العربية وجاء بمبادىء الاخوة الانسانية العامة والمساواة بين الخلق والتكافل الاجتماعي ومنع القوى من ان يتحكم فى الضعيف توجس الظالمون خيفة من ذيوعه وانتشاره فى ديارهم وبين رعاياهم فوقفوا له بالمرصاد ، فكسرى هم بان يقتل النبى صلى الله عليه وسلم ، وهرقل قتل الذين دخلوا فى الاسلام من اهل الشام وبذلك صار الاسلام يراد به السوء وينال بالاذى وتنتهز الفرص للانقضاض عليه . وما كان من شان القائد المتدبر ان ينتظر عدوه حتى يغزوه ومن هنا لبس الدفاع ثوب الهجوم وماكان فى الحقيقة هجوما بل كان طلبا للسلم) . انتهى كلامه

ويخطىء من يظن ان الجهاد هو دعوة المخالفين الى الاسلام فان لم يستجيبوا وجب اللجؤ الى السيف والسنان لدعوتهم اليه ، ذلك لان الجهاد هو موقف دفاع - كما ذكرنا - وليس موقف هجوم واعتداء ، يمكن ان تتم الدعوة بالقهر والاكراه ، قال تعالى (لااكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى) وقال سبحانه (افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) .

واذا كان الملوك والحاكمون من غير المسلمين انما يحاربون الناس ليضموا ارضا الى ارضهم ويحكموا شعبا مع شعبهم ويبسطوا نفوذهم ويستغلوا خيرات ويستمتعوا بها ويتركوا اهلها يموتون جوعا فان المسلمين الاولين خرجوا يعلنون كلمة الله وينشرون دينه يفارقون من اجل ذلك ديارهم وابناءهم ويبذلون دماءهم وارواحهم لايريدون علوا فى الارض ولااستكبارا ولايطلبون مالا ولاجاها ، وانما كانت غايتهم اصلاح البشر وسعادتهم - فكانوا يحملون اليهم مفتاح هذه السعادة وهو القران الكريم فان كانوا عقلاء وقبلو الهداية واستجابوا لها كفوا عنهم فلم يقاتلوهم وان رفضوها وركبوا رؤوسهم عنادا وفرضوا عليهم اجرة قليلة هى (الجزية) فان دفعوها برضائهم قبلو منهم ، اما اذا اصروا على عنادهم وابوا الا الفساد فى الارض دعوهم الى الحرب لان الاسلام يمنع الفساد فى الارض فالمفسد يهلك نفسه ويهلك الناس من حوله وفى قتل المفسدين صلاح للامة .

ومن المعروف ان هذه الجزية هى بديل عن المشاركة فى القتال ويصبح بها ذميا فى حماية امة الاسلام .

وكان المسلمون اشرف محاربين عرفهم التاريخ لايغدرون ولايغلون ولايمثلون ولايجهزون على جريح ولايحاربون امراة ولايتعرضون لضعيف عاجز ولايمسون المعابد

بمثل هؤلاء انتشر الاسلام ودخل الناس فى دين الله افواجا ، وسوف يستمر الاسلام بإذن الله منتشرا فى الارض مالئا نفوس اهله بالرحمة والرافة وناشرا اجنحة السلام والامن والهداية الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

ايها السادة :

اننا فى المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا ننظر الى هذا اللقاء بكل الامال فى ان يحقق الخير لامة الاسلام وهى فرصة كى نقف وقفة صادقة لتصحيح مسيرتنا الاسلامية من خلال تقويم دقيق وصادق لواقع امتنا ومستقبل اجيالنا .. وشاننا هذا هو مانعتقد انه شان جميع الامة المصرية والاسلامية .



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٨٩

ماذا قدمنا .. للأقليات الاسلامية ؟

١/٣ عدد المسلمين يعيشون فى دول غير اسلامية ويتعرضون لحملات تنصيرية مدروسة

اختلاف التوجهات السياسية بين الدول الاسلامية ينعكس سلبيا على الاقليات المسلمة

منظمات الاغاثة المسيحية تنشط فى مناطق الكوارث .. والمسلمون غافلون ! !

كشفت إحصائية اخيرة نشرتها منظمة المؤتمر الاسلامى ان اكثر من ثلث المسلمين الذين يفوق عددهم المليار نسمة ـ يعيشون كاقليات فى اجزاء مختلفة من العالم .

اوضحت الاحصائية ان العدد الاجمالى للأقليات الاسلامية يصل الى ٣٩٠ مليون نسمة منهم ٢٧٠ مليونا فى دول استيوية و ٧٠ مليونا فى دول افريقية و ٤٠ مليونا فى دول اوربية و ٩,٥ مليون فى الأمريكيتين ونصف مليون فى جزر المحيط الهادى .

ويشكل المسلمون فى الهند اكبر اقلية إسلامية فى العالم حيث يزيد عددهم على مائة مليون .. وهناك أربع بلدان اخرى يزيد فيها عدد الاقلية الاسلامية على عشرة ملايين هى الصين والاتحاد السوفيتي واثيوبيا وتنزانيا .. وسبع عشرة دولة اخرى يتراوح عدد المسلمين فيها مابين مليون وعشرة ملايين .. وهناك عشرون دولة يتراوح فيها عدد المسلمين مابين مائة الف إلى مليون نسمة .

وعموما فإن كل الدول الأخرى فى العالم بها اقليات إسلامية بنسب متفاوتة .

اضطهاد دينى

والمسلمون فى البلاد الاسلامية يمارسون معتقداتهم بحرية تامة .. أما الاقليات فلا يتمتعون دائما بمثل هذه الحرية .. وكثيرون منهم يتعرضون للتمييز الدينى وسوء المعاملة فى مجالات التعليم والسياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة .. كما أنهم يعيشون فى خطر دائم من الانصهار وفقدان الهوية .

ولكن هذا لايعنى أن جميع الأقليات الاسلامية فى العالم عرضة للاضطهاد .. فهناك الكثير منها يتمتع بالحرية فى ممارسة عباداتها ومعتقداتها بحرية كاملة .. إما التمييز فينحصر فى بلدان قليلة معروفة .. فحالات التمييز المتطرفة ضد المسلمين متركزة فى بلغاريا والبانيا وبورما .

ويواجه المسلمون مصاعب عديدة فى الاتحاد السوفيتى واوربا الشرقية خاصة يوجوسلافيا ، وايضا فى الفلبين وتايلاند وأريتريا .. وخلاف ذلك ففى معظم البلدان الأخرى فالمسلمون أحرار فى ممارسة معتقداتهم والدعوة الى دينهم مع قليل من المعوقات من جانب الاغلبية غير المسلمة .

وفى حالات كثيرة فإن الجماعات الاسلامية تجتذب اعضاء جددا من الاغلبية .. فحالات إشهار الاسلام كثيرة ولاتتوقف .

المساعدات قليلة

ولكن ينبغى الاشارة الى أن المساعدات المقدمة للاقليات اسلامية من جانب الدول والمنظمات والهيئات الاسلامية قليلة وغير كافية .. كما أن اختلاف التوجهات السياسية للدول الاسلامية يخلق مصاعب هائلة أمام القيام بعمل موحد .

وغالبا ماتنتقل الخلافات بين الدول الاسلامية الى الاقليات الاسلامية فى الخارج مما يؤدى الى انعدام التوافق بينهم .. وتقليل قدرتهم على مواجهة الضغوط .

الحمــلات .. التنصيريــة

ولا تتوقف المخاطر التى تواجه المسلمين عند هذا الحد .. فالخطر الرئيسى يأتى من جانب جماعات التنصير المسيحية .. وفى هذا المجال فإن الموقف فى قارة افريقيا يدعو لاهتمام خاص .. حيث يقوم المبشرون بحملة شرسة لتحويل المسلمين الى المسيحية .. سواء فى البلدان التى يشكل فيها المسلمون اغلبية او اقلية .. وقد نجحوا الى حد ما لانهم افضل تنظيما ولديهم موارد مالية هائلة تحت تصرفهم ..

فقد تمكنوا من الوصول إلى المجتمعات الفقيرة لاقناع افرادها بتغيير دينهم بالتلويح لهم بالمنافع المالية والتعليمية وفرص العمل والمستقبل الاكثر أمانا من الناحية الاقتصادية .

وساعدت ظروف المجاعة والجفاف التى تعرضت لها العديد من دول القارة الأفريقية ـ جماعات التنصير المسيحية على النجاح فى عملها .. فى ظل تزايد البؤس وسوء التغذية والجوع ولجوء الملايين الى معسكرات الايواء .. حيث يقدم المنصرون المساعدات فى قالب إنسانى .

وفى تقرير مصور لمجلة تايم الامريكية ذكرت المجلة ان جماعات طبية أوربية وامريكية تنتشر فى مناطق الأزمات والكوارث فى افغانستان وجنوب لبنان واريتريا والسودان تقدم المساعدة الطبية والغذاء بالمجان .. ولم يظهر للأطباء المسلمين اى وجود فى هذه المناطق ..

وفى اوقات الكوارث الطبيعية تنتشر الجماعات المسيحية بشكل مفاجىء فى هذه الاماكن المتعطشة لاية مساعدات وتقيم رؤوس جسور لها فى بلاد ذات اغلبية إسلامية .. ونذكر فى هذا المجال إندونيسيا وجنوب الفلبين التى تتعرض لهجمات تنصيرية على نطاق واسع .

وفى هذا الصدد يقول الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى : « إن التضامن الاسلامى يدعونا الى تقديم مساعدات لهذه الجماعات ليتمكنوا من مواجهة قوى التبشير .. بشرط ان توجه هذه المساعدات الى الاقليات الاسلامية ككل وليس الى مراكز إسلامية معينة دون باقى المسلمين فى نفس الدولة .. كما يجب تشجيع تلك الاقليات على توحيد مؤسساتها تحت اشراف منظمة مركزية يشارك الجميع فى أنشطتها .. ويجب أن يكون الدعم بغرض رفع شأن المسلمين وليس السيطرة عليهم أو توجيه نشاطاتهم لخدمة اهداف معينة .

خطة عمل

ولمواجهة المصاعب التى تعانيها الاقليات الاسلامية فى الخارج يجب أن تتبنى الدول الاسلامية خطة عمل واضحة المعالم .. يلتزم بها الجميع تقوم على اسس معينه :

●● فى المجال الدينى : ضرورة مساعدة الأقليات الاسلامية لاقامة مؤسسات إسلامية مثل المساجد والمراكز الاسلامية مع إعداد الدعاة والائمة اللازمين لتلك المؤسسات من ابناء الاقليات الاسلامية .. وتزويدهم بوسائل سمعية وبصرية بلغاتهم القومية .. أما البلاد التى لاتسمح باقامة مراكز إسلامية فيمكن أن توجه لها برامج إذاعية لتزويدهم بالعلوم الاسلامية بلغتهم القومية .. مع إعطائهم منحا دراسية للدراسة فى المعاهد الدينية والجامعات بالدول الاسلامية .

●● المجال الاجتماعى : يتعين على الدول الاسلامية أن تكون سباقه لتقديم المساعدات فى حالة الكوارث الطبيعية ومساعدة اللاجئين المسلمين وسرعة توطينهم .. وإقامة مراكز تجارية تحسن الأوضاع المعيشية للمسلمين .. مع تفضيل أبناء الأقليات الاسلامية على غيرهم فى حالة الاستعانة بخبراء أجانب فى مجال معين

●● المجال السياسى : وهو المجال المتعلق بالاضطهاد الذى تتعرض له الأقليات الاسلامية .. وهو ما يفرض على الدول الاسلامية التدخل لازالة هذه المظالم ووقف اعمال الاضطهاد وممارسة ضغوط سياسية وإقتصادية على الدول التى تنكر حقوق الأقليات الاسلامية . وطلب مساعدة المنظمات والمؤسسات الدولية .. مثل لجنة حقوق الانسان فى الامم المتحدة وجميعات حقوق الانسان العالمية .. مع تقديم الدعم المادى والمعنوى للأقليات الاسلامية واشعارهم انهم ليسوا وحدهم وأن إخوانهم المسلمين يشاركونهم مشاكلهم .

وكل ذلك يفرض على المسلمين تقوية الروابط بين ثلثى الأمة الاسلامية التى تعيش فى بلدان إسلامية وبين الثلث الاخر الذى يشكل الجماعات الاسلامية التى تعيش فى بلدان غير اسلامية تحقيقا لمبدأ التضامن والترابط الاسلامى .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٨٦

مؤتمر لوزراء أوقاف العالم الاسلامى في مارس القادم

بيان علماء الأزهر يذاع بمساجد وجامعات العراق



د . محمد على محجوب



عبدالله فاضل

القاهرة وبغداد يتبادلان علماء المساجد ومعارض الكتب الدينية

تم في اطار مؤتمر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذى عقد اخيرا في بغداد .. لقاء بين الوفدين المصرى والعراقى برئاسة الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وعبدالله فاضل وزير الاوقاف والشئون الدينية بالعراق .. شهده من الجانب المصرى الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية والدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية وناصف طلحون الوزير الاسبق ورئيس مجلس ادارة بنك ناصر الاجتماعى المشرف على بيت المال في مصر ..

ودار في هذا اللقاء الذى عقد بمقر وزارة الاوقاف العراقية بحث امكانيات توامة وزارتى الاوقاف في القطرين الشقيقين بما يخدم الدعوة الاسلامية ومواجهة النشاط الفكرى الهدام المكثف ضد الاسلام والعمل معا لتحطيم القوى الخارجية التى تدعم النشاط المعادى وتغذى الافكار المنحرفة بهدف زعزعة امن واستقرار المجتمعات الاسلامية وزرع الفتنة واسقاط البناء الحالى في العالم الاسلامى ..

بيان علماء مصر

واعلن وزير الاوقاف العراقي ان بيان علماء مصر الكبار الشيخ محمد متولى الشعراوى والشيخ يوسف القرضاوى والشيخ عبدالله المشد والشيخ محمد الغزالى والشيخ الطيب النجار والشيخ عطيه صقر .. حول موضوع التكفير وتغيير المنكر والتطرف والارهاب والغلو وموقف الاسلام من كل هذا .. اصبح لدينا كوثيقة وتم توزيعه على جميع العلماء العراقيين وقاموا بإذاعته في كل المساجد العراقية كما تم توزيعه على الجامعات والمعاهد الدينية العراقية لتبصير الشباب بدينهم .. ومواجهة كل الانحرافات الوافدة الينا والتى تسعى لتشويه ديننا الحنيف ..

كما تم في هذا اللقاء الاتفاق على تبادل العلماء المصريين والعراقيين وخطباء المساجد في البلدين لالقاء خطب الجمعة في جميع انحاء مصر والعراق والمشاركة في الندوات والقاء المحاضرات في الجامعات والمعاهد الدينية وعقد اللقاءات مع المواطنين في القطرين الشقيقين.

معارض للكتاب الاسلامي

وتم ايضا الاتفاق على اقامة معارض للكتب الاسلامية المصرية بالعراق ومعارض للكتب الاسلامية العراقية بمصر وتوحيد حركة الفكر الاسلامي المشتت الآن من خلال خطة مشتركة منظمة ومبرمجة تحقق امال المسلمين في علمائهم لاسقاط مايشوه العقيدة الاسلامية وتعبئة العالم الاسلامي ضد القوى المعادية التى تسعى لضربه .. وطالب المجتمعون باليقظة لمحاولات اضعاف شوكة الدين الاسلامي في كل مكان من خلال استراتيجية واضحة وتنسيق كامل بين كافة القوى العاملة في المجالات الاسلامية.

كما تم الاتفاق على عقد مؤتمر لوزراء الاوقاف والشئون الدينية في جميع دول العالم الاسلامي يوم ١٥ شعبان ٢٣ مارس القادم بالسعودية وذلك لدعم حركة الدعوة الإسلامية والتصدى لما يواجه الامة الاسلامية من اخطار.

ومن بين ابرز توصيات المؤتمر الاسلامي الكبير ببغداد مناشدة الدول الاسلامية العمل على بث روح السلام

رسالة بغداد :



جلال عيسى

والاخوة والدعوة الى التعاون والتضامن والتكامل بين شعوبها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وحل مشاكلها عن طريق الحوار والمفاوضات بعيدا عن العنف والتدخل في الشئون الداخلية وتنمية العلاقات بين المؤسسات الحكومية والشعبية في البلاد الاسلامية وتاكيد مسئوليات اجهزة الاعلام والتعليم في تحقيق ذلك الهدف

اشارت التوصيات الى ان السلام في الاسلام له معنى شامل يوجب ان تعمل الحكومات الاسلامية على تاكيده في المجتمعات الاسلامية بما يقتضيه ذلك من وضع الخطط والمناهج التى تضمن قيام السلام الاجتماعي بين المواطنين على اساس قيم الاسلام في العدل والتكافل والتضامن بين الناس

كما دعا المؤتمر الحكومات والمنظمات واجهزة الدعوة الاسلامية الى التعاون والتنسيق فيما بينها لتوثيق الصلة بينها وبين الاقليات والجاليات الاسلامية خارج العالم الاسلامي ومساندتها دينيا وثقافيا للحفاظ على عقيدتها وهويتها الاسلامية.

مدافن بالعراق للموتى المصريين

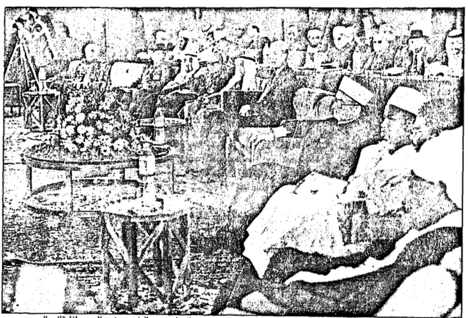
تم الاتفاق بين الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف وعبدالله فاضل وزير الاوقاف الشئون الدينية العراقي على تخصيص قطع من الاراضى في العراق لاقامة مدافن للموتى من المصريين المقيمين بالعراق الشقيق ..

معروف ان المصريين العاملين بالعراق يبلغ عددهم الآن اكثر من مليوني ونصف مليون مصرى وقد استعرض الوزيران مذكرة حول هذا الموضوع اعدتها السفارة المصرية في بغداد حيث ينتقل الى رحمة الله حوالى ٢٠٠ شخص كل شهر اى اكثر من ستة اشخاص يوميا ويعانى المصريون من مشكلة دفن موتاهم واجراءات نقلهم للدفن في مصر

وقد وعد الوزير العراقي ببحث هذا الموضوع بصفة عاجلة.

المؤتمر العام الثاني للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية

تأكيد دعوة الاسلام للسلام ومحاربة التيارات الدخيلة على الدين



نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وراعي المؤتمر عزة ابراهيم يتوسط الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودي ووزير الأوقاف الأردني عبد العزيز الخطيب

سعياً وراء تعزيز دعوة الاسلام للسلام وتوكيداً لهذا الركن السامي من أركان الدعوة الانسانية لنشر السلام وتوطيد أركانه في العالم العربي والاسلامي انعقد المؤتمر العام الثاني للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في بغداد ..

وعلى مدى أربعة أيام ناقش العلماء ورجال الدين عدة بحوث سلطت الضوء على الترابط الجدلي بين الاسلام والسلام . واكدت المناقشات المفتوحة التي استمرت أربعة أيام الدعوة للسلام بين المسلمين ودعت الى نهج مبدأ تعزيزه ليكون قاعدة للتفاهم والتعاون بين الشعوب .

كان من بين العلماء الذين شاركوا في المؤتمر وزراء اوقاف عدد كبير من الدول العربية والاسلامية تجاوزوا الثلاثمائة عالم من بلدان مختلفة في افريقيا وآسيا واوروبا .

أجواء الحوار انتقلت من قاعة الاجتماعات الى احدى قاعات القصر الجمهوري في العراق عندما استقبل الرئيس صدام حسين العلماء الأعلام واستمع الى أحاديثهم ووجهات النظر حول الطرق المثلى في العمل من اجل السلام وارساء قواعد التعاون المثمر بين جميع المسلمين ..

واستجابة للأفكار والمقترحات التي وردت على لسان هؤلاء العلماء قرر الرئيس صدام حسين اطلاق سراح عدد من الأسرى الايرانيين مساوياً لعدد العلماء الذين اجتمعوا في بغداد في اطار المؤتمر العام .

واختتم المؤتمر أعماله باصدار عدد من التوصيات



المصدر : الحوادث

التاريخ : ٢٢ ... ١٩٩١

والقرارات حيث رغبة العراق الملحة بتحقيق السلام مع ايران وبناء علاقات جديدة وبناءة بين البلدين الجارين .

وشدد العلماء الدعوة لمحاربة الأفكار والتيارات الدخيلة على الاسلام وكل ما يتعارض مع مسلمات العقيدة الاسلامية وسيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

وأيد العلماء مجدداً القرارات التي اتخذها المؤتمر الاول الذي عقد في القاهرة في آذار (مارس) الماضي ودعوا للعمل على تنفيذها ولا سيما في ما يتصل بالحرمين الشريفين وقدسيتهما ودعم حق المملكة العربية السعودية شرعاً وقانوناً في اتخاذ الاجراءات المناسبة لتنظيم الحج ..

« الحوادث » التقت عدداً من العلماء الذين شاركوا في أعمال المؤتمر فاجمعوا على الارتياح لنتائجه ، واعتبر الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودي المؤتمر من المنتديات الاسلامية المعززة لنهج الشورى والحوار بين المسلمين .

وأعرب الرئيس السوداني السابق المشير عبد الرحمن سوار الذهب بأن لهذا المؤتمر الدور الكبير في توثيق أواصر الصلة بين المسلمين وعزز عملهم من أجل نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية والتصدي للهجمة الشرسة الوافدة على المجتمعات الاسلامية والعربية .

وأبدى وزير الأوقاف والشؤون الدينية المصري تقديره لما ساد جو المؤتمر من مناخ يموج بالرغبة الجادة في تعزيز الحوار وتبصر القضايا التي تحيط بالعمل الاسلامي المشترك .

وقال القاضي علي بن علي السمان وزير الأقاف والارشاد في الجمهورية العربية اليمنية ان المؤتمر يمتلك خصوصية التأثير في أوسع قاعدة من المسلمين وقراراته تشكل ارضية طيبة لتعزيز نداءات السلام وخصوصاً بين العراق وايران وهي مناسبة لدعوة ايران للاستجابة للموقف العراقي الحريص على قيام علاقات سلام حقيقية بين البلدين المسلمين الجارين .

ويعد المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ومقره مصر احد اجهزة الدعوة للثقافة الاسلامية وبث الوعي الديني السليم بهدف توطيد علاقات التعاون بين العالم الاسلامي . وهو يعمل على توفير فرص اللقاء بين مسلمي العالم والعلماء المسلمين في مصر في اطار حوارات تسعى لإحياء التراث الاسلامي والحفاظ على الفقة ودحض الشبهات التي تثار من تيارات معادية للعقيدة الاسلامية .

والمؤتمر اختتم أعماله ، وستظل الأفكار التي أسفرت عنه حية تؤكد ان السلام مبدأ أساس وراسخ في الاسلام .

بغداد ـ مكتب « الحوادث »



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

المؤتمر الاسلامي في بغداد / محاربة التيارات الهدامة البهائية وولاية الفقيه والبابية والقاديانية

المؤتمرون يشيدون بتوجه العراق السلمي ويشجبون نوايا حكام ايران العدوانية

بغداد ـ هاشم حسن

المؤتمر الثاني للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية الذي انعقد في الفترة من ١٠ الى ١٣ كانون الثاني (يناير) في بغداد تحت شعار «الاسلام والسلام» كان مناسبة لقادة العالم الاسلامي لاستعراض الاخطار والتحديات التي يتعرض لها المجتمع الاسلامي. وقد اشاد البيان الختامي للمؤتمر بموقف العراق الملتزم بالسلام وادان النوايا العدوانية لايران وحذر من خطورة الافكار الهدامة والبدع الدخيلة على السلام.

وقد حظيت جلسات المؤتمر باهتمام الحكومة العراقية ووسائل الاعلام المختلفة. وحرص الرئيس صدام حسين على استقبال الوفود المشاركة والتحدث اليها عن مواقف العراق السلمية ونظرته الى قضايا الدين ومسألة الصراع مع ايران التي مارست ما ينافي الشريعة الاسلامية، خصوصاً في ما يتعلق بمعاملة الأسرى العراقيين، واستمع الرئيس العراقي لاحاديث مجموعة من رجال الدين الذين عبروا عن تأييدهم لمواقف العراق الاسلامية والسلمية. وتعبيراً عن رعاية الرئيس صدام حسين للمؤتمرات الاسلامية وتأكيداً لحسن النية وسلامتها ازاء ايران قرر الرئيس العراقي اطلاق سراح ٢٥٠ اسيراً ايرانياً، يوازون عدد المشاركين في المؤتمر.

وكان الرئيس صدام حسين في مؤتمر اسلامي سابق عقد في بغداد في أثناء الحرب قد طلب من رجال الدين وضع الافكار والاقتراحات لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية في ضوء الشريعة ـ الاسلامية وبحرية كاملة دون تدخل من العراق الذي اعلن موافقته المسبقة على القبول بقرارات رجال الدين. لكن طهران رفضت استقبال الوفود الاسلامية وشتمت المؤتمرين واسمتهم بـ«المتآمرين على الدين».

افتتح المؤتمر بحفلة اقيمت في قصر المؤتمرات بحضور السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة واعضاء من القيادة العراقية.

والقى ابراهيم كلمة مسهبة استعرض فيها الدعوات العراقية السلمية والمحاولات الايرانية لتشويه الدين الاسلامي واضفاء صفة الشرعية على حربها العدوانية ضد العراق وترويجها لدعاوي وافكار تزرع الفتن والانقسام في صفوف المسلمين. وقال نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ان النظام الايراني رفض حتى الآن تسجيل عشرات الآلاف من الأسرى العراقيين، ولم يمكن منظمة الصليب الأحمر من الاتصال بهم او معرفة اسمائهم، فاصبحت عوائلهم لا تعرف ما اذا كانوا على قيد الحياة ام لا، وهو امر اثار كثيراً من المشاكل الأسرية والاجتماعية لاسيما في الأحوال الشخصية.

السيد عبد الله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي ورئيس المؤتمر الاسلامي تحدث عن اهمية المؤتمر وانعقاده في هذه الظروف وقال: ان هذا اللقاء مناسبة عظيمة لعمل اسلامي دولي يستعجل الاجراءات السلمية الكفيلة باعادة الاسرى والتغلب على نوايا الشر والحرب في تصرفات حكام ايران ويخطط للسبل العملية التي تحقق حماية وصيانة العقيدة الاسلامية من شرور اعدائها وتضمن العمل الموحد لمجابهة الاخطار والتحديات.

وطرحت في المؤتمر افكار ومقترحات كثيرة تركزت في محورين: الاول السلام في الاسلام، والثاني الحركات الباطنية والتيارات المنحرفة ودور ومسؤوليات المؤسسات الاسلامية ومفكري وفقهاء الدين في فضح ومواجهة الانحرافات الفكرية والبدع الزائفة.

وعرضت في الجلسات اكثر من ١٨ دراسة تحدثت عن الوسائل الكفيلة بمواجهة الاخطار والتحديات التي يتعرض لها العالم الاسلامي وجوهر الدين الذي تحاول بعض التيارات تشويه معانيه والاساءة اليه من خلال ممارسة الارهاب الدولي تحت شعار تصدير الثورة كما تروج له ايران واتباعها من المنحرفين.

واصدر المؤتمر الاسلامي في ختام اعماله مجموعة توصيات اشادت بمبادرة الرئيس صدام حسين وجهوده الرامية الى تسريع تبادل الاسرى تطبيقاً لمضامين الشريعة الاسلامية وتعزيزاً لنهج السلام. وثمن المؤتمر التشريعات العراقية الخاصة بالشهداء وما تكفله من منزلة رفيعة لهم ولذويهم. وحيا المؤتمرون قرار العراق انشاء «جامعة صدام للعلوم الاسلامية» التي ستقف الى جانب المؤسسات العلمية الدينية العربية والاسلامية كالأزهر الشريف لخلق اجيال من المفكرين الاسلاميين والاضطلاع بمهمة محاربة الافكار الهدامة والبدع الدخيلة على الاسلام.

ورحب اعضاء المؤتمر بما يبديه الاتحاد السوفياتي وبما اعلنه ممثل الصين الشعبية في المؤتمر من خطوات في اتجاه حرية ممارسة الشعائر الدينية الاسلامية. واوصى البيان الختامي بمكافحة جميع الافكار والتيارات الهدامة الدخيلة



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١١ / ١ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على الاسلام كالبابية والبهائية والقاديانية (الاحمدية) وولاية الفقيه (الخمينية) لتعارضها مع مسلمات العقيدة الاسلامية.

واكد البيان على ضرورة التخلي عن العنف في المنازعات بين المسلمين، جماعات واقطاراً، واعطى المؤتمر الحق للمملكة العربية السعودية شرعاً وقانوناً في اتخاذ الاجراءات المناسبة لتنظيم الحج وضمان سلامة الحرمين الشريفين.

ودعا المؤتمر الى التعاون والتضامن الاسلاميين وحيا الانتفاضة الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية، واوصى بضرورة استجابة ايران لنداءات السلام والتعجيل بتبادل الاسرى.

تجدر الاشارة اخيراً الى ان هذا المؤتمر يعد من المؤتمرات الناجحة التي سيكون لها الاثر الكبير في الراي العام الاسلامي لاسيما وان حجم المشاركة بلغ ٢٥٠ شخصية اسلامية بينها ١٥ وزيراً للاوقاف من مختلف انحاء العالم الاسلامي، وعدد كبير من الوزراء السابقين ورؤساء الجامعات الاسلامية ورؤساء المنظمات والهيئات والمراكز الاسلامية بالاضافة الى كبار قادة الدعوة والفكر الاسلامي وعلماء وشيوخ من المصاف الاول.

«الوطن العربي» التقت عدداً من ابرز الشخصيات المشاركة في المؤتمر لتقف على آرائهم في اهمية اللقاءات الاسلامية واهم القضايا التي تواجه الاسلام اليوم من تطبيق الشريعة الاسلامية الى علاقة رجل الدين بالسلطة مروراً بالمذاهب والتيارات الاسلامية واثرها على وحدة المسلمين وصولاً الى الموجة الخمينية ومنطق تصدير الثورة في الاسلام.

مبدأ ولاية الفقيه انحراف عن الاسلام





الدكتور جمال الدين محمود، الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية قال:

اهمية المؤتمر انه عندما عقد المجلس مؤتمره السابق في القاهرة حول موضوع حماية العالم الاسلامي من التيارات الفكرية الهدامة طرحت فكرة عقد المؤتمر الثاني في عاصمة اسلامية اخرى غير القاهرة. وخلال هذا الوقت حصل حدث كبير يهم المسلمين والعالم العربي بصفة خاصة وهو توقف القتال بين العراق وايران. ولهذا تم الاتفاق على اختيار بغداد مكاناً للمؤتمر. وهكذا حضر الجميع الى بغداد لتهنئة شعب العراق بالسلام ولتدعيم مسيرة السلام ولتشجيع الحوار بين البلدين المسلمين. ولا يفوتنا الاشارة الى ان العراق هو الذي فرض ارادة السلام.

وحول موضوع التيارات الفكرية الهدامة التي تهدد وحدة المسلمين قال الدكتور محمود: ان الأمة الاسلامية تواجه عدواناً من الخارج ومن الداخل ايضاً لأن بعض المسلمين لا يكاد يفهم ان الاسلام واحد وان الأمة الاسلامية امة واحدة. وهؤلاء، للاسف، يطرحون افكاراً مضللة ومتحرفة تستقطب اصحاب الاهواء. لقد عاش المسلمون من سنة وشيعة مئات السنين في وئام تام. ولكن حين يحاول البعض استغلال مذهب كلنا يعرف انه مذهب اسلامي ويدخل عليه افكاراً منحرفة تتصادم مع مصالح الشعوب وتتجاهل ما نطق به القرآن حول الشورى فان هذا الأمر يصبح انحرافاً يفرق شمل الأمة. والتصدي لهذا الانحراف يحتاج الى جهد علماء المسلمين من السنة والشيعة لتصحيح المفاهيم بالكلمة المطبوعة والمسموعة وفي اروقة المساجد.

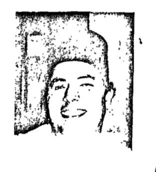
ويعطي الدكتور محمود مثلاً عن هذه الانحرافات مبدأ ولاية الفقيه والبابية والبهائية والفرق التي تمارس العنف في المجتمع.

وتحدث الدكتور محمود عن نظرة الاسلام الى الاحزاب والتحزب فقال: ان البعض يظن ان موقف الاسلام من الاحزاب موقف عدائي لأن القرآن الكريم تحدث عن «حزب الله» الذي يقابله «حزب الشيطان». لكن المقصود بذلك هو اهل الحق واهل الباطل وليس الهياكل السياسية الحزبية في هذا العصر.

الاحزاب الآن منظمات سياسية تختلف ببرامجها في الاصلاح، لكنها في بلد اسلامي تلتزم ولا شك بأصول الاسلام وقواعده ومبادئه. وخلافها ينحصر فقط في منهج الاصلاح في شؤون الحياة الاقتصادية والاجتماعية. واعتقد ان الاسلام لا يمنع قيام الاحزاب السياسية بهذا الشكل.

ورداً على سؤال عن مدى تطبيق الشريعة الاسلامية في المجتمعات الاسلامية المعاصرة، قال الدكتور محمود ان الشريعة الاسلامية ليست كتاب قانون، لكن الغالبية العظمى منها هو اصول ومبادىء عامة تعترف بكرامة الانسان ومساواته مع غيره وبحقه في الحرية والحياة الكريمة، هذا بالاضافة الى احكام جزئية تتعلق بالزواج والطلاق وبعض التحريمات. وحين تكون الاحكام الجزئية مطبقة وتكون الدولة معترفة بالمبادىء العامة وتسعى لتحقيق كرامة المواطن والعدالة فان الشريعة تكون مطبقة.

الفرقة ابرز مشكلات المسلمين



الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري، وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في المملكة المغربية:

اثنى على عقد المؤتمر لما له من فائدة في التوجيه الشعبي، واعتبر ان عقد المؤتمرات بشكل منتظم امر ضروري لاطلاع المجتمع على القضايا التي تهمه وتبادل الراي بين العلماء.

واعتبر الوزير المغربي ان الاسلام لا يسيّس وانما السياسة هي التي يجب ان «تؤسلم» بان تصبح شرعية تأخذ بمبادىء الشريعة وتوجيهاتها.

وعن امكانية تطبيق الشريعة في العصر الحالي قال الدكتور العلوي المدغري: ان انبهار الأمة الاسلامية بالنموذج الغربي في الحياة جعلها تظن ان الشريعة الاسلامية ينبغي أن تتلاءم مع هذا النموذج وتسايره مع انه لا يوجد في هذا النموذج ما يدعو للانبهار. فالنموذج الذي خلقته الحضارة الاسلامية بما فيه من تفوق مادي وروحي وخلقي وفني هو اكثر رقياً وكمالاً من النموذج الغربي. والسؤال عن صلاحية الشريعة الاسلامية لهذا العصر يوحي بشيء من التشكك في هذه الصلاحية. وفي رأيي ان الانسان هو الذي ينبغي ان يعيد النظر في اسلوب حياته وطريقة عيشه والنموذج الذي رسمه ليرقى الى الافق الرحب الذي جاءت به الشريعة الاسلامية.

ويضيف الوزير المغربي: ان ابرز مشكلات العالم الاسلامي هي الفرقة والخلاف بين ابنائه. والكثير من اسباب هذه الخلاف مرجعه اياد اجنبية تريد السوء بالمسلمين وتريد اشعال نار الحرب بينهم. لكن لنا ثقة في الله تعالى وفي قادة المسلمين لتفادي هذه ا لفرقة.

وعن البدعة الخمينية قال الوزير المغربي ان الخمينية شكلت بتصرفاتها وتوجهاتها المشبوهة اساءة للاسلام والمسلمين. وهي ليست اول الموجات الشاذة في الفكر الاسلامي. لكن الشعوب الاسلامية وقفت في وجهها. وفي طليعة هذه الشعوب الشعب العراقي الذي، بحكم موقع العراق، عانى من ويلات الاعتداءات الخمينية.

واعتبر الدكتور العلوي المدغري ان تحصين المجتمع الاسلامي ضد هذه الموجات والبدع يتطلب مزيداً من التوعية على يد العلماء.

العراق ادرك خطر التعصب الايراني



السيد علي السمان، وزير الاوقاف والارشاد في الجمهورية العربية اليمنية.

اشاد بعقد المؤتمر في بغداد وتوقع ان يكون له اثر ومردود ايجابيين على الراي العام الاسلامي والعالمي لنصرة القضايا الاسلامية. واضاف اننا اذ نعقد هذا المؤتمر في بغداد وتحت رعاية الرئيس صدام حسين فاننا نأمل ان يخدم قضية السلام ويدفع بعجلة المفاوضات خطوات كبيرة الى الامام.

وحول امكانية تطبيق الشريعة الاسلامية في القرن العشرين يقول الوزير السمان انه ليس هنالك ما يحول بين المسلمين وتطبيق شريعتهم لو توفرت النوايا الصادقة والعزيمة القوية. فالشريعة ان طبقت تؤدي الى الرخاء والأمن والطمأنينة.

واعتبر الوزير اليمني ان العلاقات بين الحاكم والمحكوم يجب ان تبنى على ضوء ما جاء به كتاب الله وسنة رسوله. وعن الاحزاب والتحزب في الاسلام قال ان المسلمين يجب ان يكونوا حزباً واحداً يعملون متحدين مخلصين في سبيل توطيد الحق والعدل، والاحزاب والتحزب بخلاف هذا المفهوم ليس لها اصل في الاسلام.

وتناول الوزير السمان في حديثه ما يسمى «الخمينية» فقال: ان الاتجاهات والتصرفات الخمينية لا يمت الكثير منها الى الاسلام بصلة، ومن واجب كل مسلم ان يحاربها وان يقف ضدها لما فيها من الغلو والتطرف. وقد فهم الشعب العراقي الشقيق هذا الامر قبل غيره وهذا ما جعلنا ننظر اليه نظرة اعجاب.

ودعا السمان الى تحكيم العقل والمنطق وتعزيز التضامن الاسلامي لدفع ايران في جادة الصواب والسلام.



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلام ضد الغلو والمبالغة





الدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني، رئيس المجالس الصوفية في مصر قال:

ان عقد المؤتمرات واللقاءات على مستوى دولي او محلي مطلوب في الوقت الحاضر لان الاسلام مستهدف من جانب خصومه الذين تتعدى اساليبهم في الكيد له. فهناك في عصرنا مذاهب فلسفية تعادي الاسلام خصوصاً، والاديان عرضة لذلك، وحين نعقد المؤتمرات تناقش عادة التحديات الفكرية والحضارية التي تواجه المسلمين. ويكون لزاماً علينا ان نؤكد هويتنا العربية الاسلامية. وان نسعى نحو ثقافة اسلامية جديدة لا تتصف بالتبعية للشرق او للغرب وانما تنبع من واقعنا الاجتماعي وتعبر عن آمال وآلام الامة العربية الاسلامية، وهناك من التحديات ما يواجهنا في مثل هذه المؤتمرات وهو تحدي المذاهب الاسلامية المعاصرة والتي تغالي او تتطرف في فهمها لبعض جوانب العقيدة الاسلامية. كما يمتد غلوها للعمل بالاحكام احياناً. واصحاب هذه التيارات لم يتفقهوا بالدين التفقه الكافي... ولو فهموا عقائد الدين واحكامه وتخلقوا باخلاقياته وكانوا في سلوكهم مقتدين بالنبي الكريم ومتخلقين بالشفقة والرحمة وما اليها من الاخلاقيات التي كانت تميز رسول الاسلام لما بقوا على غلوهم هذا لحظة واحدة...

ولذلك لا يجوز لنا ان نلقي باحكام الكفر جزافاً وان ننعت المجتمعات الاسلامية الحالية بانها جاهلية وان نكفر الحكام.. وهذه كلها لا دليل عليها في كتاب او سنة استناداً الى قوله تعالى «انه من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها».. وما دام الانسان يقول: «لا اله الا الله محمد رسول الله» ويعمل بعمل الاسلام فلا يجوز لنا ان نكفره بأي حال. حتى وان قصر المسلم في العمل كترك الصلاة تكاسلاً لا اعتقاداً بعدم فرضيتها في الدين فانه لا يكفر وكذلك شارب الخمر وغيرهم ممن يقصرون في العمل. وهذه الكلمة التي يوصفون بها هو انهم «فسقة»، والفسقة يستتابون حتى يلتزموا بفروض الدين المعروفة.. وهذا التشدد في امر الدين يخرج بالمسلم تعصباً لمذهبه الى حد الاعتداء على الغير والعنف في السلوك وهذا ما لم يعرف عن جيل الصحابة والتابعين ولم يعرف هذا المذهب وهو تكفير الغير بالذنوب الا عند قدماء الخوارج. وقد قضي على مذهبهم منذ زمن بعيد وكتب علماء التوحيد في الاسلام لابطال مذاهبهم ولا ادري من الذي احيا آراء الخوارج مرة اخرى في زماننا هذا. ان هذه الآراء من شأنها ان تحدث فتناً وبلبلة لا حد لها في المجتمع لذلك نحذر من الغلو بأسم الاسلام لأن الاسلام بريء من هذا الغلو. هذا الموضوع اصبح الآن من الموضوعات الملحة في كل المؤتمرات الاسلامية. وقد تعقد المؤتمرات للتقريب بين المذاهب الاسلامية كما حدث في مؤتمر حضرناه في مسقط العام الماضي وكان للتقريب بين فقه الخوارج وفقه السنة. ورأينا من العلماء في مسقط شرحاً وافياً لعقيدتهم التي لا تختلف الآن عن عقيدة اهل السنة والجماعة وكانت هذه فرصة للالتقاء حول منهج واحد في فهم الاسلام.

وهذا المؤتمر الذي انعقد في بغداد هو من المؤتمرات العامة التي تعقد للبحث في مشكلات المسلمين في الوقت الحاضر وقد اختاروا له اسم «الاسلام والسلام» لان السلام يرتبط بامور كثيرة يجب علينا ان نأخذها في الاعتبار: كيف تتعايش الشعوب الاسلامية دون صراعات فكرية او مذهبية؟ هذا هو المهم، لان الصراعات المذهبية والفقهية تقود الى صراعات حزبية او اجتماعية وهذا ما نحرص على تلافي اسبابه.

ايران مريضة وبحاجة لعدة ادوية





الدين عند الله الإسلام



الشيخ محمد زكي ابراهيم، رئيس العشيرة المحمدية في مصر قال: الاسلام دين التجمع اولاً فعندنا الصلوات والحج وعندنا الاعياد.. كلها مواسم تجمع.. فالتجمع ما دام يخطط له تخطيط سليم فلا بد ان يؤتي فائدة على شكل ما وبنوع ما والمؤتمرات الاسلامية المختلفة لو لم يكن فيها الا محاولة التعارف والتعاطف وتذاكر الواجب نحو الاوطان والدين لما كان هذا خطوة طيبة جداً في محاولة التأثير على المجتمع العالمي لخدمة هؤلاء الناس الذين بدأوا يتجمعون وينظمون قواهم ويستعيدون امجادهم ان لم يكن اليوم فغداً.

ان هذه المؤتمرات قربت كثيراً بين زعماء المسلمين الدينيين والاجتماعيين والسياسيين. وفي هذا التقريب فوائد شتى تكون نواة للتجمع العام للدعوة الاسلامية والعربية بأسلوب ما وطريقة ما ترضي الجميع وتحقق الغرض الديني والسياسي والفكري..

رجال الدين ورجال السلطة كلاهما مسلم يؤمن بالكتاب والسنة ويتذكر الامجاد التي قامت على الكتاب والسنة وحسبنا ذكر الفردوس المفقود (الاندلس) وفلسطين. فالعلاقة بين رجال الدين ورجال السلطة علاقة اعتقادية ووراثية لا يمكن التخلي عنها.. والقول بان السياسة شيء والدين شيء آخر انما كان ذلك عندما كانت الكنيسة في اوروبا تطبق تقاليدها التي لا تنفع البشرية بمقدار ما تنفع القوامين على الامور الدينية. اما الاسلام فليس فيه كهنوت وليس هناك رجال دين بالمعنى المفهوم لغير المسلمين.. ففي الاسلام علماء متخصصون لا يمتازون عن غيرهم الا بهذا التخصص وليست لهم سلطة روحية او كهنوتية. ولكنهم رجال يبينون الحلال والحرام ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر..

فليس هنالك خلاف اطلاقاً بين السلطة والدين.. والقوانين امامها مجالات كثيرة لم تكن موجودة في الزمن الماضي حتى كتاب الفقه.. فنجد فيها المساقاة والمزراعة والمرابحة والمضاربة مما لم يكن له وجود في القرن الاول.. وهنالك مسائل الاقتصاد ومسائل الحروب والدفاع.

اما عن الشريعة الاسلامية بالصورة التي هي عليها وهل يمكن تطبيقها ونحن نشرف على نهاية القرن العشرين؟ فان الاسلام دين فيه مرونة وفيه طاقة واقتدار على استيعاب كل مقتضيات العصر.. فاذا كان هنالك قصور فليس في الدين ولكن في من لا يعرف كيف يستغل هذا الدين وباب الاجتهاد مفتوح بشروطه الى يوم القيامة.

اما عن ايران فرأيي انها اليوم مريضة ولا بد من تجربة عدة ادوية معها للوصول الى الدواء الحاسم الذي يردها الى العالم الاسلامي الكريم. فعندما قامت دعوة الخميني كانت محل تعاطف لدى كثير من المسلمين بغض النظر عن التعصب الديني. كان ينظر اليها كحركة اسلامية يمكن ان تكون قدوة لغيرها. ثم غلبت عليها الافكار والطموحات الشخصية والسياسية البعيدة كل البعد عن الجو الاسلامي حتى اصبحت عند كثير من المسلمين نوعاً من الخطر على الاسلام والعروبة. ولا شك في ان موقف العراق من الحركة الخمينية موقف يعتز به اهل القبلة جميعاً لأنه ينطوي على مصلحة ايران بمقدار ما ينطوي على مصلحة غيرها.

الشيخ عبدالله الخليفة، وزير العدل والشؤون الاسلامية في البحرين قال: ان لهذه المؤتمرات واللقاءات آثاراً طيبة تتركها في قلوب المؤتمرين اهمها التعارف بينهم وشرح اوضاعهم لبعضهم البعض والتفكير والتطرق الى ايجاد حلول لهذه المشاكل التي تعرض في هذه المؤتمرات وهذه من ابرز الفوائد واهمها تأثيراً على مستقبل العالم الاسلامي والعربي.

ان الوضع الراهن للعالم الاسلامي ليس مما تطمئن اليه النفوس ولسنا نحن في الوضع الذي نتمناه. ولكن اذا قسناه لسنين خلت نجد ان الوضع الاسلامي في هذا الوقت احسن منه مما مضى. في السابق كانت بلداننا ترزح تحت نير الاستعمار وقد انقشع الاستعمار عن البلاد الاسلامية واصبحت الامور تدار من قبلها. وانا انظر الى المستقبل بتفاؤل مهما كثرت الصعاب وارجو الله ان يوحد كلمة المسلمين ويهديهم الى سواء السبيل.

واضاف: ان ابرز المشاكل التي يعاني منها الاسلام هي التفرق والاهواء والطائفية. وكل المشاكل الاخرى تنطوي تحت تلك المشاكل الرئيسية التي اشرت اليها. فنحن كما قال الله جل جلاله في كتابه الكريم «تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى». اما السبيل لحل مشاكلنا فهو ان تتحد كلمتنا عندها ستحسب لاتحادنا كل قوة تمني نفسها الاعتداء علينا الف حساب.

اما عن تيار الخميني وشعارات تصدير الثورة فاقول ان الدين عند الله الاسلام. والاسلام معناه السلام. واي شيء يدعو للفتنة وتفريق الكلمة هو ضد مبادىء الاسلام ونحن ننظر اليه من هذه الزاوية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحوادث

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٨٩

أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد لـ "الحوادث":

اجواء الوفاق الايجابية تدعم نشاط المنظمة!

يعقد في قصر المؤتمرات بالرياض من ١٣ - ١٦ آذار (مارس) المقبل المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية وذلك للاعداد للقمة الاسلامية السادسة المقرر عقدها في داكار بالسنغال عام ١٩٩٠ .

ويبحث وزراء الخارجية اكثر من ستين بندا على جدول الاعمال في جميع الموضوعات والتقارير السياسية والاقتصادية والقانونية والاعلامية والثقافية . وتتصدر القضية الفلسطينية القضايا السياسية ، فقد أنشئت المنظمة بناء على دعوة من الملك فيصل رحمه الله للتضامن الاسلامي ردا على قيام بعض المتطرفين الاسرائيليين بحرق المسجد الاقصى في حراسة ورعاية السلطات الاسرائيلية المحتلة بقصد ازالة المسجد المقدس واقامة حائط المبكى الزعوم .

وبالرغم من مضي ٢٠ عاما على انشاء المنظمة ، لا تزال القضية الفلسطينية تحظى بالاولوية على جدول اجتماعات القمة الاسلامية او المجلس الوزاري للمنظمة .

وسيناقش الوزراء ، ايضا ، انتفاضة الشعب الفلسطيني ومقررات وزراء الاعلام للدول الاسلامية في اجتماعهم الاول بجدة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ١٩٨٨ حول دعم الانتفاضة اعلاميا والخطة الزمنية الموضوعة لذلك . كما يناقش الوزراء قضية القدس الشريف والانتهاكات الاسرائيلية للمقدسات الاسلامية في الاراضي العربية المحتلة ، واحتلال اسرائيل لبعض الاراضي اللبنانية واحتلال مرتفعات الجولان والتسلح النووي الاسرائيلي ، بالاضافة الى الوضع الراهن بين العراق وايران وجهود الامين العام للامم المتحدة لتحقيق مباحثات ناجحة بين الدولتين المسلمتين الجارتين وفق القرار الدولي رقم ٥٩٨ .

ويناقش الاجتماع ايضا الوضع في افغانستان وجهود السلام المبذولة بين الجانبين الاتحاد السوفياتي والمجاهدين الافغان وامن الدول الاسلامية وتضامنها واعتداء الولايات المتحدة الاميركية على الجماهيرية الليبية ..

وفي المجال الاقتصادي يبحث المؤتمر الوضع الاقتصادي الحرج في افريقيا وقضية مسلمي الفيليبين ومسلمي بلغاريا ، ومساعدة الدول الاسلامية المنكوبة بالجفاف ، بالاضافة الى تنفيذ خطة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية وتوسيع التجارة والتعاون في مجالات الصناعة والزراعة والامن الغذائي .

وفي المسائل القانونية سيبحث المؤتمر مواضيع تتعلق بمحكمة العدل الاسلامية ووثيقة حقوق الانسان في الاسلام .

وفي المجال الاعلامي يناقش الوزراء الخطة الاعلامية للمنظمة وتقارير عن وكالة الانباء الاسلامية الدولية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية وتوصيات المؤتمر الاول لوزراء الثقافة الذي انعقد في داكار الاسبوع الحالي .

كما يطلع الوزراء على نشاطات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري .. وتقارير عن نشاطات واحوال المؤسسات الاسلامية المتفرعة وتقرير عن الشؤون الاقتصادية يتعلق بتعاون البنوك المركزية بالدول الاسلامية والتعاون في مجالات العمالة والضمان الاجتماعي والتامين والاستثمارات بالاضافة الى تقارير عن ديون الدول الافريقية والمساعدات الاقتصادية لدولة تشاد والتعاون لمكافحة الامراض الوبائية ..

وفي المجال الثقافي يستعرض الوزراء التقارير الخاصة باربع جامعات اسلامية في النيجر واوغندا وماليزيا وبنغلاديش ونشاطات المنظمات الثقافية المتفرعة من المنظمة .

ويناقش الوزراء تقارير مكافحة المخدرات واساءة استخدام العقاقير وتوحيد بدايات الشهور القمرية في التقويم الهجري وتوحيد مواقيت بداية الاعياد الاسلامية .

هذا ويشكل المؤتمر في بداية اعماله اربع لجان هي :

- لجنة الشؤون السياسية والقانونية والاعلام .
- لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية .
- لجنة الشؤون الثقافية والاسلامية .
- لجنة الشؤون الادارية والمالية .

وستقوم كل لجنة بالاطلاع على التقارير المقدمة عن القضايا المحالة اليها وتعد التوصيات الخاصة بها ..

« الحوادث التقت بالامين العام الجديد للمنظمة ، الدكتور حامد الغابد ، رئيس وزراء نيجر السابق ، تحاوره حول الاجتماع الوزاري المقبل ورؤيته للقضايا الاسلامية والخطط الداعمة لها بعد توليه منصبه مؤخرا بمقر المنظمة بجدة ، ودار معه الحوار التالي :

« الحوادث » : كيف كانت لقاءاتكم بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وامير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح باعتباره الرئيس الحالي للقمة الاسلامية ؟

حامد الغابد : لقد كان لقائي بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لقاءا اخويا حارا تجسدت فيه معاني الحكمة والاخاء من زعيم الدولة ،



الاسلامية التي شرفها الله بمقدسات المسلمين وانطلقت منها الدعوة المحمدية . وقد بذلت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين لهذه المقدسات قصارى الجهد ولم تبخل باية جهود او امكانات او ميزانيات ضخمة لتطوير الحرمين الشريفين واماكن المشاعر المقدسة حيث نسك حجاج المسلمين في رحلتهم المقدسة للحج . وقد رايت بنفسي مدى الاستعدادات والمشروعات الضخمة التي تحظى بها هذه الاماكن المقدسة لتسهيل وتامين اقامة وتنقلات حجيج بيت الله الحرام وتامين اداء المناسك في يسر وسهولة وطمانينة .. كما ان السعودية قامت ولا زالت بمسؤوليتها التاريخية تجاه القضايا الاسلامية المختلفة ولعل في استضافتها للقاء المجاهدين الافغان مع المسؤولين السوفيات خير مثال لتصديها للدفاع عن قضايا المسلمين وفي مقدمتها قضية القدس الشريف وفلسطين ..

وقد زودني خادم الحرمين الشريفين بتوجيهاته السديدة التي من شانها ان تكون لي خير زاد في مباشرتي لمهامي ، ولعل اهمها ضرورة استمرار المنظمة لدورها في تعزيز التضامن والتعاون بين الدول الاسلامية وتوحيد صفوف المسلمين وحل المشاكل التي تواجه الاقليات المسلمة في العالم .

اما زيارتي لدولة الكويت ولقائي بسمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت والاخوة المسؤولين في الكويت خصوصا اخي سمو الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي فقد كانت زيارة ايجابية للغاية اطلعت فيها على دور الكويت الاسلامي اثناء رئاستها للقمة الخامسة وجهود سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح في تحقيق التضامن الاسلامي والفعالية لانشطة المنظمة المختلفة . وقد عرفت فيه زعيما اسلاميا متمرسا على النضال والاصرار على تحقيق الرفعة للمسلمين والتضامن لشعوبهم .

« الحوادث » : ما هي الترتيبات التي تمت على صعيد عقد الاجتماع الوزاري الثامن عشر في الرياض ؟

حامد الغابد : بالنسبة للامانة العامة للمنظمة ، فقد اوشكت على الانتهاء من اعداد جدول الاعمال وتقوم حاليا لجنة مشتركة من الامانة العامة للمنظمة ووزارة الخارجية السعودية بالاعداد لجدول الاعمال النهائي وترتيبات الجلسات ..

وانني على يقين ان اجتماع الرياض سوف يكون موفقا باذن الله نظرا للمعطيات الجيدة التي ينعقد في اطارها الاجتماع ، في وقت لا تشهد فيه حروبا او خلافات حادة بين الدول الاعضاء وزوال عدد كبير من هذه الخلافات والتباينات ..

والمنظمة ستعمل على تكريس الهدوء في الخلافات وايجاد الحلول لما تبقى منها علاوة على دعم التعاون الثقافي والصناعي والعلمي بين الدول الاسلامية .. وسوف تاخذ القضية الفلسطينية والمشكلة الافغانية اهمية خاصة في ضوء التطورات الايجابية الجارية بشانهما . وستعمل الدول الاسلامية على تقديم الدعم المناسب للشعبين الفلسطيني والافغاني لتعزيز نضالهما واستقرار احوال شعوبهما على اراضيهم التاريخية ..

وقد تلقت الامانة العامة اجابات من غالبية الدول الاعضاء لحضور الاجتماع الذي سيكون في قمة فعالياته ان شاء الله ..

« الحوادث » : لماذا تاخر انعقاد مؤتمري وزراء الثقافة والاعلام - رغم انقضاء ٢٠ عاما على انشاء المنظمة ؟

حامد الغابد : المؤتمر الاول لوزراء الثقافة بالدول الاسلامية انعقد في داكار يوم الاربعاء لمدة يومين (٢٥ - ٢٦ الجاري) . وقد قام وزير الثقافة السنغالي مصطفى جاه بزيارة مقر المنظمة في جدة وتباحث مع المسؤولين فيها عن الترتيبات لعقد المؤتمر من جانب حكومة السنغال .. وقد اعدت استراتيجية للثقافة الاسلامية ستعرض على الوزراء وفي حالة اقرارها ستجند امكانات الدول الاعضاء لترسيخ الثقافة الاسلامية وانتشارها .

وسوف ياخذ موضوع الدعوة الاسلامية اهتماما خاصا في اعمال المنظمة .

اما عن اسباب التاخير فهذا يرجع الى جو الحرب والخلافات والتباينات بين بعض الدول الاعضاء والحاح القضايا السياسية والمصيرية ، اما الآن وقد انفرجت الاوضاع فان التركيز سيصبح على الموضوعات المتعلقة بمسيرة الانسان وفي مقدمتها الامور الثقافية والاعلامية والانشطة الانسانية عموما ، وستعمل المنظمة في الفترة المقبلة على دعم التعاون الثقافي والصناعي والعلمي بين الدول الاسلامية .

« الحوادث » : يلاحظ المراقبون ان هناك جمودا في عدد من المنظمات التابعة او المنبثقة عن المنظمة . هل هناك خطة عمل لتحريك العمل في هذه المنظمات ؟

حامد الغابد : لا شك ان مثل هذا الموضوع سياخذ منا اولوية اخرى في ضوء اعادة تنظيم وهيكلة علاقات المنظمة بالمنظمات التابعة او المنبثقة عنها ودعوة الدول الاعضاء لدفع التزاماتها المالية تجاه تلك المنظمات وكما

"

الفهد زعيم إسلامي بارز

عزز التضامن الاسلامي

"

تعلمون فان المنظمة بهيبتها وكيانها الدولي ينبغي ان تعمل على زيادة التزاماتها تجاه الدول الاعضاء وان تكون لها سرعة الحركة والفعالية وان تكون على مستوى تطلعات العالم الاسلامي . وسوف نعمل باذن الله على اعطاء اهمية قصوى للتعاون بين الدول الاعضاء وخلق اتصالات وثيقة بين المنظمة ومختلف مؤسسات الدعوة والعمل الاسلامي في العالم .



« الحوادث » : يلاحظ ان عدد من الدول الافريقية قد اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .. كيف يمكن الحد من زحف اسرائيل على القارة الافريقية ؟

حامد الغابد : ان العمل الاسلامي في افريقيا ، ككل ، يجب ان يعزز وياخذ اولوية خاصة ، ولا بد من تكثيف جهود المنظمة على الساحة الدولية ولدى الدول الصديقة للتصدي للمحاولات الصهيونية الرامية للتسلل للقارة الافريقية .

« الحوادث » : يواجه العالم الاسلامي تحديات خطيرة ناتجة من قضيتين تمسان امنه وطمأنينته وهما الارهاب والمخدرات . هل للمنظمة دوراً في صد هذا الخطر خصوصا وان للامم المتحدة دورا ايجابيا لمكافحة الارهاب والمخدرات ؟

حامد الغابد : الامران معا (المخدرات والارهاب) يشكلان خطراً بالغا وشرا مستطيرا والتصدي لهما واجب اسلامي على كل فرد في المجتمع البشري بأسره . ولا بد ان تعمل الحكومات والهيئات والمؤسسات والافراد على وقف خطر انتشار المخدرات التي ينهى عنها الدين الاسلامي ويحرمها ويرفضها المجتمع الاسلامي . اما الارهاب فيجب ان تعرف مصادره واذا عرفنا ذلك فيجب القضاء عليها ولا شك ان هيبة الدولة ونظامها يرفضان الارهاب وصوره المباشرة وغير المباشرة . وانني على يقين ان العالم سيتصدى لهذين الخطرين وسيعمل على القضاء عليهما ..

« الحوادث » : هل هناك خطة عمل لحصول الاقليات المسلمة على حقوقها المشروعة في اطار مواطنة دولها ؟

حامد الغابد : موضوع الاقليات المسلمة احتل حيزا كبيرا من اعمال المنظمة خلال الفترة الماضية وتم الاتصال بهذه الاقليات للمساعدة والمعاونة من خلال صندوق التضامن الاسلامي وصندوق خاص في البنك الاسلامي للتنمية .. ويجب ان نعمل خلال المرحلة المقبلة على انهاء النزاعات السياسية المتعلقة بهذه الاقليات في استراتيجية خاصة بها. وحاليا نولي اهتماما خاصا بموضوعي الاقليات المسلمة في الفيلبين والاقليات المسلمة في بلغاريا ..

وانفراج العديد من المشاكل والقضايا السياسية والامنية في العالم الاسلامي سيعطي الفرصة للاهتمام بمشاكل مهمة من بينها الاقليات ..

« الحوادث » : متى يبدأ العمل في محكمة العدل الاسلامية ؟

حامد الغابد : ان بعض الدول لم توقع بعد على الميثاق ، ونجري الاتصالات حول هذا الموضوع مع الدول الاعضاء لتتمكن المحكمة من مباشرة مهامها ..

وبهذه المناسبة فاننا نقدم الشكر لحكومة الكويت لاستضافتها المحكمة وتقديم كل ما يمكن عمله لبدء نشاطها في اقرب وقت ممكن .

« الحوادث » : هل للمنظمة دور وساطة لانهاء الازمة اللبنانية ؟

حامد الغابد : ان القضية اللبنانية هي قضية تتعلق باللبنانيين وحدهم ولا تحتاج لاي وساطة من احد .. ان التفاف شملهم وتوحيد وجهات نظرهم ينبغي ان يتم في اطار مؤسساتهم الشرعية واللبنانيون قادرون على ذلك بدون تدخلات من احد ، ايا كان . مع العلم بان الجامعة العربية تقوم بمهمة كبيرة في هذه القضية ودورها ايجابي مشكور ..

« الحوادث » : المملكة العربية السعودية باعتبارها دولة المقر ، ماذا قدمت للمنظمة والعمل الاسلامي المشترك عموما ؟

حامد الغابد : ان المملكة العربية السعودية ، واقولها بصدق ، تولي المنظمة كل عنايتها واهتمامها وقد ادت ما عليها من التزامات مادية ومعنوية تجاهها . كما ان للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين ـ كما سبق ان اشرت ـ دور مهم في تعزيز التضامن الاسلامي ولها دور الريادة في جمع شمل الدول الاسلامية وتوحيد كلمتها ، وقد عهدنا ذلك في الاسرة السعودية منذ تاسيس دولتها الحديثة على يد المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود يرحمه الله ، ومن بعده ابنائه البررة سعود وفيصل وخالد يرحمهم الله كما شهدت في عصر الفهد استراتيجية واسعة المدى لجمع الشمل الاسلامي وكانت المملكة سباقة لكل عمل يستهدف خير المسلمين وخدمة قضاياهم .. وكانت جهود المملكة حثيثة وموفقة لدعم القضيتين الفلسطينية والافغانية وتقريب وجهات النظر وازالة الخلافات بين الاشقاء العرب سواء في المشرق العربي بين الاردن وسوريا وفي المغرب العربي بين المغرب والجزائر وكذلك المساعدات الكبيرة التي قدمتها للاشقاء في السودان وبنغلاديش ابان الكوارث الطبيعية التي تعرضوا لها ..

كما اننا نقدر كل التقدير الدور الكبير الذي تقوم به المملكة لتسهيل موسم الحج واعمار المسجد الحرام والمسجد النبوي واجراء التوسعات في المناطق المحيطة بالحرمين الشريفين وتسهيل اماكن وتنقلات الحجيج بشبكة ضخمة من التجهيزات الاساسية من انفاق وطرق ومياه وكهرباء وخدمات اخرى هذا بالاضافة الى المشروع العمراني العملاق بتاسيس عمارات ومرافق لسكنى الحجيج واستيعابها اكبر عدد ممكن من الحجاج نظرا للتزايد الكبير في اعداد المسلمين بالعالم .. هذا بالاضافة الى ما تقدمه الدول الاسلامية في سبيل نشر الدعوة الاسلامية في جميع انحاء العالم .

جدة ـ « الحوادث »

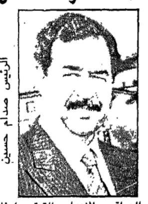
AL-HAWADETH 24 - 27/1/1989



الأسبوع الحسنة

□□ عن المؤتمر الاسلامى فى بغداد:

.. واستجاب القائد لمشاعر الانسان



الرئيس صدام حسين

.. ونعود اليوم مرة اخرى الى دار السلام ، الى بغداد حيث انعقد فيها لاول مرة خارج القاهرة المؤتمر العالمى الثانى للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، لنعرض بعض جوانب من هذا المؤتمر الكبير الذى أشترك فيه اكثر من مائتى عالم ومفكر اسلامى من مختلف بلاد العالم ، من بينهم خمسة عشر وزيرا للاوقاف والشئون الدينية .

□□ لقد أحسن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف مع شقيقه السيد عبد الله فاضل وزير الأوقاف العراقى ، الاعداد والترتيب لهذا المؤتمر ، وكانا على درجة كبيرة من الحياد والموضوعية فى ادارة المناقشات ، فلم يحجرا على فكر ، ولم يصادرا رايا .

□□ الكلمات والمناقشات التى دارت فى المؤتمر كانت على مستوى اصحابها المتخصصين فى مجالها . وقد كان لاعضاء المؤتمر من المصريين الحظ الاوفر منها .

□□ نسجل بكل تقدير الموقف الانسانى العظيم للرئيس صدام حسين الذى استجاب فيه للرغبة التى حملتها كلمة الدكتورة انشراح الشال عضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية والاستاذ المساعد بكلية الاعلام جامعة القاهرة امام الرئيس العراقى .. لقد كانت الكلمة بمقاييس « البروتوكول » جريئة فى افكارها قاسية فى عباراتها ، حيث طلبت من الرئيس العراقى ان يبادر على الفور باطلاق سراح الأسرى الايرانيين « وكفى عنادا » ! هكذا قالت الدكتورة انشراح واكدت على انها تخاطب الرئيس كام وزوجة ، وكل الأمهات والزوجات على الجانبين العراقى ينتظرن أولادهن وأزواجهن .. وقد كان الرئيس صدام حسين كالعهد به قائدا عسكريا وسياسيا من الطراز الاول ، كما هو انسان يحمل فى قلبه كل مشاعر الأب والزوج ، لقد علق على موضوع الأسرى بقوله « إنه بالرغم من أن هذا الموضوع تحكمه مواثيق دولية متعارف عليها ، إلا أننى لا استطيع ان اصادر المشاعر الكريمة التى جاءت فى هذا الصدد ، ولذلك فاننا سنطلق عددا من الاسرى مساويا لعدد اعضاء هذا المؤتمر » والحقيقة ان المؤتمر لو لم يحقق سوى عودة الفرحة الى قلوب ٢٥٠ اسرة واشاعة السعادة فى نفوس افرادها لكفاه نجاحا ، انه انتصار للمشاعر الانسانية .. وقد انجز حر ماوعد ، فقد بدات اجراءات تنفيذ هذا القرار عقب لقاء اعضاء المؤتمر بالرئيس العراقى مباشرة .

□□ كان العنصر النسائى بارزا فى المؤتمر بالرغم من قلة عدد المشتركات فيه .. وكن جميعا على المستوى اللائق بالمراة المسلمة قولا وسلوكا .. وهنا نذكر بالثناء الكلمة التى القتها الدكتورة نادية حسنى رئيسة قسم التاريخ والحضارة الاسلامية بكلية الدراسات العربية جامعة المنيا وعضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .. فى هذه الكلمة تناولت الدكتورة نادية دور بغداد التاريخى فى محاربة الأفكار الهدامة واشارت الى نظرية (ولاية الفقيه) من خلال كتاب الحكومة الاسلامية

للخميني . وقد ناشدت علماء المسلمين ، الشيعة والسنة على السواء ، أن يقفوا صفا واحدا في وجه الغزو الفكري الذي يستهدف الامة الاسلامية كلها لايفرق في عدائه بين سني وشيعي .. وقد وعدت الدكتورة نادية حسني الرئيس العراقي باعداد دراسة عن الجذور التاريخية للعقيدة الايرانية ستقدمها هدية للعراق فور الانتهاء منها

□□ قال الرئيس صدام حسين وهو يصافح السيدة زهيرة العبد عضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية « بارك الله في المرأة المصرية » .

□□ كان الدكتور صوفي ابوطالب والدكتور مصطفى كمال حلمي والدكتور عبد المنعم النمر والدكتور محمد الطيب النجار نجوما زاهرة في دائرة المؤتمر ، وكان الدكتور عبد الصبور مرزوق كالعهد به ثائرا دائما يدعو باصرار الى مزيد من العمل وقليل من الكلام .. فقد حان وقت الجد ، وقد شاركه في هذه الدعوة الدكتور زكي بدوي مدير الكلية الاسلامية بلندن .. اما المستشار الدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس وامين عام المؤتمر فقد ابصرته على المنصة الرئيسية وقد عاد الى سيرته الأولى على منصة القضاء يسمع اكثر مما يتكلم ، والحقيقة انه كان طوال الفترة التي سبقت المؤتمر وفي اثنائه مشاركا مشاركة فعالة في الاعداد والتجهيز .

□□ القارئان المجيدان الشيخ محمد بدر حسين والدكتور أحمد نعينع كان لهما حضور واضح في المجتمع العراقي خلال فترة انعقاد المؤتمر ، فبجانب مشاركتهما في المؤتمر قاما بتسجيل عدة ساعات للاذاعة والتليفزيون العراقي هدية منهما للشعب العراقي

□□ الشاعر العربي المتميز الاستاذ محمد التهامي كان فارسا من فرسان الكلمة المنظومة في حفل الافتتاح ، وقد حرص السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس الثورة العراقي على مصافحته بالأعناق .. ولأول مرة يعرف عدد كبير من اعضاء المؤتمر ان الدكتور محمد السعدي فرهود رئيس جامعة الأزهر السابق شاعرا ، فقد القى قصيدة حيا فيها العراق وهنأ شعبه الكريم بالنصر ..

□□ كعادته لايكف عن العمل ولا تهدأ له حركة ، فقد عقد الدكتور محمد علي محجوب عدة لقاءات على هامش المؤتمر مع نظرائه وزراء الأوقاف والشئون الدينية الذين اشتركوا في المؤتمر ، وقد اثمرت هذه اللقاءات بجانب دعم العلاقات ، الاتفاق على عقد مؤتمر وزراء الأوقاف المسلمين في مكة المكرمة في منتصف شهر شعبان القادم ان شاء الله .

□□ لقد نجح المؤتمر بكل المقاييس ، لقد جاء « حركة جادة » على طريق وحدة الفكر الاسلامي ، وكما يقولون « في كل حركة بركة » فليبارك الله في جهود المخلصين من العلماء والمفكرين والجنود المجهولين الذين بذلوا جهدا كبيرا في الاعداد لهذا المؤتمر ، ومن بينهم الجهاز الاداري بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية والدكتور محمد شريف والدكتور بشار عواد والاستاذ مخلف السامرائي من العراق الشقيق □

الشريف يرأس وفد مصر فى المؤتمر الاسلامى

كتب - محمد اسماعيل :

يرأس صفوت الشريف وزير الاعلام ، وفد مصر في مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامى بالرياض ، يوم الاثنين القادم .

ويغادر السفير عمرو موسى مدير ادارة الهيئات الدولية بوزارة الخارجية ، القاهرة ، اليوم ، إلى الرياض للأعداد للمؤتمر

وصرح السفير عمرو موسى بأن لمصر والسعودية دور هام فى مساندة القضايا الاسلامية ، وأكد على ضرورة رغم التعاون بين الدول الاسلامية لمواجهة مشكلة المديونية

وقال ان المؤتمر سيناقش آخر تطورات القضية الفلسطينية ، والموقف فى الخليج ، والجهود المبذولة لدفع عملية السلام فى القضيتين .. كما سيناقش محاولا النيل من الاسلام خاصة موضوع كتاب «آيات شيطانية» يستمر المؤتمر ٤ ايام.



مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في الرياض:

ستون بندا في جدول أعمال حافل

الرياض ـ مكتب « الحوادث »

■ يعقد في قصر المؤتمرات بالرياض الاسبوع المقبل المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية وذلك للاعداد للقمة الاسلامية السادسة المقرر عقدها في داكار عاصمة السنغال عام ١٩٩٠.

وسبق المؤتمر عقد اجتماعات لكبار المسؤولين بوزارات خارجية الدول الاعضاء والسفراء التابعين لمنظمة المؤتمر الاسلامي لاعداد جدول الأعمال وتنسيق المقترحات وأوراق العمل المستجدة.

ويحضر المؤتمر ٤٥ دولة اسلامية باستثناء افغانستان بسبب تجميد عضويتها، ومن المنتظر ان يحضر وفد من المجاهدين الأفغان كمراقبين.

ويبحث الوزراء اكثر من ٦٠ بندا على جدول الاعمال في عدد من القضايا المصيرية الاسلامية والسياسية والاقتصادية والقانونية والاعلامية والثقافية، وتتصدر القضية الفلسطينية القضايا السياسية ومقررات وزراء اعلام دول المؤتمر في اجتماعهم الأول بجدة في شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي لدعم الانتفاضة إعلاميا والخطة الزمنية الموضوعة لذلك. كما يناقش الوزراء قضية القدس الشريف والانتهاكات الاسرائيلية للمقدسات الاسلامية، موضوع أمن الدول الاسلامية وتضامنها وتعزيز أمن الدول غير النووية وعقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لتحديد معنى الارهاب وتعزيز التضامن في مكافحة القرصنة الجوية.

وفي المجال الاقتصادي يدرس المؤتمر مساعدة الدول الاسلامية المنكوبة بالجفاف بالاضافة الى تنفيذ خطة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية وتوسيع التجارة والتعاون في مجالات الصناعة والزراعة والأمن الغذائي.

ومن المسائل القانونية سيبحث المؤتمر مواضيع تتعلق بمحكمة العدل الاسلامية ووثيقة حقوق الانسان في الاسلام. وفي المجال الاعلامي، يناقش الوزراء الخطة الاعلامية للمنظمة وتقارير عن وكالة الأنباء الاسلامية الدولية ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية وتوصيات المؤتمر الأول لوزراء الثقافة الذي انعقد في داكار في مطلع العام الحالي.

وفي مجال الاقليات الاسلامية، يناقش الوزراء قضية مسلمي الفيلبين وقضية مسلمي بلغاريا.

وفي المجال الثقافي يستعرض الوزراء التقارير الخاصة بأربع جامعات اسلامية في النيجر واوغندا وماليزيا وبنغلاديش ونشاطات المنظمات الثقافية المتفرعة من المنظمة.

كما يناقش الوزراء تقارير مكافحة المخدرات واساءة استخدام العقاقير وتوحيد بدايات الشهور القمرية في التقويم الهجري وتوحيد مواقيت بداية الاعياد الاسلامية.



المصدر : القبس

التاريخ : ١١ مارس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توقيع اتفاقية تعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

قال الدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير ادارة الاعلام والعلاقات العامة في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية انه انطلاقا من اهداف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تسعى الى مساعدة الفقراء والمرضى والايتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات، والقيام بكافة انشطة الخير والبر، ونشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء الدين الاسلامي الحنيف فقد تم توقيع تعاون بين الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

واضاف د. الفلاح ان يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة قام مؤخرا بزيارة مقر منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة ووقع اتفاقية التعاون في كافة المجالات التي تعمل فيها المنظمة مع الدول الاعضاء مع الامين العام للمنظمة الدكتور حامد الغابد.

وقال الدكتور الفلاح: لا شك ان مثل هذا التعاون سيؤدي الى نتائج طيبة وموفقة تهدف الى خدمة الاسلام ورعاية المسلمين في ارجاء المعمورة.

وقال ان بنود الاتفاقية تنص على ان تتعاون الهيئة مع منظمة المؤتمر الاسلامي في كل المجالات التي من شانها ان تحل او تساعد في حل المشكلات الملحة للمسلمين من مواطني الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي او غيرهم من المسلمين في اي مكان اخر حسب الاستطاعة. كما تتعاون المنظمة مع الهيئة الخيرية في تقديم وتبادل التقارير والمعلومات التي تعالج مشكلات المسلمين اينما وجدوا او تساعد في ايجاد الحلول لها.

كما تزكي منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة الهيئة الخيرية لدى الدول الاعضاء لتمكين الهيئة من ايصال المساعدات والمعونات المختلفة والعاجلة والقيام بدورها على احسن وجه في تلك الدول.

كما نص الاتفاق على تعاون المنظمة والهيئة في تحقيق اهدافها التعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها للمسلمين كافة في الدول الاعضاء بما يعود بالنفع على الشعوب الاسلامية في تلك الدول وكذلك تساعد المنظمة الهيئة الخيرية لتمارس نشاطها بين شعوب دول المنظمة في مجال جمع التبرعات واستثمار الاموال والاغاثة والتغذية والتعليم والصحة والتدريب المهني وحفر الابار والزراعة والصناعة واي مجال اخر يعود بالنفع على شعوب دول المنظمة بالاتفاق مع الدول المعنية بالامر.

كما نص الاتفاق على قيام كل طرف بتعيين مكتب من قبله ليكون بمثابة ضابط اتصال وتنسيق للعمل وان يلتزم الطرفان بتنفيذ نصوص هذا الاتفاق نصا وروحا.

واعرب الدكتور عادل الفلاح عن امله في ان يحقق هذا الاتفاق الاهداف السامية والنبيلة التي تسعى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى تحقيقها لتواصل الهيئة مسيرتها الخيرية الرائدة في دعم ورعاية الاسلام والمسلمين في كافة المناطق والدول الاسلامية وغير الاسلامية، كما اثنى على جهود المسؤولين في منظمة المؤتمر الاسلامي لمساندتهم ودعمهم لافكار الهيئة لتحقيق طموحاتها [illegible]



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٢ مارس ١٩٨٩

لجنة الخبراء تعد جدول الأعمال لاجتماع غد

قضيتا أفغانستان وفلسطين أمام وزراء خارجية الدول الاسلامية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

علمت «الشرق الاوسط» ان وزراء خارجية الدول الاسلامية سيناقشون في مؤتمرهم الثامن عشر الذي سيعقد غدا في الرياض مجموعة من القضايا السياسية منها القضية الافغانية بعد الانسحاب السوفياتي والقضية الفلسطينية بكامل بنودها.

وقد بدأت امس اجتماعات لجنة الخبراء للتحضير للمؤتمر بحضور ممثلي ٤٥ دولة برئاسة السيد اسماعيل الشورى وكيل وزارة الخارجية السعودية المساعد للشؤون السياسية.

وافادت مصادر منظمة المؤتمر الاسلامي ان اللجنة قد بدأت في بحث جدول الاعمال والمتضمن ٦٣ موضوعا سينظر فيها جميعا وتوضع مرئيات الدول حولها قبل اعداد مشروع التوصيات النهائية التي ستعرض على وزراء الخارجية غدا..

ومن ابرز الموضوعات السياسية المطروحة في اجتماعات الخبراء القضية الافغانية وتطورات الوضع الافغاني في ظل تكوين الحكومة الافغانية للمجاهدين التي نالت قبل يومين اول اعتراف بها من جانب المملكة العربية السعودية وهو الاعتراف الذي لاقى ترحيبا واسعا في الاوساط الاسلامية واوساط المؤتمر التي افادت بان الاعتراف الرسمي السعودي بالحكومة الافغانية يعد خطوة مهمة في تدعيم جهاد المجاهدين الافغان في كفاحهم من اجل نيل حقوقهم والحفاظ على هوية افغانستان الاسلامية الحرة.

وعلى المستوى ذاته تأتي قضية فلسطين وانتفاضة الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة..

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مشروع جدول الاعمال المقترح لمؤتمر وزراء الخارجية سيناقش قضية فلسطين بكامل بنودها والنزاع العربي الاسرائيلي.

وفي الاطار ذاته ستطرح قضية الجولان العربي السوري المحتل والقرار الاسرائيلي بضمه والاجراءات الارهابية التي تمارس ضد المواطنين العرب السوريين.

ويتضمن مشروع جدول الاعمال مسألة التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة. كما سينظر الوزراء في مشروع لجنة القدس الشريف من ناحية تآخي القدس مع



العواصم والمدن الاسلامية وطابع فلسطين والاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين والاراضي العربية المحتلة ومراقبة تحركات العدو الصهيوني وتدريس مادة تاريخ فلسطين وجغرافيتها.

ويضم مشروع جدول الاعمال المقترح الذي سيوضع اليوم في صورته النهائية فقرة خاصة بصندوق القدس وقضيته والمكتب الاسلامي للتنسيق العسكري مع فلسطين والمكتب الاسلامي لمقاطعة اسرائيل. كما يضم مناقشة التسلح النووي الاسرائيلي والعدوان الاسرائيلي على المنشآت النووية. العراقية ورفض اسرائيل الامتثال لقرارات الامم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ويركز على احتلال اسرائيل لاراض لبنانية وتهديدها الدائم.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان مشروع جدول الاعمال يتضمن جزءا خاصا يأتي على قمة اهتمامات المؤتمر السياسية وهو الوضع في الخليج حيث يطرح هذه المرة بصورة مخالفة لما نوقش به في مؤتمرات سابقة لوزراء الخارجية الاسلامية اذ سيناقش الوضع بعد وقف اطلاق النار بين العراق وايران وذلك على اساس تدعيم الخطوات والجهود الدولية الساعية لتثبيت وقف اطلاق النار بشكل نهائي بين البلدين وحل جميع القضايا العالقة بينهما ومنها الحدود وتبادل الاسرى وحرية الملاحة الدولية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وبناء الثقة بينهما على مبدأ حسن الجوار.

ويتضمن مشروع جدول الاعمال ايضا موضوع أمن الدول الاسلامية وعدوان الولايات المتحدة على ليبيا وقضية ناميبيا.. وسياسة الفصل العنصري لنظام الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا وسياسة زعزعة الاستقرار التي تنتهجها جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة لها والتضامن مع شعوب الساحل الافريقي.

اضافة الى ذلك يضم مناقشة الوضع الاقتصادي في افريقيا وجعل افريقيا والشرق الاوسط وجنوب آسيا مناطق خالية من الاسلحة النووية مع تعزيز أمن الدول غير الحائزة على الاسلحة النووية في مواجهة استعمال الاسلحة النووية او التهديد باستعمالها.

وسيناقش ايضا عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة لتحديد معنى الارهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني.

كما سيناقش المسالة الخاصة بتعزيز التضامن الاسلامي في مكافحة القرصنة الجوية وكذلك اوضاع اللاجئين والجماعات المسلمة في غير الدول الاعضاء، وقضية الاقلية التركية في بلغاريا التي ستعرض تقريرا مفصلا عنها لجنة خاصة وضعته خلال زيارة لها للاطمئنان على اوضاع هذه الاقلية هناك وضمت ممثلين من تركيا ورابطة العالم الاسلامي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٨٩

شرق وغرب

افتتاح مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اليوم

٦٠ موضوعا بجدول الاعمال .. والاجتماع القادم بالقاهرة

مناقشات حادة بين وفدى سوريا وفلسطين

الرياض – فكرى كمون :



يفتتح الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية اليوم اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثامن عشر . برأس وفد مصر صفوت الشريف وزير الاعلام . يضم جدول اعمال المؤتمر ٦٠ بندا ومن المقرر ان يعقد المؤتمر التاسع عشر بالقاهرة فى وقت يحدد فيما بعد .

وصرح السفير عمرو موسى عضو الوفد المصرى بان اللجنة التحضيرية انتهت اول امس من مناقشة جدول الاعمال والذى يتضمن ٦٠ بندا وأقرت كافة البنود السياسية والاقتصادية والثقافية والقانونية والادارية .

وقال ان اللجنة اوصت بتسمية هذه الدورة التى يفتتحها الملك فهد بدورة الاخاء والتضامن بناء على اقتراح تونس .

يعقد الاجتماع القادم لوزراء خارجية الدول الاسلامية فى القاهرة على أن يحدد موعد هذا الاجتماع خلال الاتصالات التى تجريها مصر مع الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى .

وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط أن مناقشات وفدى سوريا وفلسطين فى اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر (امس) اتسمت بالتوتر والحدة عند مناقشة موضوع الانتفاضة وتعذيب اسرائيل للمعتقلين الفلسطينيين حيث اشار سلمان الحرفى (مندوب فلسطين) فى هذه الاجتماعات الى ان دولة عربية بها من المعتقلين الفلسطينيين عدد يقارب المعتقلين الفلسطينيين فى اسرائيل ويواجهون نفس المعاملة .

وعلمت الوكالة ان الوفد الايرانى الموجود بالمملكة حاليا لم يشارك فى اجتماعات اللجنة التحضيرية رغم انه قدم بندا لها من قبل بشأن مواجهة الحملات الاعلامية ضد الدين الاسلامى والمسلمين ولم يدرج هذا البند لتغيب الايرانيين اما بالنسبة لمشاركة ايران فى المؤتمر فمازال الامر معلقا لحين بدء اجتماعات وزراء الخارجية ظهر اليوم .

وحول مقعد أفغانستان بمنظمة المؤتمر الاسلامى حيث يحضر المجاهدون الافغان المؤتمر الذى تنظمه منظمة المؤتمر الاسلامى بصفة مراقبين فقد رأت اللجنة التحضيرية ترك هذا الموضوع للبت فيه فى مناقشات اللجنة الوزارية السياسية للمؤتمر لان هذا الموضوع يتطلب حذرا وترقبا عند مناقشته

وقد تضمنت البنود التى وافقت عليها اللجنة التحضيرية والتى ستعرض على المؤتمر موضوعات القضية الفلسطينية والانتفاضة والقدس . ومحاولة نقل السفارات من تل ابيب الى القدس . والجولان العربية والازمة اللبنانية وجهود اللجنة السداسية العربية لحلها والقضية الافغانية فى ضوء تطوراتها الاخيرة .. كما تضمنت وضع الاقليات الاسلامية فى العالم وتقرير اللجنة الخاصة بشأن وضع المسلمين فى بلغاريا والاتصالات التى تجريها مع تركيا وبلغاريا .

وتضمنت البنود ايضا موضوع ديون العالم الاسلامى الخارجية والوضع فى منطقة الخليج فى ضوء جهود الامين العام للامم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لاحلال السلام الدائم والشامل فى منطقة الخليج .. وإنجاح المفاوضات العراقية الايرانية . وكذلك المساعدات الاقتصادية لتشاد . كذلك تضمنت موضوعى الاعتداء الامريكى على ليبيا والاعتداء الاسرائيلى على المفاعل العراقى وهما من الموضوعات التى كانت مدرجة سابقا فى المؤتمر خلال دورته السابعة عشرة فى عمان بالاضافة الى عدد من الموضوعات القانونية والمالية والادارية .



وزراء خارجية الدول الاسلامية بالرياض يبحثون ٦٠ قضية تهم العالم الاسلامي

الرياض ـ فوزى مخيمر

يناقش المؤتمر الثامن لوزراء خارجية الدول الاسلامية ستين قضية تهم العالم الاسلامي . تستمر جلسات المؤتمر لمدة اربعة ايام ابرز القضايا المطروحة على جدول الاعمال الوضع في افغانستان من بين القضايا الاخرى ٣٦ قضية وموضوعا سياسيا وثلاث قضايا اعلامية وثلاث قضايا قانونية و ٣٨ موضوعا اقتصاديا و ١٩ موضوعا ثقافيا . وتشمل قضية افغانستان الوضع في البلد الاسلامي الشقيق بعد الانسحاب السوفيتي والاعتراف بالحكومة المؤقتة للمجاهدين . ومن بين القضايا المطروحة ايضا مسيرة السلام في الشرق الأوسط والموقف بين العراق وايران ومشكلة الاقليات الاسلامية في الفلبين وبلغاريا .

وقد بدات جلسات المؤتمر قبل ظهر أمس ويراس وفد مصر صفوت الشريف وزير الاعلام الذى وصل الى الرياض أول امس قادما من جده . وصرح السفير عمرو موسى نائب رئيس الوفد المصرى في الاجتماع الوزارى أنه تم الاتفاق على تسمية الدورة الحالية بدورة الاخاء والتضامن . وعلمت الاخبار أن الاجتماعات التحضيرية اتسمت بالحدة في النقاش بين الوفدين السورى والفلسطيني .



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مارس ١٩٨٩

يعقد في الرياض غداً :

مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي يبحث أوضاع لبنان وافغانستان واسرى حرب الخليج

الرياض ـ وكالات ـ انتهت في الرياض امس الجلسة الاولى للاجتماع التحضيري للمؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر ان يبدأ هنا يوم غد الاثنين ويستمر لمدة ثلاثة ايام.

وكان الاجتماع قد بدأ جلسته الاولى بانتخاب وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية ورئيس وفد المملكة العربية السعودية السيد اسماعيل الشورى رئيسا للاجتماع التحضيري للمؤتمر.

كما تم انتخاب الاردن مقررا للاجتماع وانتخاب كل من ممثلي مالي وماليزيا وفلسطين نوابا للرئيس.

وعلم مراسل وكالة الانباء القطرية بالرياض ان وزراء خارجية الدول الاسلامية سيناقشون خلال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٨٩

اعمال مؤتمرهم الثامن عشر المقرر عقده هنا يوم غد الاثنين تقريرا مقدما من الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي رئيس اللجنة السداسية العربية الخاصة بايجاد حل للمشكلة اللبنانية حول ما توصلت اليه اللجنة في هذا الشأن.

ويقول المراسل ان التقرير يستهدف تضافر كافة الجهود الاسلامية مع جهود اللجنة لايجاد حل للازمة اللبنانية وتحقيق الامن والسلام في ربوع لبنان والعمل الجاد من اجل انهاء احتلال اسرائيل لجزء من اراضيه.

كما تقدمت بعض الدول بطلبات لادراج بعض الموضوعات على جدول اعمال المؤتمر من بينها الصومال الذي تقدم بطلب لادراج مشكلة القرن الافريقي واحتلال منطقتين من اراضيه وكذلك ايران لادراج مناقشة دراسة السبل والوسائل الكفيلة بمواجهة الغزو السياسي والثقافي للدول الاسلامية، كما طلب العراق ادراج موضوع اسرى الحرب العراقية الايرانية وطلبت تشاد ادراج موضوع المعونات الاقتصادية لها.

كما تقدمت سوريا بطلب لادراج موضوع الدول الاسلامية التي قررت انشاء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل والدول التي ما تزال تحتفظ بعلاقات معها وكذلك طلب من غينيا لادراج موضوع المخلفات السامة بالدولة الاسلامية واخر من السودان لدعم جهود السودان في انهاء التمرد في الجنوب ودعم الوحدة الوطنية.

ويذكر ان جدول اعمال المؤتمر يتضمن اكثر من ستين بندا تغطي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية والقانونية التي تهم الدول الاسلامية.

وتسعى باكستان ناشطة الى الحصول على اعتراف منظمة المؤتمر الاسلامي بحكومة المجاهدين الحالية وهي تتشاور حاليا مع ايران في هذا الشأن.

وتأمل اسلام اباد في ان تتبنى الدول الاعضاء في المنظمة موقفا مشتركا حيال "قضية رشدي" مؤلف "الايات الشيطانية" الذي "حكم عليه الامام الخميني بالموت".

وسيلتقي وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان في طهران المسؤولين الايرانيين قبل ان يزور العربية السعودية لحضور اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي.

وكانت السعودية التي تدعم هي وباكستان المجاهدين المسلمين السنة بقوة اول بلد اعترف الخميس رسميا بالحكومة المؤقتة للمجاهدين التي شكلها قبل خمسة عشر يوما مجلس الشورى الذي اجتمع في روالبندي بباكستان.

وعقدت الحكومة الافغانية المؤقتة جلستها الاولى يوم الجمعة في شيواى (مخيم صغير للمجاهدين في باكتيا شرق افغانستان) امام الصحافة الدولية التي استدعيت لتغطية (هذا الحدث التاريخي) في (افغانستان الحرة).

وفي كابول اعربت وزارة الخارجية الافغانية امس السبت عن اعتقادها بان غالبية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لن تعترف بالحكومة المؤقته التي شكلتها المقاومة الافغانية ومقرها باكستان.

واتهم محمد نبي اماني المتحدث باسم الوزارة المجاهدين وباكستان بشن هجوم عسكري على مدينة جلال اباد الاستراتيجية (شرق البلاد) بهدف الحصول على اعتراف منظمة المؤتمر الاسلامي بالحكومة المؤقتة، ويذكر ان عضوية افغانستان في هذه المنظمة معلقة منذ التدخل السوفياتي في هذا البلد عام ١٩٧٩.

وخلال مؤتمر صحافي اعرب المتحدث عن اعتقاده بان مصداقية حكومة المجاهدين الجديدة موضع شك بالنظر الى فشل هجوم المقاومة على جلال اباد رغم استمرار المعارك حول المدينة على حد قوله.

